

الأوقاف التاريخية في

مكة المكرمة

إصدار توثيقي تاريخي

أوقاف
AWQAF



يتضمن نماذج من الأوقاف التي تأسست
في مكة المكرمة منذ صدر الإسلام
حتى نهاية القرن الرابع عشر للهجرة



الأوقاف التاريخية في
مكة المكرمة

إصدار توثيقي تاريخي

يتضمن نماذج من الأوقاف التي تأسست
في مكة المكرمة منذ صدر الإسلام
حتى نهاية القرن الرابع عشر للهجرة

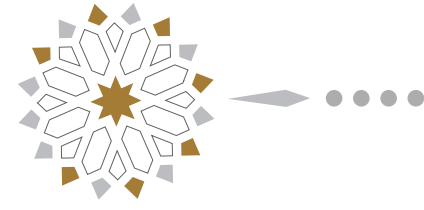
إصدار

الهيئة العامة للأوقاف

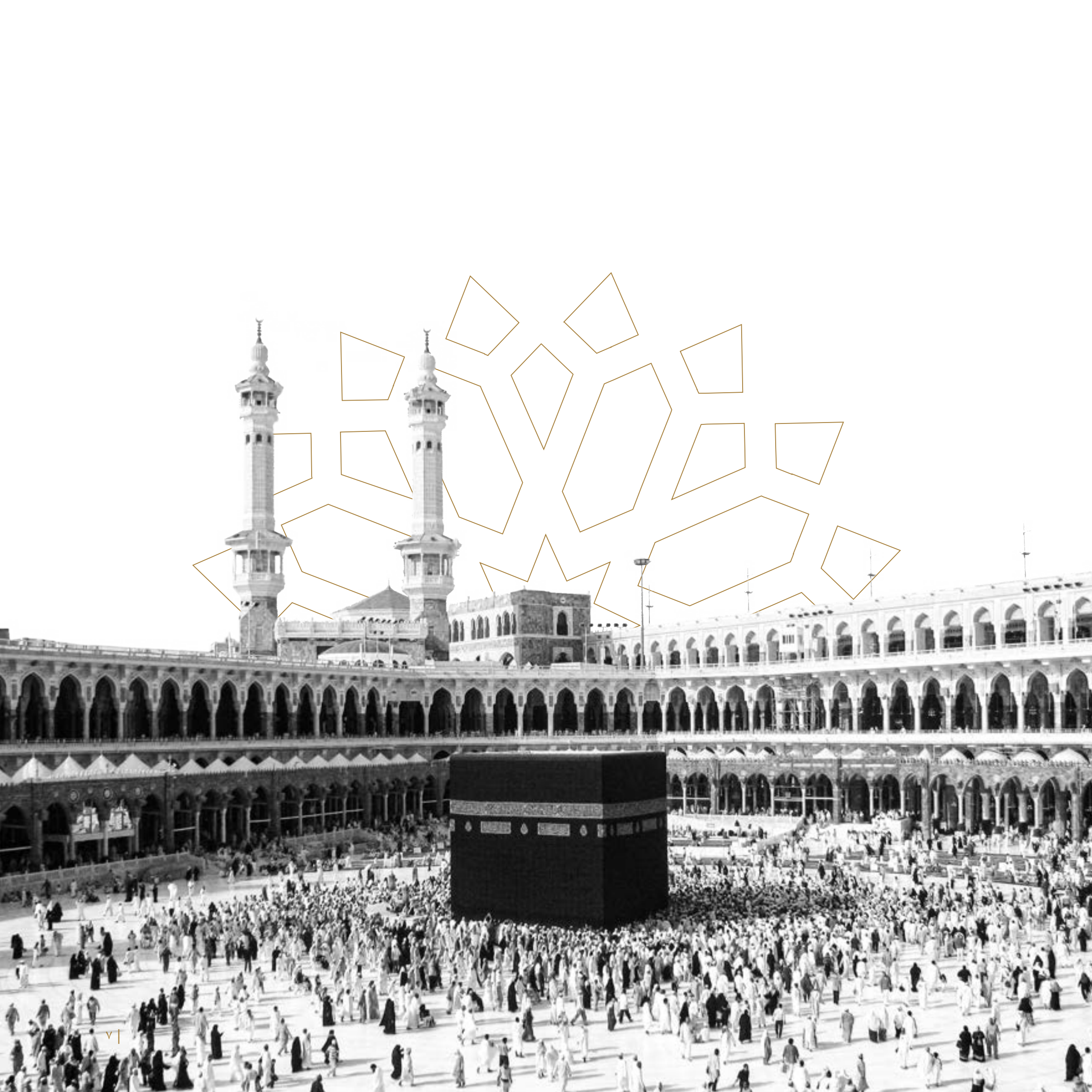
١٤٤٥ - ٢٠٢٣

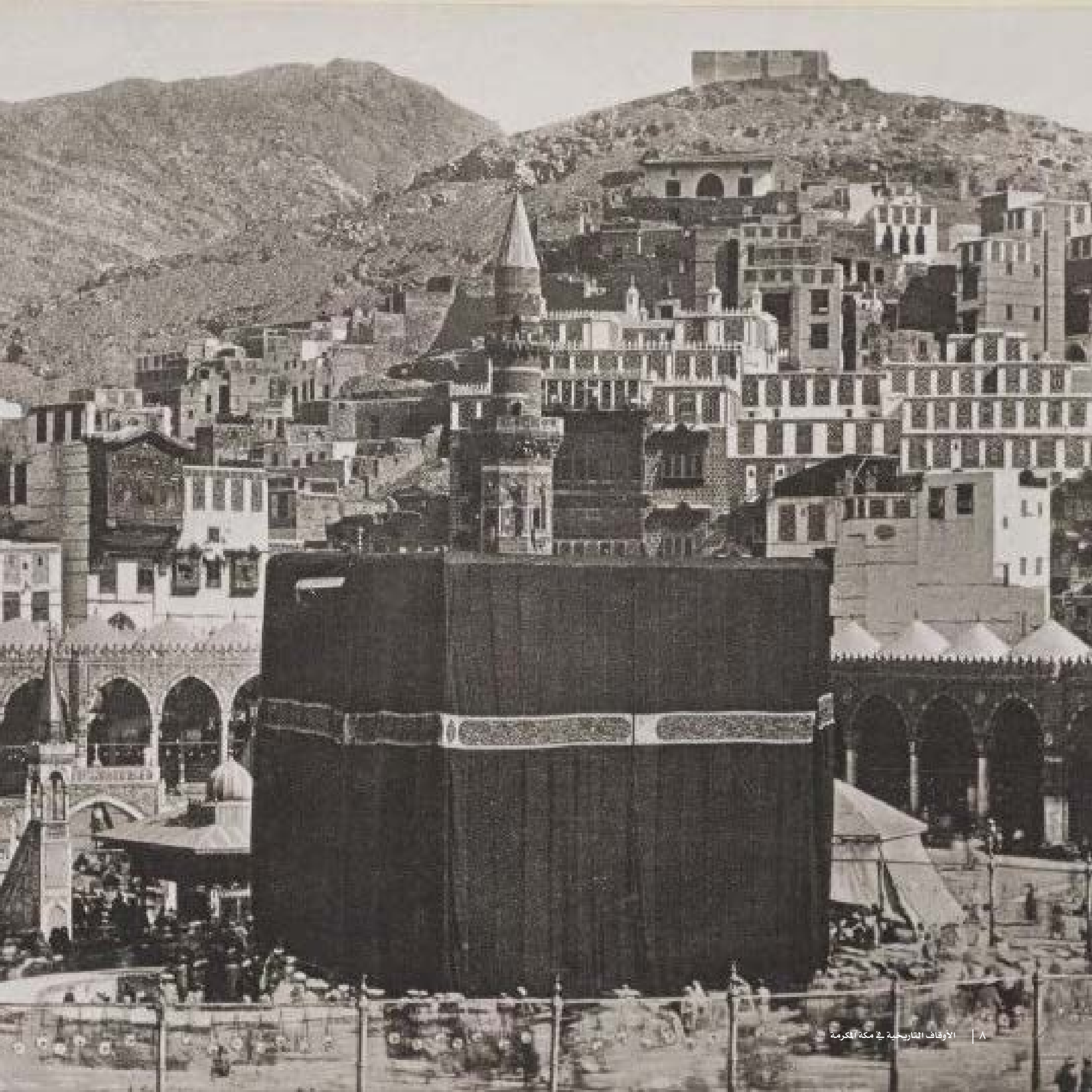
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

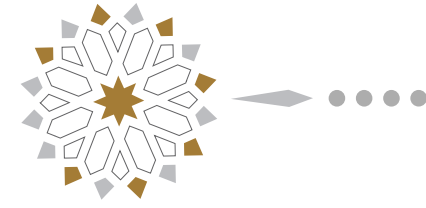
فهرس المحتويات



| | |
|---|-----|
| المقدمة | ٠٩ |
| محتويات الإصدار وأهميته وأهدافه | ١٢ |
| منهجية الإصدار | ١٦ |
| مصطلحات الإصدار | ٢٠ |
| تمهيد: في التعريف بالوقف، وبيان أهميته الدينية والتاريخية | ٢٤ |
| أولاً: تعريف الوقف | ٢٤ |
| ثانياً: الأهمية الدينية والتاريخية للوقف | ٢٤ |
| ثالثاً: من أهداف الوقف الإسلامي | ٢٥ |
| رابعاً: أهمية تفعيل دور الوقف في المجتمعات المعاصرة | ٢٥ |
| خامساً: الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للوقف | ٢٦ |
| سادساً: مكة المكرمة.. قصة حضارة قامت على الأوقاف | ٢٧ |
| القسم الأول: المساجد التاريخية في مكة المكرمة | ٣٢ |
| القسم الثاني: الأربطة والأوقاف التاريخية الوقفية | ٤٨ |
| القسم الثالث: المدارس والمكتبات التاريخية الوقفية | ١٢٣ |
| القسم الرابع: الآبار والأسبلة التاريخية الوقفية | ١٨٥ |
| سمات الأوقاف في مكة المكرمة | ٢٣٤ |
| الخاتمة | ٢٢٦ |
| فهرس المصادر والمراجع | ٢٣٨ |







المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان وبعد:

استشعاراً للارتباط الوثيق بين مكة المكرمة والأوقاف -ليس من صدر الإسلام فحسب، بل منذ أن هاجر إبراهيم الخليل عليه السلام إلى وادٍ غير ذي زرع، ورفع له قواعد أول وقف عرفه العرب: الكعبة المشرفة أقدم أوقاف المسلمين؛ والتي مثلت إيذاناً بميلاد مدينة حضارية عريقة-، وسعيًا لإحياء سنة الوقف الإسلامي في المجتمعات، وتعزيز الوعي الجيد بأدواره الشمولية الرائدة التي أداها على امتداد التاريخ الإسلامي، وتأكيداً على أصالة شعيرة الوقف في مكة المكرمة، تقدم الهيئة العامة للأوقاف، هذا الإصدار التوثيقي التاريخي بعنوان:

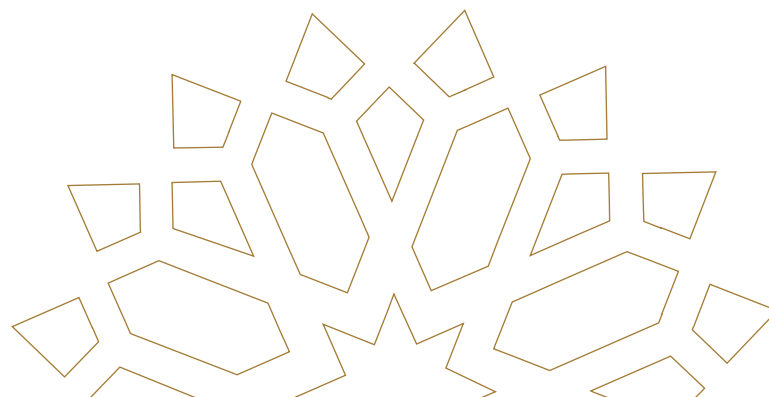
"الأوقاف التاريخية في مكة المكرمة"

نماذج من الأوقاف التي تأسست في مكة المكرمة منذ صدر الإسلام حتى نهاية القرن الرابع عشر للهجرة يعكس الإصدار جانباً من الثقافة الوقفية المترسخة في جذور العاصمة المقدسة، على امتداد ألف وأربعمائة عام،

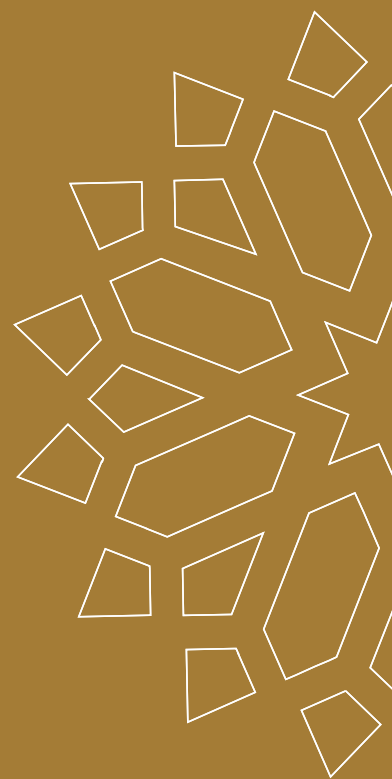
وقد استوعب أكثر من خمسمائة نموذج وقفي، تناول نحو مائة وأربعين نموذجاً منها بشيء من التفصيل، شملت أبرز تطبيقات الوقف الإسلامي، بما في ذلك: المساجد، والمدارس والمكتبات الوقفية، والأربطة، والأسبلة والآبار والعيون الوقفية، وغيرها.

كما تضمن الإصدار مجموعة من الوثائق التاريخية والصور النادرة للأوقاف، شملت نماذج لوثائق وحجج وقفية تاريخية: ورقية وجدارية، إضافة إلى صور نادرة وأثرية لمجموعة من الأوقاف التاريخية في مكة المكرمة.

ويأتي هذا الإصدار امتداداً لإصدار سابق للهيئة العامة للأوقاف تناول: الأوقاف التاريخية في المدينة المنورة، كما يمثل الإصدار الحالي مواصلةً لإسهامات علمية سابقة حول الأوقاف في مكة المكرمة، كان لها بالغ الأثر في إثراء هذا الإصدار؛ ونافذةً محفزةً لتنفيذ دراسات أوسع، يستدعيها الاهتمام بالأوقاف في المملكة العربية السعودية: ماضيها، وحاضرها، مع استشراف مستقبلها، في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، والتي تستهدف تنمية الأوقاف، وتعظيم أثرها في المجتمع.

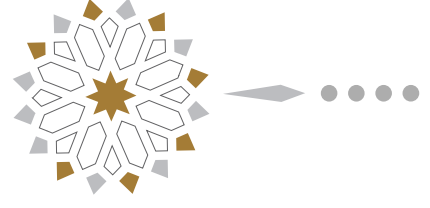


محتويات الإصدار وأهميته وأهدافه





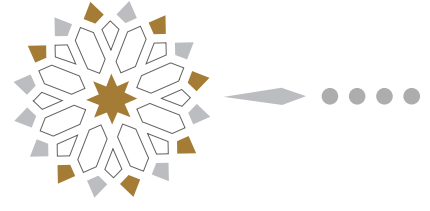
محتويات الإصدار



- تمهيد، ويتضمن مقدمات أساسية؛ للتعريف بالوقف: مفهومه، وأهميته، وفضله، وانعكاساته على الاقتصاد والمجتمع، إضافة إلى بيان الأهمية الدينية والتاريخية للأوقاف.
- القسم الأول: المساجد التاريخية.
- القسم الثاني: الأربطة والمزارع والعقارات الوقفية التاريخية.
- القسم الثالث: المدارس والمكتبات الوقفية.
- القسم الرابع: الأسبلة والآبار التاريخية الوقفية.
- لمحات من ارتباط مكة المكرمة بالأوقاف عبر التاريخ.
- نماذج متنوعة لتطبيقات الوقف في مكة المكرمة، من القرن الأول حتى نهاية القرن الرابع عشر للهجرة، وذلك على النحو الآتي:
- من سمات الأوقاف في مكة المكرمة.
- الخاتمة.



أهمية الإصدار وأهدافه



يكتسب الإصدار أهمية متقدمة لاعتبارات عدة، منها:

✿ موضوعه: وهو الوقف الإسلامي؛ مرتكز القطاع الخيري، وعامل استدامته الأول.

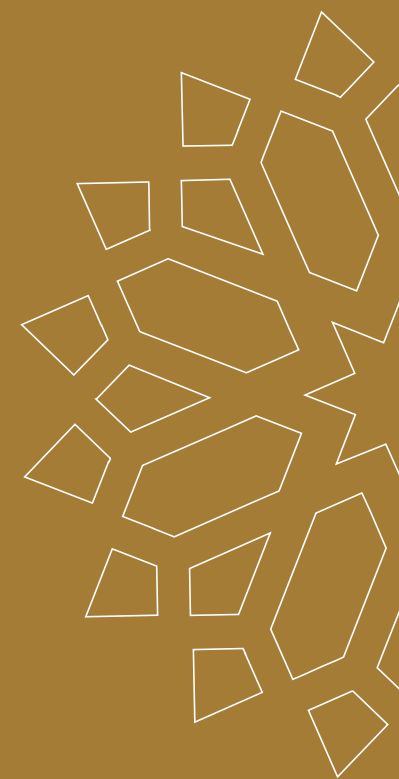
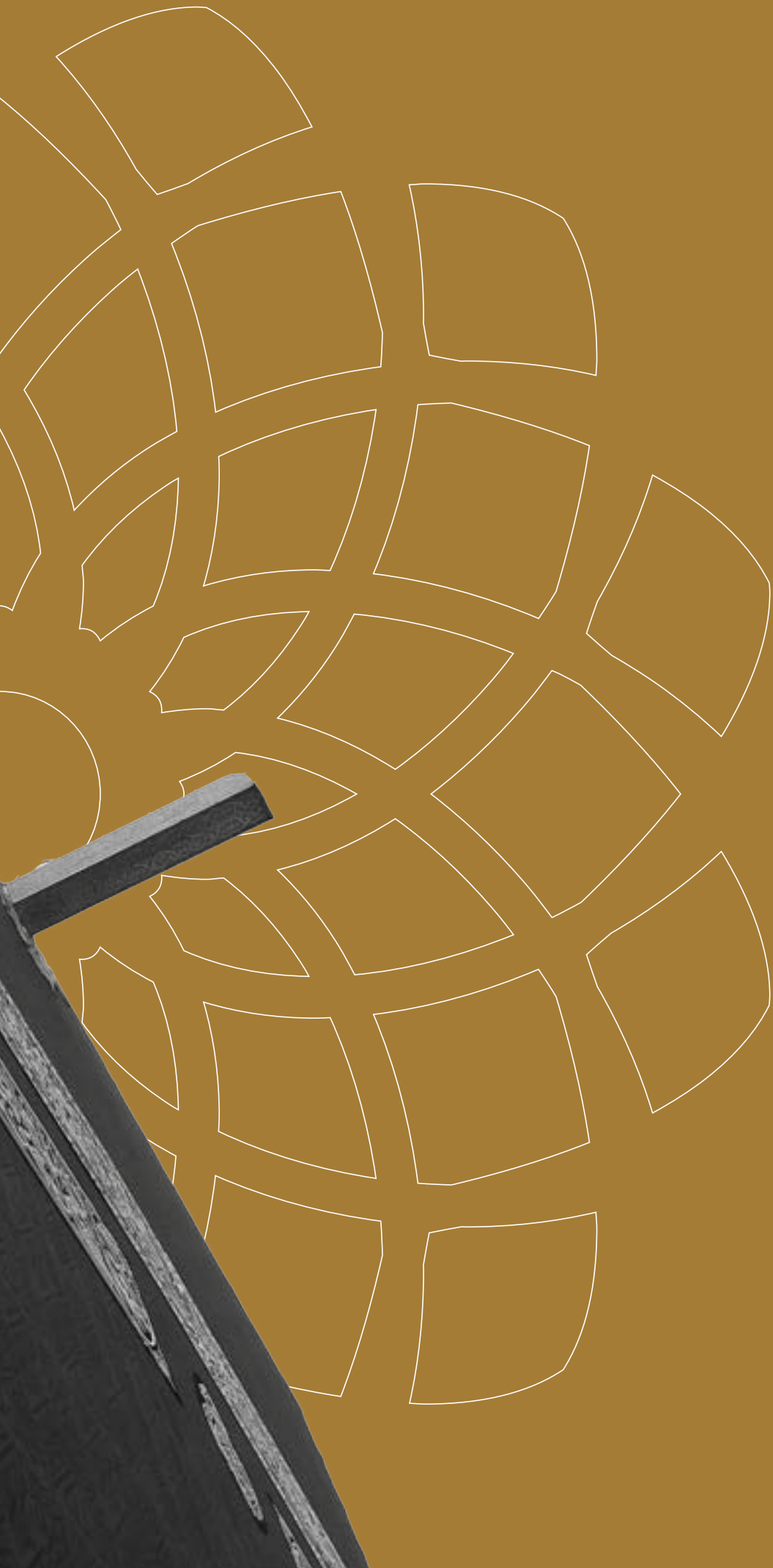
✿ نطاقه الجغرافي: العاصمة المقدسة (مكة المكرمة).

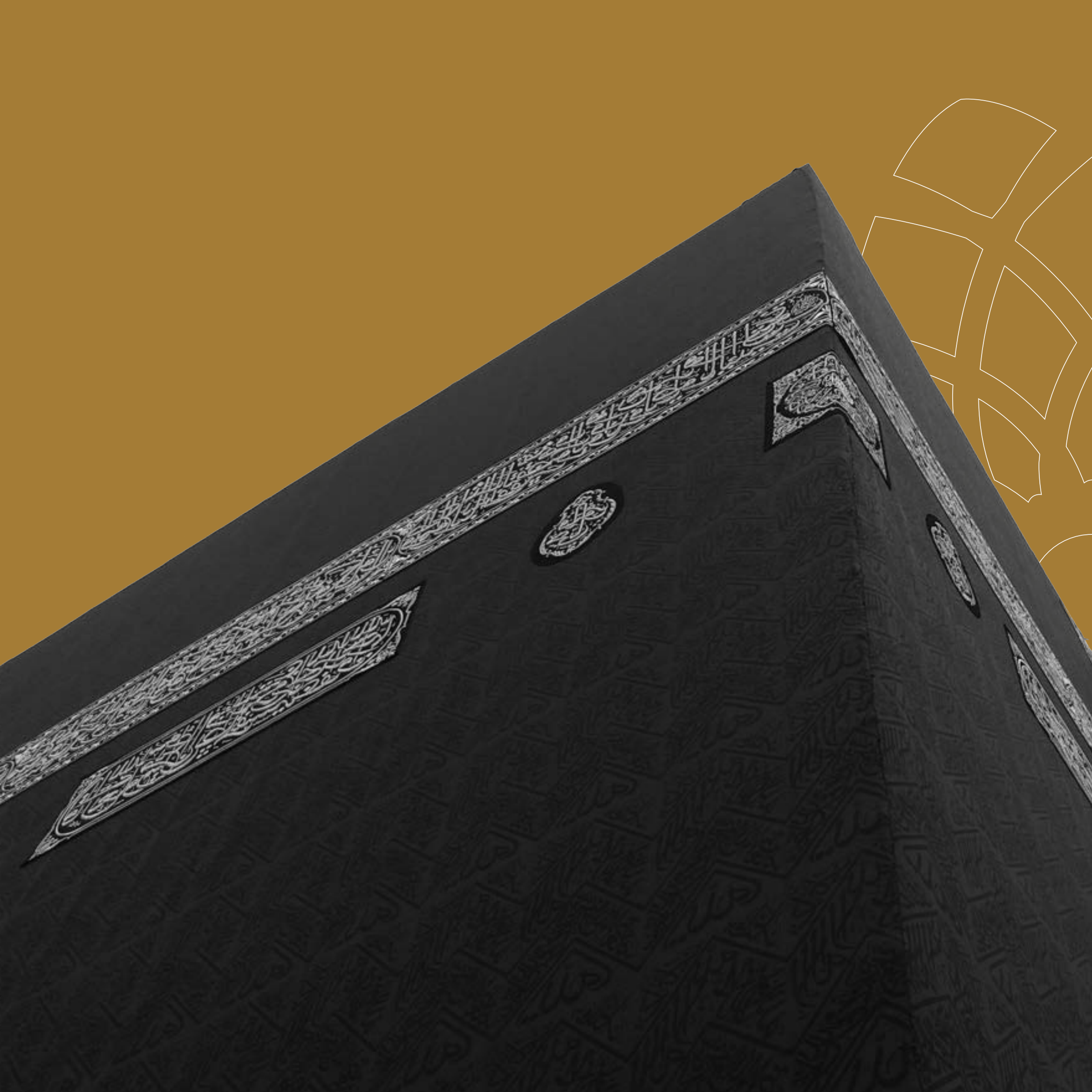
✿ نطاقه الزمني: تتضمن الدراسة نماذج متنوعة من تطبيقات الوقف منذ عهد النبي -عليه الصلاة والسلام، وصحابته الكرام، حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري.

✿ الحاجة الملحة للتوعية بالوقف، واستعراض نماذجه، وبيان أدواره الشمولية الرائدة؛ لتكون عطاءات الوقف على امتداد التاريخ الإسلامي نافذةً محفزة لإعادة تفعيله، وتعزيز دوره التنموي في المجتمع.

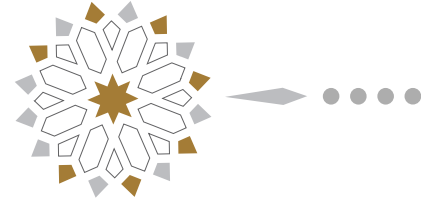


منهجية الإصدار





منهجية الإصدار



على أن تعنى الهيئة برصد ودراسة ما تأسس بعد ١٤٠٠ للهجرة في مراحل لاحقة، حيث تزايد عدد الأوقاف بشكل كبير، وتنوعت أشكالها بما يحتاج معه إلى إصدار خاص.

ب- العناية بتنوع النماذج الوقفية التاريخية المنتقاة في الدراسة؛ لتشمل:

١- المساجد التاريخية الوقفية.

٢- الأربطة والتكايا التاريخية.

٣- المدارس والمكتبات الوقفية التاريخية.

٤- الأسبلة والآبار والمنشآت الخيرية التاريخية.

٥- المزارع والحدائق والبساتين.

ج- توافر الحد الأدنى من المعلومات والبيانات حيال النماذج الوقفية التاريخية.

٣- بناء مصفوفة للحديث عن النماذج الوقفية التاريخية المشمولة في الدراسة، وتتضمن:

أ- اسم الوقف.

ب- نوع الوقف.

ارتكزت منهجية إعداد الإصدار على المنهج الاستقرائي التاريخي، مع الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، وذلك على النحو الآتي:

١- دراسة مكتبية عن الأدبيات العلمية ذات العلاقة بموضوع الإصدار وفق الإجراءات الآتية:

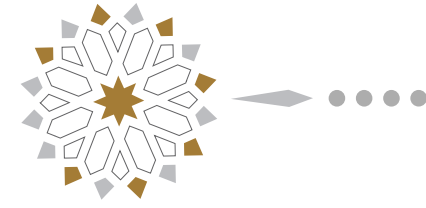
أ- حصر الأبحاث والرسائل العلمية والدراسات والإصدارات والموسوعات التي تناولت أو تطرقت للأوقاف في مكة المكرمة، والاطلاع على مضامينها.

ب- الاطلاع على مجموعة من الوثائق والصكوك المتعلقة بالأوقاف في مكة المكرمة.

ت- تحليل محتويات المصادر والمراجع والأدبيات السابقة، وحصر النماذج الوقفية للأوقاف التاريخية في مكة المكرمة.

٢- تحديد معايير لانتقاء نماذج الأوقاف التاريخية في مكة المكرمة، وبيانها في الآتي:

أ- أن يكون النموذج الوقفي التاريخي، ضمن النطاق الجغرافي والزمني للدراسة، ولذا فإن المقصود بالأوقاف التاريخية في الإصدار: كل وقف تأسس قبل عام ١٤٠٠ للهجرة، أيًا كان نوعه ومصرفه،



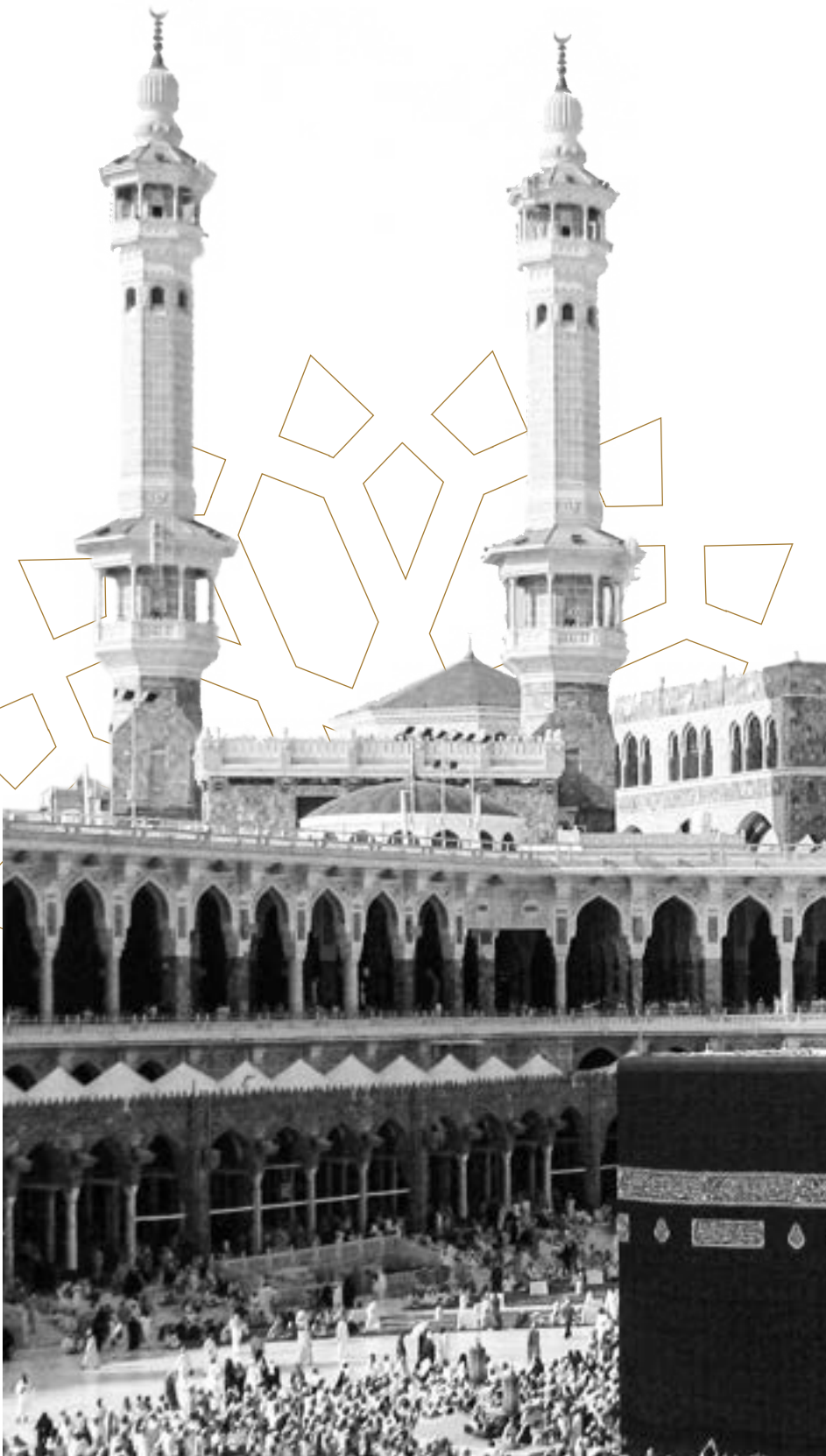
ج- موقع الوقف.

د- سنة تأسيس الوقف.

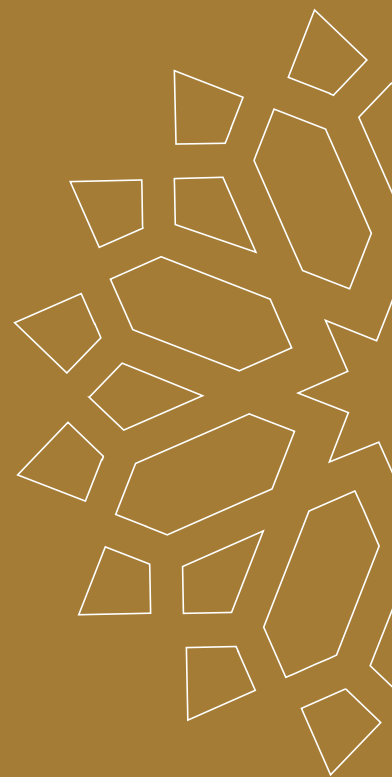
هـ- نبذة تعريفية عن الوقف.

٤- ترتيب النماذج الوقفية زمنياً من الأقدم تأسيساً.

وتجدر الإشارة إلى أن الحديث -على نحو مفصل ومتسق- عن الأوقاف التاريخية في مكة المكرمة مهمة اكتنفها تحدٍ رئيسٌ، تمثل في تفاوت المعلومات والبيانات المتاحة حيال النماذج الوقفية في البحوث والدراسات والإصدارات التي تطرقت لها، كما يجدر التنويه على أن هذا الإصدار لا يهدف إلى حصر كافة الأوقاف التاريخية في مكة المكرمة؛ إنما يتناول نماذج من مختلف الأوقاف التي احتضنتها مكة المكرمة منذ القرن الأول، حتى نهاية القرن الرابع عشر للهجرة النبوية، وقد تضمن الإصدار الإشارة إلى أكثر من خمسمائة وقف تاريخي، تناول مائة وأربعين نموذجاً منها بشيء من التفصيل، وبحسب ما أمكن الحصول عليه من معلومات وبيانات -في الفترة الزمنية المحددة لإعداده-، ويتمثل الهدف الرئيس من هذا الإصدار في استحضار شواهد من تطبيقات الوقف المتنوعة في مكة المكرمة؛ لتكون منطلقاً لآفاق أرحب للأوقاف في مجتمعنا المعاصر.

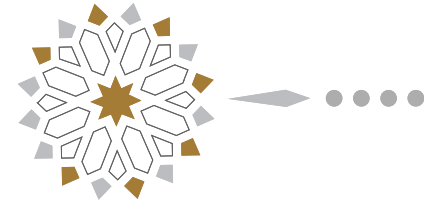


مصطلحات الإطار





مصطلحات الإصدار



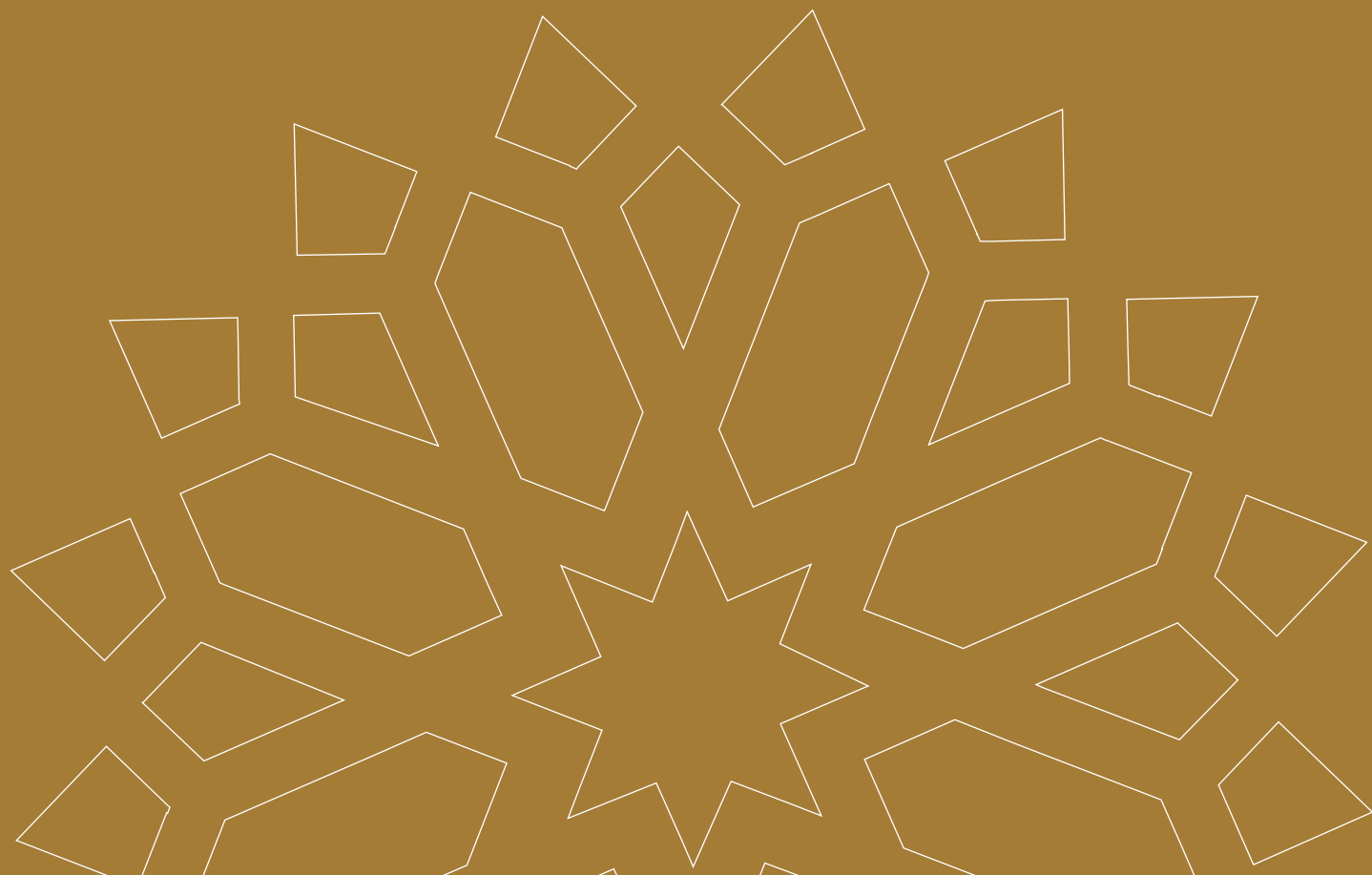
| م | المصطلح | معناه |
|----|------------------|---|
| ١ | الوقف | تحييس مال متقوم، وتخصيص غلته لمصرف خيري، أو أهلي أو هما معاً. |
| ٢ | الناظر | الشخص ذو الصفة الطبيعية أو الاعتبارية الذي يتولى نظارة الوقف. |
| ٣ | النظارة | حق الإشراف، وإدارة شؤون الوقف، وحماية أصوله وريعه، ورعاية مصالحه، وتمثيله، وتنفيذ شروط الواقف. |
| ٤ | حجة/ وثيقة الوقف | وثيقة صادرة من الجهة المختصة تتضمن شرط الواقف. |
| ٥ | شرط الواقف | الشروط التي يحددها الواقف بشأن الوقف، أو إيراده، أو مصرفه، أو ناظره، أو الموقوف عليه. |
| ٦ | ريع الوقف | الإيرادات المتحصلة من تشغيل واستثمار وتنمية الأصل الموقوف. |
| ٧ | الرباع | جمع رَّبَع، وهي الدار التي يقيم بها مجموعة من الأفراد في أي مكان، وتمثل التطبيق السابق لظهور الأربطة وانتشارها. |
| ٨ | الأربطة | المنشآت العمرانية المخصصة لإيواء وإسكان فئة محددة. |
| ٩ | التكاي | جمع تكية، وهي منشآت عمرانية تتميز عن الأربطة في تصاميم بنائها، وقيامها بوظائف إضافية عن الإيواء والإسكان، منها: احتواؤها على أماكن للعبادة، والتعليم، وتقديم الخدمات الإغاثية والتنمية. |
| ١٠ | الخلاوي | جمع خَلْوَة، وتطلق على الحجرة الصغيرة والتي يتم تعليم القرآن الكريم والعلم الشرعي فيها. |
| ١١ | الأسبلة | جمع سبيل، والسبيل منشأة مائية بنيت لتزويد عابري السبيل بالمياه الصالحة للشرب. |
| ١٢ | البازانات | جمع بازان، وهو خزان أو صهريج يبني تحت الأرض، ويغطي بأقبية، وتعلوه فتحات للسقيا. |
| ١٣ | المطاهر | جمع مطهرة، وهي منشأة عمرانية يتوافر فيها الماء للوضوء والطهارة. |

للتواصل بشأن هذا الإصدار

يمكن مراسلة الهيئة العامة للأوقاف عبر البريد الآتي

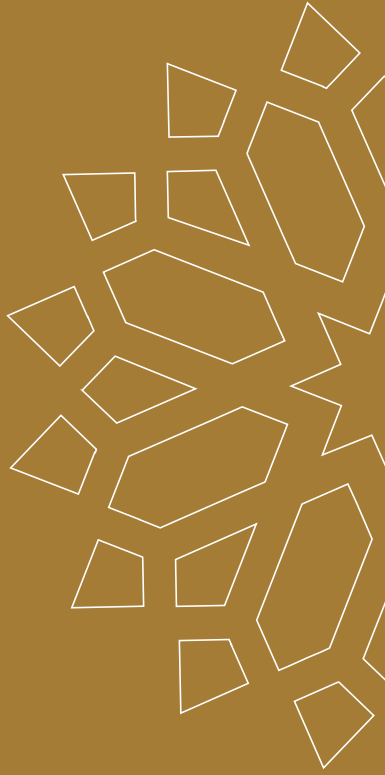
info@awqaf.gov.sa

كما ترحب الهيئة باستقبال اقتراحاتكم ما يسهم في إثراء العدد التالي من الإصدار



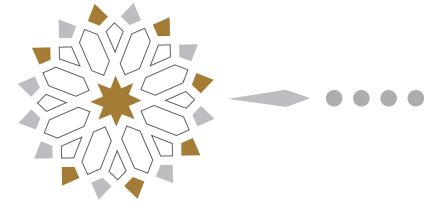
تمهيد

في التعريف بالوقف، وبيان أهميته الدينية والتاريخية، وانعكاساته على الاقتصاد والمجتمع





الحجيج حول ضريح السيدة ميمونة



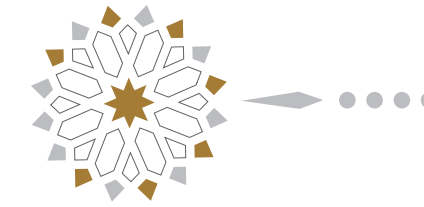
أولاً: تعريف الوقف

الوقف في اللغة:

من معاني الوقف في اللغة: الحبس، يقال: (وقفت) الدار (وقفاً) أي: حبستها في سبيل الله، وجمع الوقف: أوقاف^(١).

الوقف في اصطلاح الفقهاء:

عرف الفقهاء الوقف بتعاريف عدة، منها: «تحبیس الأصل، وتسبیل الثمرة أو المنفعة»^(٢)، وهو اقتباس من قول النبي ﷺ، لعمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، «احبس الأصول وسبيل ثمرتها»^(٣)، والنبي ﷺ هو أفصح العرب لساناً، وأكملهم بياناً، وأعلمهم بمقاصد الألفاظ ومعانيها؛ ولذا جاء التعريف مشتقاً على معنى الوقف بأوجز عبارة تفيد المقصود^(٤).



ثانياً: الأهمية الدينية والتاريخية للوقف

يكتسب الوقف أهمية متقدمة من الناحية الدينية والتاريخية؛ إذ حثت نصوص الشارع الكريم على الصدقات الجارية، ورتبت عليها عظيم الأجر والثواب، يقول ﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» رواه مسلم^(٥)، وروي عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-، أنه قال: «لم يكن أحدٌ من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- ذو مقدرة إلا وقَّف»^(٦)، أما من الناحية التاريخية فقد مثلت الأوقاف ووثائقها صورة من صور حفظ التاريخ للأجيال المتعاقبة، ومدخلاً للبحث العلمي المعاصر في مختلف الحقول العلمية؛ للتقريب عن جوانب ومدلولات، ثقافية، واقتصادية، واجتماعية، وحضارية، وتاريخية، وفقهية، وأكثر، كما أنها تمثل بوابة لإحياء سنة الوقف في المجتمعات الإسلامية، والتوعية بوظائفه الشمولية الرائدة، وآثاره الإيجابية على الاقتصاد، والفرد والمجتمع.

(٤) الولاية والنظارة المؤسسية على الوقف، محمد بن سعد الخنين، مؤسسة الأميرة العنود بنت عبد العزيز بن مساعد آل سعود الخيرية، ص ٧٣.

(٥) صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٢٥٥ / ٣، برقم ١٦٣١.

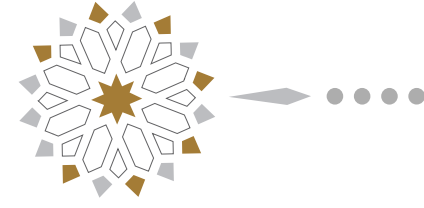
(٦) المغني (مرجع سابق) (٦/٤).

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد الفيومي الحموي، أبو العباس، المكتبة العلمية - بيروت (٦٦٩/٢) مادة: وقف، القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، ١٤٠٧هـ، بيروت (١١١٢) مادة: وقف.

(٢) المغني، لأبي محمد موفق الدين ابن قدامة المقدسي، مكتبة القاهرة، بدون طبعة (٣/٦).

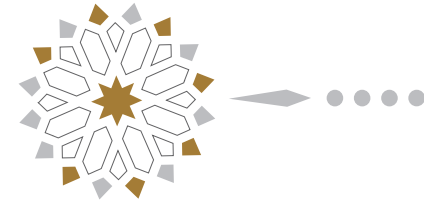
(٣) سنن النسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ «كتاب الأقباس»، باب حبس المشاع، ٦/ ٢٢٢ برقم (٣٦٠٢).

ثالثًا: من أهداف الوقف الإسلامي



١. نيل الأجر والثواب المستمر للعباد في حياتهم وبعد مماتهم، ونيل رضوان الله، والفوز بالجنة.
٢. تحقيق حد الكفاية لأفراد المجتمع، وإرساء مبادئ التكافل الاجتماعي، وإيجاد عنصر التوازن بين الأغنياء والفقراء في المجتمع.
٣. بقاء المال وحمايته، ودوام الانتفاع به، والإفادة منه أكبر مدة ممكنة^(١).

رابعًا: أهمية تفعيل دور الوقف في المجتمعات المعاصرة

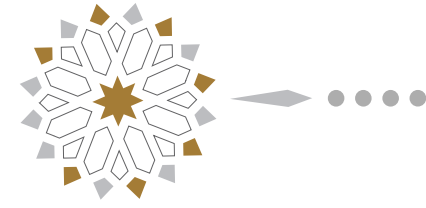


تبرز أهمية استعادة الدور الفاعل للوقف من عدة وجوه، أهمها:

١. إذا ما أصبحت الأوقاف جزءًا من ثقافة المجتمع، وحظيت بالعناية والاهتمام من مختلف الجهات؛ فإنها تسهم بشكل كبير في بناء الحضارة، والنهوض بالمجتمع.
٢. مواجهة التحديات المتمثلة في: انتشار الحروب، والكوارث الطبيعية، وتزايد معدلات الفقر والبطالة، واتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء، ونقص الخدمات الأساسية.
٣. تؤكد التحديات السابقة أهمية العناية بمؤسسة الوقف، وضرورة استعادة دوره الاقتصادي والاجتماعي الفاعل^(٢).

(١) تقرير اقتصاديات الوقف، لجنة الأوقاف بغرفة الشرقية، ص ٢٧.

(٢) تقرير اقتصاديات الوقف، (مرجع سابق)، ص ٢٨.



خامساً: الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للوقف

١- البعد الاقتصادي للوقف:

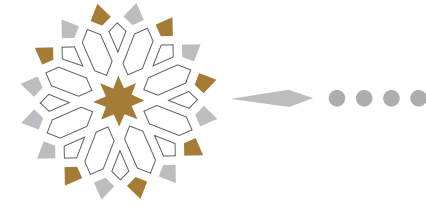
يتمثل البعد الاقتصادي للوقف في كون الوقف تحويلاً للأموال عن الاستهلاك، واستثماراً لها في أصول إنتاجية، تُولّد منافع وإيرادات تستهلك في المستقبل، وهذا المعنى موجود في كافة أنواع الوقف، فإن إنشاء وقف إسلامي هو أشبه ما يكون بإقامة مؤسسة اقتصادية ذات وجود، فهو عملية تتضمن الاستثمار للمستقبل، بحيث تتوزع خيراتها على الأجيال القادمة في شكل منافع وخدمات، أو إيرادات وعوائد^(١).

٢- البعد الاجتماعي والتنموي للوقف:

يسهم الوقف في التنمية الاجتماعية، ورفع مستوى التقدم العلمي والثقافي والعمراني والحضاري ومستوى معيشة الأفراد، من خلال الاهتمام بعدة مجالات تتصل به، أبرزها مجال الصحة والتعليم، إلى جانب بذل الرعاية والاهتمام ببعض الفئات الاجتماعية مثل: الأيتام، والأرامل، والعجزة، وأصحاب الحاجات الخاصة، وغيرهم، ويشهد التاريخ على الدور الشمولي الرائد الذي قام به الوقف الإسلامي في مجال التنمية الاجتماعية بمختلف مكوناتها؛ إذ ارتبطت أنشطة مؤسسة الوقف الإسلامي بتفاصيل حياة الفرد منذ ولادته، مروراً بنشأته، وتعليمه في مختلف المراحل العمرية، والكثير من حاجاته الأساسية^(٢).

(١) تقرير اقتصاديات الوقف، (مرجع سابق)، ص ٢٨.

(٢) تقرير اقتصاديات الوقف (مرجع سابق)، ص ٢٩.



سادساً: مكة المكرمة قصة حضارة قامت على الأوقاف

ثمة ارتباط وثيق بين مكة المكرمة والأوقاف، فهي مدينة تأسست ببناء أول وقف عرفه العرب: الكعبة المشرفة، ذلك البناء الشامخ الجليل الذي يقع في قلب الحرم المكي الشريف، وهي قبلة المسلمين، ومحط أنظارهم، وأول بيت وضع في الأرض لعبادة الله وحده لا شريك له، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ {آل عمران: ٩٦}.

وقد كان وادي إبراهيم الذي فيه الكعبة المشرفة لا زرع فيه ولا ماء، فأمر الله عز وجل إبراهيم عليه السلام أن يسكن فيه ذريته، كما ورد في صحيح البخاري من حديث طويل جاء فيه: «آله أمرك بهذا؟ قال: نعم، قالت: إذن لا يضيعنا»، فامتثل أمر ربه، وأسكن فيه زوجته هاجر وطفلها إسماعيل عليه السلام، ودعا الله عز وجل قائلاً: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ {البقرة: ١٢٦}.

فاستجاب الله دعاءه، وفجر لذريته عين زمزم، وهياً لهم أسباب المعيشة، فأهل الوادي بالناس، وأرشد الله إبراهيم عليه السلام إلى مكان الكعبة المشرفة، وأمره ببنائها، فبناها، ودعا مرة أخرى، فقال: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾ {إبراهيم: ٣٥}، ثم دعا في الثالثة بقوله: ﴿فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ {إبراهيم: ٣٧}.

فسكنت فيه أقوام مختلفة، وتعاقب على ولاية الكعبة العمالقة، وجُرحهم، وخزاعة، وقريش، وغيرهم. وتعد الكعبة المشرفة التي بناها إبراهيم عليه السلام وولده إسماعيل عليه السلام أقدم وقف عرفته العرب، وأخذ العرب وغيرهم يقفون عليها الأوقاف، فكان ملك حمير «أسعد أبو كرب»^(١) ممن كسا الكعبة، ووقف عليها، وذلك قبل الهجرة بقرنين، كما كستها «نبيلة بنت حباب»^(٢) أم العباس بن عبد المطلب بالحريز، فكانت أول عربية في الجاهلية تفعل ذلك^(٣).

وقد تسابق زعماء وأثرياء مكة المكرمة إلى إطعام وسقاية الحجاج والمعتمرين، فوقف «قصي بن كلاب»^(٤) بئر العجول في مكة لسقاية الحجاج والمعتمرين، وهي أول سقاية احتفرت في مكة^(٥)، كما وقف حياضاً من آدم كانت توضع في فناء الكعبة.

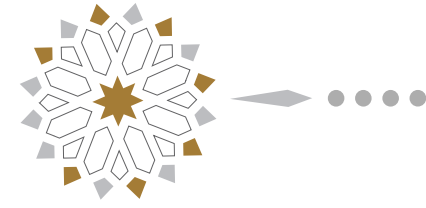
(١) أسعد أبو كرب الحميري، أو أبو كرب أسعد، ويعرف في كتب التراث العربية باسم أسعد الكامل (٢٧٨-٤٣٠ ميلادية)، أحد ملوك مملكة حمير اليمنية، وهو أول من كسا البيت الحرام الأنطاع والبرود، واختلف في إيمانه، فقيل: إنه آمن بالنبي -عليه الصلاة والسلام- قبل أن يبعث بسنين. ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، المؤلف: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف بـ: «حاجي خليفة» تحقيق: محمود عبد القادر الأرنؤوط، الناشر: مكتبة إرسیکا، إستانبول - تركيا، عام النشر: ٢٠١٠ م، ٣٠٠ / ١.

(٤) قصي بن كلاب بن مرة (٤٠٠-٤٨٠م) هو الجد الثاني لشيبه بن هاشم المشهور باسم عبد المطلب، وهو الجد الرابع للنبي محمد -صلى الله عليه وسلم-، حصل على نفوذ واسع في مكة، ويعد أشهر رئيس في قبيلة قريش في عصر ما قبل الإسلام، اجتمعت له سدانة الكعبة والرفادة والسقاية، أعاد بناء الكعبة وبنى دار الندوة. ينظر: الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، أبو القاسم السهيلي، ص ١٠٨٧.

(٥) فتوح البلدان، البلاذري، تصحيح: صلاح الدين المنجد، القاهرة، ١٩٥٦م، ص: ٤٨، والماء في الفكر الإسلامي والأدب العربي، محمد بن عبد العزيز بنعبد الله، مطبعة فضالة، ١٩٩٦م، ٤٧/٥.

(٢) نبيلة بنت حباب أم العباس بن عبد المطلب، أول امرأة كست الكعبة؛ إيفاءً لنذر نذرته. ينظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني، مصر: المطبعة السلفية، ٣/٤٥٩.

(٣) الوقف في الفكر الإسلامي، محمد بن عبد العزيز بنعبد الله، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، ص ٨١، الأوقاف والمجتمع (مجموعة بحوث عن العلاقة التبادلية بين الأوقاف والمجتمع)، لعبد الله السدحان، الرياض، ٢٠١٠ م، ص ٢٨.



مكة المكرمة قصة حضارة قامت على الأوقاف

ويسكب فيها الماء العذب من الآبار، محمولا على ظهور الإبل من أطراف مكة البعيدة^(١)، ووقفت كذلك «قبيلة بني سهم» بئر الغمر على زوار البيت الحرام، وكانت الناس تستقي من بئر السنبله التي وقفها بنو جمح في مكة المكرمة^(٢)، واحتقر عبد المطلب بئر زمزم، وجعلها صدقة موقوفة على الحجاج^(٣)، وكانت قريش تعد السقاية والرفادة (سقاية وإطعام الحجاج) مفخرة من المفاخر؛ لذا جعلوها من مناصب مكة المكرمة، وكان العباس بن عبد المطلب -رضي الله عنه- يلي السقاية أيام الرسول ﷺ^(٤).

وظلت الكعبة موضع تعظيم وإجلال الناس والولاة على مكة، يعمرونها ويجددون بنيانها عند الحاجة، ويكسونها، ويحتسبونهم فخراً وتشريفاً لهم، حتى جاء الإسلام فزاد في تشريفها، وحث على تعظيمها وتطهيرها، وكساها النبي ﷺ والصحابه بعده، وظلت الكعبة المشرفة -على نحو خاص-، والمسجد الحرام -على نحو عام- موضع عناية واهتمام من ولاة أمر المسلمين، وسخرت المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها أقصى جهودها في رعاية المسجد الحرام، وتعظيم الكعبة المشرفة: عمارة، وصيانة، وخدمة لقاصديها. كما ازدهرت تطبيقات الوقف الإسلامي في مكة المكرمة، فكانت -عبر التاريخ- قبلة للخيرين والموسرين الذين تسابقوا على تلمس احتياجات ساكنيها، وقاصديها من الحجاج والزوار والمعتمرين، والمجاورين؛ ما دفع بازدهار الوقف وتنوع تطبيقاته، من مساجد، وأربطة، ومدارس ومكتبات، ومبانٍ خيرية، وأسبلة وآبار، وغير ذلك.

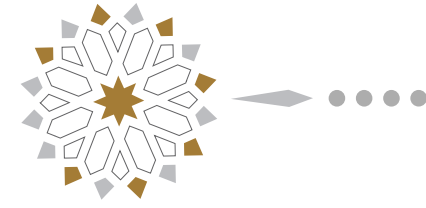
وبحكم نظارة الهيئة العامة للأوقاف على عدد كبير من الأوقاف التاريخية في مكة المكرمة، وسعيًا من الهيئة للعناية بها والعمل على تطويرها لتحقيق أهداف الموقفين من الاستمرار في الانتفاع من أعيان أوقافهم، وبما يتواءم مع تطورات القيادة الرشيدة في تطوير المدينة وجعلها أنموذجاً مميزاً يحكي إرثاً تاريخياً كبيراً ويكون شاهداً على عراقية هذه البلاد المباركة ومكانتها الحضارية، فقد خصصت الهيئة العامة للأوقاف مبلغ ١٠٠ مليون ريال لترميم وتطوير عدد من الأوقاف

(١) تاريخ مكة دراسة في السياسة والعلم والاجتماع والعمارة، أحمد السباعي الجزء الثاني، الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ، ١/٥٠، والماء في الفكر الإسلامي والأدب العربي، (مرجع سابق)، ٤/٤٥.

(٢) الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي الأندلسي أبو القاسم، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الإسلامية، ١٩٦٧م، ١/١٧٥.

(٣) الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، (مرجع سابق)، ١/١٧٥، ١/١٧١، والماء في الفكر الإسلامي والأدب العربي، (مرجع سابق)، ٤/٤٨.

(٤) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي، ٤١٩/٦، مدونة أحكام الوقف الفقهية، صادرة عن: الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت، الجزء الثالث، ١٤٣٩هـ/٢٠١٧م. (١٣/١).



مكة المكرمة قصة حضارة قامت على الأوقاف

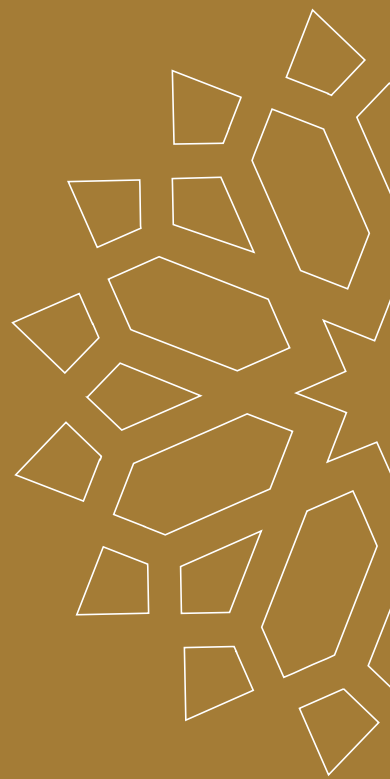
في منطقة مكة المكرمة، شملت عددًا من المساجد، والأربطة، والمباني التاريخية الوقفية^(٥)؛ ويأتي هذا الإصدار المتضمن لنماذج من الأوقاف التاريخية في مكة المكرمة عبر التاريخ؛ امتدادًا لمبادرات الهيئة العامة للأوقاف في العناية بالأوقاف التاريخية في المملكة العربية السعودية، وتعزيز الوعي المجتمعي حيال أصالة وتنوع تطبيقات الوقف في هذه الدولة المباركة؛ لتكون عطاءاتُ الأُمس للوقف الإسلامي، نافذةً محفزة للعطاء المجتمعي في العصر الحاضر، وليكون هذا الإصدار محفزًا لدراسات وأبحاث أعمق وأكثر تفصيلاً.

وقبل استعراض نماذج من الأربطة والأوقاف التاريخية في مكة المكرمة، يجدر التنويه على أن التوسعات السعودية التي تمت للمسجد الحرام وتطوير المرافق المحيطة به -على مر التاريخ-، كان لها أثر إيجابي على عموم العقارات والمرافق المحيطة بالمسجد الحرام، ومن بينها: الأوقاف بأنواعها، من مساجد، ومدارس ومكتبات، وأربطة، وأسبلة، ونحوها. وقد انتهجت الدولة السعودية في جميع التوسعات الثلاث التي تمت لتطوير المسجد الحرام ومرافقه، مبدأً تعويض الأملاك والأوقاف المنزوع ملكيتها للمنفعة العامة، الأمر الذي أسهم في نمو أصول بعض الأوقاف من خلال انتقالها لمواقع بديلة، داخل مكة المكرمة، وهناك العديد من المدارس الوقفية والأربطة تم نقلها بعد أعمال التوسعة واستمرت في أداء عملها ومهمتها كما أراد لها الواقفون -رحمهم الله-.

كما خصصت الدولة السعودية إدارات حكومية تُعنى بحفظ حقوق الأوقاف المنزوعة، ومتابعة إجراءات صرف تعويضاتها، ومنها (بيت المال) في المحاكم، ثم (الهيئة العامة للولاية على أموال القاصرين ومن في حكمهم)، والهيئة العامة للأوقاف والتي أصدرت مؤخرًا دليلًا استرشاديًا لإجراءات تعويض الأوقاف المنزوعة، وذلك من منطلق التسهيل على النظار، وتحسين بيئة الأعمال في القطاع الوقفي وتطويره، وبعض ما سوف يتم ذكره من أوقاف بمختلف أنواعها وأشكالها مما كانت ضمن حدود توسعات الحرم المكي الشريف وتطويره ينطبق عليها ما سبق ذكره.

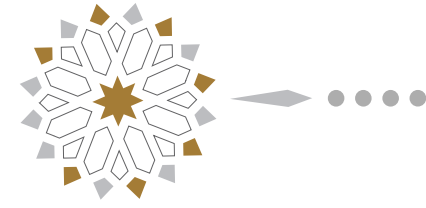
(٥) موقع الهيئة العامة للأوقاف: <https://www.awqaf.gov.sa/ar/media-center/news> / تم الاسترجاع بتاريخ: ٤/٩/١٤٤٣هـ، الساعة: ٥:٤٠.

القسم الأول المساجد التاريخية





مسجد البيعة

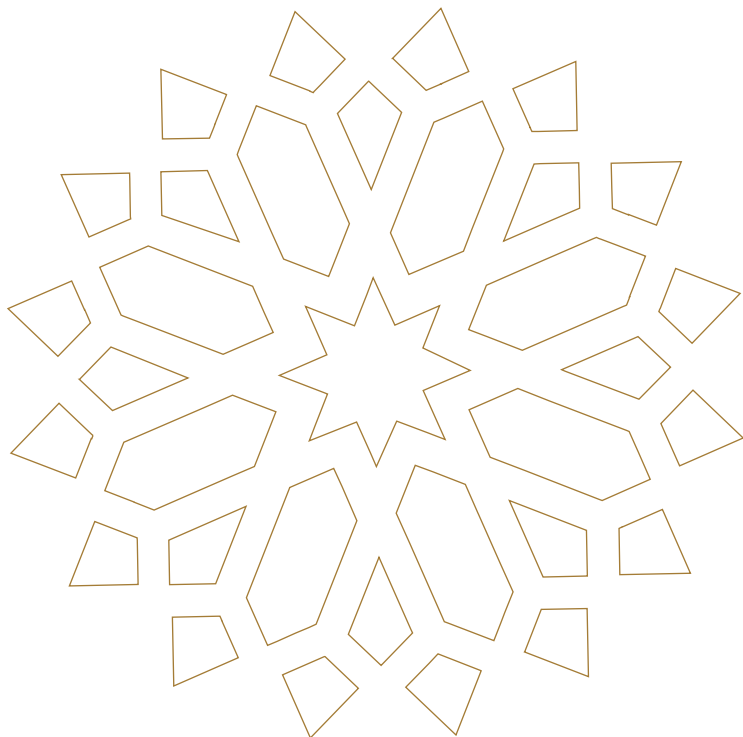


المساجد التاريخية في مكة المكرمة

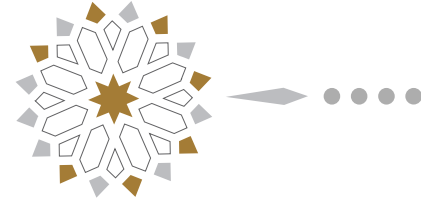
تعد المساجد من أهم تطبيقات الوقف الإسلامي، فكل مسجد، هو وقف. ومن أهم الأوقاف التاريخية والمعصرة في مكة المكرمة المساجد، ويتجاوز عمر بعضها ١٤٠٠ عام، فمنها ما بني في عهد رسول الله ﷺ، ومنها مواضع صلى فيها رسول الله ﷺ، ثم بنيت بعد ذلك، ومنها مساجد تاريخية أسست في مختلف القرون التي تلت.

وقد ظل الأمراء والأعيان وغيرهم من عامة المسلمين يهتمون بعمارة المساجد في مكة المكرمة، وظلت تلك المساجد على مر العصور عامرة بالعبادة. وفي العهد السعودي الزاهر، حظيت المساجد التاريخية باهتمام الدولة ابتداءً من عهد المغفور له -بإذن الله- الملك عبد العزيز -طيب الله ثراه-، وامتدت مظاهر الاهتمام والعناية في جميع فترات العهد السعودي، وصولاً للعهد الزاهر الميمون، حيث جددت عمارة مجموعة من المساجد التاريخية.

يستعرض هذا الفصل نماذج للمساجد التاريخية في مكة المكرمة، بوصفها أهم تطبيقات الوقف الإسلامي، وأكثرها صموداً واستدامة عبر التاريخ.



نماذج للمساجد التاريخية في مكة



| م | اسم المسجد | سنة التأسيس |
|---|----------------------------------|--|
| ١ | مسجد الخيف بمني | العصر النبوي |
| ٢ | مسجد نَمرة "مسجد إبراهيم الخليل" | حجة الوداع |
| ٣ | مسجد الجن "مسجد الحرس" | القرن الثاني الهجري/ التاسع الميلادي |
| ٤ | مسجد البيعة | ١٤٤هـ/ ٧٦١ م |
| ٥ | مسجد دار الأرقم "الخيزران" | ١٧١هـ/ ٧٨٨ م |
| ٦ | مسجد الجَعْرانة | القرن الثاني الهجري/ التاسع الميلادي |
| ٧ | مسجد الإجابة | قبل القرن الثالث الهجري/ العاشر الميلادي |
| ٨ | مسجد التتعيم "مسجد السيدة عائشة" | ٢٤٠هـ/ ٨٥٥ م |
| ٩ | مسجد أبي بكر الصديق | ٦٢٣هـ/ ١٢٢٦ م |

ومن الإجمال إلى شيء
من التفصيل.



مسجد الحديدية



مسجد الخيف بمكة المكرمة



نبذة عن المسجد

تعد المساجد من أهم تطبيقات الوقف الإسلامي؛ نظرًا لمكانتها الجوهرية في حياة المسلمين، وارتباطها المباشر بركن من أركان الإسلام، ورحابتها لاستيعاب أدوار حضارية وتنموية لصالح المجتمع، من تعليم ومشورة، وغير ذلك. والحديث هنا عن مسجد خدم الحجاج على مر الأزمان وكان مستقرا لهم، حيث يعد مسجد الخيف من أقدم المساجد التاريخية في مكة المكرمة، حيث نزل به النبي ﷺ في حجة الوداع. وُصف مسجد الخيف في بداية القرن الرابع عشر الهجري في كتاب الرحلة الحجازية بأنه: مسجدٌ كبيرٌ، ذو فضاءٍ واسعٍ، يحيط به سورٌ متَّسعٌ، وفي حائطه القوي رواق بطوله، وقام سقفه على أعمدة من البناء وفي وسطه صحن، وتجاه بابه الشمالي قبة كبيرة وبجوارها مئذنة واحدة، وأقيمت على محرابه الكبير قبة في اتجاه القبلة، ومعظم أبواب المسجد تنتشر في جداره الشمالي. وعلى امتداد التاريخ الإسلامي حظي مسجد الخيف باهتمام الولاة فجددت عمارته عدة مرات، كان آخرها في العهد السعودي، وتبلغ مساحة مسجد الخيف الحالية بعد تحديث عمرانه حوالي ٢٥٠٠٠م^٢، ويستوعب حوالي ٤٥٠٠٠ مُصلٍّ، وقد بني على الطراز العربي الإسلامي الحديث، ويمثل أحد أهم الشواهد للمساجد التاريخية العامرة بعبادة الله عز وجل منذ تأسيسها قبل مئات السنين، وحتى العصر الحاضر^(١).

سنة التأسيس

العصر النبوي



الموقع

مشعر منى في مكة المكرمة



(١) للاستزادة حول (مسجد الخيف) ينظر: إفادة الأنام بذكر أخبار البلد الحرام مع تعليقه المسمى بإتمام الكلام، لعبد الله بن محمد الفايز، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، ١٤٣٠هـ / ٢ / ٥٢، الرحلة الحجازية، محمد لبيب البتوني، مطبعة الجمالية - مصر، ١٣٢٩هـ ، ص ١٨٩، موسوعة ثقافة المجتمع المكي، مدخل عن الثقافة وصفحات عن مكة والحرم، إسماعيل خليل كتبخانة، جدة، ١٤٣٥هـ ، ص ٢٢٤.



مسجد نمرة

مسجد إبراهيم الخليل عليه السلام بمكة المكرمة



نبذة عن المسجد

من أهم المعالم في مكة المكرمة مسجد نمرة، وهو متربط بعبادة عظيمة وهي الحج، ويقع في الجهة الغربية من حدود عرفات، وسمي باسم المنطقة التي بني فيها، وهي نمرة، وسمي باسم إبراهيم عليه السلام؛ لوقوف إبراهيم عليه السلام وصلاته فيه، وبه يصلي حجاج البيت الحرام صلاة الظهر وصلاة العصر في يوم عرفة جمعاً وقصراً؛ اقتداءً بالنبي ﷺ، وللمسجد أثر بالغ في احتواء الحجاج والنزول فيه يوم عرفة، ويعد من أقدم المساجد وأعرقها في التاريخ الإسلامي، ويقع في شمال عرفات، ويبعد عن مكة بمسافة تقدر بـ ٢١ كم. ويعتبر من أهم المساجد بالمشاعر المقدسة بعد المسجد الحرام، ولقد وصف المسجد في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري بأنه: مسجد كبير، أحاطت به الأروقة من جهاته الأربع، وفي وسطه مجرى ماء يسيل إليه من عين زبيدة. ولقد عنيت مديرية الأوقاف في عهد الملك عبد العزيز -طيب الله ثراه-، بمسجد نمرة لأهميته ومكانته، حيث أصلحت أروقه الفسيحة الكبيرة، وبنت أروقة جديدة لكي يستوعب المسجد أكبر عدد من المصلين. وفي توسعة لاحقة قامت حكومة المملكة العربية السعودية بتوسعته حتى تجاوز خمسة أضعاف مساحته السابقة، وتم إعداد التصميمات الخاصة به على الطراز المعماري الإسلامي الحديث، وأصبح مسجد نمرة بعد التوسعة، وبما اشتمل عليه من أجهزة ومعدات ومرافق مَعْلَمًا رائدًا متكاملًا يُعطي انطباعًا مميزًا لدى قاصديه من ضيوف الرحمن^(١).

سنة التأسيس
العصر النبوي - حجة الوداع



الموقع
شمال عرفات
بمكة المكرمة



(١) للاستزادة حول (مسجد نمرة) ينظر: الرحلة الحجازية، ص: ١٨٥-١٨٧، المساجد والأماكن الأثرية في مكة والمدينة، عبد الله اليوسف، مؤسسة دار الإسلام، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ، ص. ٢٧-٢٨.



مسجد الجن

مسجد الحرس بمكة المكرمة



نبذة عن المسجد

تختلف أسماء المساجد وتتعدد، فقد تسمى باسم واقفها، أو باسم المكان، وقد تسمى باسم حادثة حصلت في مكانها، ومن الأمثلة على ذلك مسجد الجن، وهو من المساجد التاريخية في مكة المكرمة، وتُرجع المصادر التاريخية سبب تسمية المسجد بذلك؛ لاجتماع النبي في موضعه بالجن ليلاً، ومبايعتهم للنبي، ويعرف أيضاً باسم مسجد الحرس، وقيل: سُمي بهذا الاسم؛ لأن صاحب الحرس أو العسس كان يطوف بمكة المكرمة، حتى إذا انتهى إليه -أي: المسجد-، وقف عنده ولم يَجُزَّه حتى يتوافد عنده عُرفاؤه وحُرَّاسُه، وقد اندثر المسجد لعدة قرون، ثم تجددت عمارته مرات، كان آخرها في عهد الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله، حيث أعيد بناؤه عام ١٤٢١هـ على الطراز المعماري الإسلامي على مساحة ٦٠٠ متر مربع^(١).

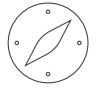
سنة التأسيس

القرن الثاني الهجري/
التاسع الميلادي



الموقع

الشارع المؤدي لمقبرة
المعلاة السفلى بمكة
المكرمة



(١) للاستزادة حول (مسجد الجن) ينظر: أخبار مكة، لأبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى المكي، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، ط٤، مكتبة دار الثقافة، مكة المكرمة، سنة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م، ج٢، ٢٠١، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، لمحمد طاهر بن عبد القادر الكردي، الطبعة الأولى سنة ١٤١٢هـ، ٦ أجزاء، ج٦، ٢٢٠.

<https://www.spa.gov.sa/2379645>



مسجد الجعرانة بمكة المكرمة



نبذة عن المسجد

نُقلت أفعال النبي صلى الله عليه وسلم، والأماكن التي مر بها، أو حصلت فيها حادثة من حوادثه صلى الله عليه وسلم، وُبني في بعض هذه الأماكن مساجد، فصارت مشهورة، ومن الأمثلة على ذلك مسجد الجعرانة، وهو من المساجد التاريخية التي توارد عليها المعتمرون في مكة المكرمة. يقع المسجد على الجانب الأيسر من وادي الجعرانة شمال شرق مكة المكرمة بـ ٢٥ كيلو متراً، على مقربة من بئر عذبة المياه في المكان الذي صلى فيه الرسول ﷺ بعد عودته منتصراً على ثقيف وحليفاتها هوازن في وادي حنين بالطائف، في السنة الخامسة من الهجرة. وتشير المصادر التاريخية إلى أن بالجعرانة مسجدين، أحدهما بالعدوة القصوى من الوادي، بُني في موضع مصلى النبي ﷺ، والآخر بالعدوة الدنيا من الوادي بناه عبد الله بن خالد الخزاعي، وكلا المسجدين بُنيا قبل القرن الثالث الهجري حسب الأزرقى، وأخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أنس رضي الله عنه، قال: "اعتمر رسول الله أربع عُمَر كلهنَّ في ذي القعدة -إلا التي كانت مع حجته-: عمرة من الحديبية في ذي القعدة، وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة، وعمرة من الجعرانة حيث قَسَم غنائم حُنين في ذي القعدة، وعُمرة مع حجته"^(١)، وحظي المسجد بتجديد عمارته في عام ١٢٦٣هـ، وفي عام ١٣٧٠هـ، وفي عام ١٣٨٤هـ، ثم أعيد بناؤه مؤخراً من قبل وزارة الحج وفق تصميم حديث على مساحة تقدر بحوالي ١٦٠٠٠ متر مربع^(٢).

سنة التأسيس
القرن الثاني الهجري / التاسع
الميلادي



الموقع
وادي الجعرانة
بمكة المكرمة



اسم الواقف
عبد الله بن خالد الخزاعي



(١) صحيح البخاري، اعتناء مصطفى ديب البغا، دار القلم دمشق بيروت، ودار الإمام البخاري دمشق (١٢٢/٥ ح ٤١٤٨)، وصحيح مسلم (مرجع سابق) كتاب الحج، باب بيان عدد عُمَر النبي ﷺ وزمانهن (٩١٦/٢ ح ١٢٥٣).

(٢) للاستزادة حول (مسجد الجعرانة) ينظر: إفادة الأنام بذكر أخبار البلد الحرام (مرجع سابق) ٢ / ٦٥، موسوعة الآثار الإسلامية بمكة المكرمة، لناصر بن علي الحارثي، إصدار نادي مكة الثقافي الأدبي، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م، ص ٤٠.



مسجد البيعة بمكة المكرمة



نبذة عن المسجد

بناء المساجد من العبادات العظيمة التي يستمر فيها الأجر، ولذلك يحرص الناس والولاة على بناء المساجد وإعادة ترميمها، والاهتمام بها ابتغاء الثواب من الله تعالى، ومن المساجد التي حظيت باهتمام الخلفاء مسجـد البيعة، وهو من المساجد الأثرية في المشاعر المقدسة، وسمي بذلك لأنه في الموضع الذي عقدت عنده بيعة العقبة بين رسول الله ﷺ والأنصار بحضرة عمه العباس بن عبد المطلب ﷺ، ويقع هذا المسجد في السفح الجنوبي لجبل ثبير في شعب الأنصار بالقرب من جمرة العقبة، وهي حد منى من جهة مكة المكرمة، وهو غير المسجد الذي يقال له مسجد البيعة بالقرب من حي المسفلة. وتبين النقوش المثبتة في الجدارين الغربي والشرقي للمسجد أنه بُني سنة ١٤٤ هـ بأمر من الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور، وعمره أيضاً المستنصر العباسي سنة ٦٢٥ هـ، ثم أجريت عليه تجديدات عديدة، منها تجديد عمارته سنة ٦٢٦ هـ / ١٢٣١ م بأمر من الخليفة العباسي المستنصر بالله. ومن حيث تخطيطه، فهو مستطيل الشكل يتكون من صحن مكشوف في مؤخرته، يتقدمه رواق القبلة المكون من بلاطة واحدة، تعتمد على أربع دعائم معقودة من أعلاها بخمسة عقود: أربعة مدببة وواحد منكسر، ولهذا المسجد مدخلان يفضيان مباشرة إلى الرواق، أحدهما من الجدار الشمالي، والآخر يقابله في الجدار الجنوبي. وكان المسجد متوارياً عن الأنظار خلف جبل العقبة حتى ظهر بفعل مشاريع توسعة الجمرات عام ١٤٢٨ هـ، ليصبح جزءاً ظاهراً من معالم وآثار مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، ولما تميز به هذا المسجد من خصائص معمارية فريدة، تعتمد على مجموعة من القيم الفنية والسياقية في مجال العمارة والبناء جعله هذا محل اهتمام مشروع الأمير محمد بن سلمان في مرحلته الثانية لتطوير المساجد التاريخية الذي يهدف لإيقاف تضرر المساجد، وتدهور بناياتها، وحماية نسيجها التاريخي وترميمها، إضافة إلى إطالة عمرها والحفاظ على سلامة طابعها المعماري المتأثر بتغيرات أنماط مناخ الأرض خلال القرون والعقود السابقة^(١).

سنة التأسيس

١٤٤ هـ / ٧٦١ م



الموقع

بالقرب من جمرة العقبة
بمكة المكرمة



اسم الواقف

الخليفة العباسي أبو
جعفر المنصور



(١) للاستزادة حول (مسجد البيعة) ينظر: إفادة الأنام بذكر أخبار البلد الحرام (مرجع سابق)، ٤٨/٢، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، الفاسي، تقي الدين أبو الطيب أحمد بن علي المكي الحسني، تحقيق لجنة من كبار العلماء والأدباء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، ج ١، ٤٢١، في مرحلته الثانية لتطوير المساجد التاريخية.. مشروع الأمير محمد بن سلمان يحيي النسيج التاريخي لخمسة مساجد جديدة في مكة المكرمة، وكالة الأنباء السعودية، - ٥:٢٨ ص، ١٤٤٤/٢/٢ هـ <https://www.spa.gov.sa/2379645>



مسجد دار الأرقم الخيزران بمكة المكرمة



نبذة عن المسجد

حظيت دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي رضي الله عنه بشهرة واسعة؛ حيث كانت منذ اللحظة الأولى رباطاً ووقفاً يحتضن دعوة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يُقرئهم فيها القرآن، ويعلمهم أحكام الدين. وهي دار تقع على الجانب الأيمن لجبل وباب الصفا، واكتسبت اسمها من اسم الصحابي الأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه، وعرفت في العصر العباسي بدار الخيزران نسبة إلى الخيزران زوجة الخليفة العباسي المهدي، وأم ابنه هارون الرشيد الذي اشتراها، ووهبها لها عندما حجت في سنة ١٧١هـ/٧٨٩م، فعمرت فيها مسجداً. وظل ذلك المسجد الذي بنته الخيزران موضع عناية الخلفاء، والسلاطين، والملوك، والأمراء حتى أزيل لصالح توسعة المسجد الحرام سنة ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م، ويعتبر المسجد شاهداً على مشاركة النساء في وقف المساجد والعناية بها^(١).

سنة التأسيس

١٧١هـ / ٧٨٩م



الموقع

الجانب الأيمن لجبل وباب الصفا
بمكة المكرمة



اسم الواقف

الخيزران زوجة الخليفة
العباسي المهدي^(١)



(١) الخيزران بنت عطاء الجرشية: (ت: ١٧٣هـ) هي زوجة الخليفة العباسي المهدي، ووالدة الخليفين الهادي وهارون الرشيد. ينظر: البداية والنهاية، ابن كثير، القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر، (١٣/٥٧١)، الأعلام للزركلي (٢/٣٢٨).

(٢) أبو عبد الله الأرقم بن أبي الأرقم عبد مناف بن أسد المخزومي، صحابي من السابقين الأولين في الدخول إلى الإسلام، اتخذ النبي ﷺ من داره مقراً للدعوة بداية الإسلام، وقد هاجر الأرقم إلى المدينة، وشارك مع النبي ﷺ في غزواته كلها، توفي بالمدينة في خلافة معاوية، وقد جاوز عمره الثمانين. ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م للذهبي (٢/٤٧٩).

(٣) للاستزادة حول (مسجد دار الأرقم - الخيزران) ينظر: أخبار مكة (مرجع سابق)، ج ٢، ص ٢٠٠، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، لمحمد بن إسحاق الفاكهي، دراسة وتحقيق عبد الملك بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٧هـ، ج ٤، ص ١٢، المساجد الأثرية في مكة المكرمة، حسين عبد العزيز حسين الشافعي، جامعة أم القرى، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، العدد السابع، ديسمبر ٢٠١٠م، ص ١٢٥-١٢٧.



مسجد الإجابة بمكة المكرمة



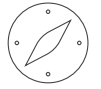
نبذة عن المسجد

اعتنى المسلمون عناية كبيرة بعمارة المساجد وإعادة بنائها وترميمها، حتى إن بعض المساجد يتم تجديدها مرات كثيرة، وهذا يبين مدى حب المسلمين لبيوت الله، والإنفاق عليها من أموالهم ابتغاء وجه الله. ومن المساجد التي لقيت عناية كبيرة، وتم تجديدها مرات كثيرة مسجد الإجابة، وهو أحد المساجد التاريخية الأثرية بمكة المكرمة؛ حيث إن تاريخ ذكره يعود إلى ما قبل القرن الثالث الهجري، بل يقال: إن الرسول ﷺ صلى فيه. ويقع مسجد الإجابة حالياً بحي المعابدة إلى الشمال الشرقي من مبنى إمارة مكة المكرمة السابق، في شعب القنفذ، وتشير معظم الروايات التاريخية إلى أن المسجد كان متواضع البنيان، وقد أعيد تعميره وترميمه عدة مرات وبشكل بسيط، كان من أهمها: تجديد عمارته ثلاث مرات في العصر المملوكي في أعوام ٧٢٠هـ، و٨٣١هـ، و٨٩٨هـ، وكذلك في العصر العثماني، والتي من أهمها تجديد عمارته في أعوام ١١٢٤هـ، و١١٧٠هـ، و١٢٣٢هـ، كما أعيد ترميمه في العهد السعودي عدة مرات، وذلك في عامي ١٣٨٩هـ، و١٣٩١هـ، وفي سنة ١٣٩٨هـ تم هدم مبنى المسجد القديم وأعيد بناؤه على الطراز الحديث، وكان ذلك على نفقة الشيخ عبد الله بن صديق، ورُمم أيضاً بعد ذلك في عام ١٤١٢هـ على نفس تخطيط الترميم السابق للمسجد، ومساحته الحالية تناهز ٢٤٠٠م^٢، وهو مربع الشكل، يُزينُ جدرانَه من أعلى عددٌ من الشرفات، وقد أثبتت بعض أعمال تجديدات هذا المسجد في لوحين من الرخام على جانبي المحراب، أحدهما مؤرخ بعام ٨٩١هـ، والآخر عام ١١٢٤هـ^(١).

سنة التأسيس
قبل القرن الثالث الهجري/
العاشر الميلادي



الموقع
حي المعابدة
بمكة المكرمة



(١) للاستزادة، ينظر: مسجد الإجابة بمكة المكرمة دراسة تاريخية وثائقية، هشام محمد علي عجمي، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ص ١-٤، دليل مكة المكرمة الإسلامي، بهجت صادق المفتي، ١٤٢٤هـ، ص ٨٩.



مسجد التنعيم

مسجد السيدة عائشة - رضي الله عنها بمكة المكرمة



نبذة عن المسجد

تتميز بعض المساجد بمكانة خاصة، وشهرة كبيرة بين المسلمين؛ لارتباطها بعبادة عظيمة، ومن أشهر مساجد مكة المكرمة مسجد التنعيم، ويقع في الجهة الشمالية الغربية من مكة على بعد ٧,٥ كم من المسجد الحرام شمالاً على طريق مكة المكرمة والمدينة المنورة، وهو أقرب موضع لحد الحرم، وهو أحد المعالم الإسلامية المعروفة، ويعرف أيضاً بمسجد العمرة، ومسجد السيدة عائشة رضي الله عنها. وقد أقيم المسجد في الموضع الذي أحرمت منه السيدة عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم عند عودتهم من حجة الوداع، حيث أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن أبي بكر - رضي الله عنه - بأن تحرم أخته من ذلك الموضع^(١)، ويذهب كثير من المعتمرين اليوم من أهل مكة أو غيرهم ممن هو فيها ليحرموا منه. ويقال: إن أول من أمر ببناء هذا المسجد في الموضع الذي أحرمت منه عائشة رضي الله عنها أمير مكة عبد الله أبو العباس في عهد الخليفة المتوكل في العام ٢٤٠هـ، ولكنه هدم، فيما أعيد بناؤه لاحقاً، وقد أعيد بناؤه في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد رحمه الله، على مساحة ٨٤٠٠ م^٢، تشمل المرافق التابعة له بتكلفة ١٠٠ مليون ريال، أما عن مساحة المسجد فتبلغ ٦٠٠٠ م^٢، ويستوعب نحو ١٥,٠٠٠ مُصل^(٢).

سنة التأسيس

٢٤٠هـ / ٨٥٥م



الموقع

حي التنعيم شمال غرب مكة.



اسم الواقف

أمير مكة عبد الله أبو العباس

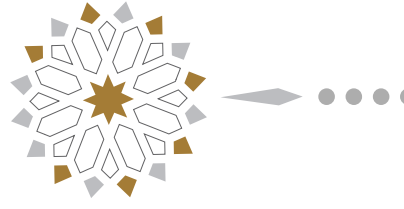


(١) صحيح مسلم (مرجع سابق)، كتاب الحج، باب بيان وجوه الإحرام (٢/٨٧٣/ح ١٢١١)، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: (فلما كانت ليلة الحصبة قلت: يا رسول الله يرجع الناس بحجة وعمرة وأرجع بحجة! قالت: فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر فأردفني على جملي، قالت: فإني لأذكر وأنا جارية حديث السن أنس فيصيب وجهي مؤخرة الرجل حتى جئنا إلى التنعيم، فأهلكت منها بعمرة جزاء بعمرة الناس التي اعتمروا).

(٢) للاستزادة حول (مسجد التنعيم "مسجد السيدة عائشة رضي الله عنها") ينظر: إفادة الأنام بذكر أخبار البلد الحرام (مرجع سابق) ٢/ ٤٥، ٥٢، المساجد والأماكن الأثرية في مكة والمدينة (مرجع سابق) ص ٢٥.



مسجد أبي بكر الصديق - رضي الله عنه بمكة المكرمة



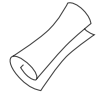
نبذة عن المسجد

كثيراً ما تسمى المساجد بأسماء رجال قدموا تضحيات جليلة من أجل نهضة الأمة وقوتها، ومنها مسجد أبي بكر الصديق رضي الله عنه الذي يقع بأسفل مكة في زقاق العطارين جهة المسفلة، وسمي بهذا الاسم من أجل تذكير الناس بتلك الحقبة التي انطلقت منها حضارة وأمة، قامت وازدهرت بهذا الدين الذي أمرها بفعل الخير والبر، ويعدُّ مسجد أبي بكر الصديق رضي الله عنه من المساجد الأثرية التاريخية في مكة المكرمة، بناه الأمير نور الدين عمر بن علي، من قبل السلطان المسعودي في المحرم سنة ٦٢٣هـ، وكان طوله ثمانية أذرع وعرضه ستة أذرع ويتكون من طابقين، ومساحته لا تتجاوز ١٦٠ متراً مربعاً من الخارج، ويقال: إنه من داره التي هاجر منها إلى المدينة، وعرف لاحقاً بدار الهجرة، ويمثل مسجد الصديق رضي الله عنه تحديداً دقيقاً لنقطة الانطلاقة الأولى لهجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة دار الهجرة، وقد ورد ذكر المسجد في كتابات عدد من الرحالة والمؤرخين^(١).



سنة التأسيس

١٢٢٦هـ / ١٢٢٦م



الموقع

المسفلة بمكة المكرمة



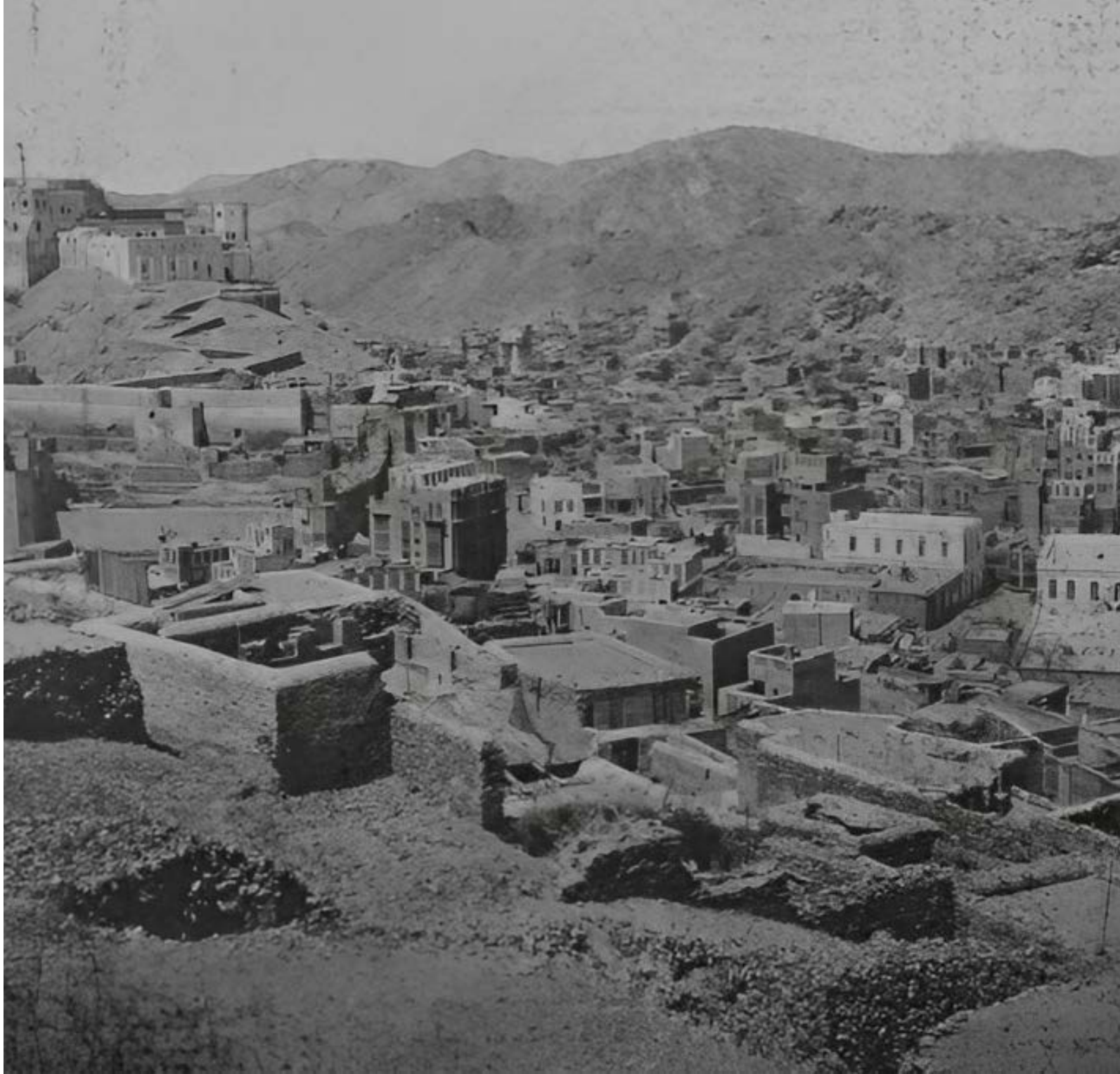
اسم الواقف

الأمير نور الدين عمر بن علي،
زمن السلطان المسعودي^(١)

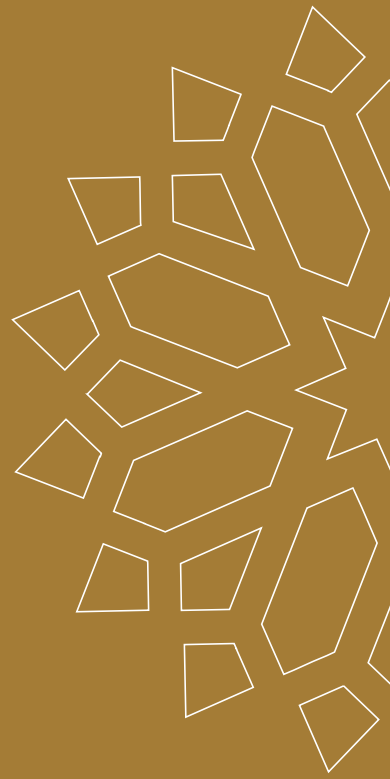


(١) هو عمر بن علي بن رسول، الملك المنصور، نور الدين أبو الفتح، صاحب اليمن ومكة، ولقد تمكن من دخول مكة في سنة ٦٢٩هـ، توفي مقتولاً سنة ٦٤٧هـ، ينظر: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الفاسي، الجزء الأول، تحقيق: محمد حامد فقي، ١٣٧٨هـ/١٣٥٨هـ، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، الأجزاء ٢:٧ تحقيق فؤاد السيد ٦/٣٣٩. العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، علي بن الحسن الخزرجي، تحقيق محمد بسيوني، مطبعة الهلال، مصر، ج ١، ص ١٢٧-١٥٩، سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م، ج ٢ سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م، ١/٤٩.

(٢) للاستزادة حول (مسجد أبي بكر الصديق رضي الله عنه) ينظر: الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة، مصور، لمحمد بن أحمد الفاسي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة، نسخت مخطوطته عام ١١٨٩هـ، ج ١، ٢٧٣، أخبار مكة (مرجع سابق)، ١٤٠٨هـ، ج ٢، ١٨٧، رحلة ابن جبیر، لأبي الحسن محمد بن أحمد بن جبیر الكنانی الأندلسي الشاطبي البلسني، دار بيروت ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م، ٩٤.

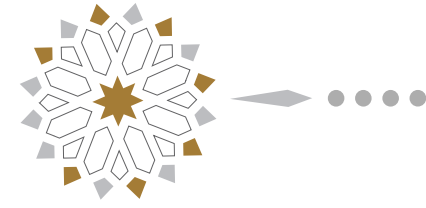


القسم الثاني الأربطة والأوقاف التاريخية





جبل غار ثور



الأربطة والأوقاف التاريخية

والمساكين وغيرهم، وبعد أن كان يُبنى في المناطق الحدودية لحماية الثغور صار يُبنى داخل المدن لغرض اجتماعي، وهو الإيواء والسكن.

وكان من أوائل الأربطة التي بُنيت على هذا الأساس رباط السدرة بمكة، الذي وُقِف سنة (٣١٢هـ/٩٢٤م)^(٤)، وتلا ذلك وقف أربطة أخرى بمكة بازدياد الحاجة إليها وفعاليتها في التكافل الاجتماعي الذي دعت إليه الشريعة السمحة. كما أن الظروف الاجتماعية استدعت ظهور الأربطة من هذا النوع لإيواء الأرامل والمطلقات. وقد سبق ظهور الأربطة بمكة المشرفة الدور والرباع، وكانت هذه الدور والرباع تقوم بدور الرباط إلى حد ما.

والرباع جمع رَّبَع، وهي الدار التي يقيم بها مجموعة من الأفراد في أي مكان^(٥)، وقيل: هو الملك الثابت الذي يسكنه العديد من الساكنين بالأجرة ولا يسوغ إنكاره^(٦).

تعد الأربطة من أهم وأشهر تطبيقات الوقف في مكة المكرمة، حيث كان الرباط في أول أمره يقوم بمهمة الدفاع عن الأراضي الإسلامية، فكان يُقام على المدن الحدودية المتاخمة للعدو، وعلى ذلك فالرباط عبارة عن بناء حصين يُعسكر فيه المتطوعون من المجاهدين في سبيل الله؛ ابتغاء مرضاة الله^(١)، وذلك امتثالاً لأمر الله ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ الآية^(٢) لذلك حرص المسلمون على بناء الأربطة في مختلف المدن والثغور الإسلامية المتاخمة للعدو منذ القرون الأولى للهجرة، فكان نصيب غرب وشمال إفريقية من الأربطة العديد منها، وذلك لمتاخمة العدو لها، كما أعقب ذلك العديد من الأربطة في أنحاء الدولة الإسلامية^(٣).

ولما اتسعت الدولة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، وقويت شوكتها، ورافق ذلك تطور في النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية تغيرت وظيفة الرباط بسبب تغير الاحتياج، خاصة في المشرق الإسلامي؛ حيث تحول إلى مسكن للفقراء

(١) أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: عبد الرحيم محمود، د.ت، بيروت، ص ١٥١، لسان العرب، ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، د.ت، بيروت، ج ٧، ص ٣٠٢. معاهد التربية الإسلامية، لسعيد إسماعيل علي، ١٩٨٦م، القاهرة، ص ٥٩٥. معاهد تزكية النفوس في مصر في العصر الأيوبي والمملوكي، لدولت عبد الله، - د.ت، القاهرة، ص ٥٠.

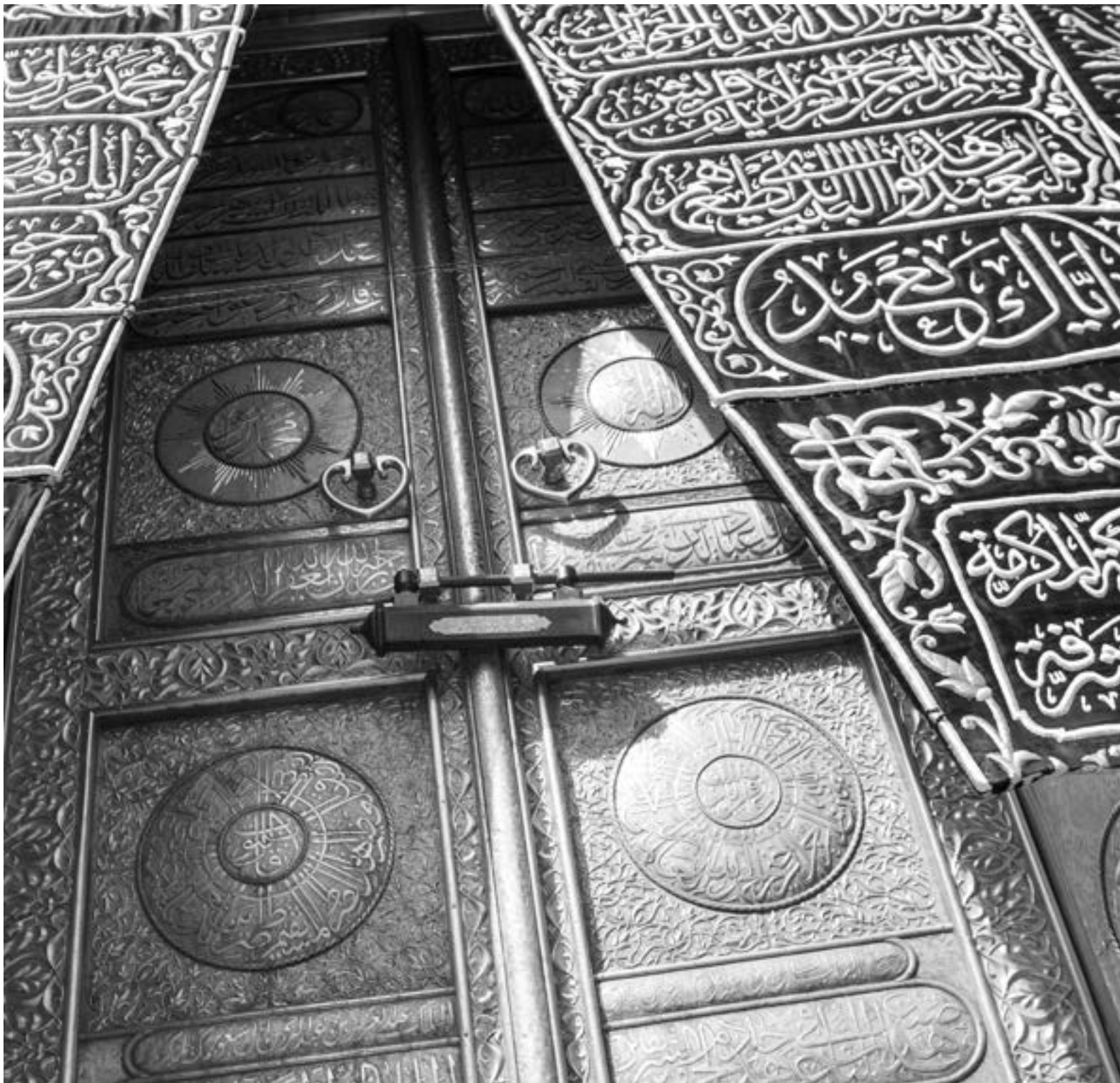
(٢) سورة الأنفال، الآية: ٦٠.

(٣) فجر الأندلس، لحسين مؤنس، الدار السعودية، جدة، ١٤٠٥هـ، ص ٦٢٣.

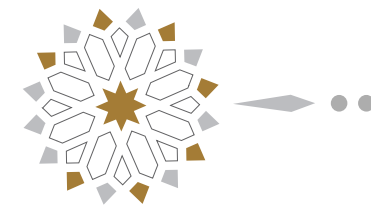
(٤) الدر الكمين بذيال العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، عمر بن محمد بن فهد، مخطوط، معهد إحياء المخطوطات العربية برقم ٣٦١٣، لوحة ٢١٦.

(٥) أساس البلاغة، (مرجع سابق)، ص ١٥٢. القاموس المحيط، (مرجع سابق)، ص ٤٢٣.

(٦) أخبار مكة (مرجع سابق)، ص ٢٢٣. إتحاف الوري بأخبار أم القرى، محمد بن محمد بن محمد بن فهد، تحقيق: فهد شلتوت، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط ٢، ١٤٠٥هـ ج ٤، ص ٦٤ الحاشية.



باب الكعبة



الأربطة والأوقاف التاريخية

ومن أشهر تلك الدور والرباع ما يلي:

١- ربع آل أبي العاص بن أمية: اشتراه عمر بن عبد العزيز قبل توليه الخلافة، فهدمه وعمره من جديد، وتصدَّق به على الحجاج والمعتمرين^(٧).

٢- رباع بني نوفل بن عبد مناف، كانت تقع بالمسعى عند العلم الأخضر بالنسبة للقادم من المروة إلى الصفا^(٨).

٣- ربع آل داود بن الحضرمي: كان يقع في المروة، اشترته رملة بنت عبد الله بن عبد الملك بن مروان وزوجها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان، وتصدقاً بهذه الدار على الحجاج والمعتمرين، وكان يُوزَّع بها شراب من أسواق محلاة في الموسم، فوُقت عليها أوقاف بالشام، واستمر وجود هذه الدار إلى أن زالت الخلافة الأموية^(٩).

٤- رباع بني عامر بن لؤي: وهي عبارة عن عدة رباع، كل ربع يخص فئة وكان ينزل فيها الحاج والمعتمر^(١٠).

٥- دار عمر بن الخطاب رضي الله عنه: كانت تقع بين الصفا والمروة، فهدمها أثناء خلافته، وجعلها رحبة ومناخاً للحجاج، وتصدَّق بها على المسلمين^(١١).

٦- دار العباس رضي الله عنه: كانت تقع عند العلم الأخضر الذي يرمل منه من جاء من المروة إلى الصفا، وقد أنشئ في محلها فيما بعد رباط العباس^(١٢).

٧- دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي رضي الله عنه.

٨- دار العجلة التي أنشأها عبد الله بن الزبير -رضي الله عنهما-.

فهذه الدور والرباع كانت تمثل اللبنة الأولى للرباط منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة -رضوان الله عليهم أجمعين-، وسارت إلى سنة ٣١٢هـ/٩٢٤م، حيث ظهر في مكة ولأول مرة اسم جديد يُعرف بالرباط، وخصَّص لإقامة الفقراء والمساكين، والزهاد للعبادة.

وكان من أسباب نشأة الأربطة في مكة نجاحها في المدن الإسلامية الكبرى، فقد سبق ظهورها في الحواضر الإسلامية مثل دمشق وبغداد وغيرها من المدن المهمة فقد وقف بها العديد من الأربطة، ولاقت إقبالا ونجاحاً كبيرين، فكانت هذه المدن المحطة الأولى لوقف الأربطة بها، وكان لتسابق الحكام المسلمين في الأعمال

(٧) أخبار مكة، (مرجع سابق) ج ٢، ص ٢٤٠-٢٤١.

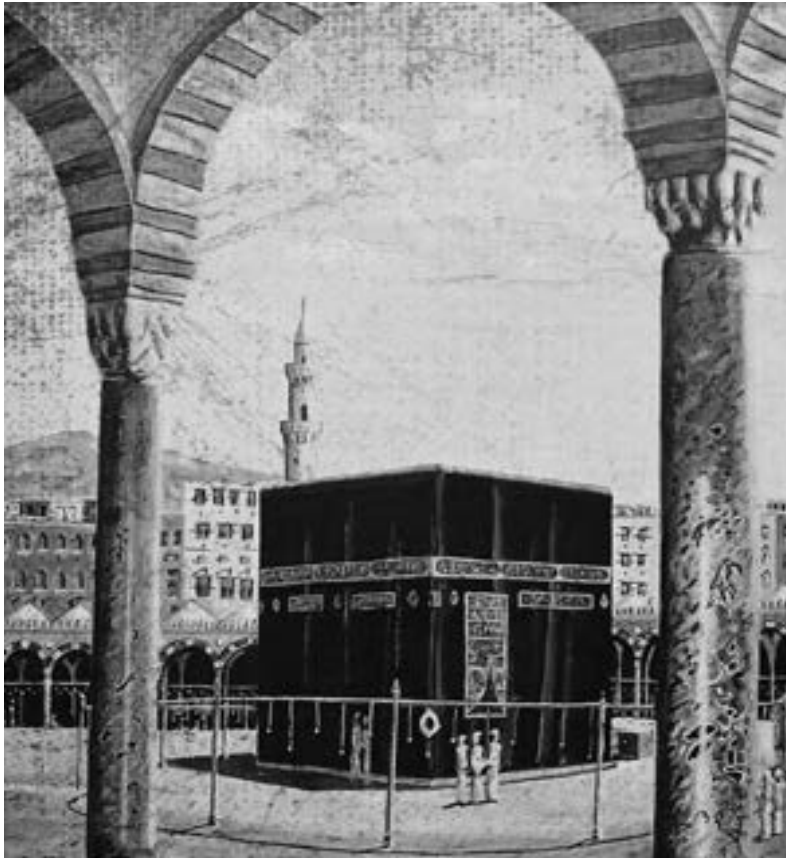
(٨) المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٥٠.

(٩) أخبار مكة، (مرجع سابق) ج ٢، ص ٢٤٩.

(١٠) المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٦٥.

(١١) المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٦٢ - ٢٦٣.

(١٢) أخبار مكة، (مرجع سابق) ج ٢، ص ٢٣٣ - ٢٣٤.



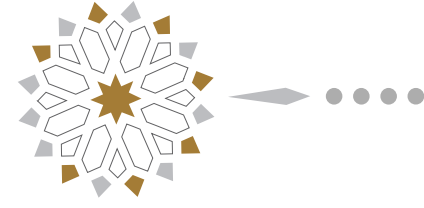
الخيرية أكبر الأثر في زيادة عدد الأربطة بمكة، وقد حذا حذوهم الأثرياء، وكبار القادة، والمحدثون.

ولم يقتصر اهتمام المسلمين بوقف الأربطة على الرجال، بل تعداه إلى النساء أيضًا، فوقفوا لهن أربطة خاصة بهن، كانت بمثابة الخزائن التي تحفظ حقوقهن حينما تُهدر أو تُفقد اليد الحنونة في الحفاظ عليهن، والقيام بشؤونهن.

وكان للأربطة دور في نشر العلم والثقافة، فقام من نزلها من العلماء بعقد الحلقات العلمية، وإلقاء الدروس، كما ألف كثير من العلماء تصانيفهم في هذه الأربطة؛ لتوفر الكتب في بعضها وهدوء الجو فيها، وقد كان لجواز الوقف في الإسلام أكبر الأثر في ازدهار الأربطة واستمرارها، فقد كانت الأوقاف الممول الرئيس للأربطة، فكانت بمثابة شريان الحياة، تحيا الأربطة وتتشط بوجود الأوقاف، وتضمحل بانقطاعها وفقدانها^(١٣).

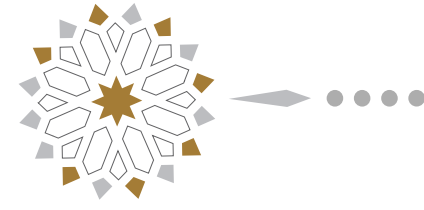
(١٣) الأربطة في مكة المكرمة منذ البدايات حتى نهاية العصر المملوكي (دراسة تاريخية حضارية)، حسين عبد العزيز شافعي، الرياض: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م ص: ١٧، بتصريف يسير.

نماذج من الأوقاف والأربطة التاريخية في مكة المكرمة



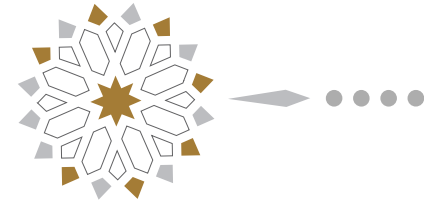
| م | الوقف | سنة التأسيس | م | الوقف | سنة التأسيس |
|----|---|---|----|--------------------------------|---|
| ١ | دار الأرقم بن أبي الأرقم / دار الخيزران | القرن الأول للهجرة | ١٩ | رباط ابن السوداء - الهريش | (١١٩٣هـ / ١١٩٣م) |
| ٢ | دار أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - | القرن الأول للهجرة | ٢٠ | مجموعة أربطة الأخلاطي - الجهة | (١١٩٤هـ / ١١٩٤م) |
| ٣ | دار عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - | القرن الأول للهجرة | ٢١ | رباط العفيف - أبي رقية | (١١٩٤هـ / ١١٩٤م) |
| ٤ | دار العجلة | القرن الأول للهجرة | ٢٢ | رباط ربيع | (١١٩٧هـ / ١١٩٧م) |
| ٥ | رباط السدرة | (٣١٢هـ / ٩٢٤م) | ٢٣ | رباط الميانشي | القرن السادس الهجري |
| ٦ | رباط الحافظ ابن منده | القرن الرابع الهجري - القرن العاشر الميلادي | ٢٤ | وقف بهاء الدين محمد بن أبي علي | (٦٠٠هـ / ١٢٠٣م) |
| ٧ | رباط الفقاعية | (٤٩٢هـ / ١٠٩٨هـ) | ٢٥ | رباط بنت التاج | القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي |
| ٨ | رباط أم المقتدي العباسي | (٥٠٩هـ / ١١١٥هـ) | ٢٦ | وقف دار أبي عزيز | (٦٠١هـ / ١٢٠٤م) |
| ٩ | رباط الدمشقية | (٥٢٩هـ / ١١٣٤م) | ٢٧ | رباط الموفق (المغاربة) | (٦٠٤هـ / ١٢٠٧م) |
| ١٠ | رباط رامشت (رباط العجم) | (٥٢٩هـ / ١١٣٤م) | ٢٨ | وقف بيت المؤذنين | (٦١٧هـ / ١٢٢٠م) |
| ١١ | رباط السبتية | (٥٢٩هـ / ١١٣٤م) | ٢٩ | رباط الخوزي | (٦١٧هـ / ١٢٢٠م) |
| ١٢ | رباط الزرندي - الدوري | قبل وفاة الفاسي بأكثر من ٣٠٠ سنة | ٣٠ | رباط التميمي | (٦٢٠هـ / ١٢٢٣م) |
| ١٣ | رباط أم الخليفة - العطيفية | (٥٤٧هـ / ١١٥٢م) | ٣١ | رباط البانياسي | (٦٢٥هـ / ١٢٢٧م) |
| ١٤ | رباط الأرسوفي | (٥٧١هـ / ١١٧٥م) | ٣٢ | رباط شجاع الدين الطفتكيني | (٦٢٨هـ / ١٢٣٠م) |
| ١٥ | رباط المراغي | (٥٧٥هـ / ١١٧٩م) | ٣٣ | رباط ومدرسة الشرابي الوقفية | (٦٤١هـ / ١٢٤٣م) |
| ١٦ | رباط الخاتون | (٥٧٧هـ / ١١٨١م) | ٣٤ | رباط غزي | (٦٤٢هـ / ١٢٤٤م) |
| ١٧ | رباط أبي سماحة | (٥٧٨هـ / ١١٨٢م) | ٣٥ | رباط كلاله | (٦٤٤هـ / ١٢٤٦م) |
| ١٨ | رباط الزنجيلي (الهنود) | (٥٧٩هـ / ١١٨٣م) | ٣٦ | رباط الساحة | قبل (٦٥٦هـ / ١٢٥٦م) |

نماذج من الأوقاف والأربطة التاريخية في مكة المكرمة



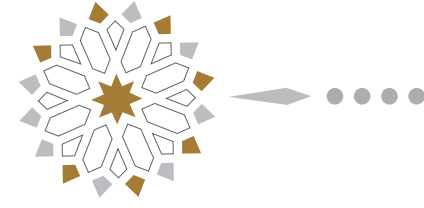
| سنة التأسيس | الوقف | م | سنة التأسيس | الوقف | م |
|----------------------|---|----|--|---------------------------------------|----|
| (١٤٠٥هـ / ١٤٠٨م) | رباط بيت المكين | ٥٤ | السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي | رباط زينب الدمشقية | ٣٧ |
| (١٤٠٨هـ / ١٤١١م) | رباط المسيكينة | ٥٥ | القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي | رباط الكاملي | ٣٨ |
| (١٤١٠هـ / ١٤١٣م) | رباط إبراهيم العراقي | ٥٦ | وجد في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي | رباط النسوة | ٣٩ |
| (١٤١١هـ / ١٤١٤م) | رباط السلطان غياث الدين أعظم شاه | ٥٧ | (١٣٢٧هـ / ١٣٢٨م) | رباط العباس | ٤٠ |
| (١٤١٢هـ / ١٤١٥م) | رباط عبد الوهاب بن عبد الله بن أبي شاعر | ٥٨ | (١٣٤٨هـ / ١٣٤٩م) | رباط إبراهيم بن محمد الأصبهاني - العز | ٤١ |
| (١٤١٣هـ / ١٤١٦م) | رباط حسن بن عجلان للرجال | ٥٩ | (١٣٦٩هـ / ١٣٦٩م) | رباط السلطان شاه شجاع | ٤٢ |
| (١٤٢٣هـ / ١٤٢٧م) | رباط عطية بن خليفة | ٦٠ | (١٣٦٩هـ / ١٣٦٩م) | رباط الطويل | ٤٣ |
| (١٤٢٦هـ / ١٤٣٠م) | رباط السلطان أحمد شاه | ٦١ | (١٣٦٩هـ / ١٣٦٩م) | رباط الأبرقوهي | ٤٤ |
| (١٤٢٧هـ / ١٤٣١م) | رباط الزمامية | ٦٢ | (١٣٧٠هـ / ١٣٧٢م) | رباط أم سليمان | ٤٥ |
| (١٤٢٨هـ / ١٤٣٢م) | رباط الشريفة صالحة | ٦٣ | (١٣٨٢هـ / ١٣٨٤م) | رباط أم الحسين | ٤٦ |
| (١٤٣١هـ / ١٤٣٥م) | رباط الباسطية | ٦٤ | (١٣٨٥هـ / ١٣٨٧م) | رباط ابن بعلجد | ٤٧ |
| (١٤٣٣هـ / ١٤٣٧م) | رباط الظاهرية | ٦٥ | (١٣٨٦هـ / ١٣٨٨م) | رباط الجمال محمد بن فرج | ٤٨ |
| (١٤٣٩هـ / ١٤٤٣م) | رباط بدر الدين الطاهر | ٦٦ | (١٣٨٨هـ / ١٣٩١م) | رباط إبراهيم بن عطية الحمامي | ٤٩ |
| (١٤٤٨هـ / ١٤٥٢م) | رباط القائد شكر | ٦٧ | رباط ابن غنایم - بيت علي بن يوسف البزار | ٥٠ | |
| قبل (١٤٥٣هـ / ١٤٥٧م) | أوقاف السلطان جقمق المملوكي | ٦٨ | (١٣٩٨هـ / ١٤٠١م) | رباط علي بن أبي بكر العطار | ٥١ |
| (١٤٥٥هـ / ١٤٥٩م) | رباط بركات بن حسن عجلان | ٦٩ | (١٤٠٠هـ / ١٤٠٣م) | رباط السيد حسن بن عجلان للنساء | ٥٢ |
| (١٤٦٠هـ / ١٤٦٥م) | رباط خوند بنت خاص بك | ٧٠ | (١٤٠٣هـ / ١٤٠٦م) | رباط الجهة | ٥٣ |
| (١٤٦٤هـ / ١٤٦٩م) | رباط القائد بدير | ٧١ | | | |

نماذج من الأوقاف والأربطة التاريخية في مكة المكرمة



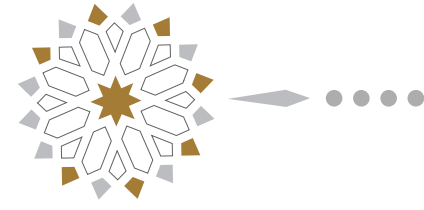
| م | الوقف | سنة التأسيس | م | الوقف | سنة التأسيس |
|----|---|--|-----|--------------------------------|---|
| ٧٢ | رباط كاتب السر (الخاصكية) | (١٤٦٦هـ / ١٨٧١م) | ٩٠ | رباط محمد باشا | (١٥٦٥هـ / ١٩٧٣م) |
| ٧٣ | رباط القاضي ابن مزهر | (١٤٦٦هـ / ١٨٧١م) | ٩١ | رباط علي المنتقي | (١٥٦٧هـ / ١٩٧٥م) |
| ٧٤ | رباط ابن الزمن | (١٤٧٠هـ / ١٨٧٥م) | ٩٢ | رباط بدر الدين العادلي | (١٥٦٧هـ / ١٩٧٥م) |
| ٧٥ | رباط السلطان قايتباي | (١٤٧٧هـ / ١٨٨٢م) | ٩٣ | رباط الملا محمد اليزدي | (١٥٦٩هـ / ١٩٧٦م) |
| ٧٦ | رباط الخواجة عبد الرحمن الناصري | (١٤٨٥هـ / ١٨٩٠م) | ٩٤ | رباط أيوب | (١٥٦٩هـ / ١٩٧٧م) |
| ٧٧ | رباط السلطان محمود الخلجي | أواخر القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي | ٩٥ | رباط تاج الدين | (١٥٨٥هـ / ١٩٩٤م) |
| ٧٨ | أوقاف السلطان قايتباي | قبل (٩٠٠هـ / ١٤٩٤م) | ٩٦ | رباط القائدة نهمة | خلال القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي |
| ٧٩ | رباط الزيت | (١٤٩٥هـ / ١٩٠١م) | ٩٧ | رباط السلطان محمد مراد بن سليم | (١٦٠٣هـ / ١٩٠٣م) |
| ٨٠ | رباط محمد بن بركات بن حسن بن عجلان | (١٤٩٧هـ / ١٩٠٣م) | ٩٨ | رباط الآغا بهرام | (١٦١٢هـ / ١٩٠٢١م) |
| ٨١ | رباط السلطان قانصوه الغوري | (١٥٠٩هـ / ١٩١٥م) | ٩٩ | رباط عبد الرحمن الإدريسي | (١٦١٤هـ / ١٩٠٢٣م) |
| ٨٢ | رباط السلطان محمود شاه | (١٥١١هـ / ١٩١٧م) | ١٠٠ | رباط النساء | قبل (١٠٧٠هـ / ١٦٥٩م) |
| ٨٣ | رباط السلطان مظفر شاه | (١٥١٦هـ / ١٩٢٢م) | ١٠١ | رباط الأوغانيين | قبل (١٠٧٠هـ / ١٦٥٩م) |
| ٨٤ | رباط بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان | (١٥١٦هـ / ١٩٢٢م) | ١٠٢ | رباط التفري | قبل (١٠٧٠هـ / ١٦٥٩م) |
| ٨٥ | رباط خاصكي سلطنة (الخاصكية) | (١٥٣٣هـ / ١٩٤٠م) | ١٠٣ | رباط السيد شولق | قبل (١٠٧٠هـ / ١٦٥٩م) |
| ٨٦ | رباط عبد الواسع العجمي | (١٥٣٨هـ / ١٩٤٥م) | ١٠٤ | أربطة سويقة | قبل (١٠٧٠هـ / ١٦٥٩م) |
| ٨٧ | أربطة أبي نمي محمد بن بركات | (١٥٣٩هـ / ١٩٤٦م) | ١٠٥ | رباط محمد بن سليمان | بعد (١٠٨٢هـ / ١٦٧١م) |
| ٨٨ | رباط داوود باشا (رباط الداوودية) | (١٥٤٩هـ / ١٩٥٦م) | ١٠٦ | رباط محمد باعلوي | قبل (١٠٨٧هـ / ١٦٧٦م) |
| ٨٩ | رباط السلطان جلال الدين أكبر شاه | (١٥٥٥هـ / ١٩٦٣م) | ١٠٧ | رباط عبد القادر الجيلاني | قبل (١٠٩٠هـ / ١٦٧٩م) |

نماذج من الأوقاف والأربطة التاريخية في مكة المكرمة



| م | الوقف | سنة التأسيس | م | الوقف | سنة التأسيس |
|-----|--------------------------------------|---|-----|--|--------------------------|
| ١٠٨ | رباط البصري (رباط السادة) | (١١٣١هـ / ١٧١٨م) | ١٢٦ | وقف الشريفة عائشة بنت مسعود | (١٢١٧هـ / ١٨٠٢م) |
| ١٠٩ | رباط الحارث | قبل (١١٤٧هـ / ١٧٣٤م) | ١٢٧ | رباط صفية حميدان | (١٢٢٨هـ / ١٨١٣م) |
| ١١٠ | رباط أبي بكر الصديق | قبل (١١٤٧هـ / ١٧٣٤م) | ١٢٨ | وقف محمد باشا الشهيد | (١٢٢٩هـ / ١٨١٤م) |
| ١١١ | أربطة ذوي ثقبه | قبل (١١٤٧هـ / ١٧٣٤م) | ١٢٩ | وقف الشريفة سفينة بنت الشريف لؤي بن الشريف مساعد بن سعيد | (١٢٣٢هـ / ١٨١٧م) |
| ١١٢ | رباط الحمرة | قبل (١١٤٧هـ / ١٧٣٤م) | ١٣٠ | رباط وادي إبراهيم | (١٢٣٩هـ / ١٨٢٣م) |
| ١١٣ | رباط النساء الترك | قبل (١١٤٧هـ / ١٧٣٤م) | ١٣١ | وقف جمال بن شاکر اللاهوري | (١٢٤٤هـ / ١٨٢٨م) |
| ١١٤ | رباط النساء | قبل (١١٤٧هـ / ١٧٣٤م) | ١٣٢ | رباط عبد الله السلطان | (١٢٥٠هـ / ١٨٣٦م) |
| ١١٥ | رباط ذوي عمر | قبل (١١٤٧هـ / ١٧٣٤م) | ١٣٣ | رباط الدهرية | قبل (١٢٥١هـ / ١٨٣٥م) |
| ١١٦ | رباط بكير باشا | (١١٤٧هـ / ١٧٣٤م) | ١٣٤ | رباط الأزبكي (رباط الكوجك) | (١٢٥١هـ / ١٨٣٦م) |
| ١١٧ | وقف الشريف سعد بن الشريف زيد بن محسن | (١١٦١هـ / ١٧٤٨م) | ١٣٥ | رباط الدوبرلي | (١٢٥٧هـ / ١٨٤١م) |
| ١١٨ | وقف الشريفة هيا بنت عبد الله بن سعيد | (١١٦١هـ / ١٧٤٨م) | ١٣٦ | رباط يعقوب الدهلوي | (١٢٥٨هـ / ١٨٤٢م) |
| ١١٩ | أوقاف الوزير أبي بكر باشا | (١١٦٤هـ / ١٧٥٠م) | ١٣٧ | رباط إسحاق الدهلوي | (١٢٥٨هـ / ١٢٦٢م) |
| ١٢٠ | رباط سعيد الهندي | القرن الثاني عشر الهجري / القرن الثامن عشر الميلادي | ١٣٨ | وقف السيد أمين الحريري | (١٢٦٠هـ / ١٨٤٤م) |
| ١٢١ | رباط محمد العجمي | القرن الثاني عشر الهجري / القرن الثامن عشر الميلادي | ١٣٩ | رباط عبد المعطي مرداد | قبل (١٢٦٢هـ / ١٨٤٥م) |
| ١٢٢ | وقف المراوعة | (١٢٠٦هـ / ١٧٩١م) | ١٤٠ | رباطا الماس أخا | (١٢٦٣هـ / ١٨٤٦م) |
| ١٢٣ | وقف مباركة سالم القضبان | (١٢١٠هـ / ١٧٩٥م) | ١٤١ | رباط عبد الله نصيف | (١٢٦٣هـ / ١٨٤٧م) |
| ١٢٤ | وقف غصون عبد الله الحبشي | (١٢١٣هـ / ١٧٩٨م) | ١٤٢ | رباطا بهوبال | الأول: (١٢٦٤هـ / ١٨٤٨م) |
| ١٢٥ | وقف الشريف غالب | (١٢١٦هـ / ١٨٠١م) | | | الثاني: (١٢٧٦هـ / ١٨٦٠م) |

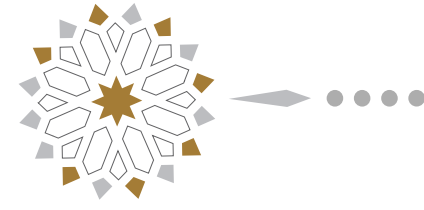
نماذج من الأوقاف والأربطة التاريخية في مكة المكرمة



| م | الوقف | سنة التأسيس |
|-----|---------------------------------------|--|
| ١٦١ | وقف أمينة بي بي محمد حسين خان الهندي | (١٢٨٥هـ / ١٨٦٨م) |
| ١٦٢ | دار رضوان بيك | (١٢٨٥هـ / ١٨٦٨م) |
| ١٦٣ | رباط شمس | (١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م) |
| ١٦٤ | بيت الرباط العماني | (١٢٨٩هـ / ١٨٧٣م) |
| ١٦٥ | رباط يعقوب بك | (١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م) |
| ١٦٦ | رباط مير واجد حسين (رباط دار الإقامة) | (١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م) |
| ١٦٧ | رباط ماجن كتيبي (رباط المليبارية) | (١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م) |
| ١٦٨ | رباط دولار النساء بيقم | (١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م) |
| ١٦٩ | وقف علي خير الله بن صالح | (١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م) |
| ١٧٠ | وقف عائشة خانم صالح القطموني | (١٢٩٦هـ / ١٨٧٩م) |
| ١٧١ | وقف سعيد بن فطر جي | (١٢٩٧هـ / ١٨٨٠م) |
| ١٧٢ | رباط نياز محمد السمرقندي | (١٢٩٨هـ / ١٨٨١م) |
| ١٧٣ | وقف عائشة عبد الله الحبشي | (١٢٩٩هـ / ١٨٨١م) |
| ١٧٤ | رباط القشقرية | (١٢٩٩هـ / ١٨٨٢م) |
| ١٧٥ | رباط محمد ذاكر البخاري | (١٢٩٩هـ / ١٨٨٢م) |
| ١٧٦ | رباط عبد الوهاب المدراسي الهندي | القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي |
| ١٧٧ | رباط عبد الكريم العطار | القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي |
| ١٧٨ | وقف صالح أفندي الأرنؤوط | (١٣٠١هـ / ١٨٨٣م) |

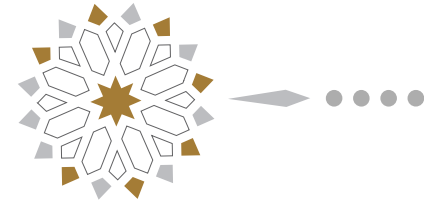
| م | الوقف | سنة التأسيس |
|-----|---|------------------|
| ١٤٣ | رباط محمد حسين المدراسي | (١٢٦٦هـ / ١٨٤٩م) |
| ١٤٤ | وقف عمر رستم صرير | (١٢٦٧هـ / ١٨٥١م) |
| ١٤٥ | وقف الشريف ليلا السيد شنبر | (١٢٦٨هـ / ١٨٥١م) |
| ١٤٦ | وقف عائشة خاتم صالح القسطنوني | (١٢٦٩هـ / ١٨٧٩م) |
| ١٤٧ | رباط ماجي سيت | (١٢٧٠هـ / ١٨٥٣م) |
| ١٤٨ | وقف محمد وحسن أبناء أحمد سندي | (١٢٧١هـ / ١٨٥٥م) |
| ١٤٩ | وقف جعفر عباس | (١٢٧٣هـ / ١٨٥٧م) |
| ١٥٠ | أربطة حسين بي (أربطة حيدر آباد) | (١٢٧٧هـ / ١٨٦٠م) |
| ١٥١ | رباط علي الشحومي | (١٢٧٩هـ / ١٨٦٢م) |
| ١٥٢ | رباط ملك ميمامار (رباط بورنا) | (١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م) |
| ١٥٣ | رباط عبد الحميد البتاوي | (١٢٨١هـ / ١٨٦٤م) |
| ١٥٤ | وقف عمر سلمان وعبد الله يونس قازيظ | (١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م) |
| ١٥٥ | رباط محمد الميمني | (١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م) |
| ١٥٦ | رباط الجزائريين | (١٢٨٣هـ / ١٨٦٧م) |
| ١٥٧ | وقف عبد العال بن أبي طالب الثمار | (١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م) |
| ١٥٨ | وقف الجناب الأكبر سلطان كلنتين بن لونغ قن | (١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م) |
| ١٥٩ | رباط الميمن | (١٢٨٥هـ / ١٨٦٨م) |
| ١٦٠ | رباط أمينة خان | (١٢٨٥هـ / ١٨٦٩م) |

نماذج من الأوقاف والأربطة التاريخية في مكة المكرمة



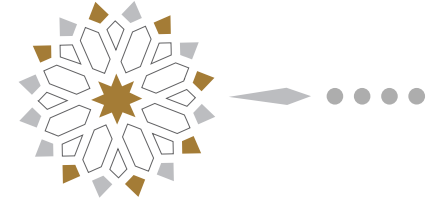
| م | الوقف | سنة التأسيس | م | الوقف | سنة التأسيس |
|-----|---|----------------------|-----|--|----------------------|
| ١٧٩ | وقف محمد عطا أفندي الإسلامبولي | (١٣٠١هـ / ١٨٨٤م) | ١٩٧ | وقف وردة الكعكية بنت علي النقاش | (١٣١١هـ / ١٨٩٣م) |
| ١٨٠ | وقف رمضان شقدار خياط الكوايفي | (١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م) | ١٩٨ | وقف حسين علي الحمراني | (١٣١١هـ / ١٨٩٣م) |
| ١٨١ | رباط رمضان شقدار | (١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م) | ١٩٩ | رباط محمد شريف السقطي | (١٣١٣هـ / ١٨٩٦م) |
| ١٨٢ | رباط شاه بابا غازي | قبل (١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م) | ٢٠٠ | رباط محمد عبد الشكور البخاري | (١٣١٣هـ / ١٨٩٦م) |
| ١٨٣ | رباط الآشيين | قبل (١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م) | ٢٠١ | وقف محمد زين العابدين غازي الداغستاني | (١٣١٣هـ / ١٨٩٥م) |
| ١٨٤ | رباط سلطان بونتيا ناك | قبل (١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م) | ٢٠٢ | رباط الهنود (رباط مسافر خانة) | قبل (١٣١٤هـ / ١٨٩٦م) |
| ١٨٥ | رباط بانتن | قبل (١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م) | ٢٠٣ | رباط الشريفة فاطمة الجنيد | (١٣١٤هـ / ١٨٩٧م) |
| ١٨٦ | رباط فاطمة الحبشي | (١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م) | ٢٠٤ | وقف عبد الله القباني | (١٣١٦هـ / ١٨٩٨م) |
| ١٨٧ | وقف أحمد شاه غازي | (١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م) | ٢٠٥ | رباط أكبر خوجة التاشكندي | (١٣١٧هـ / ١٩٠٠م) |
| ١٨٨ | وقف غصون عبد الله الحبشي | (١٣٠٦هـ / ١٨٨٩م) | ٢٠٦ | رباط عائشة البكائي | (١٣١٨هـ / ١٩٠٠م) |
| ١٨٩ | وقف سعادتك محمد علي أفندي | (١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م) | ٢٠٧ | رباط إبراهيم القوقاني | (١٣١٨هـ / ١٩٠١م) |
| ١٩٠ | رباط محمد حسين السندي | (١٣٠٧هـ / ١٨٨٩م) | ٢٠٨ | رباط محمد يوسف الشاه قلبي | (١٣١٨هـ / ١٩٠١م) |
| ١٩١ | رباط رحيم بيردي الأنديجاني (بستان البخارية) | (١٣٠٧هـ / ١٨٩٠م) | ٢٠٩ | وقف حمدان محمد الخزامي | (١٣١٨هـ / ١٩٠١م) |
| ١٩٢ | رباط مريم بيقم (رباط الهنود) | (١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م) | ٢١٠ | رباط النساء | (١٣١٩هـ / ١٩٠١م) |
| ١٩٣ | رباط محمد حسين السندي | (١٣٠٩هـ / ١٨٩٢م) | ٢١١ | رباط عبد الأحد البخاري (رباط أمير بخارى) | (١٣١٩هـ / ١٩٠١م) |
| ١٩٤ | رباط عبد الكريم القشقري | (١٣٠٩هـ / ١٨٩٢م) | ٢١٢ | رباط محمد عبد الكريم القشقري | (١٣١٩هـ / ١٩٠٢م) |
| ١٩٥ | وقف عبد الرحمن الفيلاي | (١٣١٠هـ / ١٨٩٢م) | ٢١٣ | وقف الحاج مقصود علي أمين عنياي | (١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م) |
| ١٩٦ | رباط عبد الرحمن الفيلاي | (١٣١٠هـ / ١٨٩٣م) | ٢١٤ | رباط عظيم خوجة الأنديجاني | (١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م) |

نماذج من الأوقاف والأربطة التاريخية في مكة المكرمة



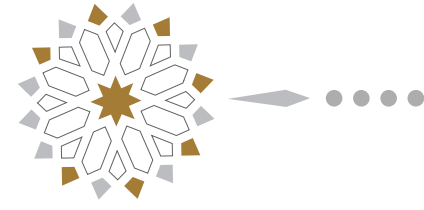
| م | الوقف | سنة التأسيس | م | الوقف | سنة التأسيس |
|-----|-----------------------------------|----------------------|-----|----------------------------------|----------------------|
| ٢١٥ | رباط عبد القهار النمكاني | (١٩٠٣هـ / ١٣٢٠م) | ٢٣٣ | رباط محمد الميرغلاني | (١٩٠٦هـ / ١٣٢٤م) |
| ٢١٦ | رباط فرج عيسى | (١٩٠٣هـ / ١٣٢١م) | ٢٣٤ | رباط محمد حسين القشقري | (١٩٠٧هـ / ١٣٢٤م) |
| ٢١٧ | رباط الجبريت | قبل (١٩٠٣هـ / ١٣٢١م) | ٢٣٥ | رباط الجست | (١٩٠٧هـ / ١٣٢٤م) |
| ٢١٨ | رباط أرسلان القوقاني | (١٩٠٤هـ / ١٣٢١م) | ٢٣٦ | رباط محمد يونس المرغلاني | (١٩٠٧هـ / ١٣٢٤م) |
| ٢١٩ | رباط جعفر | (١٩٠٣هـ / ١٣٢١م) | ٢٣٧ | رباط الجاوة | (١٩٠٧هـ / ١٣٢٥م) |
| ٢٢٠ | رباط عظيم خوجه البخاري | (١٩٠٤هـ / ١٣٢٢م) | ٢٣٨ | رباط ملا جورى بك | (١٩٠٧هـ / ١٣٢٥م) |
| ٢٢١ | رباط مقصود المرغيناني | (١٩٠٤هـ / ١٣٢٢م) | ٢٣٩ | رباط ملا مير هادي البخاري | (١٩٠٨هـ / ١٣٢٥م) |
| ٢٢٢ | رباط موسى المرغيناني | (١٩٠٥هـ / ١٣٢٢م) | ٢٤٠ | رباط عبد القادر ختن | (١٩٠٨هـ / ١٣٢٥م) |
| ٢٢٣ | رباط بروز النمكاني | (١٩٠٥هـ / ١٣٢٢م) | ٢٤١ | رباط شاه نظر الأنخولي | قبل (١٩٠٨هـ / ١٣٢٦م) |
| ٢٢٤ | رباط صاحب نظر النمكاني | (١٩٠٥هـ / ١٣٢٢م) | ٢٤٢ | رباط عبد القيوم خوجندي | (١٩٠٨هـ / ١٣٢٦م) |
| ٢٢٥ | رباط ملا صاحب باي النمكاني | (١٩٠٥هـ / ١٣٢٢م) | ٢٤٣ | رباط آيل مراد باي | (١٩٠٩هـ / ١٣٢٧م) |
| ٢٢٦ | رباط بيقم قاري محمد زمان | (١٩٠٥هـ / ١٣٢٢م) | ٢٤٤ | وقف محمد سعيد أفندي عبد الواحد | (١٩٠٩هـ / ١٣٢٧م) |
| ٢٢٧ | رباط مرزى رحيم الأنديجاني | (١٩٠٥هـ / ١٣٢٢م) | ٢٤٥ | وقف محمد قاسم حسن الهندي | (١٩١٠هـ / ١٣٢٨م) |
| ٢٢٨ | وقف موسى بك أمين الرعيناني | (١٩٠٥هـ / ١٣٢٢م) | ٢٤٦ | رباط عبد العظيم خواجه الأنديجاني | (١٩١١هـ / ١٣٢٩م) |
| ٢٢٩ | وقف بنو بيقم بنت قاري محمد زمان | (١٩٠٥هـ / ١٣٢٣م) | ٢٤٧ | رباط إبراهيم الدين البخاري | (١٩١١هـ / ١٣٣٠م) |
| ٢٣٠ | وقف بيضم قاري محمد زمان أحمد زمان | (١٩٠٥هـ / ١٣٢٣م) | ٢٤٨ | رباط منلامير هادي البخاري | (١٩١١هـ / ١٣٣٠م) |
| ٢٣١ | وقف علي باطنة | (١٩٠٦هـ / ١٣٢٤م) | ٢٤٩ | وقف سليم أفندي | (١٩١٢هـ / ١٣٣٠م) |
| ٢٣٢ | وقف خليل يافعي | (١٩٠٦هـ / ١٣٢٤م) | ٢٥٠ | وقف الشريفة عائشة بنت مسعود | (١٩١٢هـ / ١٣٣١م) |

نماذج من الأوقاف والأربطة التاريخية في مكة المكرمة



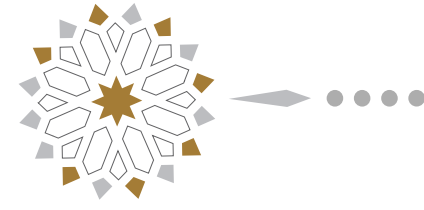
| م | الوقف | سنة التأسيس | م | الوقف | سنة التأسيس |
|-----|--|------------------|-----|-----------------------------------|------------------|
| ٢٥١ | وقف اللامي | (١٣٣٢هـ / ١٩١٤م) | ٢٦٩ | وقف أحمد البغدادي | (١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م) |
| ٢٥٢ | وقف نيازي يعقوب محمد حسنين | (١٣٣٢هـ / ١٩١٤م) | ٢٧٠ | وقف خليل يافعي | (١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م) |
| ٢٥٣ | وقف عبد العال أبي طالب المصري | (١٣٣٥هـ / ١٩١٧م) | ٢٧١ | وقف سعيد بخش | (١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م) |
| ٢٥٤ | وقف الحاج موسى قشقري | (١٣٤٢هـ / ١٩٢٤م) | ٢٧٢ | وقف عبد الغني الكشميري | (١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م) |
| ٢٥٥ | وقف حسين جهاد بيقم | (١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م) | ٢٧٣ | وقف المهندس صالح بن عبد الله جاده | (١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م) |
| ٢٥٦ | وقف آمنة وجميلة بنتي يوسف محمد سبع الليل | (١٣٤٤هـ / ١٩٢٦م) | ٢٧٤ | وقف حاسن بن حسن بن زهير | (١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م) |
| ٢٥٧ | وقف حسين جيلان نعيم | (١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م) | ٢٧٥ | وقف الكركي | (١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م) |
| ٢٥٨ | وقف الحاجة خديجة | (١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م) | ٢٧٦ | وقف عرابي الخياط | (١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م) |
| ٢٥٩ | وقف السيد يوسف علي دمنهوري | (١٣٤٥هـ / ١٩٢٧م) | ٢٧٧ | وقف حسن أحمد العمري | (١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م) |
| ٢٦٠ | وقف جونيك بيك | (١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م) | ٢٧٨ | وقف نواب مها نيت خان | (١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م) |
| ٢٦١ | وقف حسين عبد الغفار | (١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م) | ٢٧٩ | رباط مرغلان وقوقند | (١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م) |
| ٢٦٢ | وقف ميمونة بنت بكر حجب | (١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م) | ٢٨٠ | وقف سري أفندي | (١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م) |
| ٢٦٣ | رباطان للأفغان | (١٣٥٠هـ / ١٩٣١م) | ٢٨١ | وقف ريحان بن عبد الله الحبشي | (١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م) |
| ٢٦٤ | وقف عمر أحمد | (١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م) | ٢٨٢ | وقف كرباش علي | (١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م) |
| ٢٦٥ | وقف الحاج عمر أحمد عمر الجاوي | (١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م) | ٢٨٣ | رباطان لأهل فنتيانة | (١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م) |
| ٢٦٦ | وقف الشيخ أحمد إبراهيم التميمي | (١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م) | ٢٨٤ | وقف حليلة محمد بن الشراع | (١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م) |
| ٢٦٧ | وقف الحاج أبل بن ادازباي | (١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م) | ٢٨٥ | وقف عبد الرؤوف صبان | (١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م) |
| ٢٦٨ | وقف محمد بن عمر السرعان | (١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م) | ٢٨٦ | وقف سعدية بنت عنبرة | (١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م) |

نماذج من الأوقاف والأربطة التاريخية في مكة المكرمة



| سنة التأسيس | الوقف | م | سنة التأسيس | الوقف | م |
|------------------|-------------------------------|-----|------------------|--------------------------------|-----|
| (١٩٥٤م / ١٣٧٣هـ) | وقف أمين نوح غازي | ٣٠٥ | (١٩٤٨م / ١٣٦٨هـ) | وقف بكر كشك | ٢٨٧ |
| (١٩٥٤م / ١٣٧٤هـ) | وقف نورة أحمد أبو خيشة | ٣٠٦ | (١٩٤٨م / ١٣٦٨هـ) | وقف صالح إبراهيم الجيلاني | ٢٨٨ |
| (١٩٥٥م / ١٣٧٥هـ) | وقف حسن صدقة | ٣٠٧ | (١٩٤٨م / ١٣٦٨هـ) | وقف إبراهيم الشماع | ٢٨٩ |
| (١٩٦٠م / ١٣٨٠هـ) | رباط ملا داوود | ٣٠٨ | (١٩٤٩م / ١٣٦٨هـ) | وقف محمود آغا الشاوش | ٢٩٠ |
| (١٩٦١م / ١٣٨١هـ) | رباط خليل الزماني | ٣٠٩ | (١٩٤٨م / ١٣٦٨هـ) | وقف بكر كشك | ٢٩١ |
| (١٩٧٧م / ١٣٩٧هـ) | وقف سعيد مقرض عبدالله المقاطي | ٣١٠ | (١٩٤٨م / ١٣٦٨هـ) | وقف الشيخ ذاكر التمنقاني | ٢٩٢ |
| --- | وقف ضيف الله بن مطير الفثامي | ٣١١ | (١٩٥٠م / ١٣٦٩هـ) | وقف سعيد عبد الكريم باخدلقي | ٢٩٣ |
| --- | رباط محمد جهتاري | ٣١٢ | (١٩٥٠م / ١٣٦٩هـ) | وقف حسين عبد الغفار | ٢٩٤ |
| --- | رباط غلام الدهلوي | ٣١٣ | (١٩٥٠م / ١٣٧٠هـ) | وقف الشريف محمد أبي نمي | ٢٩٥ |
| --- | رباط جونا كرط | ٣١٤ | (١٩٥٢م / ١٣٧١هـ) | وقف حامد محمد منصور | ٢٩٦ |
| --- | رباط أهل قزق | ٣١٥ | (١٩٥٣م / ١٣٧٢هـ) | وقف نورة بنت أحمد أبي خيشة | ٢٩٧ |
| --- | رباطان لأهل السورة | ٣١٦ | (١٩٥٣م / ١٣٧٢هـ) | وقف الشريفة سعدية بنت لؤي | ٢٩٨ |
| --- | رباط تاتر | ٣١٧ | (١٩٥٣م / ١٣٧٢هـ) | وقف عبد الرحمن شهاب الدين | ٢٩٩ |
| --- | رباط آقصوى | ٣١٨ | (١٩٥٣م / ١٣٧٢هـ) | وقف الشريفة سفينة بنت الغربي | ٣٠٠ |
| --- | رباط التنق | ٣١٩ | (١٩٥٢م / ١٣٧٢هـ) | رباط عثمان الحناوي | ٣٠١ |
| --- | رباط مامادلارام | ٣٢٠ | (١٩٥٤م / ١٣٧٣هـ) | وقف حسين علي الحمراني المعابدي | ٣٠٢ |
| --- | رباط الشيخ ملا | ٣٢١ | (١٩٥٤م / ١٣٧٣هـ) | وقف فاطمة يوسف قطان | ٣٠٣ |
| --- | رباط الوراق | ٣٢٢ | (١٩٥٤م / ١٣٧٣هـ) | وقف الدولة | ٣٠٤ |

نماذج من الأوقاف والأربطة التاريخية في مكة المكرمة



| سنة التأسيس | الوقف | م |
|-------------|---------------------------------|-----|
| --- | رباط القاضي أبي الحسن الإسكندري | ٣٤١ |
| --- | رباط الأمير الاسفهار فخر الدين | ٣٤٢ |
| --- | رباط ابن قلاوون | ٣٤٣ |
| --- | رباط شكر الحسني | ٣٤٤ |
| --- | رباط الشيخة الظاهرية | ٣٤٥ |
| --- | رباط القبلاوي | ٣٤٦ |
| --- | رباط القزويني | ٣٤٧ |

| سنة التأسيس | الوقف | م |
|-------------|---------------------|-----|
| --- | رباط بنت الحرابي | ٣٢٣ |
| --- | رباط الوتش | ٣٢٤ |
| --- | رباط عمر الدهلوي | ٣٢٥ |
| --- | رباط محمد سندي | ٣٢٦ |
| --- | رباط جلال الدين سني | ٣٢٧ |
| --- | رباط عظيم آدات | ٣٢٨ |
| --- | رباط عثمان زكريا | ٣٢٩ |
| --- | رباط الجسر | ٣٣٠ |
| --- | رباط جمال | ٣٣١ |
| --- | رباط بريدينة | ٣٣٢ |
| --- | رباط شاري | ٣٣٣ |
| --- | رباط كويت | ٣٣٤ |
| --- | رباط مسفر | ٣٣٥ |
| --- | رباط السيد هلال | ٣٣٦ |
| --- | رباط بتعلانة | ٣٣٧ |
| --- | رباط الغرب | ٣٣٨ |
| --- | بيت الكبلاتي | ٣٣٩ |
| --- | بيت محمود | ٣٤٠ |

ومن الإجمال إلى شيء من التفصيل..

دار الأرقم بن أبي الأرقم

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف



من أقدم الدور الوقفية التي تعود إلى عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- في مكة المكرمة: دار الأرقم، وقد اكتسبت الدار اسمها من اسم الصحابي الجليل الأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه، كما عرفت في زمن الخليفة العباسي بدار الخيزران، ويذكر المؤرخون أن هذه الدار كانت تقع في جبل الصفا عند مبدأ السعي، وهي من الصروح والمنارات المهمة في تاريخ بدء الدعوة إلى الإسلام، فقد كانت مكان تجمع الصحابة رضي الله عنهم في أول دعوة الإسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم، وبها أسلم عمر بن الخطاب وحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنهما، وآخرون من الصحابة، وقد عد الفاسي الدار من ضمن الدور التي وقفت في مكة المكرمة، كما أشارت مصادر تاريخية إلى توزيع بعض النقود على الفقراء القاطنين بالدار في ذي الحجة من سنة ٩٢٥هـ، وموقع الدار في العصر الحاضر داخل في محيط بناء المسجد الحرام ومرافقه، بعد أن هدمت سنة ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م^(١).

الموقع

عند جبل الصفا
بمكة المكرمة



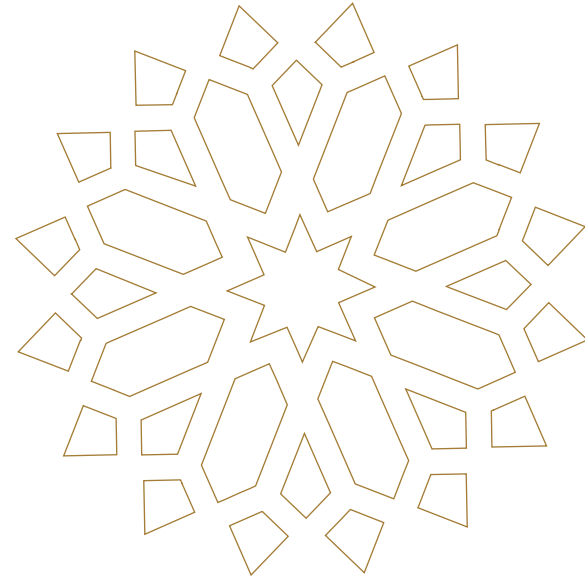
اسم الوقف

الأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه



سنة التأسيس

العهد النبوي بمكة



(١) للاستزادة حول (دار الأرقم رضي الله عنه) ينظر: شفاء الغرام بتحقيق البلد الحرام، (مرجع سابق) ص ٣٣، تحفة الأنام في مآثر البلد الحرام، عبد الله بن محمد الزواوي المكي، ١٣٢٩هـ مكة، ص ٧، الأربطة في مكة المكرمة منذ البدايات حتى نهاية العصر المملوكي (مرجع سابق) ص ٢٢.

دار العجلة

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

تبقى بعض الأوقاف وتعمر لمئات السنين، وقد يرجع تأسيس بعضها إلى زمن الصحابة، ومن تلك الأوقاف دار العجلة، وهي من الأوقاف التي تأسست في مكة المكرمة في القرن الأول الهجري، بناها الصحابي الجليل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما لتصبح من الدور الوقفية التي عمرت لمئات السنين في مكة المكرمة، وتشير المصادر التاريخية إلى أنه اشترى الدار من آل سمير، كما قيل إنه بنى هذه الدار وعجل في بنائها؛ لذلك سميت: دار العجلة، وفي سنة ٢٢١هـ أمر الخليفة المعتصم بالله بعمارة هذه الدار، وأجرى فيها بعض التعديلات، كما أنشأ جار الله بن حمزة الحسني مدرسة بهذه الدار سنة ٧٨٩هـ، وبقيت الدار في يد الدولة المملوكية إلى سنة ٨٣٥هـ؛ حيث قام الطواشي خشقدم الزمام بعمارتها وأنشأ بها مدرسة، وسكناً للفقراء، وظلت الدار الوقفية تقدم عطاءاتها إلى أن شملتها توسعات المسجد الحرام، ودخلت في محيطه^(٢).



الموقع

شمال المسجد الحرام
بمكة المكرمة



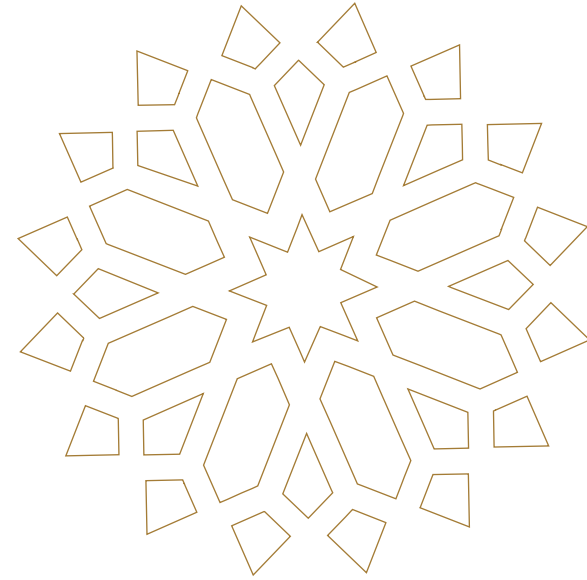
اسم الوقف

عبد الله بن الزبير
رضي الله عنهما^(١)



سنة التأسيس

القرن الأول الهجري
الثامن الميلادي



العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ٢٦، الحجاز (٨٥٠-٩٢٣هـ) محمد طه صلاح بكري، رسالة ماجستير جامعة أم القرى، ص ٢١٤.

(١) عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي المكي ثم المدني، ولد بالمدينة ونشأ بها، أدرك الرسول ﷺ ثمانية أعوام وأربعة أشهر، وروى عنه بعض الأحاديث. ينظر: سير أعلام النبلاء، (مرجع سابق)، (٣/٣٦٣-٣٨٠).

(٢) للاستزادة حول (دار العجلة) ينظر: الأريطة في مكة المكرمة منذ البدايات حتى نهاية

رباط السدرية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

تميزت مكة المكرمة لمكانتها بإقبال الواقفين عليها لوقف أموالهم عليها منذ فجر الإسلام، فتنوعت الأوقاف في صور مختلفة، ومن الأوقاف القديمة التي وقفت في مكة المكرمة رباط السدرية، وقد وُقف في سنة ٣١٢هـ / ٩٢٤م، ويقع في الجانب الشرقي من المسجد الحرام، على يسار الداخل من باب بني شيبية، ويعتبر من أوائل الأربطة التي حملت تسمية الرباط، حيث إنه في أوائل القرن الرابع الهجري، بدأ إطلاق مصطلح أو تسمية «الرباط» على الدور الموقوفة بمكة المكرمة، وأصل الرباط كان رحبة بين المسجد الحرام والمسعى اقتطعها جعفر بن يحيى البرمكي من الخليفة هارون الرشيد، ثم توالى عليها الأيدي حتى أصبحت رباطاً، ومما يذكر: أن حجراً مدفوناً في إحدى الخلوي التي عند باب الرباط، كتب عليه: إن هاجر خالة الخليفة المقتدر بالله^(١) وقفت الرباط المعروف برباط السدرية سنة ٣١٢هـ، وفيما بعد ضم الرباط في محيط بناء المسجد الحرام^(٢).



الموقع

الجانب الشرقي
للمسجد الحرام
بمكة المكرمة



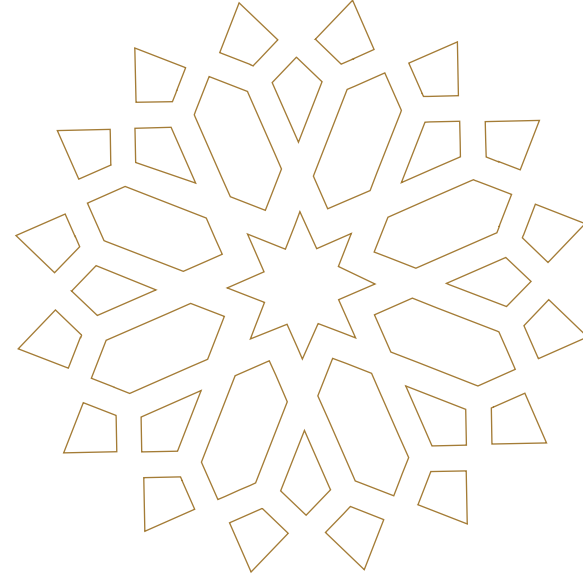
اسم الوقف

هاجر خالة الخليفة المقتدر بالله^(١)



سنة التأسيس

٣١٢هـ / ٩٢٤م



(٢) للاستزادة حول (رباط السدرية) ينظر: مرافق الحج والخدمات المدنية للحجاج في الأراضي المقدسة منذ السنة الثامنة من الهجرة حتى سقوط الخلافة العباسية، د سليمان عبد الغني مالكي، مطبوعات دار الملك عبد العزيز، ص ٧٨، بلاد الحجاز منذ بدايات عهد الأشراف حتى سقوط الخلافة العباسية في بغداد، سليمان عبد الغني مالكي، رسالة دكتوراه، ص ٢٣٠، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، (مرجع سابق) ج (١)، ص ٣٣٠، الأربطة في مكة المكرمة منذ البدايات حتى نهاية العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ٢٩.

(١) الخليفة المقتدر بالله أبو الفضل جعفر ابن المعتض بالله الهاشمي العباسي (ت ٣٢٠هـ)، وصف بصحة الرأي، وله آثار حسنة بمكة. ينظر: مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسين بن علي المسعودي، تحقيق: الشيخ قاسم الشماخي الرفاعي، بيروت: ١٤٠٨هـ، ٢٢٦/٤، تاريخ الخلفاء، جلال الدين السيوطي، المحقق: حمدي الدمرداش، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الأولى، ص ٢، ٢٧٤.

رباط الحافظ ابن منده

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

بذل كثير من أهل العلم أموالهم في وجوه النفع والخير، وضيافة الحجاج والمعتمرين، فوقفوا المساجد والأربطة، ونحوها، ومن الأمثلة على ذلك رباط الحافظ ابن منده، أسسه الحافظ أبي عبد الله بن منده الأصبهاني رحمه الله في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، ويقع عند دار الندوة، وسمي باسم واقفه، ويعتبر من الأوقاف التي تعطي معنى البذل والعطاء والحس المجتمعي عند غير الميسورين من عامة المجتمع، يأتي هذا الرباط ليسلط الضوء على جانب من بذل أهل العلم أموالهم في وجوه البر، ومما ورد في شرط الواقف أن للقادمين من أصبهان سكنى الرباط لمدة أربعين يوماً، وقد تم تجديد الرباط سنة ٦١٥هـ على يد الشيخ أحمد بن محمد الأصبهاني، ثم تم استبداله بأخر أحسن وأمكن منه، وقد استبدله السلطان سليمان خان عام ٩٧٢هـ، وأقام في محله المدارس السليمانية الأربع لتدريس المذاهب الفقهية الأربعة المشهورة، وقد أصبح الرباط حالياً ضمن محيط المسجد الحرام ومرافقه^(٢).



الموقع

عند دار الندوة
بمكة المكرمة



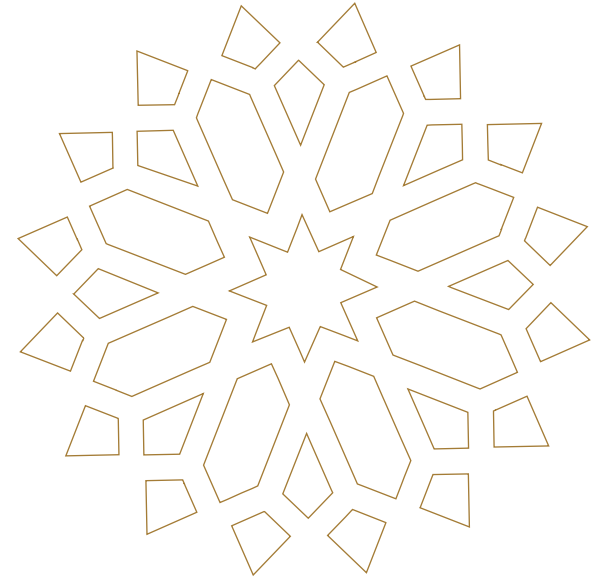
اسم الواقف

الحافظ ابن منده الأصبهاني^(١)



سنة التأسيس

القرن الرابع الهجري
القرن العاشر الميلادي



(٢) للاستزادة حول (رباط الحافظ ابن منده) ينظر: بلاد الحجاز في العصر الأيوبي ٥٦٧-٦٤٨هـ/١١٧١-١٥٢٠م، عائشة عبد الله باقاسي، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز-كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الدراسات العليا التاريخية والحضارية-، ١٤٠٠هـ، ص ١٢٥، إتحاف الوري بأخبار أم القرى، (مرجع سابق)، ج٢، ص ٢٥، الأربطة في مكة المكرمة منذ البدايات حتى نهاية العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ٢٨.

(١) الإمام الحافظ المحدث محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني، ت٣٩٥هـ، رحل في طلب العلم حتى قيل: إنه طاف المشرق والمغرب مرتين، فأخذ عن ألف وسبعمائة شيخ، وقد استغرقت رحلته أربعين عاماً، وعاد منها بأربعين حملاً من الكتب، وله تصانيف كثيرة. ينظر: أخبار أصبهان، أبو نعيم عبد الله الأصبهاني، الهند، ٢/٣٠٦.

رباط الدمشقية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

يخصص بعض الواقفين أوقافهم في مكة والمدينة المنورة على القادمين من الحجاج والزوار من أهل بلدتهم، وتتووع تلك الأوقاف ما بين: أريطة نزل -والتي تشابه الفنادق اليوم، حيث ينزل فيها من كان في شرط الوقف-، وأوقاف تقدم خدمات أخرى يحتاجها القادمون من الحجاج والمعتمرين، ومما جرت به العادة أن تتسب الأوقاف المخصصة لأهل بلد أو إقليم معين باسم ذلك البلد أو الإقليم، ومن الأريطة على هذا النحو رباط الدمشقية، وهو من الأوقاف التي تأسست في مكة المكرمة في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، وقد عرف برباط الدمشقية، ويحتمل أن يكون سبب ذلك أن واقفته امرأة من أهل دمشق، أو أنه وقف على أهل دمشق، ومما اشترطته الواقفة في وقفية رباطها أن: يكون الوقف على العلماء والقراء والفقراء من أهل دمشق العرب والعجم، وقد اهتم واقف الرباط بالمصدر الحيوي وهو الماء فأنشأ بئراً داخل رباطه، وعُمر الرباط أربعة قرون، ثم هدم عام ١٨٩٣هـ/ ١٤٨٧م^(٢).



الموقع

حي المسفلة
بمكة المكرمة



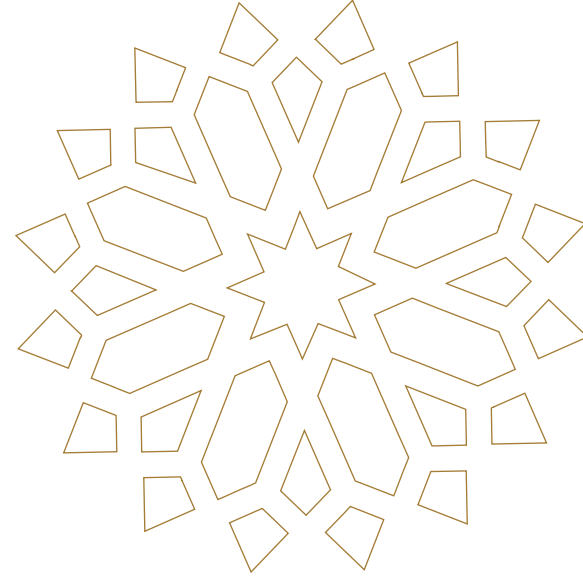
اسم الوقف

قيل: الواقف من أهل دمشق،
وقيل: زينب بنت عمر
الدمشقية^(١)



سنة التأسيس

١١٣٤هـ/ ١٥٢٩م



(١) زينب بنت عمر بن كندي بن سعيد الدمشقية البعلبكية، ت: ٦٩٩هـ ، تلقت العلم على يد كثير من العلماء، فروت الكثير بالإجازة، قدمت مكة المشرفة للحج، ينظر: تذكرة الحفاظ، ١٤٨٨/٤، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن العماد الحنبلي، بيروت: دار الكتب العلمية، ٤٤٨/٥، أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، عمر رضا كحالة، بيروت: ١٤٠٢، ١٠١/٢، ولأن صاحبة هذه الترجمة توفيت بعد سنة تأسيس الوقف بمدة طويلة:

(٢) للاستزادة حول (رباط الدمشقية) ينظر: الأريطة في مكة المكرمة منذ البدايات حتى نهاية العصر المملوكي (مرجع سابق) ص ٤٤، بلاد الحجاز منذ بداية عهد الأشراف حتى سقوط الخلافة العباسية في بغداد (مرجع سابق)، ص ٢٣٢.

رباط الزنجيلي

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

تميزت بعض الأوقاف بقراءة الاحتياج، وتفصيل شرط الوقف، وهذا يدل على اهتمام الواقفين بوقفهم، ليؤدي وظيفته بشكل كامل، ومن الأمثلة على ذلك رباط الزنجيلي، أنشئ الوقف في مكة المكرمة في النصف الثاني من القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، سنة ٥٧٩هـ، وسمي رباط الزنجيلي نسبة إلى اسم واقفه، كما سمي برباط الهنود لكثرة نزلائه من الهنود، وكان هذا الرباط يقع عند باب العمرة، كما تميز بقربه من المسجد الحرام، حيث كان بينه وبين المسجد الحرام دار، وذكر أنه وقف على الأحناف المقيمين بمكة المكرمة، بشرط أن يكون سكنًا للحجاج القادمين في فترة الحج، ولذلك فإن الرباط يتم إخلاؤه للحجاج فترة الحج، وهذه العادة كانت حتى عند الساكنين في دورهم حيث يخلون بعض منازلهم وقت نزول الحجاج؛ لينالوا شرف ضيافة حجاج بيت الله الحرام، وذكر أن الرباط كان قائمًا حتى سنة ٩٠٢هـ^(٢).



الموقع

باب العمرة
بمكة المكرمة



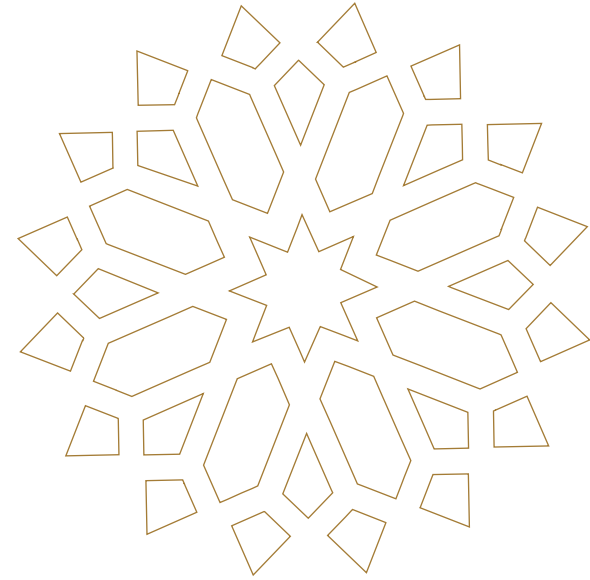
اسم الواقف

عثمان بن علي الزنجيلي^(١)



سنة التأسيس

٥٧٩هـ / ١١٨٣م



(٢) للاستزادة حول (رباط الزنجيلي) ينظر: بلاد الحجاز في العصر الأيوبي، (مرجع سابق)، ص ١٣٠، بلاد الحجاز منذ بداية عهد الأشراف حتى سقوط الخلافة العباسية في بغداد (مرجع سابق)، ص ٢٣٦، الأربطة في مكة المكرمة منذ البدايات حتى نهاية العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ٦٩-٧٠.

(١) هو فخر الدين عثمان بن علي الزنجيلي، ت: ٥٨٣هـ، نسبة إلى زنجيلة من قرى دمشق، كان أميرًا كبيرًا قدم إلى مصر مع المعظم تورانشاه أيوب، ينظر: المسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك، علي بن الحسن الخزرجي، دمشق: ١٤٠١هـ، ص ١٥٧، الدارس في تاريخ المدارس، عبد القادر بن محمد النعمي الدمشقي، تحقيق: جعفر الحسني، القاهرة، ٥٢٦/١.

رباط ربيع بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

يعتبر وقف الأربطة شاهداً على شمول حضارة الإسلام لكل أوجه الحياة، فلا حضارة حقيقية والغريب الفقير المحتاج تائه لا يجد مأوى. ومن الأربطة التي تعزز هذا المعنى وتساهم في الاقتداء به رباط ربيع، أسسه الملك نور الدين علي بن صلاح الدين الأيوبي في أواخر القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، ويقع في أحياء مكة، وسمي الرباط باسم رباط ربيع، واكتسب اسمه من اسم المتولي على إنشائه وعمارته، وهو ربيع بن عبد الله المارديني، فقد أمر بإنشائه ووقفه الملك نور الدين الأيوبي، ويعرف هذا الرباط أيضاً برباط الحضارمة، لنزولهم فيه وتوليهم النظارة عليه، وقد كان هذا الوقف على الفقراء المسلمين الغرباء، والغريب عن أهله وبلده توفر له هذه الأوقاف من الضيافة والرعاية ما يصبح وكأنه من سكان البلدة، وتخفف عنه ظروف الغربة وتحدياتها، وكان للرباط أوقاف كثيرة منها الثابتة، ومنها المنقولة، وقد وصف ابن بطوطة هذا الوقف بأنه من أحسن الأربطة بمكة المكرمة، إذ احتوى على بئر ماء لا مثيل لها بمكة، وكانت من أطول الآبار بها عمقاً^(١).



الموقع

حي أجياد
بمكة المكرمة



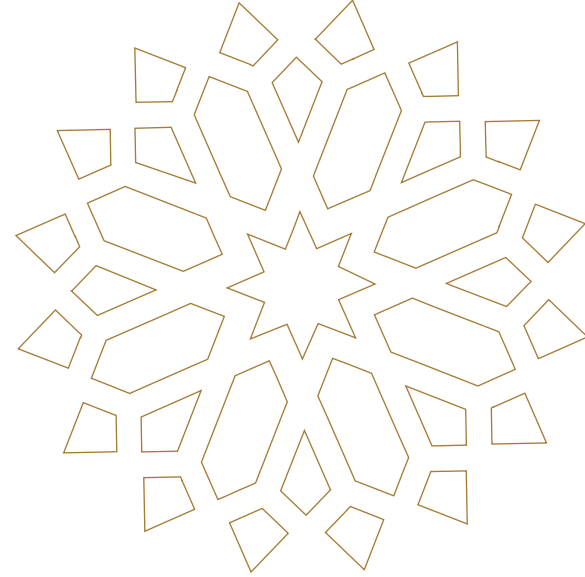
اسم الوقف

الملك نور الدين علي بن صلاح
الدين الأيوبي^(١)



سنة التأسيس

١١٩٧هـ/١١٩٧م



(١) العصر الأيوبي، (مرجع سابق)، ص ١٣٢، ملامح النشاط الاجتماعي في مكة المكرمة " في القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي "، محمد علي فهم بيومي، مكتبة زهراء الشرق، ص ٣٩، الأربطة في مكة المكرمة منذ البدايات حتى نهاية العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ٧٦.

(١) الملك الأفضل نور الدين علي ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، ت: ٥٦٥هـ ، ولد بمصر وسمع بها جماعة من العلماء، تولى حكم دمشق بعد وفاة أبيه، ينظر: التكملة لوفيات النقلة، عبد العظيم المنذري، ٤١٩/٣. وفيات الأعيان، ابن خلكان، ٤١٩/٣-٤٢١.

(٢) للاستزادة حول (رباط ربيع) ينظر: رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، ابن بطوطة، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، ١٤١٧ هـ / ١ / ٣٩٢، بلاد الحجاز في

رباط الموفق

رباط المغاربة بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف



أنشئ بعض الأربطة لسد حاجة المسكن والراحة لحجاج بيت الله الحرام، وخصص بعضها لأهل بلد معين، ومن الأربطة الوقفية التي تأسست في مطلع القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، وخصصت لحجاج بلد معين رباط الموفق «رباط المغاربة»، ويقع بالحزامية أسفل مكة غرب المسجد الحرام على بعد مائتي متر تقريبا في زقاق المغاربة الذي عرف بالسوق الصغير، وسمي الرباط باسم واقفه القاضي الموفق علي بن عبد الوهاب الإسكندراني، ويعرف برياط المغاربة أيضا؛ لكثرة نزلائه من أهل المغرب، وذكر ابن بطوطة أنه من أحسن الأربطة، وأنه سكنه أيام مجاورته بمكة، وكان وقف هذا الرباط في عام ٦٠٤هـ على فقراء المغرب الغرباء، المتعبدين ذوي الحاجات المتجردين ليس للمتأهلين فيه حظ ولا نصيب، إذ تكون نفقات السكن والإيجار من التكاليف العالية على الحجاج والمعتمرين الفقراء، فتسد هذه الأربطة هذا الجانب المهم، وتوفر لنزلائه الراحة، وتحمل عنهم هم الإقامة والسكن أثناء وجودهم وتعبدهم في البيت الحرام، وكان في الرباط حلقة علمية يحضرها كثير من طلاب العلم، وبئر كبيرة وقديمة يستقي أهل الرباط منها^(٢).

الموقع

مكة المكرمة



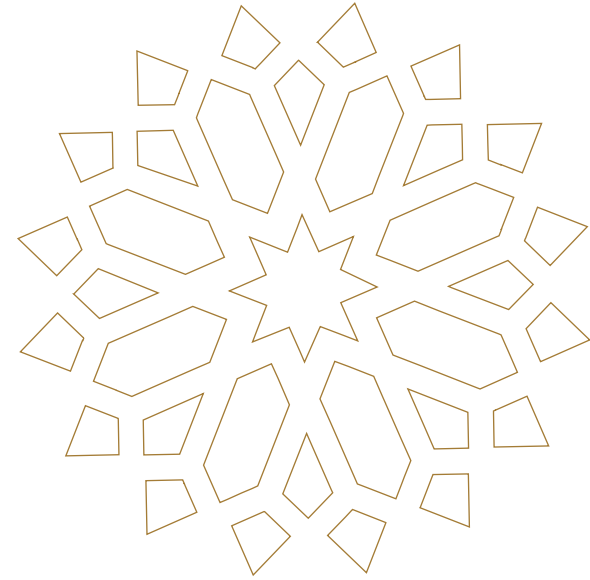
اسم الواقف

القاضي الموفق علي الإسكندراني^(١)



سنة التأسيس

٦٠٤هـ / ١٢٠٧م



(٢) للاستزادة حول (رباط الموفق) ينظر: رحلة ابن بطوطة (مرجع سابق) (١/ ٣٧٩) بلاد الحجاز في العصر الأيوبي، (مرجع سابق)، ص ١٢٣، الأربطة في مكة المكرمة منذ البدايات حتى نهاية العصر المملوكي (مرجع سابق) ص ٨٩، الحياة العلمية في مكة المكرمة ١١١٥-١٣٣٤هـ / ١٧٠٣-١٩١٦م، آمال رمضان عبد الحميد صديق، المجلد ١، ص ١٥٤

(١) علي بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي الفرج الجذامي الإسكندراني المالكي، ت ٦٢٤هـ، ولد بالإسكندرية، كان أحد رؤساء ثغر الإسكندرية، أخذ عن جملة من العلماء والمشايخ، وله مآثر. ينظر: التكملة (مرجع سابق)، ٢/ ٢٠٣-٢٠٤، العقد الثمين (مرجع سابق)، ٦/ ٢٠٦-٢٠٧.

رباط العباس

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

ساهم وقف الأربطة في التخفيف من معاناة الفقراء من أهل مكة، أو القادمين إليها للحج أو العمرة، ومن الأربطة التي تأسست في القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي في مكة المكرمة رباط العباس رضي الله عنه، واكتسب هذا الرباط اسمه من اسم العباس رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم، حيث كان في الأصل داراً له، ثم صار فيما بعد مطهرة بناها السلطان لاجين، ذكره الرحالة ابن بطوطة في رحلته، وكان وقفه سنة ٧٢٨هـ، وكان يتكون من تسع وثلاثين خلوة ثم أضيفت إليه ثلاث خلوات، لشيخ الرباط خلوة، واشتتان لبواب الرباط وسقائه، ووقفت بعض الدكاكين ويصرف ريعها عليه، وغيرها من الأوقاف، ولم تذكر المصادر اشتراط الأوقف شرطاً معيناً سوى أن الفقراء كانوا يسكنون فيه، وظل الرباط يؤدي دوره حتى عام ١٣٧٦هـ، وذلك عندما هدم وأدخل في توسعة المسجد الحرام، وبذلك يكون الرباط قد عمّر قرابة ستة قرون ونصف قرن^(٢).

الموقع

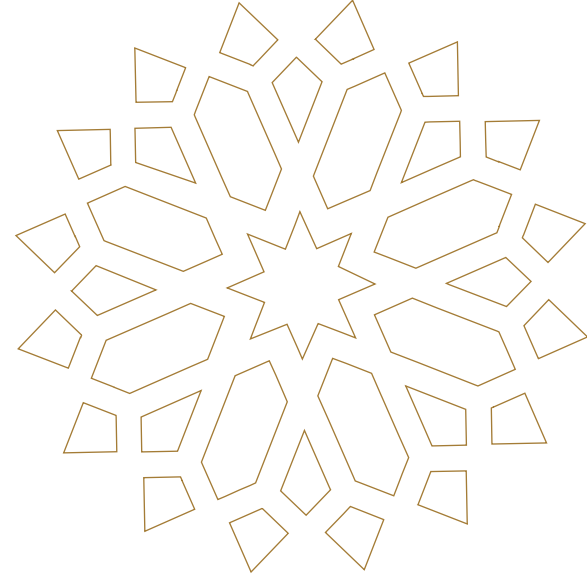
بين الصفا والمروة
بمكة المكرمة

اسم الواقف

الملك الناصر محمد بن
قلاوون^(١)

سنة التأسيس

٧٢٨هـ/١٣٢٧م



(٢) للاستزادة حول (رباط العباس) ينظر: رحلة ابن بطوطة (مرجع سابق)، ١/ ٣٨٠، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، (مرجع سابق)، ج ١، ص ٣٣٢، الأربطة في مكة المكرمة منذ البدايات حتى نهاية العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ١٢٠.

(١) الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحي ت: ٧٤١هـ، ولد بالقاهرة، طلب العلم منذ صغره على جماعة من العلماء والمشايخ، له مآثر بمكة، مثل تكميره أماكن بالمسجد الحرام والحجر، والمقام، وبئر زمزم، وسقاية العباس، وغير ذلك. ينظر: الجواهر الثمين، ابن دقماق، ص ٣١٦-٣١٩، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة؛ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، ط ٢، دار الكتب الحديثة، ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م، ٤/ ٢٦١-٢٦٥.

رباط إبراهيم الأصبهاني

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

من الأربطة التي تتجلى فيها معاني الأخوة الإسلامية بين المسلمين عربا وعجما رباط إبراهيم الأصبهاني^(١)، وهو من الأوقاف التي تأسست في مكة في منتصف القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، وموقعه بزقاق الحجر في الجهة الشمالية من المسجد الحرام، أوقفه الأصبهاني على الفقراء والمساكين، والمجاورين من أهل الخير والديانة من أي صنف كانوا من العرب والعجم، فكان رباطاً عاماً يستفيد منه المسلمون من أي بقاع الأرض انتسبوا، واستمر هذا الرباط إلى سنة ٩٤٥هـ^(٢).



الموقع

زقاق الحجر في
الجهة الشمالية من
المسجد الحرام
بمكة المكرمة



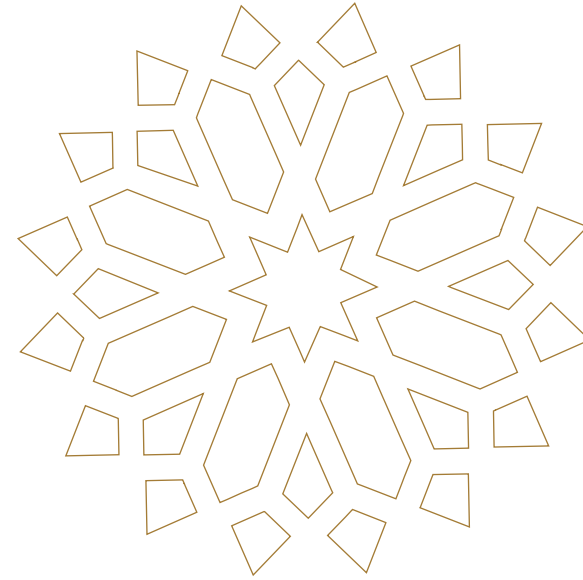
اسم الواقف

إبراهيم بن محمد الأصبهاني^(١)



سنة التأسيس

١٣٤٨هـ/ ١٧٤٩م



(٢) للاستزادة حول (رباط إبراهيم الأصبهاني) ينظر: العقد الثمين، (مرجع سابق) ج ٢، ص ٢٤٠، بلاد الحجاز منذ بدايات عهد الأشراف حتى سقوط الخلافة العباسية في بغداد، (مرجع سابق)، ص: ٢٥٢، الأربطة في مكة المكرمة منذ البدايات حتى نهاية العصر المملوكي (مرجع سابق)، ٢٠٠٥م، ص ١٢٨

(١) إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد، الملقب بالعز، والمعروف بالأصبهاني ت: ٧٥٦هـ، اشتغل بالتجارة، فتاجر باليمن ومصر، وله مآثر. ينظر: شفاء الغرام، (مرجع سابق)، ٣٣٤/١.

رباط جهة فرحات

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

ساهمت المرأة المسلمة في التنمية عبر التاريخ الإسلامي، في مختلف مجالات الخير عامة، وفي المبادرات الوقفية على وجه الخصوص، ومن الأوقاف التي تبين دور المرأة المسلمة في ذلك رباط جهة فرحات، وهو من الأربطة التاريخية التي تأسست في مكة المكرمة في أوائل القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، وكان يقع بأسفل مكة جهة الشبيكة، أوقفته جهة فرحات، زوجة الملك إسماعيل بن علي ملك اليمن، وكان وقفه سنة ٨٠٦هـ، وسمي رباط جهة فرحات نسبة لاسم واقفته، واشترطت الواقفة أن يكون على الفقراء غير المتزوجين المستحقين للسكن، وقد وقفت عليه دارًا عند باب إبراهيم، حيث تعود عوائد تلك الدار على صيانة الوقف ورعايته، وتلبية حاجات سكانه، وظل الرباط قائمًا إلى القرن العاشر الهجري^(٢).



الموقع

جهة الشبيكة
بمكة المكرمة



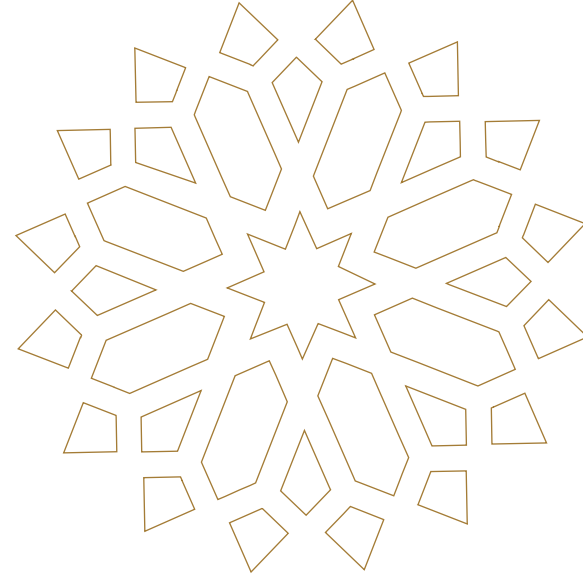
اسم الوقف

جهة فرحات^(١)



سنة التأسيس

٨٠٦هـ/ ١٤٠٣م



(٢) للاستزادة حول رباط (جهة فرحات) ينظر: الأربطة في مكة المكرمة منذ البدايات حتى نهاية العصر المملوكي (مرجع سابق)، ٢٠٠٥م، ص ١٤٢-١٤٤، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، (مرجع سابق)، ج ١، ص ٣٣٦.

(١) جهة الطواش جمال الدين فرحات سلامة، ت: ٨٣٦هـ، لها مآثر حسنة بمكة وزبيد وتعز وغيرها، عرفت بالصلاح والخير. ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٥٥/٢، المدارس الإسلامية في اليمن، القاضي إسماعيل بن علي الأكوغ، بيروت: ١٤٠٦هـ، ص ٢٨٩.

رباط المسيكينة

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

يحرص كثير من الواقفين على أن يستفيد الناس من وقفه بشكل مستمر؛ ليستمر الأجر والثواب، ويتمثل ذلك في رباط المسيكينة، وهو من الأوقاف التي تأسست في مكة المكرمة في أول القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر ميلادي، وقفته فاطمة بنت ناصر الدين المعروفة بالمسيكينة، وتميزت في شرطها في الوقف بحرصها الشديد على الاستفادة منه طوال العام وعدم خلوه، حيث اشترطت أن يخصص للنسوة الفقيرات العربيات القادمات إلى مكة المكرمة، يقدم في ذلك الأوجح فالأجوج، ثم على من يراه الناظر من الرجال الفقراء الغرباء، المتصفين بالحاجة، الواردين إلى مكة والمجاورين بها، ومتى وجدت النساء قُدمن على الرجال، ثم على الفقراء والمساكين أينما كانوا وحيثما وجدوا، ومنح الوقف الأولوية للنسوة الفقراء، وذلك لمراعاة ضعف المرأة، ومنح الستر، والكفاف والمحافظة عليهن، وفي حال وجود فائض من غرف الرباط فيمكن أن تمنح للرجال الفقراء، وذلك يحقق كفاءة في استغلال الوقف وعدم هدر منافعه المقصودة، ومنع تعطله فيما لو خلا من النساء كله أو بعضه (٢).

الموقع

أجساد
بمكة المكرمة



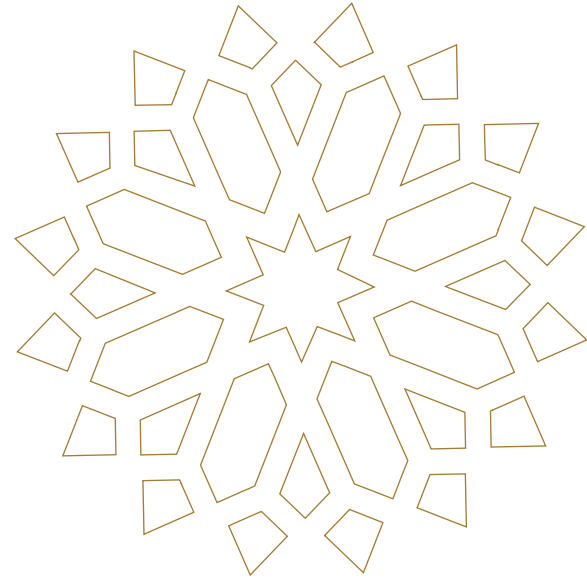
اسم الوقف

فاطمة بنت ناصر الدين
محمد بن شهاب^(١)



سنة التأسيس

١٤٠٨/هـ ١١١١



(٢) للاستزادة حول (رباط المسيكينة) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (مرجع سابق)، ج١٢، ص ١٠٢، الأربطة في مكة المكرمة منذ البدايات حتى نهاية العصر المملوكي (مرجع سابق)، ٢٠٠٥م، ص ١٤٥.

(١) فاطمة بنت ناصر الدين محمد ابن الشهاب أحمد، وتدعى أيضاً ستينة، المعروفة بالمسيكينة. ينظر: الدر الكمين، (مرجع سابق)، لوحة ٢١٠، الضوء اللامع، (مرجع سابق)، ١٠٢/١٢.

رباط مجمع البريقة

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

يبدل الناس بالأموال في مكة لمكانتها وعظم الأجر فيها، ولأنها مأوى الأفتدة قبل الأبدان، فتكثر الأربطة والأوقاف لتساهم في نهضة هذه الأمة من جوار بيت الله الحرام، عرف هذا الرباط بمجمع البريقة، وذكر أن السلطان أرسل أموالاً كثيرة إلى مكة وغيرها لتوزع على الفقراء والمحتاجين سنة ٨٣٠هـ، فرجع أن يكون الوقف في هذه السنة، وتميز هذا الرباط بنزول كبار مسؤولي الدولة المملوكية فيه، ويظهر من ذلك أهمية الأربطة التي كانت قائمة، وتتوع أهدافها، وبعضها بمثابة الفندق اليوم، فيكون من نزلاء الأربطة غير الفقراء والمساكين، وقد تحول هذا الرباط فيما بعد إلى مدرسة بأمر من السلطان سليمان العثماني، واستمر هذا الرباط قائماً إلى سنة ٩٧٢هـ^(٢).



الموقع

يمين الخارج من باب الصفا أحد أبواب المسجد الحرام بمكة المكرمة



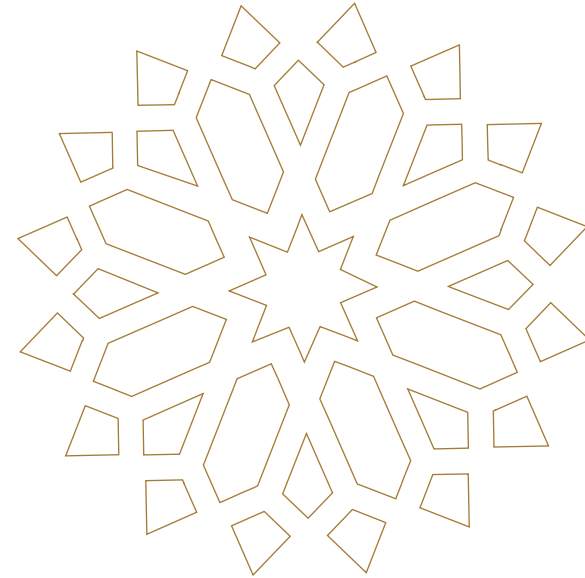
اسم الوقف

السلطان شهاب الدين أحمد شاه^(١)



سنة التأسيس

٨٣٠هـ/١٤٢٦م



(٢) للاستزادة ينظر: الأربطة في مكة المكرمة منذ البدايات حتى نهاية العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ١٥٢-١٥٣، الإعلام بأعلام بيت الله الحرام، قطب الدين محمد النهروالي، تحقيق هشام عبد العزيز عطا، المكتبة التجارية، الطبعة الأولى، مكة المكرمة، ١٤١٦هـ، ص ٣٥٢.

(١) السلطان شهاب الدين أبو المغازي، أحمد شاه بن أحمد بن حسن شاه بن بهمن، ت: ٨٢٨هـ، تولى حكم كلبرجة ١٤ عاماً، سار فيها بأحسن سيرة واستقامة، له مآثر عديدة، ينظر: النجوم الزاهرة، ابن تغري بردي، ١٩٤/١٥، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (مرجع سابق)، ٦٩/١٢، ٢١٠/١.

رباط الزمامية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

من مميزات الوقف الإسلامي تعدد وجوه الاستفادة من الوقف الواحد، ومن الأربطة القديمة الوقفية التي تأسست في مكة المكرمة في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، وجمعت بين الوقف التعليمي والسكني رباط الزمامية، وقَّه الطواشي خشقدم الزمام، وتميز هذا الرباط بوقوعه بالقرب من المسجد الحرام بين باب العتيق وباب الباسطية، وكان الطلاب يدرسون فيه، ويسكنون به في نفس الوقت، تكوَّن الرباط من غرف يسكنها الطلاب، وكان به غرفتان كبيرتان لإقامة الدروس، وبابٌ يطل على المسجد الحرام، كما كان له صهريج للماء يأتيه الماء من سطح المسجد الحرام، وأوقف خشقدم على رباطه هذا ربَّعاً يعرف بربع التويزري لتولييه عمارته، ويبدل هذا الوقف على تنوع الأوقاف في العصور الإسلامية المختلفة، فقد تكون سكناً للطلاب والعلماء، أو مدارس للدراسة والتعليم، أو مكاتب يرجع إليها الباحثون والمؤلفون، أو أوقافاً تموينية تزود الطلاب بالورق والحبر، والطعام، واللباس وغيره^(١).

الموقع

في الجانب الشمالي من المسجد الحرام بمكة المكرمة



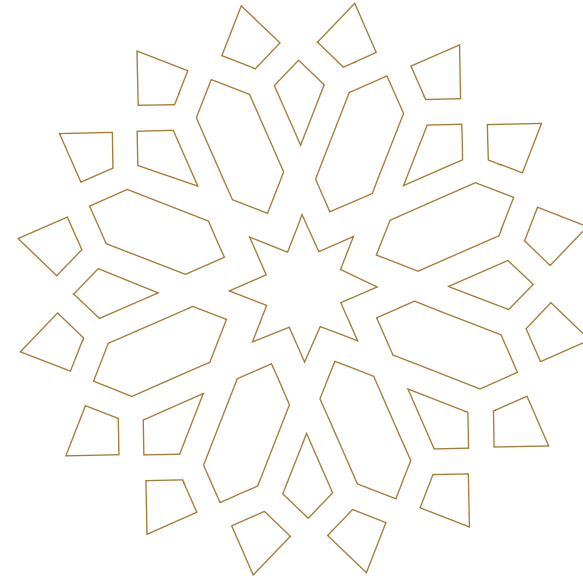
اسم الوقف

الطواشي خشقدم الزمام^(١)



سنة التأسيس

بين سنتي (٨٣١هـ/١٤٢٧م)
(٨٣٩هـ/١٤٢٥م)

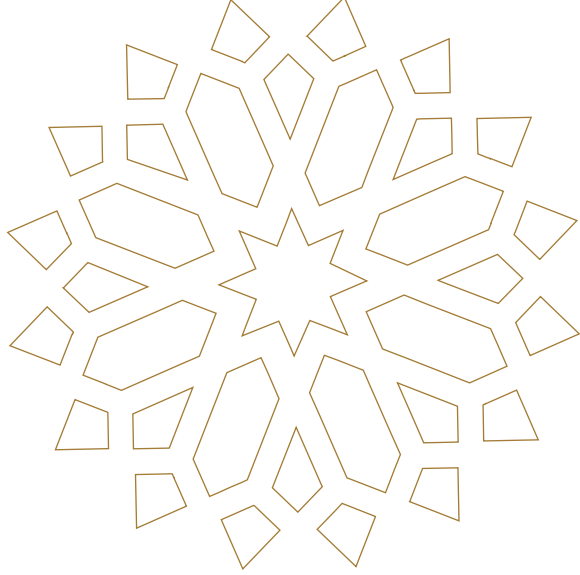


(٢) للاستزادة حول (رباط الزمامية) ينظر: إتحاف الوري بأخبار أم القرى، (مرجع سابق)، ج٤، ص ٦٤، الأربطة في مكة المكرمة منذ البدايات حتى نهاية العصر المملوكي (مرجع سابق)، ٢٠٠٥م، ص ١٦٢.

(١) الواقف الطواشي خشقدم الظاهري برقوق، ت: ٨٣٩هـ، له مآثر حسنة، منها رباط الزمامية، وعرف بحبه للصدقة. ينظر: الضوء اللامع، (مرجع سابق)، ١٧٥/٣.

رباط بدر الدين الطاهر

بمكة المكرمة



الموقع
مكة المكرمة



اسم الوقف
بدر الدين الطاهر^(١)



سنة التأسيس

١٤٣٩هـ/١٤٣٩م



نبذة عن الوقف



تميزت بعض الأوقاف بشروط مفصلة ودقيقة للحالات المختلفة التي قد تعرض للوقف، أو للناظر، أو للموقوف عليهم، وهذه الشروط تساعد في حل أي خلاف قد ينشأ حول الوقف في المستقبل، وهذا يساعد في بقاء الوقف واستدامته، ومن الأمثلة على هذا: رباط بدر الدين الطاهر، وهو من الأوقاف التي تأسست في مكة المكرمة في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، أقيم هذا الرباط مكان رباط الحافظ ابن منده الأصفهاني الذي أنشئ في القرن الرابع الهجري، حيث استأجره بدر الدين الطاهر، خمسة وتسعين عاماً، وعشرة أشهر، وعشرين يوماً، ثم وَقَّفه، ومما اشترطه الواقف أن يكون على الفقراء والمساكين الغرباء المنقطعين، الرجال دون النساء، الذين لا سكن لهم ولا يقدرّون على أجره مسكن، وليس لأحدهم بيت في رباط، ويقومون فيه قوماً بعد قوم، على أنه من سبق منهم إلى سكنى بيت من الرباط كان أولى به، وأحق من غيره، وليس لغيره أن يخرج منه، ولا يسكن معه فيه، ومن سافر منهم إلى المدينة فعاد فيما دون ستة أشهر كان أحق به من غيره، وأولى ولا يخرج عنه، ومن سافر منهم سفرًا يزيد على ستة أشهر، كان لغيره من الفقراء المتصفين بالصفة المذكورة للسكن فيه أسوة بأمثاله، يجري الحال في ذلك لتلك المدة المذكورة، ووقَّفَ الواقف على رباطه منافع العزلة الكائنة على يمين الداخل من باب الرباط المذكور، والدكان والمخزن اللذين تحت هذه العزلة المدة التي يستحقها، وهي مدة استجاره، وكما تضمن شرط الواقف تفاصيل واضحة تساهم في نفي النزاع والخلاف بين الموقوف عليهم، وترفع من كفاءة إدارة الرباط في تقديم الأولى فالأولى، ويتضح أن بعد انقضاء مدة الإيجار يعود الوقف لأصله وقف الحافظ ابن منده، ويتميز هذا الرباط بالفكر الإداري الذي يحتوي عليه شرطه، حيث شمل التفصيل حالات قد تقع من المستفيدين وكيفية التعامل معها، وهي لفظة يمكن لواقفي اليوم، أو من سيقدم على وقف -إن شاء الله- الاستفادة منها^(٢).

(٢) للاستزادة حول (رباط بدر الدين الطاهر) ينظر: إتحاف الوري بأخبار أم القرى، (مرجع سابق)، ج٤، ص ١٥٢، الأريطة في مكة المكرمة منذ البدايات حتى نهاية العصر المملوكي (مرجع سابق)، ٢٠٠٥م، ص ١٦٧.

(١) بدر الدين الطاهر حسن بن محمد بن قاسم بن علي بن أحمد الصعدي اليمني، ت: ٨٧١هـ، ولد بصعدة باليمن، ونشأ بها، وله مآثر بمكة، مثل: تجديد رباطه واستجاره، وعمل سبباً بمني. ينظر: الدر الكمين، (مرجع سابق)، لوحة ١٠٥، الضوء اللامع، (مرجع سابق)، ١٢٧/٣.

وقف السلطان جقمق المملوكي

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

من الأوقاف التاريخية التي تأسست في مكة المكرمة في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، حيث وَقَفَ السلطان جقمق عدة أوقاف على مجموعة من رعاياه، وهذه الأوقاف تقع في مكة المكرمة بزقاق الطواحين^(٢) من حارة سوق الليل^(٣)، وهي عبارة عن مجموعة من العقارات، ويعكس هذا مدى اهتمام السلاطين المسلمين ببلد الله الحرام، وبالسكان فيه، وتبين هذه الأوقاف مدى تكافل المجتمع الإسلامي وتراحمه، والتماسك بين طبقاته المختلفة^(٤).



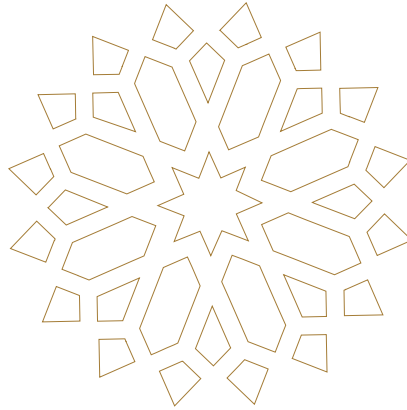
اسم الوقف
السلطان جقمق المملوكي^(١)



سنة التأسيس
قبل ٨٥٧هـ / ١٤٥٣م



الموقع
مكة المكرمة



وثائق مكية، (١٠٤٤هـ-١٣٧٥هـ)، حسام بن عبد العزيز مكاي، الجزء الأول، مركز تاريخ مكة المكرمة، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، الرياض، ص ٤١٥-٤١٨

(٢) سوق الليل: أحد أسواق مكة المكرمة القديمة في شرق المسجد الحرام من جهة المسعى الشريف، وقد أزيل لصالح توسعة المسجد الحرام. ينظر: التاريخ القويم لمكة وبيت الله القويم، (مرجع سابق)، ١٧٦/٢.

(٤) للاستزادة حول (أوقاف السلطان جقمق المملوكي) ينظر: وثائق حصر أوقاف كل من السلطان جقمق المملوكي والعالم أحمد إبراهيم التميمي في المنطقة المركزية بمكة المشرفة (دراسة ونشر)، لحسين بن عبد العزيز بن حسين شافعي؛ وضيف الله بن يحيى الزهراني؛ وإبراهيم بن جلال أحمد محمد، جامعة أم القرى، معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة، ١٤٣٤هـ، ص ٧-١٣.

(١) الملك الظاهر أبو سعيد جقمق بن عبد الله العلاتي الظاهري، سلطان الديار المصرية والشامية والأقطار الحجازية، استمر في السلطنة أربعة عشر عاماً، وتقلد عدة مناصب قبل توليه السلطنة، وكان محباً للعلماء ومقرباً لهم في مجلسه السلطاني، بالإضافة إلى شغفه ومحبهته للأيتام، توفي في سنة ٨٥٧هـ عن عمر يناهز الثمانين عاماً. ينظر: وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: بشار عواد معروف؛ أحمد الخطيمي؛ عصام فارس الحمرستاني، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ، ص ٦٧٤-٦٧٦. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (مرجع سابق)، ٢٩١/٤.

(٢) زقاق الطواحين: هو المكان الذي توجد به طواحين الحبوب بسوق الليل.



مكة المكرمة

رباط ابن الزمن

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

الوقف الإسلامي حبس أصل المال من عقار، أو منقول ونحوه، فلا يُباع ولا يُشترى، ولا يُوهب. وحتى لا يتعرض للخراب أو التلف؛ فإن الواقفين يحرصون على إيجاد ما يساعد في بقاء الوقف الأصل، فيوقفون أوقافاً أخرى يعود ريعها لبناء وتعمير وإصلاح الوقف الأصل، وهذا من مميزات الوقف الإسلامي، ومن الأربطة الوقفية التي تأسست في مكة المكرمة في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي على هذا النحو: رباط ابن الزمن، وسمي بهذا الاسم نسبة لواقفه وهو ابن الزمن، ويقع الرباط في المسعى، ويعد من الأربطة الكبيرة، لاحتوائه على ثلاثين غرفة، وأصل الرباط كان ميسأة بناها السلطان الأشرف، فاستأجرها الواقف سنة ٨٧٤هـ، ثم أزالها سنة ٨٧٥هـ، وأنشأ في مكانها هذا الرباط، واشترى أربعة دكاكين من وقف رباط العباس فأدخل هذه المساحة ضمن مجموعته التي تتكون من رباط الميضاة، ومطبخ للدشيشة، وسبيل ودار، وليستديم هذا الوقف وقف ابن الزمن على رباطه دوراً، ومنازل بمكة، ومزارع بمصر، وكانت بمثابة عوائد دورية للرباط، تساهم في بقائه، وتشغيله، وصيانته، وتغطية تكاليفه السنوية من النفقات، مما يجعله وقفاً مستداماً، وقابلاً للنمو والتوسع، واستمر هذا الرباط إلى العصر العثماني، ويمثل الرباط نموذجاً للاستدامة التي نسمعها اليوم بين مديري المشاريع، وقد كانت هذه الممارسة موجودة في سابق امتداد حضارة المسلمين، كما في هذا الوقف^(١).



الموقع

بالمسعى عند باب علي
-رضي الله عنه- بمكة
المكرمة



اسم الواقف

ابن الزمن^(١)



سنة التأسيس

٨٧٥هـ/ ١٤٣٩م



وثائق مكية، (١٠٤٤هـ-١٣٧٥هـ)، حسام بن عبد العزيز مكاوي، الجزء الأول، مركز تاريخ مكة المكرمة، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، الرياض، ص٤٥٢-٤٥٥.

(٢) للاستزادة حول (رباط ابن الزمن) ينظر: ملامح النشاط الاجتماعي في مكة المكرمة (مرجع سابق)، ص ٢٨، الأربطة في مكة المكرمة منذ البدايات حتى نهاية العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ١٧٥.

(١) محمد بن عمر بن محمد بن عمر الشافعي ت: ٨٩٧هـ، ولد بدمشق، ونشأ بها وله مآثر حسنة، منها رباطه بالمسعى بين الميادين الأخضرين، والدشيشة، وإصلاحات داخل الحرم. ينظر: الضوء اللامع، (مرجع سابق)، ٢٦٠/٨-٢٦٢، بدائع الزهور في وقائع الدهور، أبو البركات محمد ابن إياس، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، ٢/٢٩٣.

رباط السلطان قايتباي، وأوقافه المتنوعة

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف



اهتم سلاطين الدولة المملوكية بالأوقاف وخاصة في بلاد الحرمين، ووقَّفوا الأوقاف الكثيرة والمتنوعة، ومن أشهر الأوقاف التاريخية التي تأسست في مكة المكرمة في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي: رباط السلطان قايتباي، وأوقافه المتنوعة، وقد أنشأ السلطان قايتباي الجركسي الرباط على مساحة عدد من الأربطة، وأنشأ معه ميضأة وسبيلاً ومكتباً للأيتام، وهو رباط منقطع النظير بمكة المكرمة، تميز بجماله ومساحته وبموقعه؛ حيث يشرف على المسجد الحرام، ويتكون من مجموعة من البيوت السكنية تشتمل على اثنتين وسبعين غرفة.

اشترط واقفه ألا يسكنه إلا الفقراء الأعراب، وهم سكان البوادي والقرى، ويشاهد في شرط الأوقاف لمحة اهتمام بفتة مختلفة ودقيقة، راعى البعد الجغرافي لها، وخصائص بيئتها، مما يجعلها أكثر حاجة في كثير من الأحيان عن غيرها، ويدل هذا على التنوع في اهتمام أهل البذل والعطاء بجميع مكونات المجتمع، ولا تنفرد به طبقة دون أخرى، واستمر هذا الرباط إلى العصر العثماني.

وتعددت أوقاف السلطان قايتباي، وتنوعت لتشمل بيوتاً ومباني سكنية كثيرة، وعددًا كبيراً من المباني التجارية «الدكاكين» وبعض الخلوات، وجميعها مقسمة حسب رأي الأوقف، وتوزعت في أحياء متعددة من بلدة مكة المكرمة، وقد جاء

الموقع

مكة المكرمة



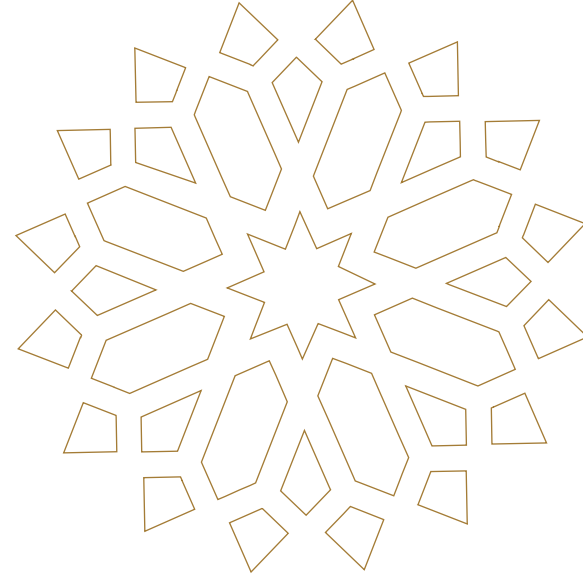
اسم الوقف

السلطان قايتباي الجركسي^(١)



سنة التأسيس

١٤٧٧هـ/ ١٨٨٢م



(١) أبو النصر بن عبد الله الجركسي ت: ٩٠١هـ، بويغ له بالخلافة سنة ٨٧٢هـ، واستمر في الخلافة قرابة ثلاثين سنة، له مآثر كثيرة بمكة والمدينة وغيرها، ومن مآثره بمكة مدرسة ورباط وسبيل، وصفه المؤرخون بالخير والصلاح، وحب العلماء والصالحين، وكثرة الإنفاق في سبيل الله. ينظر: النجوم الزاهرة، (مرجع سابق)، (١٦/٣٩٤-٣٩٥)، الضوء اللامع، (مرجع سابق)، ٦/٢٠١-٢٠٧.

ذكر أسماء هذه الأوقاف في وثيقة حصر أوقاف السلطان محمد قايتباي (٩٠١ هـ-٩٠٤ هـ) بمكة المكرمة، فذكر فيها الأوقاف المتنوعة، وبيان مستحقيها، وبيان مقدار ما على كل منها في كل سنة، ومن أشهر هذه الأوقاف إجمالاً

- ❁ خمسة بيوت بمساكنها العلوية والسفلية والكائنة بالمروة.
- ❁ دار كبيرة كائنة بحي المروة، والشهيرة بقر المشنن.
- ❁ اثنا عشر بيتاً بمساكنها، والكائنة بخط المسعى بربع البزاييز.
- ❁ بيت كامل كائن بسوق الخضرية ومطل على ربع البزاييز.
- ❁ تسعة بيوت بمساكنها، والكائنة بخط المحناطة بربع الرز.
- ❁ ثمانية بيوت بمساكنها، والكائنة بخط المسعى بربع الصيارف.
- ❁ خمسة بيوت كائنة بخط المسعى بربع باب السلام الصغير.
- ❁ بيت كامل بمسكنه، ومشمتم على رحبة (برحة)، والكائن بباب السلام الكبير.
- ❁ ثلاثة بيوت بمساكنها، والكائنة بين باب الباسطية وباب العتيق.
- ❁ تسعة دكاكين كائنة بخط المسعى من باب السلام الصغير إلى باب السلام الكبير.
- ❁ تسعة عشر دكاناً كائنة بداخل باب السلام الكبير إلى آخر باب السلام الصغير.
- ❁ عشرة دكاكين كائنة بالمحناطة بعد المسجد المأثور (مسجد الراية)، تحت

ربع الرز، وتحت ربع مغازل.

❁ ستة دكاكين كائنة تحت ربع الحريرية الشهير بربع الميضاة بخط المسعى المقابل لباب النبي -صلى الله عليه وسلم- وزقاق الحجر.

❁ أربعة خلاوي كائنة بالمسجد الحرام تحت مدرسة الشريف غالب، من أول باب النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى باب السلام الكبير^(٢)



الصفحة الأولى والأخيرة من وثيقة حصر أوقاف السلطان محمد قايتباي المملوكي

(٢) للاستزادة حول (رباط السلطان قايتباي، وأوقافه المتنوعة) ينظر: الأريطة في مكة المكرمة منذ البدايات حتى نهاية العصر المملوكي (مرجع سابق)، ٢٠٠٥م، ص ١٧٨، ملامح النشاط الاجتماعي في مكة المكرمة (مرجع سابق)، ص ٣٩، وثيقة حصر أوقاف السلطان محمد قايتباي المملوكي (مرجع سابق)، ص ٩-٤٥.

رباط الشريف بركات بن محمد

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

تتميز بعض الأوقاف بكبورها، وعظم نفعها، وزيادة عدد المستفيدين منها، ومن الأربطة الوقفية الكبيرة التي تأسست في مكة المكرمة في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي رباط الشريف بركات بن محمد الحسني، حيث كان يحتوي على اثنتين وأربعين خلوة، بمنافعها. تميز هذا الوقف باهتمام الواقف بهيكله، الوقف ودور الناظر وإشرافه عليه، ذلك أن الواقف اشترط أن كل من كان له سكن مقيم باسمه في دفتر الوقف يبقى في مسكنه مدة حياته، ينتفع فيه بالسكنى، لا يؤجره ولا يتنازل لغيره، وإذا حدث فيه خراب يعمره، بعد رفع الأمر للناظر، ولا يزيد فيه شيئاً إلا بإذن الناظر، ورؤيته لمصلحته، وإذا أصلح الخراب يقيد في سجل الوقف، وتطبق عليه القاعدة: ما عمر في الوقف يكون وقفاً، ومن خالف هذه الشروط يخرج من الوقف بتأناً ويُعطى لغيره ممن يقف عند شروطه^(٢).



الموقع

خلف أجياد الكبير
بمكة المكرمة



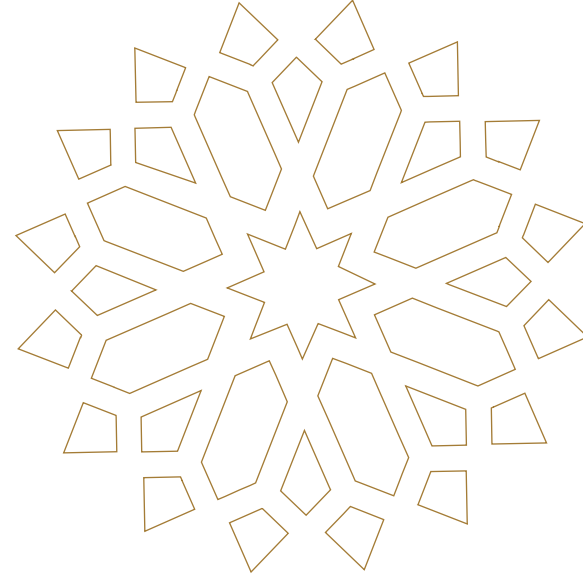
اسم الواقف

الشريف بركات بن محمد بن
بركات الحسني^(١)



سنة التأسيس

بين سنة (٩٠٣هـ / ١٤٩٧م)
(٩٣١هـ / ١٥٢٤م)



(١) الشريف بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة الحسني ت: ٩٣١هـ، تولى حكم مكة المكرمة بعد وفاة والده، واستمر في الحكم حتى وفاته، عرف بالفضل والشجاعة وحسن التدبير. ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (مرجع سابق)، ١٤/٣، النور السافر في القرن العاشر، محمد مدين بن الطيب، ص ١٢-١٤.

(٢) للاستزادة حول (رباط بركات بن محمد) ينظر: نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة إتحاف الوري (من سنة ٩٢٢ هـ ٩٤٦هـ)، ابن فهد جار الله بن العز بن النجم، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م، ج ١ ص ٧٥، تاريخ مكة المكرمة (١٠٤١هـ-١٢٩٩هـ، ١٦٣١-١٨٨١م)، للشريف مسعود محمد آل زيد، دار القاهرة، ص ٣٢٧، الأربطة بمكة المكرمة في العهد العثماني دراسة تاريخية حضارية، حسين عبد العزيز شافعي الرياض: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م ص ٣٨.

رباط خاصكي سلطنة «رباط الخاصكية»

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف



من الأربطة الشهادة على عطاء المرأة المسلمة وبذلها، ودورها الفعال في بناء المجتمع المسلم رباط خاصكي سلطنة، تأسس هذا الرباط في مكة المكرمة في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، وتميز الرباط بموقعه، حيث كان مقابل أحد أبواب المسجد الحرام المطل على المسعى، وكان يحتوي على سبيل بداخله، ومجموعة من الدكاكين، ينسب هذا الرباط إلى واقفته خاصكي سلطنة بزم عالم، كما عرفت باسم بيرم خوجة الصائري، وعرفت أيضاً باسم خوند الخاص بكبي، وعرفت أيضاً باسم بيرم خوجة أم السلاطين، وقد وقفت المذكورة عدة منشآت معمارية منها هذا الرباط، بالإضافة إلى وقف بيت على أصلح الناس بمكة المشرفة، كما وقفت تكية بعد سنة ٩٤٠هـ، وكذلك داراً للشفاء وبستاناً زراعياً ومدرسة. ولاستدامة وقفها فقد وقفت الواقفة على رباطها، وبقية مجموعتها الخيرية أوقافا بمكة، وأوقافا أخرى ترد إليها من مصر سنوياً فتعددت أوقافها بين التي يكون نفعها مباشراً، والأوقاف التي تخرج الغلة للأوقاف المباشرة^(٢).

الموقع

مقابل أحد أبواب
المسجد الحرام من
الجهة الشرقية
بمكة المكرمة



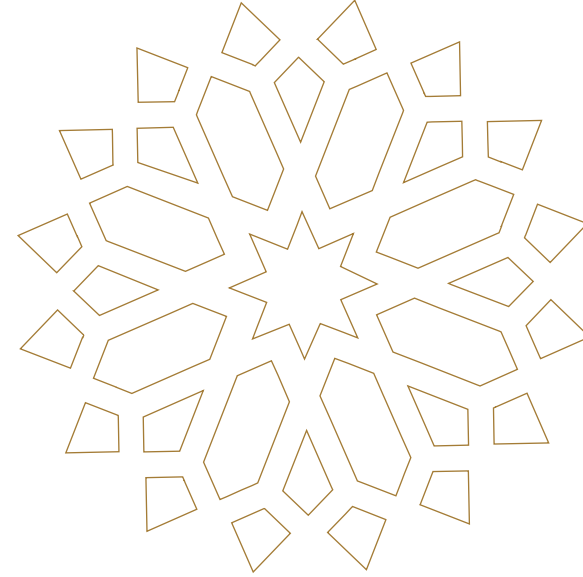
اسم الوقف

خاصكي سلطنة بزم عالم^(١)



سنة التأسيس

١٥٣٣م / ٩٤٠هـ

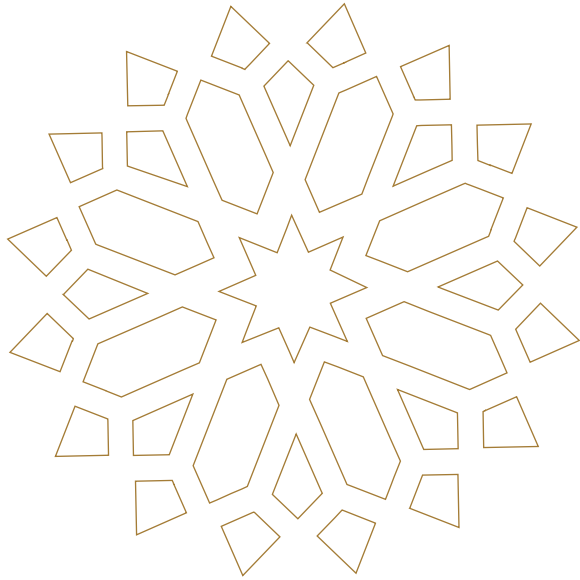


(٢) للاستزادة حول (رباط خاصكي سلطنة) ينظر: الأربطة في مكة في العهد العثماني (مرجع سابق)، ٢٠٠٥م، ص ٤١، ٢٢١، الحياة العلمية في مكة المكرمة (مرجع سابق)، المجلد ١، ص ١٥٠-١٥١.

(١) خاصكي سلطنة: مصطلح يطلق على الجارية التي كان يستحسنها السلطان وتدخل ضمن محظياته، وإذا تزوجها تكتسب لقب سيدة بدلا من خاصكية، ويعين لكل واحدة منهن حرماً أو دائرة خاصة. ينظر: الرحلة الحجازية، أوليا جليبي، ص ١٣٨-١٣٩.

أربطة وأوقاف أبي نمي محمد بن بركات

بمكة المكرمة



الموقع

ثلاثة منها قرب السوق الصغير،
والرابع قريب من المسجد
الحرام بمكة المكرمة



اسم الوقف

أبو نمي محمد بن بركات^(١)



سنة التأسيس

١٥٤٠هـ/١٥٤٠م



نبذة عن الوقف



انتشرت الأوقاف في مكة المكرمة؛ لمكانتها العظيمة في قلوب المسلمين، ولعظم الأجر فيها والثواب على الأعمال الصالحة، وقد تنوعت مصارف هذه الأوقاف، حيث إن من مصارفها ما يوقف على الفقراء من الأقارب والذرية، ومن الأوقاف التي تأسست في مكة المكرمة في منتصف القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، أربطة وأوقاف الشريف أبي نمي محمد بن بركات، حيث وقف مجموعة من الأوقاف، منها: أربعة أربطة: ثلاثة منها قرب السوق الصغير، والرابع قريب من المسجد الحرام، وقد جعل من مستفيدي هذا الوقف بعد الفقراء الذكور، النساء الشرائف. وذكر مصدر أن الشريف أبا نمي رجع عن عمارة رباط له في حي المدعى، وطلب شراء موقع آخر في سوق المسفلة بالقرب من باب إبراهيم في شهر ربيع الآخر سنة ٩٤٦هـ/ ١٥٣٩م، وأما بقية أربطته فلعلها بنيت في تواريخ مختلفة، وقد اشترط الواقف في وقفية رباطين من أربطته الأربعة: الأول على الفقراء الذكور، والثاني على الشرائف المنقطعة بمكة. وقد وقف الشريف أبو نمي أوقافاً كثيرة على أربطته، ومن الأوقاف التي وقفها: سبعة عزل، عزلتان بالقرارة، وخمس عزل بباب العمرة، وتسعة عشر دكاناً من باب العمرة إلى المسفلة، وأربع دكاكين بمبسط، وأربعة دكاكين بالمعدة، وبجانب هذه الدكاكين سبع قطع أرض متصلة بظهر الدكاكين عليها عشش للتجارة، ومنها فرن في حارة الشيخ عباس بحوشه، وفيها فرن أيضاً بزقاق المدعى، وبجانبه حوش كبير. وتميز شرط الواقف بالاهتمام بالجانب الروحي والنفسي والتعليمي في رمضان خصوصاً، إلى جانب السكنى والاستدامة التي تظهر جلية في العوائد المالية التي تصرف على الأربطة كما نص الشرط، وقد بين الواقف مصارف الوقف كما يأتي: يصرف على مصالح الوقف، ثم يصرف من غلته على خسفتين توضع في المسجد الحرام، لكل خسفة خمسة دوايق وفقية، يقرأ كل فقيه على خسفة بطول السنة، وفي رمضان يجعل على كل خسفة عشر دوايق، ويصرف أيضاً من غلته على من ختم في رمضان في الخسفتين حسبما يليق بالختم. وأن يصرف أيضاً من غلته لكل رباط قيمة زيت لتقديل يوضع عند باب الرباط يسرج الليل كله، يقوم به شيخ كل رباط، ويصرف لكل تقديل في كل ليلة أوقية ونصف من غلة الوقف، ثم الفاضل بعد المنصرف في جميع ذلك يصرف لفقراء السادة الأشراف من ذرية الواقف، ذكورهم وإناثهم بالسوية حيث إن ذريته الفقراء أولى بصرف غلة وقفه عليهم دون غيرهم، وذلك أيضاً أوفق شرعاً حيث لم تخرج غلته عن ذرية موقفه، فإن انقرضت ذريته -والعياذ بالله- وتعذر صرف الغلة عليهم يكون على الفقراء والمساكين، وتعود نشأة أوقاف الشريف أبي نمي رحمه الله إلى عهده حيث توفي عام ٩٩٢هـ^(٢).

(٢) للاستزادة حول (أوقاف أبي نمي) ينظر: الاستشراف على تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف، للشريف محمد بن حسين الحارثي، ط٢، مؤسسة الريان، ١٤٢٣هـ، ص ١٦٤، ملامح النشاط الاجتماعي في مكة المكرمة (مرجع سابق)، ص ٣٦، الأربطة في مكة المكرمة في العهد العثماني (مرجع سابق)، ٢٠٠٥م، ص ٤٤، ٢٢١.

(١) الشريف أبو نمي محمد بن بركات بن محمد ابن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة الحسني، ت: ٩٩٢هـ، شريف مكة المكرمة، عرف بالصلاح والتقوى وأعمال الخير. ينظر: السنا الباهر بتكميل النور السافر، محمد الشلي، ٥٩٩، مكتبة الإرشاد أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، أحمد بن يوسف القرمانلي، تحقيق: أحمد حفيظ وفهمي سعد، ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤١٢هـ، ٣٤٧/٢.

رباط محمد باشا

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

كان السلاطين والتجار يقصدون مكة بأموالهم، كل منهم يريد أن يحظى بمساحة في مكة يوقفها، تكون سبباً لمساحات في الجنان، فانتشرت في مكة الأريطة الوقفية، ومن الأريطة التي تأسست في مكة المكرمة في منتصف القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي رباط محمد باشا، كان يقع بالقرب من باب الزيادة، أحد أبواب المسجد الحرام في الجهة الشمالية منه. وذكر في تاريخ وقف الرباط أن الوزير محمد باشا أرسل سنة ٩٧٣هـ طلباً يريد فيه أن يُبنى له بمكة المشرفة رباط بقرب الحرم، ويُبنى فيه دكاك ومنصة لاستقبال الوفود تصلح للمرضى، ويُبنى خارج ذلك بيوت، ودكاكين تُؤجر ويصرف ريعها على هذا الرباط وملاحقه، بالإضافة إلى بناء حمام في وسط البلد، ووقفَ الوزير محمد باشا أوقافاً كثيرة على رباطه، فهي أوقاف استثمارية تعود بريعتها على وقفه المباشر للمنفعة ومنه هذا الرباط^(٢).



الموقع

بالقرب من باب الزيادة
بالمسجد الحرام
بمكة المكرمة



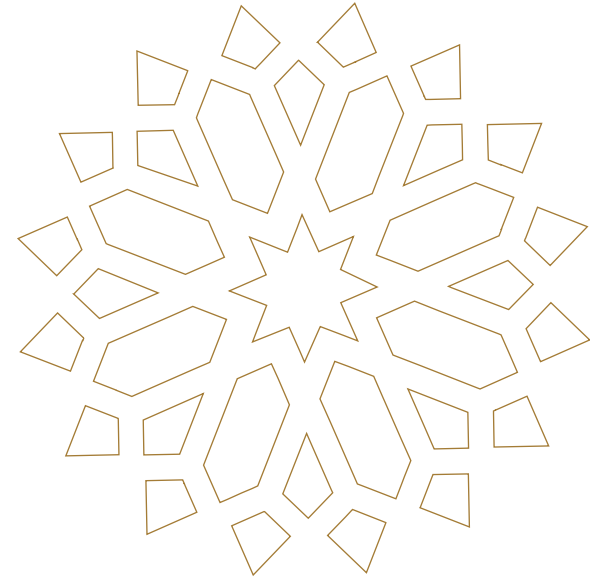
اسم الوقف

محمد باشا^(١)



سنة التأسيس

١٥٦٦م / ٩٧٤هـ

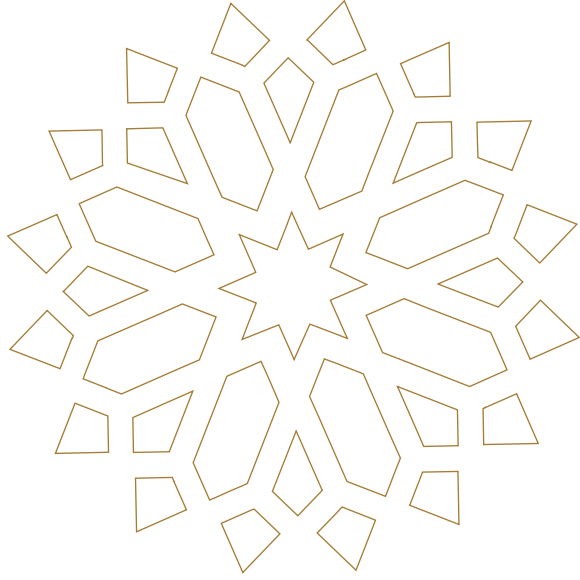


(٢) للاستزادة حول (رباط محمد باشا) ينظر: تاريخ مكة المكرمة، (مرجع سابق)، ص ٢٨٠. الأريطة في مكة المكرمة في العهد العثماني (مرجع سابق)، ص ٤٩، الإعلام بأعلام بيت الله الحرام (مرجع سابق)، ٣ / ٢٠٨.

(١) الوزير محمد باشا بوسنوي الطويل، أحد الوزراء الكبار، تولى الوزارة لثلاثة سلاطين عثمانيين، عرف بحبه للخير وأعمال البر، بجانب شجاعته وصلابته، وقد توفى شهيداً بالقسطنطينية سنة: ٩٨٧هـ. ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين الفزي، تحقيق: جبرائيل جبور، ط٢، بيروت: دار الأفاق الجديدة، ١٩٧٩م، ٧٨/٣.

وقف السيد علوي بن علي عقيل باعلوي

بمكة المكرمة



الموقع

في حي المسفلة بمكة المكرمة



اسم الوقف

السيد علوي بن علي عقيل
باعلوي



سنة التأسيس

١٠٤٤هـ / ١٦٣٤م

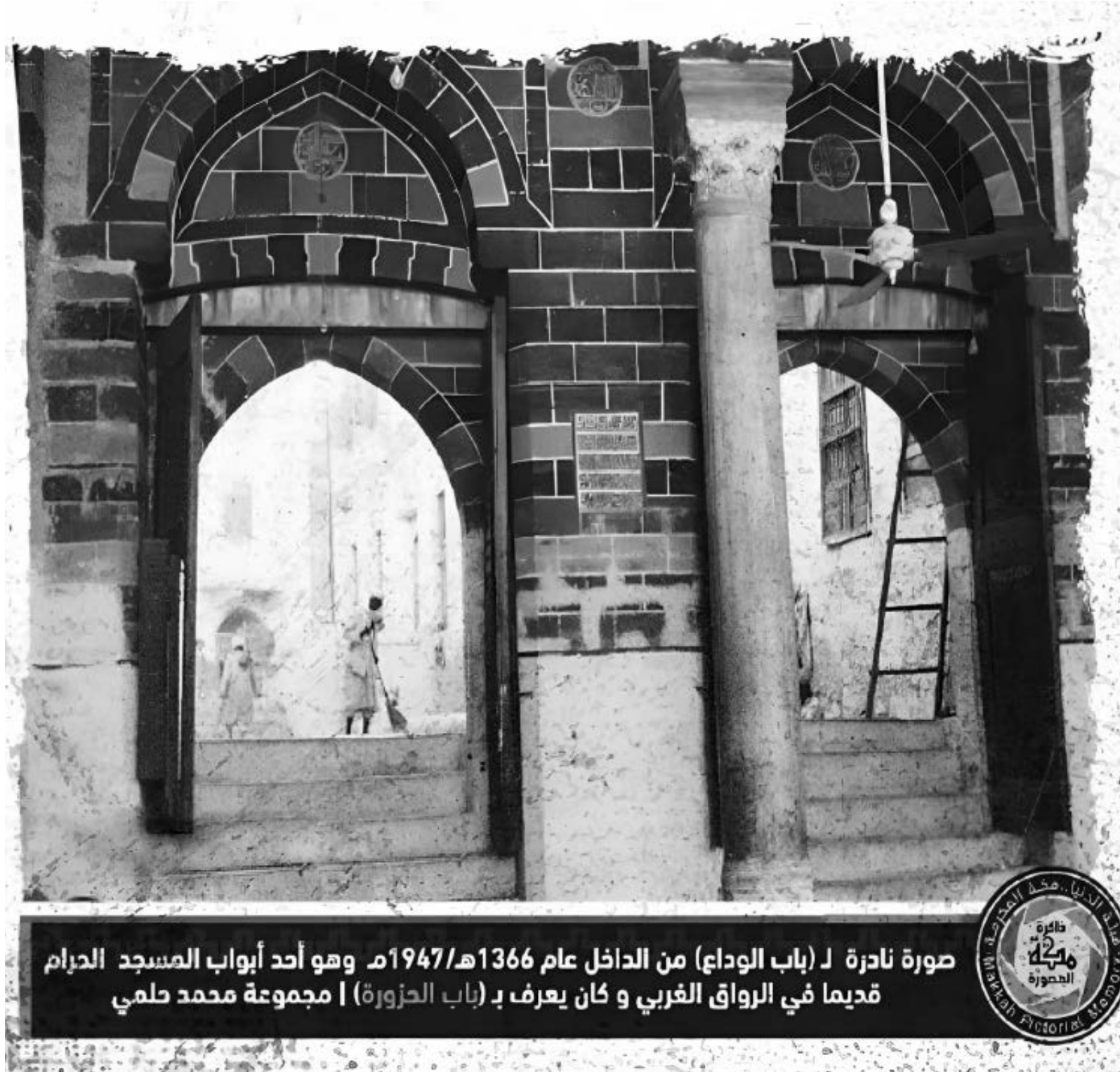


نبذة عن الوقف



الأوقاف من الأعمال الخيرية التي يستمر الأجر فيها حتى بعد الموت، ولذلك يحرص الناس الموسرون من أهل الخير على وقف أموالهم ابتغاءً للثواب من الله واستمرار الأجر، ومن الأوقاف التاريخية التي تأسست في مكة المكرمة في القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي وقف السيد علوي باعلوي، وأشارت مصادر إلى أن الوقف وقف مجموعة من أملاكه، ومنها: سكنه الكائن بشارع سوقية، إلى جهة باب العمرة، على نفسه مدة حياته، ثم من بعده على ابنة ولده لصلبه، وهي مريم بنت السيد محمد بن علوي، ثم من بعدها على أولاد هاشم، ثم على أولادهم، ثم على ذريتها، فإذا لم يوجدوا، وكانوا انقرضوا ولم يبق منهم أحد وقفاً على أخويه، ثم من بعدهما على أولادهما، فإذا لم يوجدوا، ولم يبق منهم أحد وقفاً على أقارب الوقف من العصباء، ثم على أولادهم، فإذا انقرضوا أجمعون، ولم يبق منهم أحد، يكون وقفاً على الحرم الشريف المكي، ثم على الفقراء والمساكين، وشرط الوقف النظر على وقفه هذا أولاً على نفسه، ثم من بعده لابنة ولده مريم المشار إليها، ثم الأرشد فالأرشد من الموقوف عليهم، فإذا آل الوقف إلى مصالح الحرم الشريف المكي، أو على الفقراء والمساكين يكون الناظر عليه إذ ذاك قاضي الشرع الشريف في مكة، وشرط الوقف المشار إليه الإدخال والإخراج في وقفه لنفسه، والزيادة والنقصان والإعطاء والحرمان، وأن يفعل ذلك المرة بعد المرة، وليس لأحد من الموقوف عليهم فعل شيء من ذلك، وشرط أن الناظر على وقفه أول ما يبدأ من ريعه بعمارته وإصلاحه، وما فيه بقاء عينه، ودوام منفعتة وإن أدى ذلك إلى مصرف جميع غلته، وشرط على الناظر ألا يؤجره إلا كل سنة بسنتها، ولا يدخل عقداً على عقد. وتعكس هذه الشروط ثقافة الوقف واهتمامه وسعة فكره، حيث حرص على استدامة الوقف وأمانة وجودة العقود فيه بين الناظر والمستأجر^(١).

(١) للاستزادة حول (وقف السيد علوي باعلوي) ينظر: وثائق مكية: ١٠٤٤هـ-١٣٧٥هـ، الجزء الأول، حسام بن عبد العزيز مكاوي، الرياض، ١٤٢٧هـ، ص ٢٧٧.



صورة نادرة لـ (باب الوداع) من الداخل عام 1366هـ/1947م وهو أحد أبواب المسجد الحرام
قديمًا في الرواق الغربي و كان يعرف بـ (باب الحزورة) | مجموعة محمد حلمي



باب الوداع بمكة المكرمة

رباط وأوقاف الوزير أبي بكر باشا

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

حظيت مكة المكرمة باهتمام وعناية من كبار الأمراء والوزراء وغيرهم، وقد وَقَفُوا الأوقاف عليها وحبَّسوا ريعها على الأربطة والمساجد مما يساعد هذه الأوقاف على أداء وظائفها، ومن أشهر الأوقاف التاريخية والكبيرة التي تأسست في مكة المكرمة في منتصف القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي أوقاف الوزير أبي بكر باشا، وقد تضمنت أوقافه العديد من أنواع الوقف، فقد احتوى وقفه بمكة على منشية، وطاحونة، وفرن، وتوزيع ماء عذب على بعض الأربطة.

وجعل النظر لنفسه أولاً، ثم من بعده يكون النظر للأرشد فالأرشد من أولاده طبقة بعد طبقة، ثم على عتقاء الواقف، ثم على أولادهم وأحفادهم، ثم على فقراء الحرمين، ويكون الإشراف على وقفه هذا لكل من كان حاكم الشريف بمكة المكرمة، وقد خصص الواقف في الصك راتب القائمين على الرباط من الناظر والعمال وغيرهم، ومما ورد في صك الوقف أن الناظر أن يؤجرها سنوياً، ومنها أن الناظر يصرف من غلتها في كل يوم عشرين قربة ماء لعدة أربطة أخرى، وقد أزيل الوقف لصالح توسعة الشارع العام في الوقت الحاضر^(٢).

الموقع

في حي المسفلة بمكة المكرمة



اسم الواقف

أبو بكر باشا بن إبراهيم الرومي^(١)



سنة التأسيس

١١٤٧هـ/ ١٧٣٤م



(٢) للاستزادة حول (رباط وأوقاف الوزير أبي بكر باشا) ينظر: الأربطة في مكة المكرمة في العهد العثماني (مرجع سابق)، ص ٧٣، إتحاق الوري بأخبار أم القرى(مرجع سابق)، ٢٣٩/٤، صك وقفية الوزير أبي بكر باشا بمكة المكرمة وجدة ١١٤٧هـ/ ١٧٣٤م (نشر ودراسة)، حسين بن عبد العزيز شافعي، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، ع٤٧، ١٤٣٠هـ، ص ٦٢٥-٦٢٨، ص ٦٥٠-٦٥١.

(١) أبو بكر باشا بن إبراهيم بن حسين الرومي المعروف ببيكر باشا أحد الوزراء في الدولة العثمانية، وشيخ الحرم المكي الشريف، ومحافظ بندر جدة، عرف بالعقل وسداد الرأي، توفي سنة: ١١٧١هـ. ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل بن علي المرادي، مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية، ٤٩/١.

وقف الشريف سعد بن الشريف زيد بن محسن

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف



الوقف من الصدقات التي يستمر النفع بها، وأفضل الصدقة صدقة المرء على نفسه ثم على ولده، ثم الأقرب فالأقرب، ومن ذلك وقف الشريف سعد بن زيد بن محسن، حيث وقّف المذكور الدار الكائنة بمكة المشرفة بالقرب من باب الباسطية، أحد أبواب الحرم الشريف المكي على نفسه مدة حياته، ثم من بعده على معتوقه بلال آغا بن عبد الله الحبشي الشهير بالمهردار، ثم من بعده على أولاده، وأولاد أولاده على النص والترتيب، ثم من بعدهم على عتقاء الشريف سعد الواقف ذكوراً وإناثاً، ثم من بعدهم على أولادهم وعلى أولاد أولادهم، وقد جعل النظارة على وقفه هذا للأرشد فالأرشد من المستحقين للوقفية، وقد صدر الوقف بموجب حجة شرعية صادرة من محكمة مكة المكرمة بتاريخ ١١٦١هـ الموافق ١٧٤٨م^(٢).

الموقع

بالقرب من باب
الباسطية أحد أبواب
الحرممكة المكرمة
بمكة المكرمة



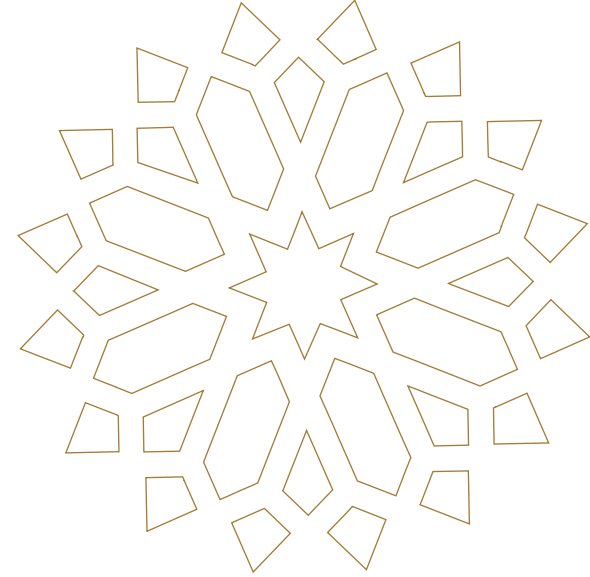
اسم الواقف

الشريف سعد ابن الشريف زيد^(١)



سنة التأسيس

قبل ١١١٦هـ/١٧٠٤م



(٢) للاستزادة حول (وقف الشريف سعد ابن الشريف زيد) ينظر: تاريخ مكة المكرمة (مرجع سابق)، ص ٣١٩.

(١) الشريف سعد بن زيد: خلف أباه في إمارة مكة سنة ١٠٧٧ هـ، الموافق ١٦٦٦م، وتوفي ١١١٦هـ، الموافق ١٧٠٤م.





مكة المكرمة والمدينة المنورة، صور نادرة، نماذج من مقتنيات مكتبة الملك عبد العزيز العامة،
مكتبة الملك عبد العزيز العامة ١٤٢٧هـ (٣٦)

وقف الشريفة هيا بنت عبد الله سعيد

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

ساعدت الأوقاف في القرون الماضية في سد حاجات الحرم المكي من فرش وماء وغيره، ومن الأوقاف التي وُقفت لمصالح المسجد الحرام: وقف الشريفة هيا بنت سعيد، وهو من الأوقاف التي تأسست في مكة المكرمة في القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي، حيث وُقفت الشريفة هيا بنت عبد الله بن سعيد ما هو تحت يدها، وهي كامل الدار الكائنة بمكة المكرمة المشرفة محلة القنفذة، على فرش الحرم المكي الشريف، وسقيا المصلين والحجاج من ماء زمزم، وقراءة القرآن بالمسجد الحرام، وقد صدر بذلك وثيقة شرعية في الثامن من المحرم عام ألف ومائة وستة وستين للهجرة، الموافق الرابع عشر من شهر نوفمبر عام ألف وسبعمائة واثنين وخمسين ميلادي^(١).



الموقع

محلة القنفذة في مكة المكرمة



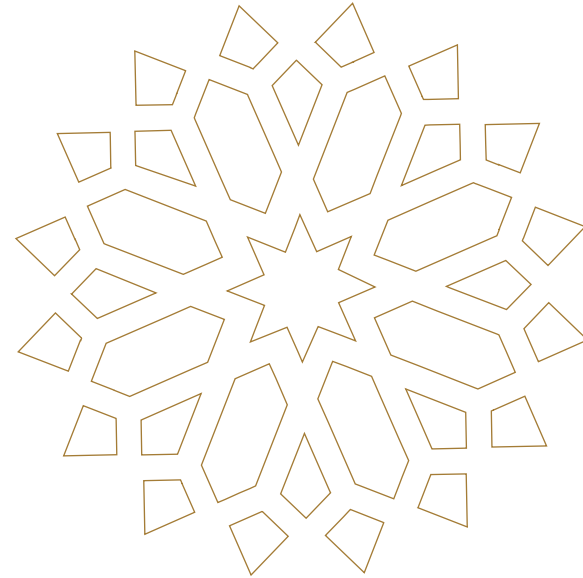
اسم الوقف

الشريفة هيا بنت عبد الله بن سعيد



سنة التأسيس

١١٦٦هـ / ١٧٥٢م



(١) للاستزادة حول (وقف الشريفة هيا بنت سعيد) ينظر: تاريخ مكة المكرمة، (مرجع سابق)، ص ٢٠٤.

أوقاف الشريف غالب

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

يمثل وقف الشريف غالب بن مساعد أحد أكبر الأوقاف التي تأسست في مكة المكرمة في القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي، وهو وقف يشمل بعض أملاك الشريف غالب بن مساعد بن سعيد بن سعد آل زيد من مزارع، وعقارات، وأراضٍ في مكة المكرمة وجدة والطائف، وقد اشترط الواقف أن يصرف ريع الوقف وفق ترتيب معين، وذلك بعد ما يصرف منه على عمارته وترميمه، وما فيه بقاء عينه ومنفعته، فيصرف إلى الواقف نفسه أولاً، ثم أولاد الواقف ذكوراً وإناثاً، ثم نسل الواقف وعقبه، وعلى أولاد الظهور دون أولاد البطون، ثم من بعد ذرية الواقف يصرف على أقرب العصابات إلى الواقف من الأشراف آل زيد وعتقائه بالسوية بينهم، ثم من بعد العصابات يصرف على الفقراء والمساكين من الأشراف النمويين^(٢) الذكر والأنثى على السواء، وقد مر الوقف بمراحل عدة وما زال قائماً حتى اليوم^(٣).



الموقع

في مكة المكرمة وجدة والطائف وضواحيها



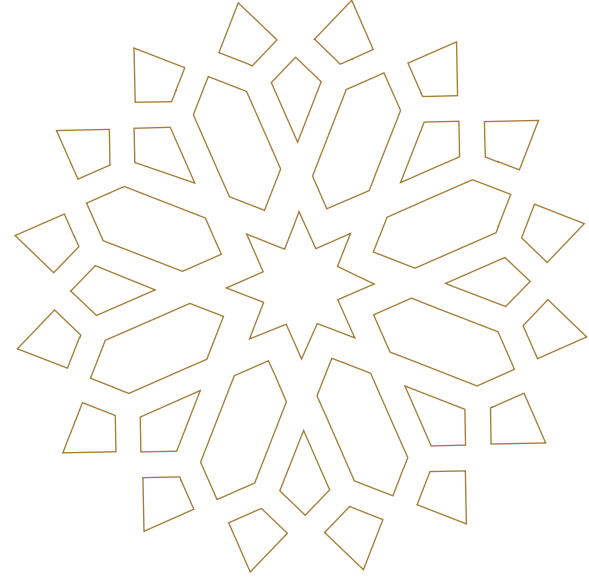
اسم الواقف

الشريف غالب بن مساعد بن سعيد بن سعد آل زيد^(١)



سنة التأسيس

١٢١٦هـ/ ١٨٠١م



(٣) للاستزادة حول (وقف الشريف غالب بن مساعد) ينظر: الأوقاف المعمرة سماتها وعوامل استدامتها، دراسة حالة لعدد من الأوقاف في المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٤٣هـ، ص ٥٧-٦١.

(١) هو: غالب بن مساعد بن سعيد بن سعد آل زيد، تولى إمارة الحجاز عام ١٢٠٢هـ/ ١٧٨٧م، وعاصر خلال حكمه آخر سنوات الإمام المجدد محمد بن عبد الوهَّاب، وبينهما عدد من المراسلات، وتوفي في عام ١٢٣١ هـ الموافق ١٨١٥م ينظر: الأعلام للزركلي ٥/ ١١٥.
(٢) هم: الأشراف الذين ينسبون لمحمد أبي نمي الأول ابن أبي سعد الحسن بن علي الأكبر، أحد أشراف مكة.

رباط ترغن بن أمين تركستاني

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف



الحج عبادة عظيمة، وركن من أركان الإسلام، ويبدل الناس ما يملكون لأداء هذه العبادة، وبعضهم قد يظل أيام عمره يجمع مالا للوصول إلى مكة المكرمة للحج أو للعمرة، ولذلك فإن الأريطة التي تُوقف على الحجاج تيسر عليهم كثيراً، وتخفف عنهم العناء، ومن الأريطة التي تأسست في مكة المكرمة في القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي لأجل سكن الحجاج والمعتمرين رباط ترغن بن أمين تركستاني، وقد اشترط الواقف في وقفه أن يكون على سكن الحجاج، والمعتمرين، المحتاجين إلى ذلك، ويُقدّم الحجاج والمعتمرون القادمون من بلاد تركستان، وإذا احتاج الوقف إلى إعمار أو صيانة فيؤجر الناظر بقدر الحاجة إلى المال، ومن أجرته يقوم بصيانته وعمارته، ويكون بعد الإذن له بذلك من الحاكم الشرعي^(١).

الموقع

حي المسفلة بمكة المكرمة



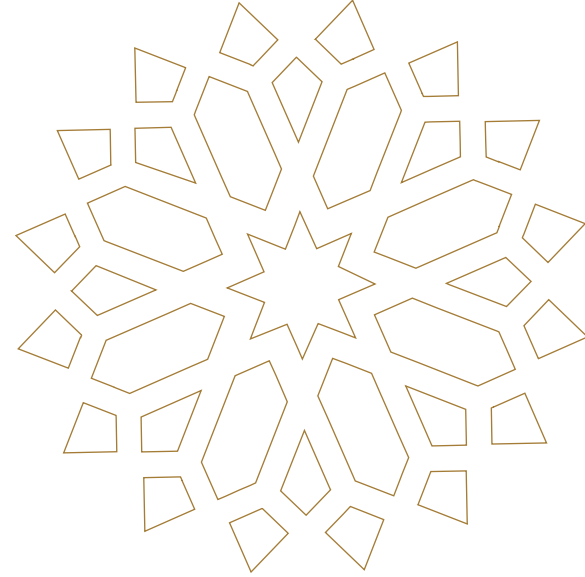
اسم الواقف

ترغن بن أمين تركستاني



سنة التأسيس

١٢١٨هـ/ ١٨٠٢م



(١) للاستزادة حول (رباط ترغن بن أمين تركستاني) ينظر: دراسة تحليلية لنظارة أوقاف بلاد ما وراء النهر (تركستان) في مكة المكرمة والمدينة المنورة، مراد بن إبراهيم أنديجاني، ص ٥٨، بحث لنيل درجة الماجستير في العلوم الهندسية الصناعية بكلية الهندسة - جامعة الملك عبد العزيز بجدة، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ.

وقف الشريفة سفينة بنت الشريف لؤي ابن الشريف مساعد بن سعيد

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف



ساهمت المرأة المسلمة في الوقف في صور متعددة، فتكون أحياناً هي الواقفة، وأحياناً هي الناظرة على الوقف، وقد يكون الوقف للنساء، حيث ظهرت بعض الأوقاف التي وُقفت وأُديرت من قبل النساء، ومنها وقف الشريفة سفينة بنت لؤي، وهو من الأوقاف التي تأسست في مكة المكرمة في القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي، وقد وُقفت المذكورة الدار الواقعة بالقرارة المشتمة على مساكن علوية وسفلية، وحوش، ومنافع، ومرافق، وحقوق شرعية، وتعددت مصالح الوقف على النحو التالي: نصف غلتها على أهل الصلاح من الفقراء والمساكين أهل البلد الأمين، وربع غلتها على الخيرات بالمسجد الحرام، وسقيا ماء زمزم للمصلين، وربع غلتها على معاتيقها^(١) وذريتهم، وإذا انقرضوا يكون وقفاً على الفقراء والمساكين، ويضم هذا الربع على النصف الموقوف على الفقراء والمساكين في البلد الأمين^(٢)، وجعلت نظارة هذا الوقف من بعدها للشريفة زينب بنت الشريف غالب بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد، ويدل هذا الوقف على دور المرأة الفعال، ومشاركتها الحقيقية والفكرية في تنمية المجتمع عن طريق الأوقاف^(٣).

الموقع

في مكة المكرمة بمكة
المكرمة



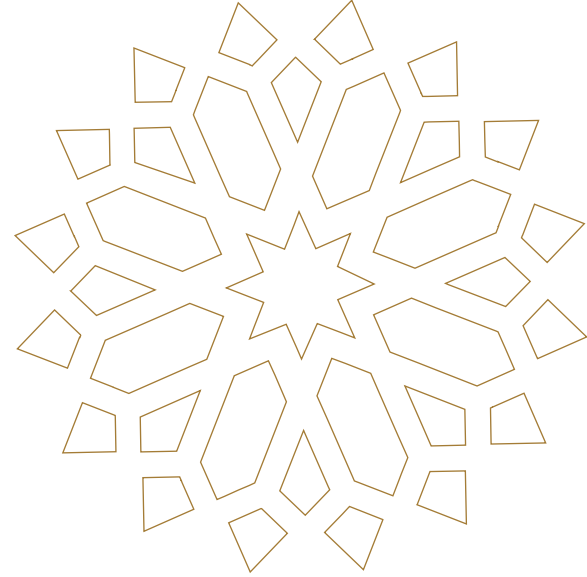
اسم الوقف

الشريفة سفينة بنت لؤي



سنة التأسيس

١٢٣٢هـ / ١٨١٦م



(٣) للاستزادة حول (وقف الشريفة سفينة بنت لؤي) ينظر: تاريخ مكة المكرمة (مرجع سابق)، ٣١٩.

(١) المعاتيق: وهم العبيد الذين كانوا في خدمة الموقفة ولكن بعد أن أصبحوا أحراراً بالعتق، وذلك لتأمين حياة كريمة لهم ولذرياتهم بعد عتقهم.

(٢) سجل تسجيل الصكوك بإدارة أوقاف العاصمة بمكة رقم (١).

التكية المصرية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف



تعتبر التكايا في مكة المكرمة نوعًا من أنواع الوقف، وتعد مكانًا للراحة والسكنى والتعليم والعلاج، وكان يُلحق ببعضها معهد علمي سواء كان مدرسة، أم كتابًا، أم مكتبة، إضافة إلى عدد من المدرسين لتعليم المترددين عليها القرآن الكريم، وهي شاهدة على حضارة أمة تكاتفت وتعاونت من أجل الضعيف والفقير والمريض والمحتاج، ومن أبرز التكايا التي تأسست في مكة المكرمة في القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي التكية المصرية، تميزت هذه التكية بوفرة الهبات والصدقات التي كانت ترسل إليها من مصر مع الصُرة، إضافة إلى المؤن والمعدات الخاصة بها، ويعتبر هذا الوقف مثالًا للتكايا التي كانت في مكة المكرمة، وتعددت أغراض وقفها، واستفاد منها الناس^(١).

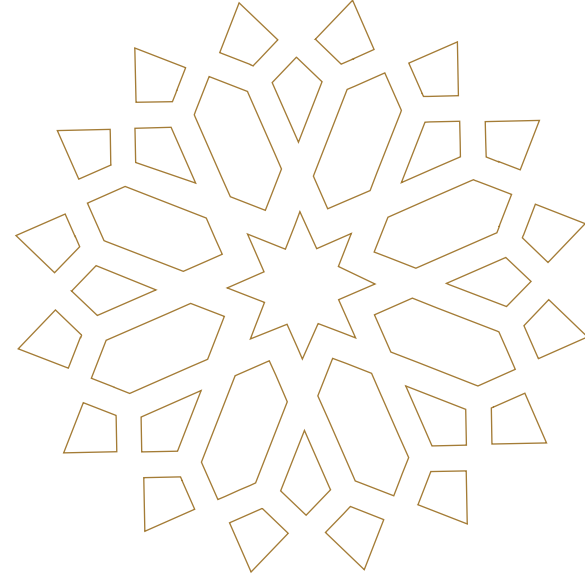
الموقع
مكة المكرمة



اسم الوقف
محمد علي باشا^(١)



سنة التأسيس
١٢٣٨هـ/ ١٨٢٢م



(٢) للاستزادة حول (التكية المصرية) ينظر: دار الوثائق: سجلات الروزنامة، دفتر صرة جوالي، واجب سنة ١٢١٦هـ/ ١٨٠١م، رقم ٥٢٦، حفظ نوعي، ٧١٥، م ع ٥٩٥٨، مخزن تركي، ١، وسلنامة ولاية الحجاز (١٣٠١-١٣٠٩هـ)، سهيل محمد صابان، مجلة مكتبة الملك فهد ١٤١٦هـ، مج ١، ع ١٤، ١٣٠١هـ، ص ٦٥، مرآة الحرمين، إبراهيم رفعت، بيروت: دار المعرفة، ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٥م ج ١، ص ١٨٥-١٨٦، الحياة العلمية في مكة المكرمة، (مرجع سابق)، المجلد ١، ص ١٥٥.

(١) محمد علي باشا بن إبراهيم أغا، ألباني الأصل، مؤسس آخر دولة ملكية في مصر، قدم مصر لرد الغزاة الفرنسيين، فشهد حرب أبي قير سنة ١٢١٤هـ، وأصبح واليًا لمصر منذ سنة ١٢٢٠هـ. وفي سنة ١٢٦٤هـ تنازل عن العرش لابنه إبراهيم باشا، ينظر: الأعلام، خير الدين الزركلي، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠م، ٦/ ٢٩٩.



التكية المصرية بمكة المكرمة

وقف جمال بن شاکر اللاهوري

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

من صور الوقف المتنوعة الوقف على النفس والذرية، ومن أشهر الأوقاف الذرية التي تأسست في مكة المكرمة في القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي وقف جمال بن شاکر اللاهوري، حيث حضر إلى مجلس الشرع بمحكمة مكة المكرمة، وأقر إقراراً صحيحاً شرعياً معتبراً محرراً، وهو بكامل الأوصاف المعتبرة شرعاً، بأنه أوقف وحبس وتصدق بكامل الدار بمرفقها، والكائنة في حارة المسفلة الواقعة جنوب المسجد الحرام، وما اشتملت عليه من بيوت، ومرافق، ومنافع، ومجاري الماء وغيرها، وقفاً صحيحاً شرعياً، وحبساً صحيحاً مرعياً فلا يباع، ولا يرهن، ولا يبدل، ولا يستبدل، بل يبقى على أصوله، وضوابطه، وشرطه، وروابطه أبد الأبدین، ودهر الداهرين، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وقد أوقفها على نفسه، ثم من بعده على أولاده، وأولادهم، الظهور دون البطون، فإذا انقرضوا ولم يكن منهم أحد يكون وقفاً على ذرية إسماعيل، وعبد الرحيم أولاد الظهور دون أولاد البطون، فإذا انقرضوا يكون وقفاً على الخطباء بالمسجد الحرام، والمساکين بمكة، واشترط الواقف أن نظارة الوقف تكون له في حياته، ثم من بعده الأرشد فالأرشد من المستحقين من ذرية الواقف، ثم إذا آل الوقف للخطباء يكون النظر لشيخ الخطباء، واشترط في الصرف من غلة الوقف أن يبدأ بعمارته وترميمه، وما فيه بقاءه، أما مصير هذا الوقف فقد تم هدمه عند توسعة المسجد الحرام، في التوسعة الأولى في العصر السعودي في سنة ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م^(٢).



الموقع

حي المسفلة بمكة
المكرمة



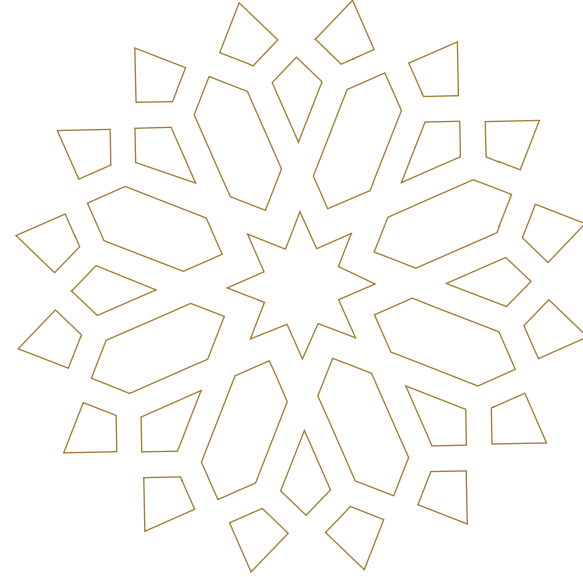
اسم الواقف

جمال بن شاکر اللاهوري^(١)



سنة التأسيس

١٢٤٤هـ / ١٨٢٨م



(٢) للاستزادة حول (وقف جمال اللاهوري) ينظر: وثيقة جمال بن شاکر اللاهوري بمكة المكرمة (مرجع سابق)، ص ٢٦٧-٢٧١.

(١) جمال الدين بن شاکر اللاهوري السبجي من أهل مكة المكرمة، وأصله من مدينة لاهور التي توجد في شبه القارة الهندية، ينظر: وثيقة جمال بن شاکر اللاهوري بمكة المكرمة في سنة (١٢٤٤هـ / ١٨٢٨م) دراسة ونشر، حسين بن عبد العزيز شافعي، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، ٥٧ع، ١٤٢٤هـ / ٢٠١٣م، ص ٢٦٧.

رباط الأزبكي ورباط الكوجك وقف الكوجك

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف



تتوعت الأوقاف في خدمتها وشروطها، ومن صور الوقف المتنوعة الوقف على أهل بلد أو قطر معين، ومن الأوقاف التي تأسست في مكة المكرمة في منتصف القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي رباط الأزبكي، ورباط الكوجك، وقَفَّهما محمد خوجه كوجك، واشترط أن يخصص ريعهما للفقراء والمساكين المتزوجين من فقراء الأزبكي القاطنين بمكة المكرمة، ولسكنى الفقراء من النساء العزاب من الأزبكي القاطنات بمكة المكرمة، كما اشترط في وقفه أن الناظر على وقفه هذا لا يؤجره إلا بأجرة مثله وما فوقها، ولا يؤجره إلا كل سنة بسنتها، ولا يدخل عقداً في عقد إلا بضرورة شرعية، ومنها أن الناظر على وقفه هذا لا يؤجره لذوي شوكة، ولا مماطل في الأجرة، وبدل هذا التقييد والتفصيل على حرص الواقف على وقفه، وتقليل خطر النزاع والاستيلاء عليه، والحفاظ على دوامه ونفعه للمستفيدين. ووقف الواقف على رباطه بيتين يؤجران ويصرف جزء من ريعهما على مصالح رباطه، وللواقف إنشائية خيرية كبيرة من ضمنها هذان الرباطان، وهي كالتالي: جميع الزاوية وما حوت من مساكن وهي سبع قيع، وقاعة ركن الزاوية، ورباط من داخل الزاوية، وفيه من الخلاوي سبع عشرة خلوة ورواق، وسكن دراويش الأزبكي الذي فيه من الشرق الرباط، ومن الشمال يقع رباط الواقف، وما حوت من بئر، وجميع البيوت الثلاثة والدور، وقف هذا على نفسه أولاً مدة حياته لا يشاركه فيه مشارك، وذكر مصارف الوقف من بعده، وفصل فيها^(١).

الموقع

حي المسفلة بمكة المكرمة



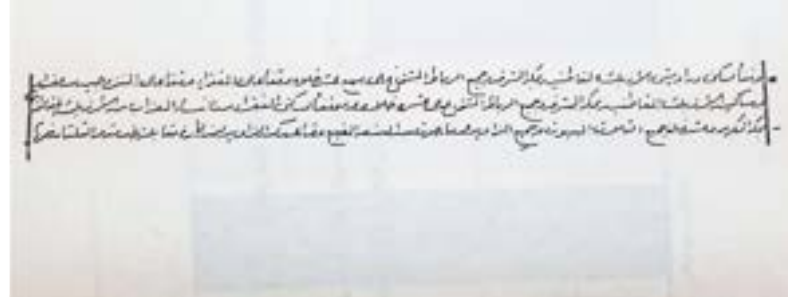
اسم الواقف

محمد خوجة كوجك



سنة التأسيس

١٢٥١هـ/ ١٨٣٦م



الأربطة بمكة المكرمة في العهد العثماني، دراسة تاريخية حضارية، ٩٢٣هـ - ١٣٣٤هـ / ١٥١٧م - ١٩١٥م، الدكتور حسين عبد العزيز شافعي، مؤسسه الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٥م، ص ٧٩-٨٠.

(١) للاستزادة حول (رباط الأزبكي، ورباط الكوجك) ينظر: الأربطة في مكة المكرمة في العهد العثماني (مرجع سابق)، ص ٧٩، ٢١٩.

رباط الماسر آغا

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف



كانت أزمة السكن من التحديات الكبيرة التي تواجه فقراء ومساكين مكة المكرمة بشكل عام، ولذلك كثرت الأربطة والتكايا التي تأوي المحتاجين ومن الأربطة الوقفية التي تأسست في مكة المكرمة في القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي رباطان منسوبان للواقف الماسر آغا، وكان الأول يقع في حي الهجلة على يسار المتجه منها إلى حي المسفلة، أما الرباط الثاني فكان يقع في الصفا، وُقِّفها الماسر آغا على طلاب العلم الهنود، بالإضافة إلى فقراء الهنود ومساكينهم الوافدين إلى مكة، وقد وُقِّف على هذا الرباط أوقاف عديدة، منها وقف بجانب الرباط، ووقف في حي الشبيكة يتكون من ست عمائر داخل حوش، كل عمارة تحتوي على ثلاثة أدوار تُؤجر ويشترى بعائد إيجارها تموينات غذائية توزع على سكان الرباطين، وقد وصف هذا الرباط بأنه يتكون من دورين كبيرين، وفي وسطه فسحة سماوية مكشوفة تحيط بها الغرف من جميع الجهات، وللناظر عليه غرفة خاصة به على يسار الداخل إلى الرباط، وخلف الرباط موقع خاص للاغتسال والوضوء يستمد مياهه من بئر تابعة للرباط اشتهرت بغزارة مياهها^(١).

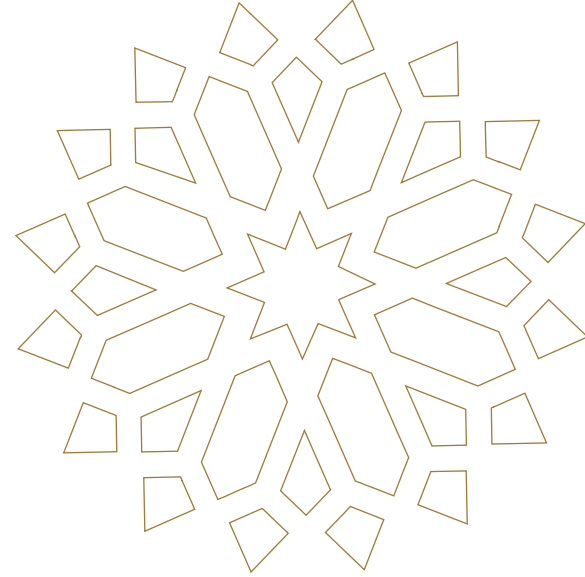
الموقع
مكة المكرمة



اسم الوقف
الماسر آغا



سنة التأسيس
١٢٦٣هـ/١٨٤٦م



(١) للاستزادة حول (رباطا الماسر آغا) ينظر: الأربطة في مكة المكرمة في العهد العثماني (مرجع سابق)، ص ٨٥، ٢٢٠، الحياة العلمية في مكة المكرمة، (مرجع سابق)، ١/ ١٥٢

أوقاف محمد بن زين العابدين الشيبلي

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف



انتشرت الأوقاف الذرية في مكة وغيرها، ولعل وصيته -صلى الله عليه وسلم - لطلحة الأنصاري -رضي الله عنه-، بأن يجعل صدقته في الأقربين، ساهمت في انتشار مثل هذا النوع من الأوقاف، ومن الأوقاف الذرية التي تأسست في مكة المكرمة في القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي أوقاف محمد بن زين العابدين الشيبلي، حيث وقَّف مجموعة من الأوقاف، منها عقارات سكنية، وأخرى تجارية، على نفسه مدة حياته، ثم على أولاده، وأولاد أولاده، وبعد انقراض جميع الذرية يكون وقفاً على مصالح الكعبة المعظمة، ويبدأ من غلته بعمارته وترميمه وإصلاحه، ولو استغرقت جميع غلته، وجعل النظر فيه لنفسه، ثم من بعده للأكبر فالأكبر من أبنائه، وأبناء أبنائه، وأبناء أبناء أبنائه، ثم إذا آل الوقف لمصالح الكعبة المعظمة يكون النظر عليه لمن يتولى مفتاحها^(١).

الموقع
مكة المكرمة

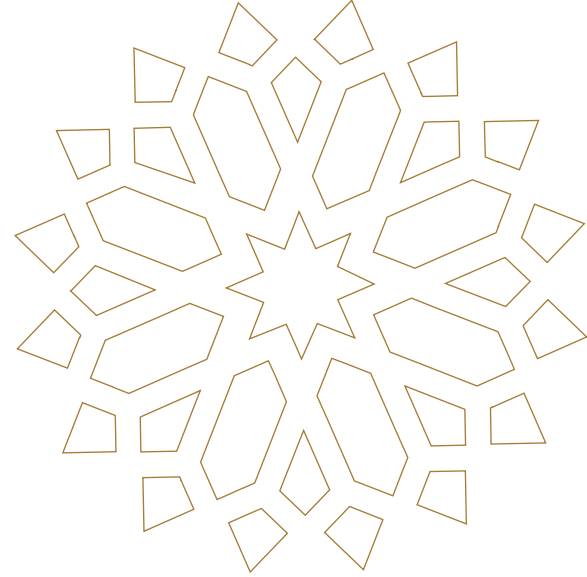


اسم الوقف
محمد بن زين العابدين الشيبلي



سنة التأسيس

١٢٧٢هـ / ١٨٥٥م



(١) للاستزادة حول (أوقاف محمد بن زين العابدين الشيبلي) ينظر: وثائق مكة، (مرجع سابق)، ص ٩٩.

رباط عبد الحميد البتاوي

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف



يوقف بعض الواقفين أموالهم على ذرياتهم، ثم يحددون مصارف أخرى خيرية في حال انقرضت ذريتهم، وهذا يدل على حرصهم على استمرار النفع بهذا الوقف، ومن الأمثلة على ذلك: رباط عبد الحميد البتاوي، وهو من الأوقاف الذرية التي تأسست في مكة المكرمة في القرن الثالث عشر الهجري/التاسع عشر الميلادي، وقد نص على أن الوقف يكون على الشيخ عبد الحلیم بن المرحوم الشيخ عبد الحي بتاوي الجاوي ينتفع به سكتاً وإسكناً، وغلة واستغلالاً مدة حياته، ثم من بعده على أولاده، ثم على أولاد أولاده، وجعله نسلاً بعد نسل، وعقباً بعد عقب، وطبقة بعد طبقة، ذكوراً وإناثاً بالسوية بينهم، ثم من بعدهم يكون إلى الحرم الشريف، ثم إلى الفقراء والمساكين، وإذا آل إلى الحرم الشريف يكون النظر لمتولي مصالحه، وإذا آل إلى الفقراء والمساكين يكون النظر للحاكم الشرعي يولي عليه من شاء، وكان لهذا الرباط غلة تصرف في مصالحه^(١).

الموقع

شعب بني هاشم
بمكة المكرمة



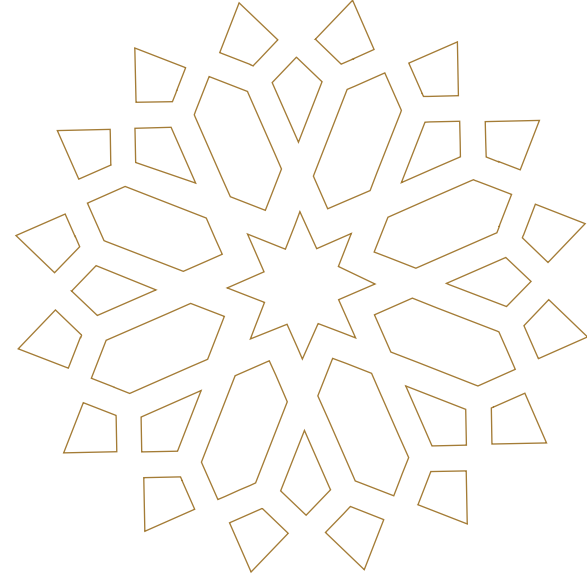
اسم الوقف

عبد الحميد بن عبد الرشيد
سنجر البتاوي الجاوي



سنة التأسيس

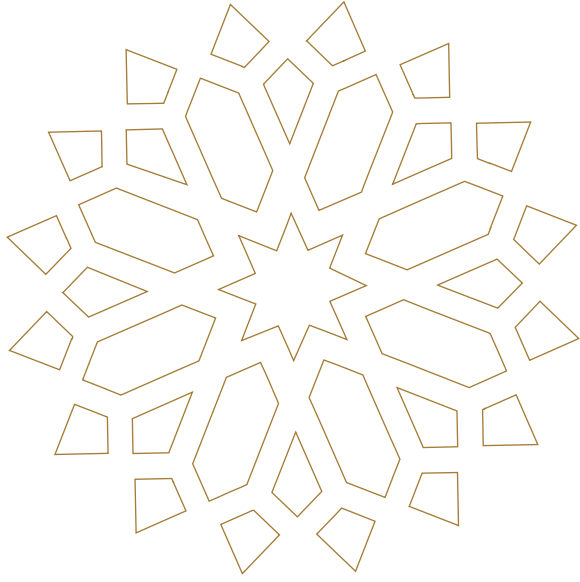
١٢٨١هـ/١٨٦٤م



(١) للاستزادة حول (رباط عبد الحميد البتاوي) ينظر: الأريطة في مكة المكرمة في العهد العثماني (مرجع سابق)، ٢٠٠٥م، ص ٩٢.

وقف الجناب الأكبر سلطان كلنتين بن لونج قن

بمكة المكرمة



الموقع
مكة المكرمة



اسم الواقف
سلطان كلنتين بن لونج



سنة التأسيس

١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م



نبذة عن الوقف



يرتب بعض الواقفين الموقوف عليهم بدقة، ويعدد مصارف وقفه، فيسمي الموقوف عليهم، ثم يسمي صنفاً بعدهم في حال لم يوجد الصنف الأول، ثم ثالثاً ورابعاً، وهكذا، مما يدل على حرص الواقف على وقفه وعدم تعطله، ومن ذلك وقف السلطان بن لونج قن، وهو من الأوقاف التي تأسست في مكة المكرمة في القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي، حيث وقّف المذكور كما في وثيقة شرعية صادرة عن محكمة مكة المكرمة الشرعية عام في عام ١٢٨٤هـ الموافق ١٨٦٧م داراً بحارة سوق الليل، على المكرم الشيخ عبد الرحمن ابن المرحوم محمد إسحاق كلنتين، ثم على أولاده وأولاد أولاده، ثم على ذريتهم، وعقبهم نسلاً بعد نسل وعقباً بعد عقب، للذكر مثل حظ الأنثيين، فإذا انقرضوا يكون وقفاً على أهل كلنتين، ثم على أهل فطاني ثم على أهل ترنفانو الجاويين الواردين لحج بيت الله الحرام في كل عام، فإن تعذر ذلك يكون وقفاً على أهل كلنتين، وأهل فطاني وترنفانو المجاورين ببلد الله الأمين، ثم على علماء السادة الشافعية المدرسين بالحرم الشريف من فقرائهم، ثم على طلبة العلم والفقراء والمساكين ببلد الله الأمين، وجعل النظر في وقفه أولاً للشيخ عبد الرحمن محمد إسحاق كلنتين، ثم للأرشد فالأرشد من ذرية الشيخ عبد الرحمن، وإذا آل إلى الجاويين من أهل كلنتين وأهل فطاني وأهل ترنفانو يكون النظر للشيخ المتولى عليهم، وإذا آل إلى علماء الشافعية يكون النظر لمفتي السادة الشافعية المتولي يومئذ بمكة، وإذا آل إلى طلبة العلم الفقراء والمساكين فالنظر للحاكم الشرعي، ويولي عليه من شاء من أهل الديانة والأمانة، وإذا خرب الوقف ولم يوجد أحد من أهل الخير يعمره فيؤجره الناظر لأجل عمارته، وللناظر أن يسكن من يشاء ويمنع من شاء لا معارض له في ذلك، ويبرز في شرط الواقف اهتمامه بعلماء الشافعية المدرسين بالمسجد الحرام^(١).

(١) للاستزادة حول (وقف السلطان كلنتين بن لونج) ينظر: تاريخ مكة المكرمة (مرجع سابق)، ص ٣١٠ - ٣١١.

رباط أمينة خان

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف



يحرص كثير من الواقفين على إيجاد مصدر مالي يساعد على بقاء الوقف وصيانتته، ويعد رباط أمينة بنت محمد حسين خان من الأمثلة على ذلك، وهو من الأربطة الوقفية التي تأسست في مكة المكرمة في القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي، وقد وَقَفَتْه المذكورة على نفسها مدة حياتها، تتنفع به سَكناً وإسكناً، وغلة واستغلالاً، كيفما أحببت واختارت، ثم من بعدها جعلته وَقْفاً على أولادها، وأولاد أولادها ونسلها وعقبها أبداً ما تناسلوا وتعاقبوا، وإذا انقرض نسلها وعقبها، ولم يبق منهم أحد مطلقاً، فيكون الوقف على الفقراء والمساكين، واشترطت الواقفة في نظارة رباطها أن أول ما يبدأ به الناظر على هذا الوقف من غلته بعمارته وما فيه بقاء عينه واستمراريته، وهذا يدل على حرص الواقفة على استمرارية كيانها الوقفي والعناية به؛ ليبقى نفعه لها ولمن وَقَفَتْ عليهم بعدها، ويدل أيضاً أن الواقفة جعلت لرباطها غلة، ليقوم بموجبها الناظر بإصلاحه وترميمه، علماً بأنها لم تحدد هذه الغلة، ومن المحتمل أنها كانت من خلال تأجير الرباط لمدة زمنية معينة، وبهذه الأجرة يقوم بالإصلاح والترميم، أو يكون عليه وقف يصرف ريعه عليه، ويبين شرط الوقف مدى حرص الواقفة بشكل كبير في شرطها على استدامة وجوده وبقائها^(١).

الموقع

مكة المكرمة



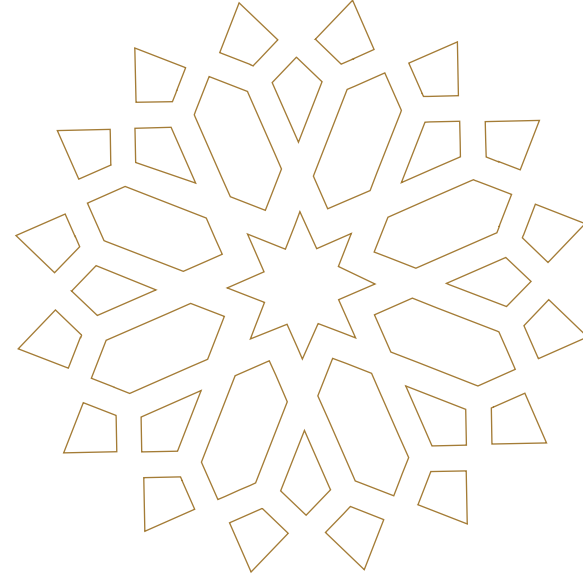
اسم الوقف

أمينة بنت محمد حسين خان



سنة التأسيس

١٢٨٥هـ/ ١٨٦٩م



(١) للاستزادة حول (رباط أمينة خان) ينظر: الأربطة في مكة المكرمة في العهد العثماني (مرجع سابق)، ص ٩٨، ٢٢٢.

بيت الرباط العماني

بمكة المكرمة

آلاتها تجري مجرى الوقف، وعمارة وترميم الدار الموقوفة على سكن الحجج الفقراء من العمانيين المسماة بيت الرباط الكبير، فغدت الدار الأخرى مصدر دخل للإنفاق على الدار الأولى تصرف غلتها في التعمير اللازم لها والترميم، وفي حاجة الحجج، وسميت بيت الرباط الصغير، وعُين السيد علي بن حسن بن محمد الشيخ جمال المطوف ناظرًا للوقف، وقائمًا على شؤونه، وتؤول النظارة من بعده لأولاده، ثم مر الوقف بمراحل متعددة في تجديده وإعادة بنائه، ففي عام ١٩٥٢م في عهد الإمام محمد بن عبد الله الخليلي تهدم أجزاء من بيت الرباط. فساهم العمانيون في ذلك وتم تجديده، ثم تزايد عدد الحجج العمانيين، ولم يعد قادرًا على تلبية حاجتهم، فأعيد بناؤه عام ١٩٨٢م على نفقة السلطان قابوس، حيث خاطب الحكومة السعودية بذلك، فتم بناؤه وصار يتكون من طابق أرضي وخمسة أدوار، وفي عام ١٩٨٧م أضيف أربعة أدوار للأدوار الخمسة الأولى، وفي عام ١٩٩٤م أعيد بناء بيت الرباط الصغير بطلب من الحكومة العمانية إلى نظيرتها السعودية، فصار يتكون من دور أرضي وتسعة أدوار، وكان يؤجر، ويستفاد من أمواله على بيت الرباط الكبير، وزادت غلته عن حاجة الحجج، فأنشأت الحكومة العمانية عمارتين سكنيتين في منطقة روي بمسقط، ليكون دخلهما في مصالح وقف بيتي الرباط بمكة المكرمة، وفي عام ١٩٩٩م تم إعادة بناء بيت الرباط الصغير وفتحته من جديد للحجاج العمانيين، بعد انتفاء الحاجة من غلته بسبب وجود عمارتي روي، وغلتهما تنفق على أوقاف السيد حمود في مكة المكرمة، ويعتبر هذا الوقف شاهدًا على دور الوقف في التخفيف من معاناة الفقراء من الحجج وغيرهم^(٢).

الموقع

في حارة الباب يمين
الخارج إلى عمرة التعمير



اسم الوقف

السيد حمود بن أحمد
البوسعيدي^(١)



سنة التأسيس

١٢٨٩هـ / ١٨٧٣م



نبذة عن الوقف



وُفقت بعض من الأوقاف في مكة المكرمة، وخصصت للفقراء والحجاج القادمين إلى مكة المكرمة من بلد معين، ومن أشهر الأمثلة على ذلك وقف السيد حمود البوسعيدي، وذلك أنه قدم مكة برفقة السلطان برغش سنة ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م، ومكث فيها ثلاثة أشهر فرأى معاناة الحجج العمانيين، فقرر أن يوقف لهم دارًا للسكنى ابتغاء وجه الله، وطلبًا للثواب، فاشترى الدار المعروفة بدار أبي العز الحباب الواقعة في حارة الباب يمين الخارج إلى عمرة التعمير من ماله الخاص، ليوقفها لسكنى الحجج العمانيين، ودفع لأصحابها خمسة آلاف وثلاثمائة ريال فرنسي وسميت بيت الرباط الكبير، وكانت مساحتها مائتين وثلاثة وثلاثين مترًا مربعًا وعشرة سنتيمترات، إضافة لمساحة الحوش والخرابة، واشترى دارًا أخرى ووقفها لتأجر ويصرف من غلتها على الوقف، واشترط أن أول ما يبدأ بغلتها عمارتها وترميمها، وإحداث طاحونة بجميع

(٢) للاستزادة حول (بيتي الرباط العماني) ينظر: وثائق أوقاف السيد حمود عن بيتي الرباط بمكة، (مرجع سابق)، ص ٢٧ - ٤٢.

(١) السيد حمود بن أحمد البوسعيدي، كان أحد مستشاري ومرافقي السلطان برغش بن سعيد حاكم زنجبار الذي حكم في الحقبة (١٢٨٧-١٣٠٥هـ / ١٨٧٠-١٨٨٨م)، والسلطان ابن عمته، وأخو زوجته، رافقه في رحلاته، ومنها رحلة الحج سنة ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م، ورحل السيد حمود إلى القاهرة وبلاد الشام والقدس، وغيرها. ينظر: وثائق أوقاف السيد حمود عن بيتي الرباط بمكة، دراسة وتحقيق: محمد عبد الله القدحات، مكتبة بذور التميز، ص ١٦ - ١٩.



بيت الرباط العماني الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم

أقر السيد حمود بن أحمد بن سيف البهجة أنه قد جعل بيته وقفناه موبدا إلى يوم القيامة
وهو الأبل إلى السيد أو السيد بن محمد شريح جمال الليل المذكور في بطن هذه القطرسة
محدودة المذكورة وقد جعل عليه لعارته وعمارة بيت الرباط الذي وقفه للأباصنة
أن احتاج إلى عمار وقد جعل عليه بيته المذكور على طول السنة أن يجعل ماء في السبيل
وأهل الرباط وغيره وطاء في المصريح الذي ستره أبو المسلم المار في الطريق
لحاج لشركه وطبيعهم وغسلهم وبما احتجاجة البيت الرباط بما يكفي لأهل الرباط من
وذلك مدة ثلاثة أشهر سواء القعدة الحج وجعل في مدة ثلاثة أشهر المذكورة بوابه
وسرجه البيت عند باب الكعبة الخفي ونزح الطهاير ونفضه من وكباس
الطبع وقلم البيت إذا زاد منه بذلك وأقر السيد حمود بن سيف جمال
الليل أنه قبل هذه الشروط المذكورة والسيد حمود بن سيف جمال الليل المذكور
كأذكري شرط هنا في هذه القطرسة إذا زاد منه بذلك وأقر السيد حمود بن سيف جمال
الليل أنه قبل هذه الشروط المذكورة والسيد حمود بن سيف جمال الليل المذكور
الطاحون ذواتها ما يبرأ فيه صلاحا فقد فوضه السيد حمود بن سيف جمال الليل
منها جميعا بذلك بتاريخ يوم ١٨ من شهر ربيع الأول سنة ١٠٤٧ وكتبه وشهد بذلك فقير

صلى الله عليه وسلم
محمد بن سيف البهجة
عمل الكعبة
شهادته بذلك
السيد حمود بن سيف
جمال الليل
شهادته بذلك
السيد حمود بن سيف
جمال الليل
شهادته بذلك
السيد حمود بن سيف
جمال الليل

شهدت بذلك السيد حمود بن سيف جمال الليل المذكور
صحيح ما ذكر في هذه الورقة فهو ثابت وعليه العمل والحق هو في حق السيد
أشهد في السنة لا تجد حمود بن أحمد بن سيف البهجة المذكور في بطن هذه القطرسة
شهادته عليه ذلك الفقير السيد حمود بن سيف جمال الليل

وثيقة وقف بيت الرباط الصغير

وقف عبد الكريم بخاري على المدرسة الصولتية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف



تعددت أنواع الموقوفات فمنها الأملاك الثابتة كالأراضي والدور، ومنها المنقولة، ومن الأمثلة على الأوقاف المنقولة التي تأسست في أواخر القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي، وقف عبد الكريم بخاري، حيث وَقَف جميع كتبه، ونحاسه من قدور وغيرها، وجميع فرشته، على نفسه مدة حياته، ثم على المدرسة الصولتية الموقوفة الكائنة بمكة المشرفة التي أنشأها الشيخ رحمة الله خليل الرحمن الهندي، لتعليم العلم والقراءة وتحت نظر ناظرها، وإن قدر الله بخراب المدرسة وتعطيلها فتكون هذه المنقولات وقفًا على الفقراء والمساكين من أهل العلم وطالبيه بمكة المشرفة، يتصرف بها وبما شاء منها الحاكم الشرعي حينئذ على حسب الحاجة اللازمة إليها منهم، وشرط الواقف النظارة لنفسه مدة حياته، ثم من بعده للفاضل العلامة الشيخ رحمة الله المذكور، ثم من بعده لمن يكون له النظر على المدرسة المذكورة حسبما هو مشروط من النظارة على المدرسة المذكورة في حُجَّة وقيمتها، ثم للحاكم الشرعي، وهذا الوقف يدل على اهتمام الواقفين بالتعليم، وقد كان لهذه المدرسة الأثر الكبير في نشر العلم، فقد كانت منارة علم تخرج منها فوج قاد العلم والتدريس والحلقات العلمية في المسجد الحرام، وكان المجتمع المكي في أمس الحاجة إليها، ولذلك حرص الكثير من أهل الخير والواقفين على قصد المدرسة وطلابها بأوقافهم^(١).

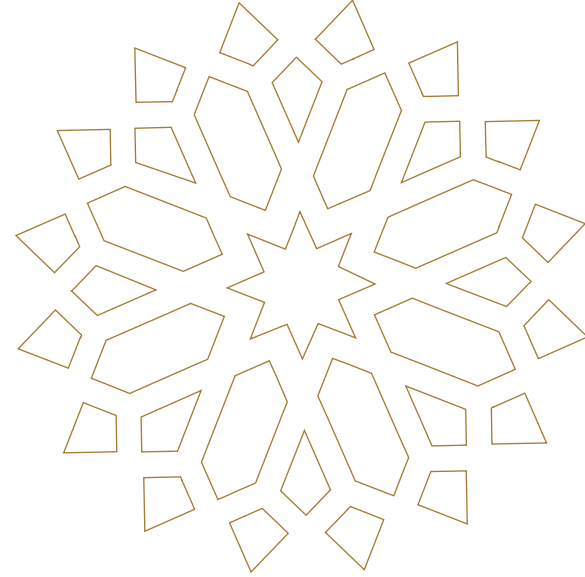
الموقع
مكة المكرمة



اسم الواقف
عبد الكريم بخاري



سنة التأسيس
١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م



(١) للاستزادة (وقف عبد الكريم بخاري على المدرسة الصولتية) ينظر: وثائق مكية، (مرجع سابق) ص ٣٢٩.

رباط دولار النساء بيكم

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف



تزدحم مكة أيام الحج والعمرة، وتزداد قيمة السكن والمعيشة فيها، ولأجل ذلك كثرت الأربطة الوقفية التي تقدم السكن تحديداً للحجاج والمعتمرين، ومن الأربطة الوقفية التي تأسست في مكة المكرمة في أواخر القرن الثالث عشر الهجري / التاسع الميلادي رباط دولار النساء بيكم، ويقع هذا الرباط بالمسفلة وقيل في زقاق السقيفة، وَقَفْتَه الواقفة للحجاج والمعتمرين وزوار الحرمين، واشترطت أن يكون لسكنى حجاج حيدر آباد في فترة الحج وأيام العمرة والزيارة من كل عام، ويتكون الرباط من دورين وملحق، الدور الأول يحتوي على ستّ غرف، وغرفة خاصة لناظر الرباط، والدور الثاني أيضاً يتكون من ستّ غرف، والملحق يتكون من غرفتين في السطح بالإضافة إلى المنافع الشرعية، ويعتبر هذا الرباط من الأربطة التي تعين الحجاج والمعتمرين، وتوفر لهم تكاليف الإيجار بالنزل والفنادق والتي يرتفع سعرها أيام مواسم العبادات، وتكون مرهقة للفقراء من الحجاج والمعتمرين، فتتحمل عنهم هذه الأربطة تلك التكاليف^(٢).

الموقع

حي المسفلة
بمكة المكرمة



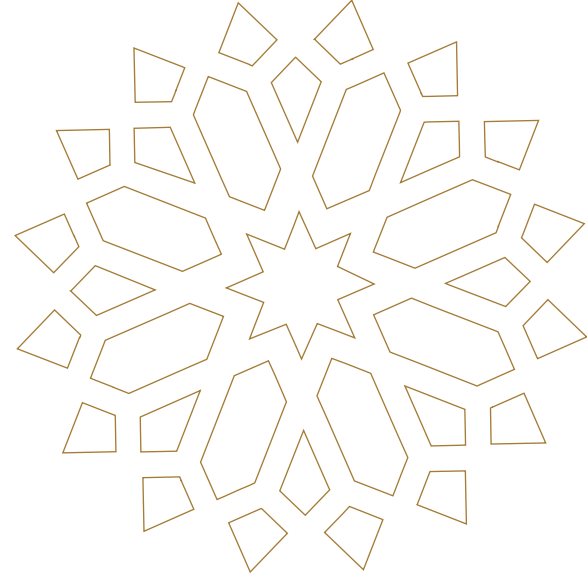
اسم الوقف

دولار النساء بيكم^(١)



سنة التأسيس

١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م



(٢) للاستزادة حول (رباط دولار النساء بيكم) ينظر: إفادة الأنام في أخبار البلد الحرام، مكتبة الحرم، (مرجع سابق) ٢/٣٩٣، الأربطة في مكة المكرمة في العهد العثماني (مرجع سابق)، ٢٠٠٥م، ص ١٠٨.

(١) لعلها هي نواب شاهجان بيكم بنت نواب سكندر بيكم بنت نواب قدسية بيكم، ملكة بهوبال، تعلمت الخط والكتابة واللغة الفارسية، وكان لها فضل كبير على أهل الحرمين من العطايا والأرزاق، بالإضافة إلى تزويد طلبة العلم بالمصاحف والكتب الدينية، وكذلك الفقراء والمساكين بالبيوت بالرواتب المالية، ينظر: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)، عبد الحي الحسني، ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٠هـ، ٨/١٢٤٥-١٢٤٦.

رباط القشقرية

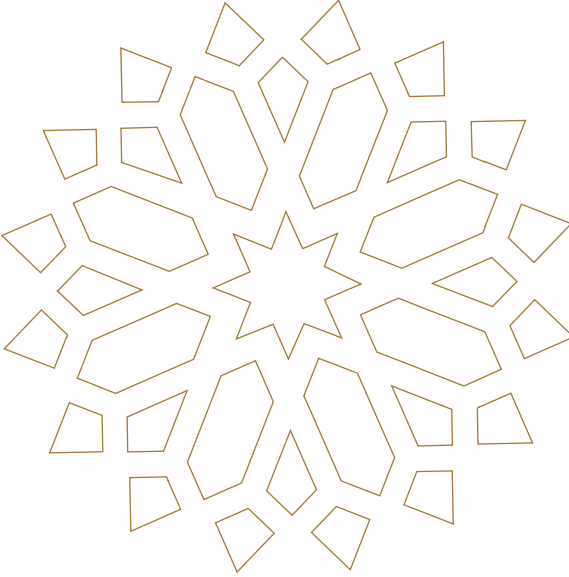
بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف



قد يشترك أكثر من شخص في وقف واحد، وهذا يجعل فائدة الوقف أكبر، ونفعه أعظم، ومن الأمثلة على ذلك رباط القشقرية، وهو من الأربطة الوقفية التي تأسست في مكة المكرمة آخر القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي، وكان يقع في حاره الشبيكة في زقاق الحفرة، وقد اشترك في وقف هذا الرباط ستة أشخاص، وقد وُقف في سنة ١٢٩٩هـ، واشترطوا أن يكون على فقراء أهالي قشقر، ويعني حصار ويا كندر، وختن، وواق سو، وكجاه وتربان، وخوقند، وإيلا، وقمل وبخارى، وسمي هذا الرباط على اسم النزلاء فيه من بلاد قشقر، ويتكون هذا الرباط من مساكن علوية وسفلية، متمثلة في ديوانين وقاعة، بالإضافة إلى منافع ومرافق شرعية. ويشير هذا الرباط إلى الوقف الجماعي والذي يتعاون فيه عدد من أهل الخير، ومن مميزات الوقف الجماعي سهولة جمع موارده، فكلما تجمع عدد أكبر من الراغبين كان أسهل في إنشائه، وأيضا يسمح الوقف الجماعي لغير الأغنياء أن يكون لهم حظ من الأوقاف والعمل الخيري^(١).



الموقع

حارة الشبيكة بمكة المكرمة



اسم الوقف

عدد من الواقفين



سنة التأسيس

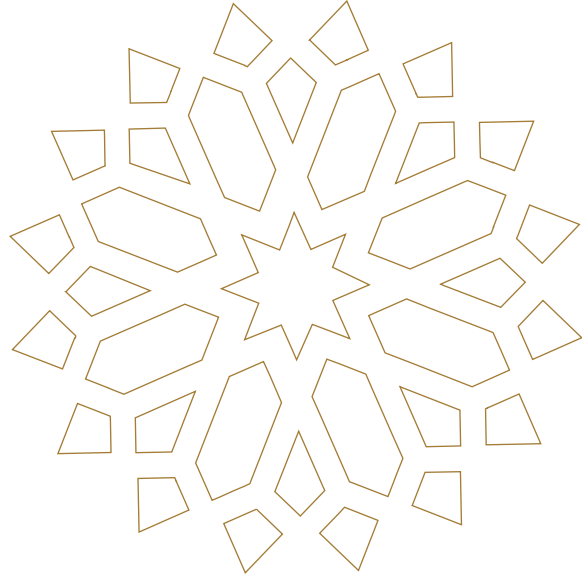
١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م



(١) للاستزادة حول (رباط القشقرية) ينظر: الأربطة في مكة المكرمة في العهد العثماني (مرجع سابق)، ٢٠٠٥م، ص ١٠٩.

وقف السمكري على المدرسة الصولتية

بمكة المكرمة



الموقع
حارة المسفلة بمكة
المكرمة



اسم الوقف
عبد العزيز السمكري



سنة التأسيس

١٣٠٢هـ/١٨٨٤م



نبذة عن الوقف



تعددت الأوقاف على المدرسة الصولتية في مكة المكرمة لأهميتها ودورها في نشر العلم، ومن الأوقاف التي وقفت على هذه المدرسة في مطلع القرن الرابع عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي وقف السمكري، بحارة المسفلة، حيث وقف الشيخ عبد العزيز السمكري كامل أبنية العزلة المبنية بالحجر، المشتملة على مخزن وصفة عربية ودهليز، القائم ذلك بالحكر على الأرض الوقفية الشهيرة بوقف كوجك شاه، وقفه على نفسه أولاً مدة حياته، ينتفع به بمفرده سكناً وإسكناً، وغلة واستغلالاً، ثم من بعده على أولاده مهما تناسلوا وتعاقبوا، الطبقة العليا منهم تحجب الطبقة السفلى، على أولاد الظهور وأولاد البطون معاً بالسوية بينهم، فإذا انقضوا كان ذلك وقفاً على مصالح المدرسة الشهيرة بمدرسة صولة النساء، الكائنة بمكة المكرمة، بالخندريسة من حارة الشبيكة، على أن تصرف غلة هذه العزلة الموقوفة المحدودة في عمارة المدرسة المذكورة وترميمها، وفي رواتب الموظفين بها من المدرسين والطلبة، ومن يتولى حفظها وتنظيفها، من كل ما تمس حاجة المدرسة المذكورة والموظفين بها إليه دائماً وأبداً، فإذا تعذر ذلك كان كامل الأبنية الموقوفة المذكورة وقفاً على طلبة العلم من أهل بلاد بنقالة المقيمين بمكة المكرمة، ثم على مطلق طلبة العلم بمكة المكرمة، ثم على مطلق الفقراء والمساكين ببلد الله الأمين، وشرط الواقف المذكور في وقفه شروطاً منها: أن أول ما يبدأ به من غلة وقفه هذا بعمارته وممرته، وما فيه بقاء عينه ونمو غلته، وشرط النظارة لنفسه مدة حياته، ثم من بعده للأرشد فالأرشد من ذريته ونسله، وإذا آل الوقف إلى مصالح المدرسة المذكورة كانت النظارة عليه لمن يكون ناظراً على المدرسة المذكورة حينئذ، وفي كل زمان، وإذا آل الوقف إلى طلبة العلم أو إلى مطلق الفقراء كان النظر فيه للحاكم الشرعي بمكة المكرمة، يقيم عليه ناظراً من قبله من أهل الديانة والأمانة، وأنه شرط السكنى في وقفه هذا كله من بعده لزوجته بمفردها مدة حياتها، لا يشاركها فيه مشارك، وإذا استغنت عن سكنى هذه العزلة الموقوفة كانت غلتها لها بمفردها، مدة حياتها أيضاً، ويظهر من شرط الواقف التفصيل الدقيق، واهتمامه بالعلم والتعليم، وهذا ملمح حضاري يظهر حرص المسلمين على التعليم وإكرام أهله^(١).

(١) للاستزادة حول (وقف السمكري) ينظر: وثائق مكة (١٠٤٤هـ-١٣٧٥هـ)، (مرجع سابق) ص ٣٥٢.

رباط بستان البخارية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

يأتي بعض الحجاج إلى مكة في القرون الماضية فيرى الحاجة الماسة إلى الكثير من الخدمات، مما يدفع كثيراً من التجار والميسورين إلى الإقبال على الوقف في مكة المكرمة مما يساهم في توفير الكثير من الخدمات، وتخفيف معاناة الحجاج، والمعتمرين، والفقراء من أهل مكة، ومن الأوقاف التي تأسست في مكة المكرمة في أوائل القرن الرابع عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي رباط بستان البخاري، ويقع بحي المسفلة، وُقف في عام ١٣٠٧هـ/ ١٨٩٠م، حيث اشترى الحاج رحيم بيردي باي الأنديجاني كامل أبنية البستان المرصوم بعضه بالحجر بما فيه من المزروعات، ومشتمل هذا البستان على أربعة دكاكين، وبئر، وبثمن وقدره ١٠٠٠ روبية هندية من فضة، ووَقَّف مجموع ذلك لخدمة حجاج بيت الله الحرام من أهل أنديجان، وكذلك الفقراء المجاورين للحرم من أهل أنديجان، بغية الأجر غير المنقطع من الله سبحانه وتعالى، فإذا انصرفوا يكون وقفاً على مصالح الحرم الشريف، ويعتبر هذا الوقف واحداً من ٢٦ وقفاً لبلاد ما وراء النهر « تركستان» في مكة المكرمة، وقد مر الوقف بعدة مراحل، وشملته مشروعات التوسعة والتطوير المحيطة بالمسجد الحرام، وما زال الوقف قائماً حتى اليوم، ويملك مجموعة من العقارات التابعة للوقف، ويعد هذا الوقف مثلاً للأوقاف التي وقَّفها التجار والأغنياء من حجاج بيت الله الحرام حيث كانوا يقفون على فقراء مكة ومساكينها وعلى الحجاج وبيت الله الحرام، ومكة آنذاك لم تكن بلدة غنية أو بوضع اقتصادي كما هو اليوم ولله الحمد^(١).



الموقع

حي المسفلة بمكة المكرمة



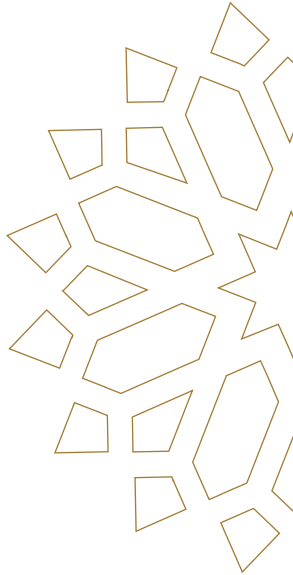
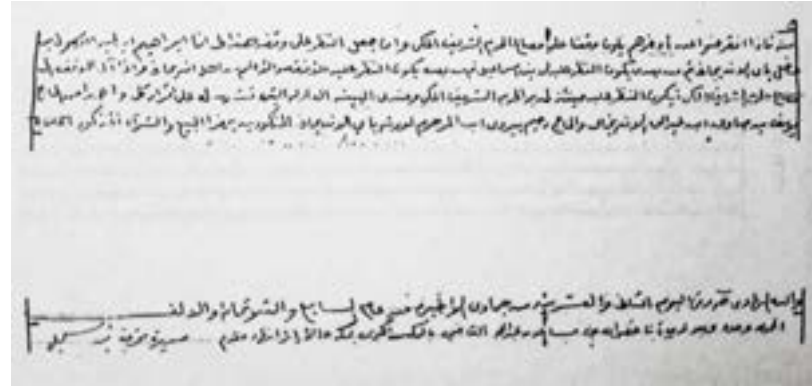
اسم الوقف

رحيم بيردي الأنديجاني



سنة التأسيس

١٣٠٧هـ/ ١٨٩٠م



(١) للاستزادة حول (رباط بستان البخاري) ينظر: إفادة الأنام بذكر أخبار البلد الحرام (مرجع سابق) ٢/ ٢٩٣، دراسة تحليلية لنظارة أوقاف بلاد ما وراء النهر، (مرجع سابق)، ص ٥٨، الحياة العلمية في مكة المكرمة، (مرجع سابق)، ١/ ١٥٥.

دار ضيافة السلطان عبد الحميد الثاني والمعروفة ب (مسافر خانه)

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف



تميزت بعض الدور الوقفية في مكة المكرمة بمميزات عديدة منها: مساحتها الكبيرة، ووجود السكن والمطعم وغيره، والحديث هنا عن وقف مسافر خانه، وهو من الأوقاف التي تأسست في مكة المكرمة في أوائل القرن الرابع عشر الهجري/ القرن التاسع عشر الميلادي، حيث أسس السلطان عبد الحميد الثاني مستشفى وداراً للضيافة بمكة المكرمة، بتكلفة مالية بلغت ثلاثين ألف ليرة بمنطقة جرول، وتدعى «مسافر خانه»، وجعلها سكناً ومطعماً لفقراء مكة المكرمة وحجاج بيت الله، وكانت مكونة من طابقين، ولها فناء واسع وأبواب ونوافذ من الخشب، تم افتتاح الدار سنة ١٢١٨هـ / ١٩٠٠م، بعد أن زودت بجميع المستلزمات، واستمرت تؤدي نفس الدور في العصر السعودي، ثم تمت إزالتها عام ١٤١١هـ لغرض الاستفادة من موقعها في إنشاء مجمع المحاكم الشرعية^(٢).

الموقع
مكة المكرمة

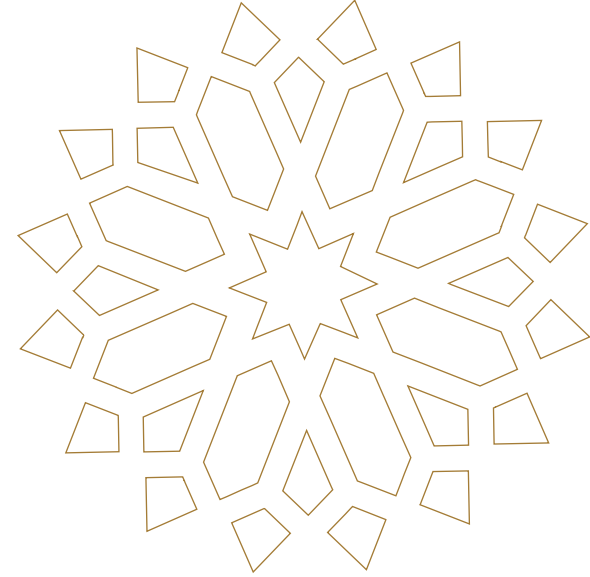


اسم الوقف
السلطان عبد الحميد الثاني^(١)



سنة التأسيس

١٢١١هـ / ١٨٩٣م



(٢) للاستزادة حول (وقف مسافر خانه) ينظر: إفادة الأنام، (مرجع سابق)، ٦٣٣/٢؛ معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، وثيقة رقم: ١٠٧ / ٢٧، ولمعرفة المزيد عن تكية دار الضيافة انظر: دار الضيافة بمكة في عصر السلطان عبد الحميد الثاني، عادل غباشي، (مكة، مجلة جامعة أم القرى، ع ١٠، س ٨، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م)، الحياة العلمية في مكة المكرمة، (مرجع سابق)، ١ / ١٥٥.

(١) السلطان عبد الحميد الثاني بن السلطان عبد المجيد الأول بن محمود الثاني، تولى السلطنة سنة ١٢٩٣هـ حتى سنة ١٣٢٧هـ، حاول جاهداً إحياء الخلافة الإسلامية، وأجبر على التخلي عن الحكم سنة ١٣٢٧هـ، ينظر: الثورة العربية، تاريخ القومية العربية، جلال يحيى، ط١، القاهرة: دار المعرفة، ١٩٥٩م، ص ٤٢-٥٤.

تكية البخاريين

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

تميزت التكايا بتعدد وظائفها غير السكن مثل احتوائها على أماكن للعبادة، والتعليم، وتقديم الخدمات الإغاثية والتنمية، وغيرها ومن التكايا التي تأسست في مكة المكرمة تكية البخاريين، وتقع جنوب المسجد الحرام على طرف جبل القلعة، وتبعد عن المسجد الحرام حوالي ٢٥٠م، شيدت في عام ١٣١٣هـ على نفقة السلطان عبد الأحد المنغيتي -سلطان بخارى-، ووقفها لسكن الرجال دون الإناث من الحجاج القادمين من بلدة بخارى، وحصار، وشهرسيز، وسمرقند، وبلدة فرش، ومنع أن يسكن فيها المجاورون، واستمرت تكية البخاريين تؤدي وظيفتها في إيواء حجاج أهل بخارى ممن يدخلون في شرط الواقف منذ عام ١٣١٣هـ/١٨٩٥م إلى سنة هدم التكية في عام ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، وفي شهر جمادى الآخرة سنة ١٤١٣هـ/١٩٩٣م تمت إزالة مبنى تكية البخاريين، وبقية المباني التي حولها لصالح مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة ساحات المسجد الحرام^(٢).



الموقع

جنوب المسجد الحرام
على طرف جبل القلعة
بمكة المكرمة



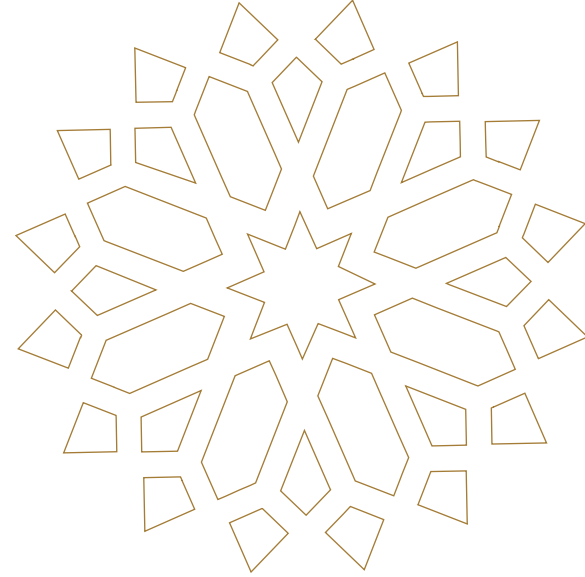
اسم الوقف

السلطان عبد الأحد
المنغيتي^(١) سلطان بخارى



سنة التأسيس

١٣١٣هـ/١٨٩٥م



(٢) للاستزادة حول (تكية البخاريين) ينظر: تكية البخاريين بمكة المكرمة دراسة تاريخية وثائقية، هشام بن محمد علي بن حسن عجمي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ٢/١٠.

(١) عبد الأحد بن مظفر الدين بن نصر الله بن حيدر توره ت: ١٣٢٨هـ ، ولد في بخارى، ونشأ بها، وتلقى العلم في مدارس الروس، اهتم بنشر العلم بعد أن تقلد الحكم، ينظر: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، المستشرق زامباور، تحقيق: زكي محمد حسن بك وحسن أحمد محمود وغيرهما، بيروت: دار الرائد العربي، ١٤٠٠هـ، ص ٤٠٧-٤٠٨.



مدخل التكية الرئيس ومدى بعدة
عن شارع الهجرة

رباط عائشة البكائي

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف



من مساهمات المرأة المسلمة في الأربطة الوقفية في مكة المكرمة رباط عائشة البكائي، وهو أحد الأوقاف التي تأسست في مكة في القرن الرابع عشر الهجري/ العشرين الميلادي، ويقع هذا الرباط بالسوق الصغير بجوار باب العمرة -أحد أبواب المسجد الحرام من الجهة الغربية- مقابل حمام العمرة، ويتميز بقربه من المسجد الحرام، وقَّفته عائشة البكائي في ١٦ / ١ / ١٣١٨ هـ، واشترطت الواقفة أن يكون على النساء العزبات، بالإضافة إلى الرجال، وأضافت الواقفة وقفاً يصرف ريعه على مصالح الرباط من ترميم وإصلاح، ويتمثل في أربعة عشر دكاناً تُؤجر كل عام، وكان الرباط يشغل مساحة أرضية كبيرة إذا ما قورن بغيره من الأربطة، ويتكون من دور واحد، وتحيط الغرف كامل المساحة، وفي وسطها فسحة سماوية مكشوفة تطل عليها الغرف، ويبين هذا الوقف مدى حرص الواقفة على بقاء وقفها، حيث وقَّفت له مجموعة دكاكين، تصرف لمصالح الرباط من ترميم وإصلاح ونحوه^(١).

الموقع
مكة المكرمة



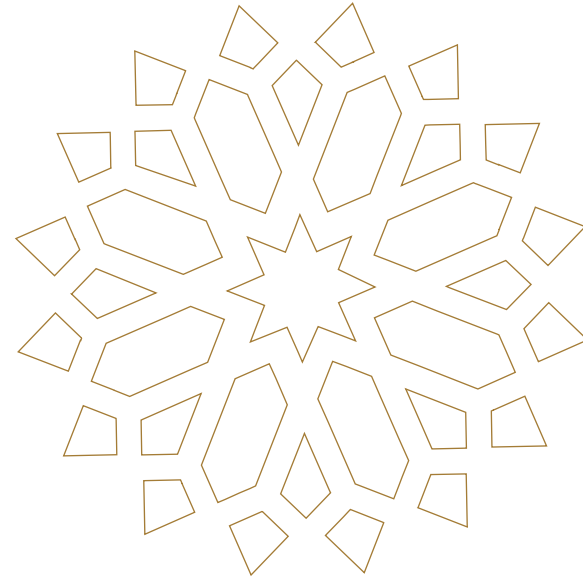
اسم الوقف

عائشة بنت أحمد أفندي
البكائي



سنة التأسيس

١٣١٨ هـ / ١٩٠١ م



(١) للاستزادة حول رباط (عائشة البكائي) ينظر: الأربطة في مكة المكرمة في العهد العثماني (مرجع سابق)، ٢٠٠٥م، ص ١٢١، ٢٢٠.

رباط الحاج إبراهيم القوقاني «رباط الكوسة»

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف



وُقِفَت بعض الأوقاف بمكة للحجاج القادمين من بلد معين، وبعضها للفقراء المقيمين بمكة من ذلك البلد، إلا أن رباط الحاج إبراهيم القوقاني جُمع فيه بين الأمرين، وهو من الأربطة التي تأسست في القرن الرابع عشر الهجري/العشرين الميلادي، حيث وَقَف الحاج إبراهيم في ٢٣ / ١٢ / ١٣١٨ هـ، كامل أبنية الدار المشتملة على ثلاثة دكاكين بواجهتها في أجياد؛ لسكنى الرجال الفقراء والمساكين القادمين إلى مكة للحج من أنديجان، ثم للفقراء والمساكين المقيمين بمكة من أهالي أنديجان، بشرط عدم الإفساد على الحجاج في سكناهم، فإن لم يوجد من يسكنه من الحجاج من البلاد المذكورة، فيسكنه حجاج بلدان أخرى ذكر الواقف أسماءها، وقد اشترط النظارة لنفسه، ثم لابنه إسماعيل، ثم لابنه إسحاق، ثم لذريتهما، ثم للأرشد فالأرشد من أهالي أنديجان، ويعتبر هذا الوقف مثالا للأوقاف الذرية في مكة المكرمة. ولاستدامة الوقف وَقَف الواقف ثلاثة دكاكين تُوَجَّر، ويصرف ريعها على الرباط^(١).

الموقع
مكة المكرمة



اسم الواقف
الحاج إبراهيم القوقاني



سنة التأسيس

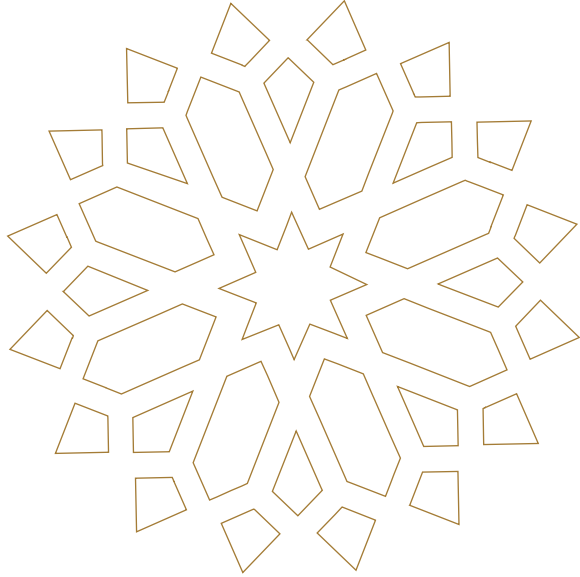
١٣١٨ هـ / ١٩٠١ م



(١) للاستزادة حول (وقف الحاج إبراهيم القوقاني) ينظر: الأربطة بمكة المكرمة في العهد العثماني، (مرجع سابق)، ص ١٢٢، دراسة تحليلية لنظارة أوقاف بلاد ما وراء النهر (تركستان) في مكة المكرمة والمدينة المنورة، (مرجع سابق)، ص ٥٨.

دار الأيتام بأجباد

بمكة المكرمة



الموقع

أجباد بمكة المكرمة



اسم الوقف

الأستاذ مهدي بك المصلح



سنة التأسيس

١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م



نبذة عن الوقف



الأوقاف من الأعمال الجليلة التي تستفيد منها طبقات المجتمع المختلفة، ويتعدد المستفيدون من الوقف حسب شرط الواقف، فمن الأوقاف ما يكون للفقراء، ومنه ما يكون لعابري السبيل، وغيرهم، ومن الفئات التي يحرص الناس على الوقف عليها العجزة والأيتام، وتعتبر دار العجزة والأيتام في مكة من الأوقاف التي تأسست في مكة المكرمة في القرن الرابع عشر الهجري/ العشرين الميلادي، على يد الأستاذ: مهدي بك المصلح -مدير الأمن العام آنذاك- وساعده على ذلك اللواء علي جميل، فنشر مقالاً في صحيفة أم القرى يوضح فيه فكرة الدار، وحث الموسرين على دعمها، فأنشئت الدار بعد موافقة الحكومة، وتشجيعها ودعمها، ولقيت الرعاية الكريمة من الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود-طيب الله ثراه-، وولي العهد الأمير سعود، ونائب جلالته في الحجاز الأمير فيصل، وكثير من الموسرين من أهل الخير، وبدأت الدار في استقبال الأيتام في شهر شوال من عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م بعد استئجار بيت صغير لهذا الغرض، ثم تم توسعة الدار، والتوسع في القبول، والتوسع أيضاً في برامج الدار، وإدخال التدريب على الحرف الصناعية جنباً إلى جنب مع الفصول الدراسية، ثم بُني مقر جديد للدار في أجباد، يتكون من دورين، وقام الملك عبد العزيز بافتتاح الدار يوم الاثنين ٣ / ١٢ / ١٣٥٧هـ في حفل كبير حضره كبار الشخصيات الإسلامية التي حجت في ذلك العام، وفي عام ١٣٥٨ بُني دور ثالث، وافتتحها الملك عبد العزيز في حج ذلك العام، ثم استمرت الدار في عملها حتى ضمت إلى الرئاسة العامة لدور الأيتام، ثم إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حين إنشائها عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م، فانتقلت إلى مبنى جديد في حي الزهراء، وكان على طراز حديث يضم مباني للإدارة، ومهاجع للطلاب، ومسرحاً وفناءً وملاعب، ومبنى خاصاً بالأيتام الصغار وكان الطلاب في الدار يتعلمون بها العلوم العلمية وفق منهج مديرية المعارف، ثم سارت على المنهج الذي وضعته وزارة المعارف، إضافة إلى تعليمهم فن الصناعة من خياطة، وحياسة، ودباغة، وتجارة، وغيرها، وقد حرص الملك عبد العزيز على رعاية الأيتام، وتشجيعهم، ورفع معنوياتهم والرافة بهم، وقام بزيارات كثيرة لهذه الدار: الأولى في عام ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م، والثانية في عام ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م^(١).

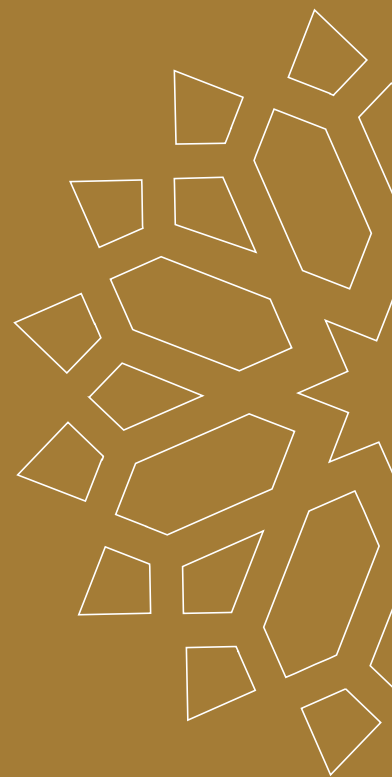
(١) للاستزادة حول (دار الأيتام بأجباد) ينظر: أعمال الملك عبد العزيز المعمارية في مكة المكرمة، لناصر علي الحارثي، الرياض، ١٤٢٥هـ، ص ٢٤٧، رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية، عبد الله بن ناصر بن عبد الله السدحان، صدر الكتاب بمناسبة الاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م ص ٩٤ - ١٠٩، الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، النشأة والواقع، عبد الله بن ناصر السدحان، دار الملك عبد العزيز، ص ٦٤، ٦٥.



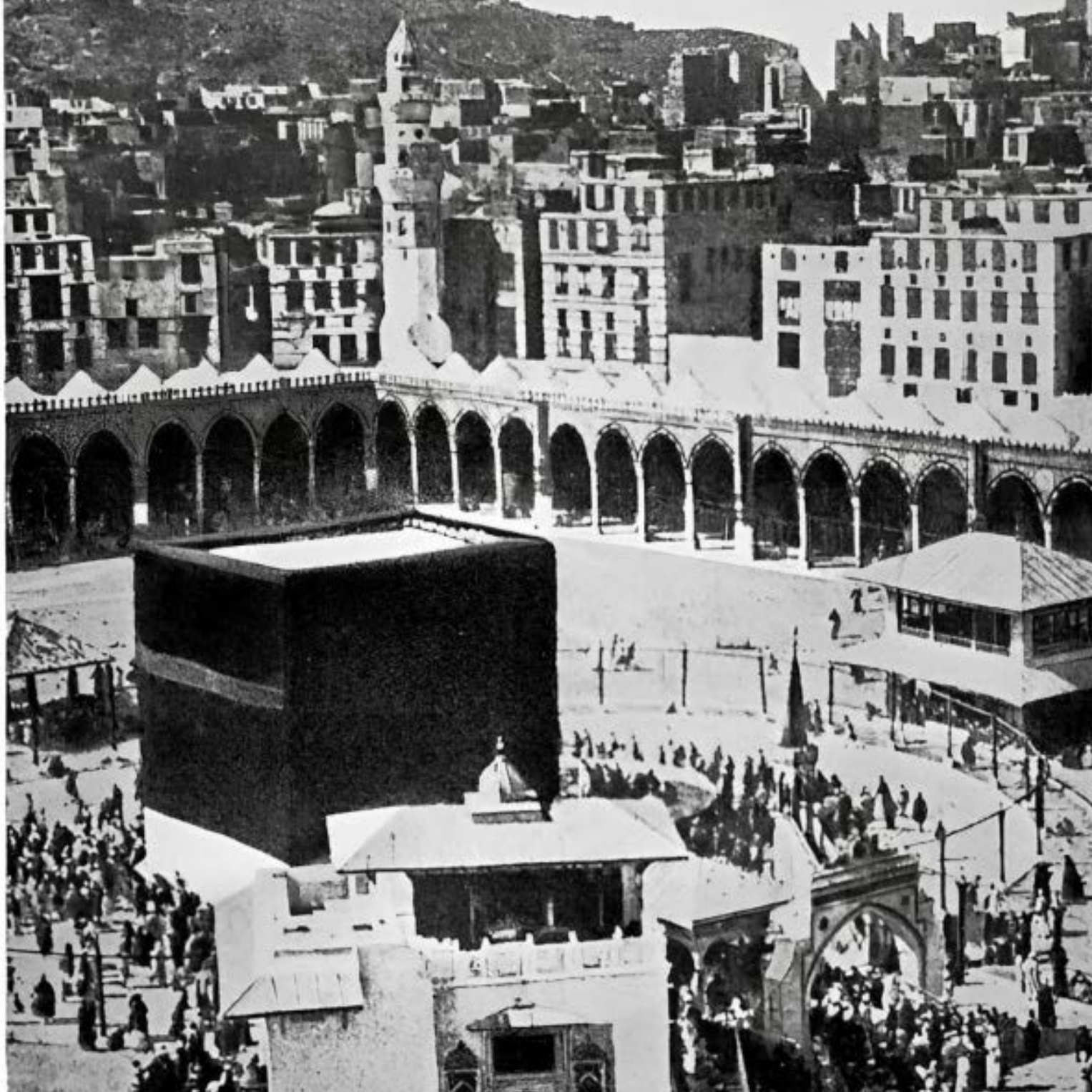
صورة لحفل اكتمال بناء دار الأيتام
والصنائع في حي أجياد^(١)

(٢) الأطلس المصور لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة الرقمي لمعراج مرزا وعبد الله شاووش ومحمد مرزا، ص ١٨٥، المملكة العربية السعودية صور وذكريات، (مرجع سابق)، ص ٦٤.

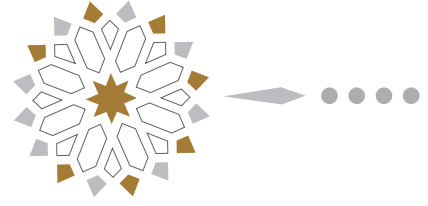
القسم الثالث
المدارس والمكتبات
التاريخية الوقفية







مكة المكرمة

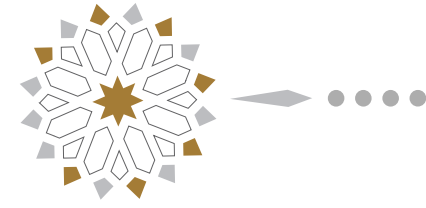


المدارس والمكتبات التاريخية الوقفية

والمكتبات المنفصلة عنه، وانتشرت المدارس خارج المساجد، ولكنها ظلت ملتصقة بها أو قريبة منها، كالمدارس التي قامت حول الحرم المكي، وهذا فيه دلالة على ارتباطها بالدين، والشرع، ولذلك حظيت بصفة خاصة برعاية ولاية أمر المسلمين وأثريائهم، حيث وقّفوا أموالهم على عمارتها، وعلى ما فيه بقاؤها، واستدامتها، مثل تعاهدها بالإصلاح والترميم وتقدير الأعطيات لمن يقوم بالتدريس فيها أو الإشراف عليها، وكان الأفراد والحكام يتنافسون في إنشاء هذه الأوقاف الخيرية، وكان أكثر التعليم على امتداد التاريخ الإسلامي أهلياً، يقوم به الأفراد، ويمثل الوقف على التعليم، وتأسيس المدارس والمكتبات الخيرية مجالاً خصباً تسابق إليه الحكام والوجهاء وذوو اليسار وعموم المسلمين، وقد شهدت مكة مع القرن السادس الهجري فصاعداً تأسيس العديد من المدارس والمكتبات الوقفية، المستقلة بذاتها، أو الملحقة بالأربطة ونحوها، وسيستعرض هذا الفصل نماذج للمدارس والمكتبات الخيرية الوقفية في مكة المكرمة^(١).

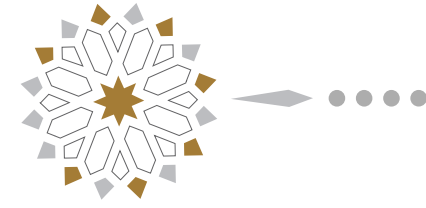
لقد حرص المسلمون الأوائل -منذ بزوغ فجر الدعوة الإسلامية- على التعلّم والتعليم، وذلك بدافع من دينهم حيث عدّوا طلب العلم عبادة يثيهم الله عليها، فارتبط النشاط العلمي في الإسلام بالحياة الدينية، وانكب المسلمون على تعلم أمور دينهم وما يتعلق به من أمور فقهية، وانطلقت الحركة العلمية من المساجد حيث كانت تقوم بدورها العلمي الذي تجلّى في انعقاد الحلقات العلمية التي يُتلقى فيها العلم وتدرّس فيها المسائل الفقهية والحديثية، وكان للمسجد وظائف عديدة فالى جانب كونه مكاناً للعبادة، أُقيمت فيه دار للندوة، حيث يجتمع المسلمون للتشاور في أمور دينهم ودنياهم، فكان مكاناً لاتخاذ قرارات مصيرية لصالح الإسلام والمسلمين. وتعد مكة المكرمة أول مركز علمي إسلامي؛ لكونها مهبط الوحي، ومبعث الهداية، وكان الرسول ﷺ يعلم أوائل المسلمين الدين الحنيف في دار الأرقم بن أبي الأرقم. وظل المسجد الحرام -على مر الأزمان وما يزال- يحتضن العديد من حلقات العلم، حتى ظهرت المدارس

(١) ينظر: الحضارة العربية والإسلامية، علي حسن الخربوطلي، القاهرة: المطبعة العربية الحديثة، ١٩٧٥م، ص ٢٢٦، التعليم الأهلي للبنين في مكة المكرمة: تنظيمه والإشراف عليه ١٢٩٢هـ / ١٤٠٥هـ، فيصل بن عبد الله مقادمي، ط٢، ١٤٢٤هـ، ص ٦٥-٦٧، القرآن الكريم أساس التربية الإسلامية، محمد الفيصل آل سعود، سلسلة بحوث المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي، مكة: المركز العالمي للمؤتمر الإسلامي، ١٤٠٣هـ، ص ١١-١٤، الوقف: مكانته وأهميته الحضارية، فواز بن علي الدهاس، ندوة مكانة الوقف وأثره في الدعوة والتنمية في مكة المكرمة، ١٨-١٩/ شوال/ ١٤٢٠هـ، برعاية وكالة شؤون الأوقاف في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ص ٣٠-٣١.



نماذج للمدارس والمكتبات التاريخية الوقفية

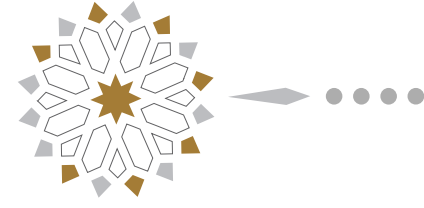
| سنة البناء (التأسيس) | اسم الوقف (المدرسة / المكتبة) | م | سنة البناء (التأسيس) | اسم الوقف (المدرسة / المكتبة) | م |
|-------------------------|----------------------------------|----|-------------------------|---|----|
| (١٢٤٣هـ / ١٠٩٥م) | خزانة الأمير شرف الدين الوقفية | ١٧ | (١٠٩٥هـ / ١٤٨٨م) | خزانة المكتاسي الوقفية | ١ |
| (١٢٤٩هـ / ١٢٤٧م) | مدرسة الملك المظفر | ١٨ | (١١٧٥هـ / ١١٧٥م) | مدرسة الأرسوفي | ٢ |
| (١٣٣٨هـ / ١٣٣٨م) | المدرسة المجاهدية | ١٩ | (١١٨٣هـ / ١١٨٣م) | مدرسة الزنجيلي | ٣ |
| (١٣٥٢هـ / ١٣٥٢م) | خزانة الكابلي الحنفي الوقفية | ٢٠ | (١١٨٤هـ / ١١٨٤م) | مدرسة طاب الزمان الحبشية | ٤ |
| (١٣٦٨هـ / ١٣٦٨م) | المدرسة الأفضلية | ٢١ | (١١٩٧هـ / ١١٩٧م) | مكتبة رباط ربيع | ٥ |
| (١٣٦٩هـ / ١٣٦٩م) | مكتبة رباط السلطان شاه شجاع | ٢٢ | (١١٩٧هـ / ١١٩٧م) | خزانة ملك اليمن نور الدين بن صلاح الدين الوقفية | ٦ |
| قبل: (١٣٨٣هـ / ١٣٨٣م) | خزانة الكردي الوقفية | ٢٣ | (١٢٠٨هـ / ١٢٠٨م) | مدرسة الملك مظفر الدين | ٧ |
| (١٣٨٧هـ / ١٣٨٧م) | مدرسة الشريف جار الله | ٢٤ | (١٢٢٠هـ / ١٢٢٠م) | مكتبة رباط الخوزي | ٨ |
| قبل: (١٣٨٨هـ / ١٣٨٨م) | خزانة أبي طاهر الهروي الوقفية | ٢٥ | (١٢٣١هـ / ١٢٣١م) | مدرسة النهاوندي | ٩ |
| القرن الثامن الهجري | مدرسة عجلان بن رميثة | ٢٦ | قبل: (١٢٣٣هـ / ١٢٣٣م) | خزانة ابن قفل الحضرمي الوقفية | ١٠ |
| الرابع عشر الميلادي | | | (١٢٣٧هـ / ١٢٣٧م) | مدرسة علي بن أبي زكريا | ١١ |
| قبل: (١٤٠٠هـ / ١٤٠٠م) | مدرسة الشريف حسن بن عجلان | ٢٧ | (١٢٤٠هـ / ١٢٤٠م) | مدرسة ابن حداد المهدي | ١٢ |
| (١٤٠٠هـ / ١٤٠٠م) | مدرسة الفيروز آبادي | ٢٨ | (١٢٤٢هـ / ١٢٤٢م) | مدرسة الأمير فخر الدين الشلاح | ١٣ |
| قبل: (١٤٠٩هـ / ١٤٠٩م) | خزانة التروجي الوقفية | ٢٩ | (١٢٤٣هـ / ١٢٤٣م) | المدرسة الشرايبي | ١٤ |
| (١٤١١هـ / ١٤١١م) | المدرسة الغياثية / البنجالية | ٣٠ | (١٢٤٣هـ / ١٢٤٣م) | المدرسة المنصورية | ١٥ |
| (١٤١٣هـ / ١٤١٣م) | مدرسة العطيفية | ٣١ | (١٢٤٣هـ / ١٢٤٣م) | مكتبة رباط الشرايبي | ١٦ |



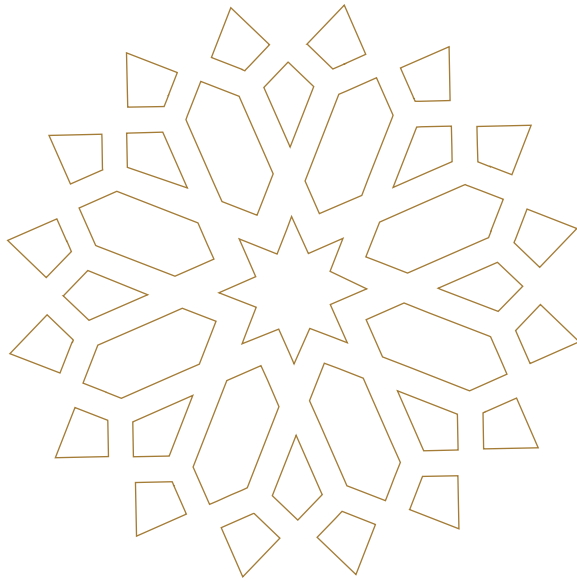
نماذج للمدارس والمكتبات التاريخية الوقفية

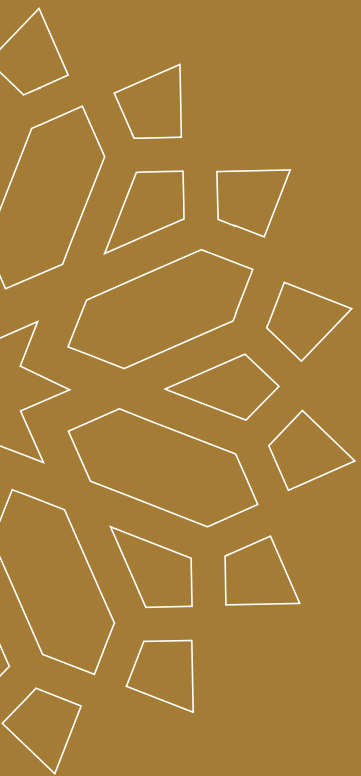
| سنة البناء (التأسيس) | اسم الوقف (المدرسة / المكتبة) | م | سنة البناء (التأسيس) | اسم الوقف (المدرسة / المكتبة) | م |
|---|----------------------------------|----|-------------------------|----------------------------------|----|
| القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي | مدرسة الخلجية | ٤٨ | قبل: (٨٢٤هـ / ١٤٢١م) | خزانة نظام الدين الكردي الوقفية | ٣٢ |
| (١٥١٦هـ/١٥١٦م) | مدرسة الغوري | ٤٩ | قبل: (٨٢٧هـ / ١٤٢٣م) | خزانة ابن سند المصري الوقفية | ٣٣ |
| (١٥١٩هـ/١٥١٩م) | المدرسة المظفرية | ٥٠ | (٨٣١هـ / ١٤٢٧م) | المدرسة القلبرقية | ٣٤ |
| (١٥٣٦هـ / ١٥٣٦م) | خزانة علاء الدين الوقفية | ٥١ | (٨٣٢هـ / ١٤٢٨م) | المدرسة الكلبرجية | ٣٥ |
| (١٥٤٥هـ/١٥٤٥م) | المدرسة الداوودية | ٥٢ | (٨٣٦هـ/١٤٣٢م) | المدرسة الباسطية | ٣٦ |
| (١٥٦٥هـ/١٥٦٥م) | مدرسة محمد باشا | ٥٣ | (٨٣٥هـ/١٤٣١م) | المدرسة الزمامية | ٣٧ |
| (١٥٦٩هـ/١٥٦٩م) | المدارس السليمانية | ٥٣ | (٨٣٦هـ/١٤٣٢م) | مدرسة دار العجلة أو الأرغونية | ٣٨ |
| (١٥٨٢هـ/١٥٨٢م) | المدرسة المرادية | ٥٥ | قبل: (٨٤٠هـ / ١٤٣٦م) | خزانة الداوي الشوساري الوقفية | ٣٩ |
| قبل: (١٥١٤هـ / ١٦٠٥م) | خزانة ملا علي القاري الوقفية | ٥٦ | قبل: (٨٥٣هـ / ١٤٤٩م) | خزانة ابن عياش الوقفية | ٤٠ |
| (١٦٢١هـ/١٦٢١م) | مدرسة قره باش | ٥٧ | (٨٥٧هـ / ١٤٥٣م) | المدرسة اليوسفية الجمالية | ٤١ |
| قبل: (١٦٥٨هـ / ١٦٥٨م) | خزانة علي بن حسين الوقفية | ٥٨ | (٨٦١هـ / ١٤٥٦م) | المدرسة العطيفية | ٤٢ |
| قبل: (١٦٦٠هـ / ١٧٤٧م) | خزانة البصري الوقفية | ٥٩ | (٨٦٦هـ/١٤٦١م) | مدرسة الكنبايتية | ٤٣ |
| قبل (١٧٥٤هـ/١٧٥٤م) | المدرسة المحمودية | ٦٠ | قبل: (٨٧١هـ / ١٤٦٦م) | خزانة ابن فهد الوقفية | ٤٤ |
| (١٧٨٧هـ/١٧٨٧م) | مدرسة الشريف غالب | ٦١ | (٨٨٣هـ/١٤٧٨م) | مدرسة قايتباي الأشرفية | ٤٥ |
| (١٨٤٥هـ / ١٨٤٥م) | خزانة الحرم المكي الوقفية | ٦٢ | (٨٨٤هـ/١٤٧٩م) | مكتبة مدرسة السلطان قايتباي | ٤٦ |
| قبل: (١٨٧٤هـ / ١٨٧٤م) | خزانة الشرواني الوقفية | ٦٣ | قبل: (٨٩٦هـ / ١٤٩٠م) | خزانة إبراهيم الشرعبي الوقفية | ٤٧ |

نماذج للمدارس والمكتبات التاريخية الوقفية



| | | |
|----|--|-------------------------|
| ٦٤ | المدرسة الصولتية | (١٢٩١هـ/١٨٧٤م) |
| ٦٥ | مكتبة مراد رمزي الوقفية | القرن الرابع عشر الهجري |
| | | التاسع عشر الميلادي |
| ٦٦ | خزانة أخوندجان الوقفية | قبل: (١٣٢٠هـ/١٩٠٢م) |
| ٦٧ | مدرسة الفلاح بمكة | (١٣٢٣هـ/١٩٠٥م) |
| ٦٨ | خزانة عبد الحق الإله آبادي الوقفية | قبل: (١٣٣٣هـ/١٩١٥م) |
| ٦٩ | خزانة الشيخ عبد الحميد قُدس | قبل: (١٣٣٤هـ/١٩١٥م) |
| ٧٠ | دار الحديث الخيرية | (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م) |
| ٧١ | المكتبة الفيضية "مكتبة الشيخ عبد الستار الدهلوي الوقفية" | قبل: (١٣٥٥هـ/١٩٣٦م) |
| ٧٢ | مكتبة عبد الرحيم بن صديق الوقفية | (١٣٨٤هـ/١٩٦٤م) |
| ٧٣ | مكتبة الشيخ عبد الرحمن يحيى المعلمي | (١٣٨٦هـ/١٩٦٦م) |
| ٧٤ | مكتبة الشيخ حسن بن علي الإدريسي الوقفية | (١٣٨٨هـ/١٩٦٨م) |





ومن الإجمال إلى شيء من التفصيل..

✽ خزانة المكناسي الوقفية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

تعددت أشكال الوقف في مكة المكرمة، ومن أنواع الأوقاف في هذا البلد العظيم المكتبات والخزائن الوقفية، وكان يقفها الأغنياء، والعلماء؛ لما فيه من نفع لطلاب العلم خاصة ولغيرهم من الناس، ومن المكتبات التي وقفت خزانة المكناسي في مكة المكرمة، وقفها إمام المالكية في المسجد الحرام جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الفتوح المكناسي في سنة ٤٨٨هـ / ١٠٩٤م، وجعلها في خزانة المالكية بالمسجد الحرام، ومن الكتب التي وقفها: كتاب المقرب لابن أبي زَمَنِين المالكي^(١).



الموقع

خزانة المالكية بالمسجد الحرام بمكة المكرمة



اسم الوقف

جمال الدين محمد بن عبد الله بن الفتوح المكناسي



سنة التأسيس

٤٨٨هـ/١٠٩٥م



✽ مدرسة الأرسوفي

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

يدعو ديننا الحنيف إلى البذل في العلم والإنفاق على أهله، وذلك لدور التعليم الكبير في بناء الحضارة وتطورها، وقد اهتم المنفقون من أوائل صدر الإسلام بالبذل في هذا المضمار العظيم، وتوالت النفقات والأعطيات عليه، ومن أوجه الإنفاق المستحدثة في ذلك الزمان بناء المدارس والدور التعليمية، ومن المدارس الوقفية التي تأسست في مكة في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي مدرسة الأرسوفي التي أسسها أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هبة الله الأرسوفي المصري الشافعي، وكانت تقع عند باب العمرة من المسجد الحرام، وقد بنى الوقف إلى جانب المدرسة رباطاً لسكن طلاب المدرسة، وباستقراء المصادر التاريخية فإن المدارس لم تظهر بمكة المكرمة إلا في الربع الأخير من القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، إذ كان نظام الحلقات الدراسية هو السائد في المسجد الحرام، ما يرجح كون مدرسة الأرسوفي الوقفية أول مدرسة مستقلة عن المساجد تعرف باسم المدرسة في مكة المكرمة^(٣).



الموقع

مكة المكرمة
جوار باب العمرة



اسم الوقف

عبد الله بن محمد الأرسوفي^(٢)



سنة التأسيس

٥٧١هـ/١١٧٥م



(٣) للاستزادة، حول (مدرسة الأرسوفي) ينظر: بلاد الحجاز في العصر الأيوبي، (مرجع سابق)، ص ١٤٨، المدارس في مكة خلال العصرين الأيوبي والمملوكي، فواز علي جنيدب الدهاس، دار القاهرة، ط١، ٢٠٠٦م، ص ٢٥، مكة المكرمة من بداية الحكم العثماني إلى نهاية القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي (مرجع سابق)، ص ١٨٤، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، (مرجع سابق)، ٤٣٠/١، المدارس الوقفية بمكة المكرمة، عبد المنعم عبد الرحمن عبد المجيد، مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة، العدد السابع والثلاثون، ٢٠١٨م، ص ٧٣٧، تاريخ التعليم في مكة المكرمة، عبد الرحمن بن صالح عبد الله، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٢، ص ٤٦.

(١) للاستزادة حول (خزانة المكناسي الوقفية) ينظر: خزائن الكتب الخاصة في بلاد الحرمين، منذ العهد النبوي الشريف حتى الوقت الحاضر، عباس صالح طاشكندي، شركة الفرقان للتراث الإسلامي- جدة، ص ٣٦.

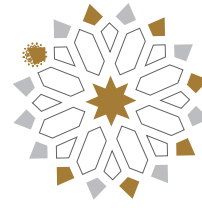
(٢) أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هبة الله الأرسوفي الأصل المصري الدار الشافعي، العدل التاجر، بمصر، توفي سنة ٥٩٢هـ ودفن بتربتهم المعروفة بهم بقرب الإمام الشافعي، وهو مشهور بكثرة البر والصدقات بمصر والحجاز. ينظر: التكملة لوفيات النقلة، (مرجع سابق) ٢٧٧/١.



المسعى قديماً

مدرسة طاب الزمان الحبشية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

للساء دور كبير في الأوقاف التعليمية والمعرفية، مما يدل على إسهامهن الفعال في بناء المجتمع، ومن المدارس الوقفية التي أسست من قبل النساء في مكة المكرمة في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي مدرسة طاب الزمان، وتقع هذه المدرسة في الناحية الغربية من المسجد الحرام مما يلي باب العمرة، وُقِّتْها طاب الزمان عتيقة الخليفة العباسي المستضيء أبي محمد الحسن بن المستجد بالله. وللواقفة مآثر جليلة في مكة المكرمة، وُذِّكر أن من مآثرها الدار التي عرفت فيما بعد بدار زبيدة، ويبدو أنه خصص جزءاً من هذه الدار لتكون مدرسة لها وذلك سنة ٥٨٠هـ، وجعلت وقفيتها على فقهاء الشافعية^(١).

الموقع

غرب المسجد الحرام
قريباً من باب العمرة
بمكة المكرمة



اسم الوقف

طاب الزمان عتيقة الخليفة
المستضيء العباسي



سنة التأسيس

١١٨٤هـ/ ١١٨٤م



خزانة ملك اليمن نور الدين بن صلاح الدين الوقفية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

كان الملوك يتسابقون في الأوقاف المتنوعة في مكة والمدينة؛ لحرمتها وعظم الأجر فيهما، ومن الأوقاف التي وقفت بمكة في أواخر القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي: خزانة ملك اليمن نور الدين بن صلاح الدين، حيث وقَّفتها ملك اليمن نور الدين بن صلاح الدين في سنة ٥٩٤هـ / ١١٩٧م، وقَّفتها على رباطه الذي أنشأه في أجياد، والمعروف برباط ربيع^(٢).

الموقع

في رباط ربيع
بأجياد بمكة المكرمة



اسم الوقف

ملك اليمن نور الدين بن
صلاح الدين



سنة التأسيس

٥٩٤هـ/ ١١٩٧م



(٢) للاستزادة حول (خزانة ملك اليمن نور الدين الوقفية) ينظر: خزائن الكتب الخاصة في بلاد الحرمين، (مرجع سابق)، ص (٣٦).

(١) للاستزادة حول (مدرسة طاب الزمان) ينظر: بلاد الحجاز في العصر الأيوبي، (مرجع سابق)، ص (١٤٩)، المدارس في مكة المكرمة خلال العصرين الأيوبي والمملوكي، (مرجع سابق)، ص (٩)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، (مرجع سابق)، ١/١١٧، ١/٨-٢٦١-٢٦٢، اتحاف الوري بأخبار أم القرى، (مرجع سابق) ٢/٥٥٣، تاريخ التعليم في مكة المكرمة، (مرجع سابق) ص (٤٦-٤٧).

مكتبة رباط ربيع بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

أعظم البلدان مكة المكرمة، وهي مهبط الوحي، ومنبع العلم ومنطلق رسالة السماء إلى سكان المعمورة، وكانت -وما زالت- مستودعاً لمختلف المعارف الإسلامية، بدأت هذه المعارف بتتابع نزول الوحي على رسول الله ﷺ في كل من مكة والمدينة، وقد دُوّن القرآن الكريم في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم-، وجمعه أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- في المصحف، ونسخه عثمان -رضي الله عنه- وأرسل لكل أفق مصحفاً فجَمَعَ الناس على القراءات المتواترة المعروفة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- فكان القرآن أول كتاب تضمنه المكتبة الإسلامية في الحجاز، ثم تلا ذلك تدوين الحديث النبوي والسيرة النبوية، وبقية العلوم الشرعية، وعلوم اللغة العربية، والتي تكونت منها منظومة العلوم التي تضمنها المكتبة الإسلامية، وتنافس الخلفاء والعلماء على تأسيس مكتبات خاصة بهم، وتزويد مكتبات المساجد بما تحتاجه من نسخ للقرآن الكريم، وكتب الحديث، والفقه الإسلامي والسيرة النبوية، كما اتسعت فيما بعد دائرة التأليف والتدوين ونسخ الكتب، واتسع تبعاً لها حجم المكتبة الإسلامية وما تحتوي عليه من كتب قيّمة في مختلف المعارف الإسلامية. وقد تنوعت المكتبات في مكة المكرمة، ومن أقدم المكتبات الوقفية الملحقة بالرباطة، مكتبة رباط ربيع، وقد أسست في أواخر القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي مع بناء الرباط، حيث وقّف باني الرباط الملك الأفضل علي بن صلاح الدين الأيوبي برباطه كتباً ثمينة، والملاحظ أن هذه الكتب لم تكن مقصورة على العلوم الدينية فقط، بل شملت العلوم اللغوية، فقد احتوت المكتبة منذ تأسيسها على عدد من الكتب، ثم أخذت تستقبل كتب المتبرعين من أهل الخير مثل عبد الله بن أبي بكر المعروف بالكردي، الذي عُرف بحبة للعلم حيث وقّف كتباً كثيرة بهذا الرباط لإفادة طلاب العلم، وكان ذلك قبل عام ٧٨٥هـ حيث تُوّيء واقف الكتب، ومن الذين أثروا مكتبة رباط ربيع بالكتب النفيسة الشيخ علي الكيلاني المتوفى سنة ٩١٦هـ^(٢).

الموقع

أجياد



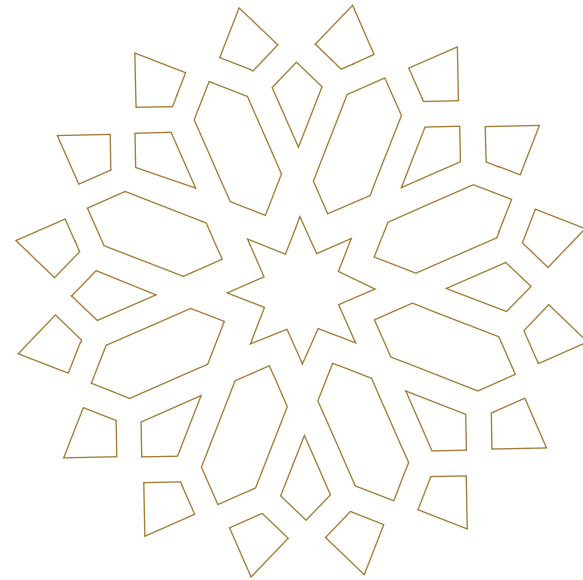
اسم الواقف

الملك الأفضل الأيوبي^(١)



سنة التأسيس

١١٩٧هـ/١١٩٧م



(١) هو علي بن يوسف بن أيوب بن شادية الملك الأفضل الأيوبي، ت: ٦٢٢هـ، تولى السلطة بعد وفاة والده، فعارضه أخوه وعمه، فانتزعوا منه دمشق ومصر، كان صحيح العقيدة عالماً أدبياً يقرب العلماء ويحبهم. ينظر: الواجِب بالوفيات صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي، تحقيق: ديرينغ دار فرانز شيالز، ط٢، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، ٢٢/٢٢.

(٢) للاستزادة حول (مكتبة رباط ربيع) ينظر: بلوغ القرى في ذيل إتحاف الوري بأخبار أم القرى، عبد العزيز بن عمر بن فهد، ج١، تحقيق عبد الرحمن بن أبو الخيور، جامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ، ص ٤٢٨، الحياة الدينية في مكة المكرمة خلال العصر المملوكي ٦٤٨-٩٢٣هـ، عبد الحفيظ بن حمدي السالمي، ص ٦٩، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٤٢٤هـ.

مكتبة رباط الخوزي

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

كانت الأربطة مساحة للإسكان، وتقدم لساكنيها العديد من الخدمات، ومن أهدافها الجلييلة نشر العلم، وقد اشتمل العديد من الأربطة على مكتبات وقفية تغذي طلاب العلم، وتساهم في التنمية العقلية والروحية لهم. ومن أمثلة هذه الأربطة: رباط الخوزي، الذي أسسه الأمير قرامر بن محمود الأقدري الفارسي في مكة المكرمة في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، وضم مكتبة موقوفة في سبيل الله لطلاب العلم، مكونة من مجموعات وقفية جعلت فيه على مر السنين، حيث كان بعض أهل الخير يقفون الكتب على هذه المكتبة، مثل الشيخ أحمد بن سلمان بن أحمد شهاب الدين المعروف بالتروجي المصري المالكي، فقد وقف عدة كتب، وجعل مقرها برباط الخوزي، وكان يسكن بنفس الرباط، وكذلك الشيخ محمود بن جمال الدين أبي طاهر الهروي، فقد وقف كتباً في الحديث والفقه بنفس الرباط، مما يشير إلى أن رباط الخوزي كان يضم مكتبة ثرية بالكتب العلمية^(١).



الموقع

زيادة باب إبراهيم
أحد أبواب الجهة
الغربية من المسجد
الحرام بمكة المكرمة



اسم الوقف

قرامر بن محمود الأقدري
الفارسي



سنة التأسيس

١٢٢٠هـ/ ١٢٢٠م



مدرسة علي بن أبي زكريا

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

بدأت مؤسسات التعليم تظهر شيئاً فشيئاً، وقد أسهمت الأوقاف بشكل كبير في النهضة التعليمية، وذلك عن طريق المدارس والأربطة وغيرها، ومن المدارس التي وُفقت في مكة المكرمة في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي مدرسة علي بن أبي زكريا، وسميت بهذا الاسم نسبة لواقفها، ويعرف بأبي ظاهر المؤذن، وكانت تقع بقرب المدرسة المجاهدية، بالجانب الجنوبي من المسجد الحرام مما يلي باب المسجد المعروف بباب المجاهدية لقربه من المدرسة، وُفقت هذه المدرسة سنة خمس وثلاثين وستمئة، وواقفها تُرجم له بالإمام الشهيد، كما هو منقوش على حجر بها^(٢).



الموقع

بالقرب من المدرسة
المجاهدية بالجانب
الجنوبي من المسجد
الحرام بمكة المكرمة



اسم الوقف

علي بن أبي زكريا



سنة التأسيس

١٢٣٥هـ/ ١٢٣٧م



(٢) للاستزادة حول (مدرسة أبي علي بن أبي زكريا) ينظر: المدارس في مكة المكرمة خلال العصرين الأيوبي والمملوكي، (مرجع سابق)، ص ٢٠-٢١، تاريخ عمارة المسجد الحرام، حسين عبد الله باسلامة، ط٣، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، تهامة، جدة، المملكة العربية السعودية، ص ١٢٢، مرافق الحج والخدمات المدنية للحجاج في الأراضي المقدسة، (مرجع سابق)، ص ٨٦.

(١) للاستزادة حول (مكتبة رباط الخوزي) ينظر: الوقف وبنية المكتبات العربية استبطان للموروث الثقافى، يحيى محمود ساعاتي، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، ص ١١١



مكة المكرمة

المدرسة الشرايية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

أنشئت العديد من المدارس الوقفية في مكة المكرمة دعمًا للتعليم، وكان لها دور كبير في تبديد الجهل، وسطوع شمس العلم، وقد أسهمت بعض المدارس في نشر المذاهب الإسلامية، ومن المدارس الوقفية التي أنشئت لهذا الغرض مدرسة الشرايية، تأسست هذه المدرسة سنة ٦٤١هـ على يد أبي الشهاب ربحان في سنة قدومه مكة، ووقفها نيابة عن الأمير شرف الدين إقبال بن عبد الله الشرايبي المستنصري العباسي، ت: ٦٣٥هـ، الذي رغب في إقامة مشاريع خيرية بمكة المكرمة، فعزم على إنشاء مدرسة فيها، غير أن ذلك لم يتحقق إلا بعد وفاته، وتقع هذه المدرسة في الناحية الشرقية من المسجد الحرام على يمين الداخل إليه من باب السلام، وتخصصت في تدريس المذاهب الأربعة إلى جانب تدريس النحو والأدب، وكانت الدراسة فيها تسير على نهج المدرسة النظامية، وكان طلابها من العرب والعجم، ووقف على هذه المدرسة أوقاف كثيرة بوادي مر ووادي نخلة، وكانت حصيلة هذه الأوقاف ترسل إليها ليتم توزيعها على المدرسين والطلبة فيها، وهناك ما يشير إلى أنها استمرت في أداء رسالتها حتى صارت رباطًا أواخر القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي^(٢)



الموقع

شرق المسجد الحرام على يمين الداخل إلى المسجد من باب السلام



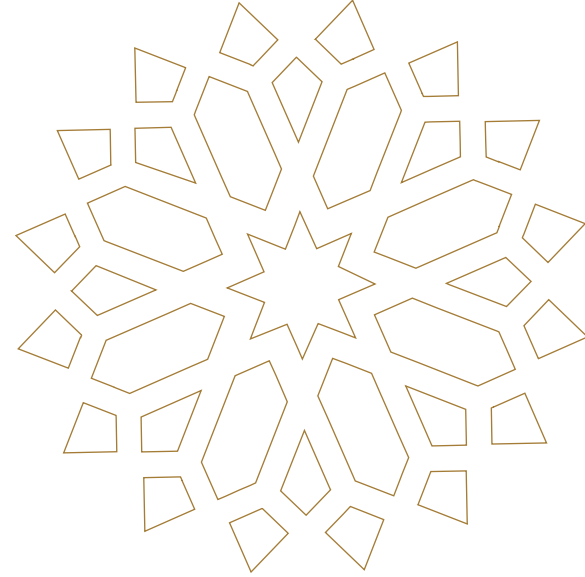
اسم الوقف

الأمير شرف الدين إقبال بن عبد الله الشرايبي المستنصري العباسي^(١)



سنة التأسيس

٦٤١هـ/ ١٢٤٢م



(١) الأمير إقبال بن عبد الله المعروف بالشرايبي المستنصري العباسي الأمير شرف الدين، توفي سنة ٦٥٣هـ ببغداد، ينظر: العقد الثمين، (مرجع سابق)، ٢/٢٠٤.

(٢) للاستزادة حول (مدرسة الشرايية) ينظر: بلاد الحجاز في العصر الأيوبي، (مرجع سابق)، ص ١٥١، المدارس في مكة المكرمة خلال العصرين الأيوبي والمملوكي، (مرجع سابق)، ص ٢١-٢٢، الإعلام بأعلام بيت الله الحرام (مرجع سابق)، ص ١٧٧، مرافق الحج والخدمات المدنية في الأراضي الإسلامية المقدسة، (مرجع سابق)، ص ٨٦، ١٤٢-١٤٤، المكتبات الخاصة بمكة المكرمة، عبد اللطيف بن عبد الله بن دهيش، مكة المكرمة، مكتبة النهضة، ١٤٠٨هـ./ ١٩٨٨م، ص ١١، تاريخ التعليم في مكة المكرمة، (مرجع سابق)، ص ٤٨ - ٤٩.



صورة أخرى لبقايا ربما كانت تمثل المدرسة الشرايية بمكة وهي
حولت الى رباط كان فيه محل للتدريس وكان ذلك في آخر
القرن العاشر الهجري وقد هدم أكثر البناء عند توسيع الحرم المكي
في عهد الحكومة السعودية .

صورة لبقايا المدرسة الشرايية بمكة

المدرسة المنصورية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

حرص الولاة والأمراء منذ عدة قرون على بذل الأموال في مكة المكرمة، ووقفها في المصالح المختلفة، ومنها: ما يساعد في نشر العلم واستمرار العملية التعليمية، ومن المدارس الوقفية القديمة التي تأسست في مكة المكرمة في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي المدرسة المنصورية، وكانت بالقرب من باب العمرة بين المدرسة الزنجبيلية ومدرسة طاب الزمان، أسسها السلطان نور الدين عمر بن علي رسول الملقب بالملك المنصور سنة ٦٤١هـ/ ١٢٤٢م، وكان محباً للعلم والعلماء بنى المدرسة المنصورية، ووقفها على الفقهاء الشافعية، وكانت عمارة المدرسة على يد الأمير فخر الدين بن إياس الشلاج، وقد عرفت بالفخرية أو مدرسة الشلاج، ثم عرفت أخيراً بالمدرسة المنصورية أو مدرسة السلطان، كما سميت بالمظفرية نسبة إلى الملك المظفر والد الأمير فخر الدين، وأمر الخليفة المستنصر العباسي بإنشاء مكتبة لهذه المدرسة عام ٦٤٢هـ/ ١٢٤٣م، وتولى التدريس فيها عدد من مشاهير العلماء المكيين أمثال الإمام محيي الدين الطبري وذلك سنة ٦٩٤هـ، وقد أزيلت المدرسة ضمن توسعة المسجد الحرام^(١).



الموقع

بالقرب من باب العمرة بين المدرسة الزنجبيلية ومدرسة طاب الزمان بمكة المكرمة



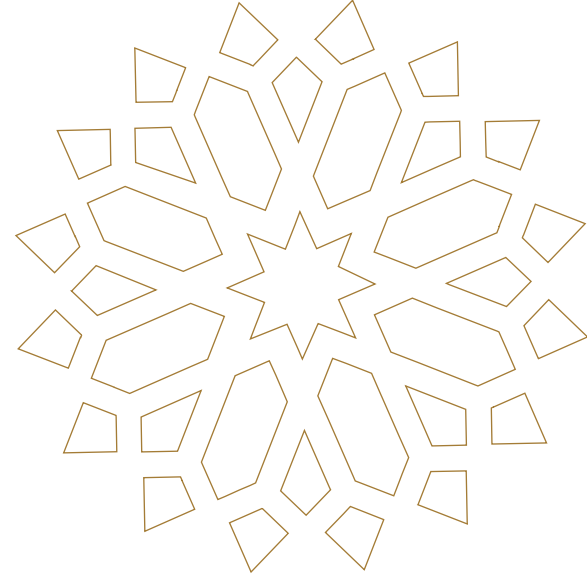
اسم الوقف

السلطان نور الدين عمر بن علي رسول الملقب بالملك المنصور



سنة التأسيس

٦٤١هـ/ ١٢٤٢م



(١) للاستزادة حول (المدرسة المنصورية) ينظر: المدارس في مكة المكرمة خلال العصرين الأيوبي والمملوكي، (مرجع سابق)، ص ٩، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، (مرجع سابق)، ص ١١٧، اتحاف الوري بأخبار أم القرى (مرجع سابق) ٦٠/٣، تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام ومكة المكرمة وولاتها الفخام، محمد بن أحمد الصباغ، ورقة ١٥٦، مخطوط بمركز البحث العلمي جامعة أم القرى - مكة المكرمة، بلاد الحجاز في العصر الأيوبي، (مرجع سابق)، ص ١٥١-١٥٢، الحياة العلمية والاجتماعية في القرنين ٧-٨ هـ، طرفة عبد العزيز العبيكان، الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، ص ٧١.



الخيم المؤقتة في عرفات

✽ خزانة الأمير شرف الدين الوقفية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

ساعدت الأوقاف بشكل كبير في نشر العلم في القرون الماضية، حيث كان الناس يقفون المدارس والمساجد لأجل العلم، ثم يقفون عليها الأوقاف التي تسهم في استدامتها، ويُعطى من غلتها المعلم والمتعلم، كما يقفون عليها المكتبات والخزائن التي تعين على نشر العلم، ومن الخزائن الموقوفة خزانة الأمير شرف الدين بن عبد الله الشرابي، أحد مماليك المنتصر بالله العباسي، حيث أنشأ مدرسة مجاورة لمدرسة الشرابي، ووقف فيها كتباً خطية في عام ٦٤١هـ/ ١٢٤٢م، في مختلف العلوم الإنسانية^(١).



الموقع

مدرسة مجاورة لباب السلام بمكة المكرمة



اسم الوقف

الأمير شرف الدين بن عبد الله الشرابي



سنة التأسيس

٦٤١هـ / ١٢٤٢م



✽ المدرسة الأفضلية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

تعددت أغراض الواقفين في وقفهم المدارس، وقد يشترط بعضهم في وقفه تدريس مذهب معين، ومن المدارس الوقفية التي تخصصت في أحد المذاهب، المدرسة الأفضلية حيث اهتمت بالمذهب الشافعي ونشره، واهتم بها واقفها حتى جعل لها أوقافاً تدرّ عليها ما يجعلها مستدامة وباقية، ووقف هذه المدرسة الملك الأفضل عباس بن الملك المجاهد صاحب اليمن، قبل سنة ٧٧٠هـ، وابتدأ التدريس بها على المذهب الشافعي. تقع المدرسة في الجانب الشرقي من المسجد الحرام، وقد جعل فيها مؤسسها مدرساً ومعيداً وعشرة من الطلبة، وإماماً ومؤذناً ومعلماً وأيتاماً يتعلمون القرآن، ووقف عليها كذلك الأوقاف الكافية، وقد تولى عمارتها أحمد بن سليمان بن سلامة المكي، وممن تولى التدريس بها محمد بن أحمد القرشي العقيلي المتوفى سنة ٨٢٠هـ^(٣).



الموقع

الجانب الشرقي من المسجد الحرام بمكة المكرمة



اسم الوقف

الملك الأفضل عباس بن الملك^(٢)



سنة التأسيس

قبل: ٧٧٠هـ/١٣٦٨م



(٣) للاستزادة حول (المدرسة الأفضلية) ينظر: المدارس في مكة المكرمة خلال العصرين الأيوبي والمملوكي، (مرجع سابق)، ص ١٠-١١، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (مرجع سابق)، ١/٢٧١-٢٧٢، ٢/٥٢-٥٧، ٥/٩٤، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، (مرجع سابق)، ٢/١٢٧-١٥٩.

(١) للاستزادة حول (خزانة الأمير شرف الدين الوقفية) ينظر: خزائن الكتب الخاصة في بلاد الحرمين، (مرجع سابق)، ص ٣٦.

(٢) العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول صاحب اليمن الملك الأفضل ابن الملك المجاهد، ولي السلطة نحو ١٤ سنة، له مدرسة بمكة، وأخرى بتعز، وكان له إمام بالعلم، وله تأليف حسنة مات سنة ٧٧٨هـ، ينظر: شذرات الذهب، (مرجع سابق)، ٦/٢٥٧.



باب أجياد بمكة المكرمة

المدرسة الغياثية / البنجالية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

أظهر بعض الحكام المسلمين الهنود عناية بالتعليم في مكة المكرمة، وأسسوا بها عددًا من المدارس، منها المدرسة الغياثية، أو البنجالية، وتقع هذه المدرسة في الجهة الجنوبية من المسجد الحرام بالقرب من باب أم هانئ، أسسها الملك منصور غياث الدين بن المظفر أعظم شاه، صاحب بلاد البنجال، بدأ بناؤها في رمضان عام ٨١٣هـ، وتم البناء في جمادى الأولى عام ٨١٤هـ، وقد كلف موضع المدرسة وأوقافها أكثر من اثني عشر ألف مثقال من الذهب، وكان المشرف على أوقاف المدرسة وعمارتها ياقوت الحبشي خادم السلطان، كانت أوقافها تشمل حديقتين، وسقاية ماء، فأما الحديقتان فتعرف إحداهما بسلمة، والأخرى بالحل، وهما بالضبيعة بالركابي؛ بواد قريب من مكة المشرفة، وقد استمرت هذه المدرسة تؤدي دورها العلمي قرابة قرن من الزمان حتى هدمت في سنة ٨٩٤هـ^(٢).



الموقع

الجهة الجنوبية من
المسجد الحرام بمكة
المكرمة



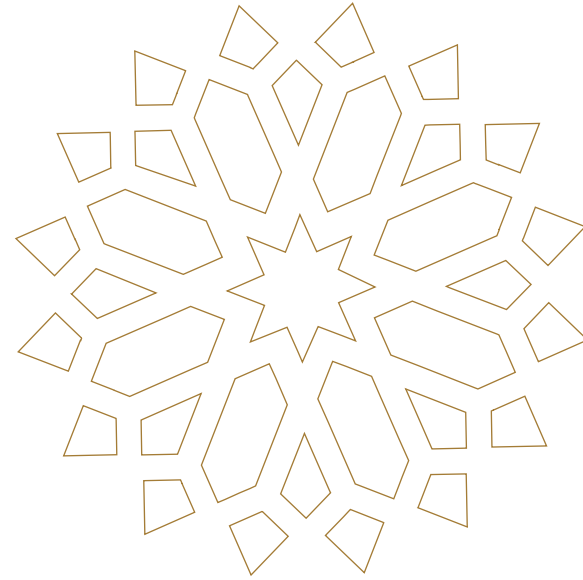
اسم الوقف

السلطان منصور أعظم شاه^(١)



سنة التأسيس

٨١٤هـ / ١٤١١م



(٢) للاستزادة حول (المدرسة الغياثية) ينظر: المدارس في مكة المكرمة خلال العصرين الأيوبي والمملوكي، (مرجع سابق)، ص ١١-١٢، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، (مرجع سابق)، ٣/٣٢٠، اتحاف الوري بأخبار أم القرى، (مرجع سابق)، ٣/٤٨١، غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام، عز الدين بن عبد العزيز بن فهد، تحقيق/ فهم شلتوت، مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ط ١، دار المدني للطباعة والنشر، جدة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ٢/٥٥٨، تاريخ التعليم في مكة المكرمة، (مرجع سابق)، ص ٥٥.

(١) السلطان أعظم شاه بن إسكندر شاه بن شمس الدين غياث الدين السجستاني الأصل، صاحب بنجالية من بلاد الهند، كان حنفيًا، ذا حظ من العلم والخير، محبًا للفقهاء، ابتنى بمكة عند باب أم هانئ مدرسة، وقرر بها دروسًا على المذاهب الأربعة، مات في سنة ٨١٤هـ، أو التي بعدها، ينظر: الضوء اللامع، (مرجع سابق)، ٢/٣١٣.

المدرسة الكبرجية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

تسهم الدور التعليمية بدور فعال في نشر العلم ورفع الجهل، ولذلك يحرص الكثير من مختلف بلدان العالم الإسلامي على إيجاد هذه الدور ووقفها، وبالأخص في مكة المكرمة منبع الرسالة، ومن المؤسسات التعليمية الوقفية التي تأسست في مكة المكرمة في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي المدرسة الكبرجية، تقع هذه المدرسة في الناحية الجنوبية من المسجد الحرام قريباً من باب الصفا، وسميت بهذا الاسم وهي نسبة إلى ولاية كبرجة إحدى ولايات الهند، وأمر بإنشائها سلطان كبرجة أبو المغازي شهاب الدين أحمد شاه، وبعث أموالاً طائلة من أجل عمارة مدرسته بمكة، وكان وكيله المباشر لهذا العمل هو ملك محمود والذي اشترى داراً للسيد بركات عند باب الصفا بتسعة آلاف مثقال، وأقيم حفل عظيم عقب إبرام عقد البيع في الحرم الشريف، وفي سنة ٨٣١هـ، بدأ الهنود بعملية الهدم والبناء، واستمر طوال ذلك العام حتى اكتمل بناء المدرسة عام ٨٣٢هـ^(٢).



الموقع

جنوب المسجد الحرام
قريباً من باب الصفا
بمكة المكرمة



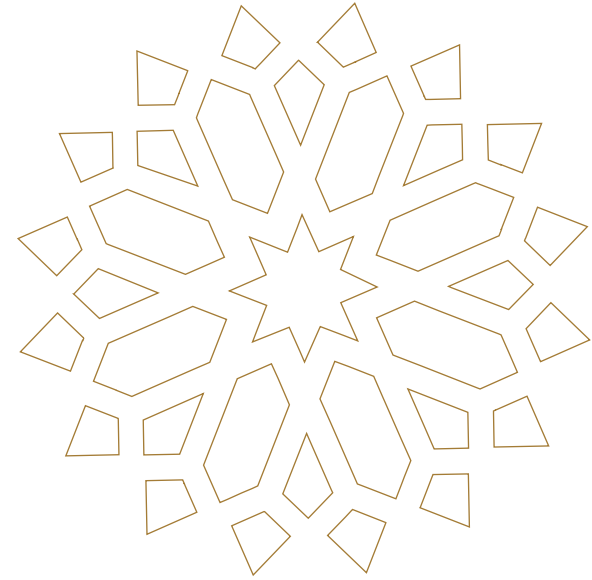
اسم الواقف

شهاب الدين أحمد شاه^(١)



سنة التأسيس

١٤٢٨هـ/ ١٤٢٨م



(٢) للاستزادة حول (المدرسة الكبرجية) ينظر: المدارس في مكة المكرمة خلال العصرين الأيوبي والمملوكي، (مرجع سابق)، ص ١٢، إتخاف الوري بأخبار أم القرى، (مرجع سابق) ٦٤٣/٣، ٤/٢٤-٢٥-٤٥، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (مرجع سابق)، ص ٢٩٢/٩، ٦٩/١٢.

(١) أحمد شاه بن أحمد شاه بن حسن شاه شهاب الدين أبو المغازي صاحب كبرجة وما والأها من بلاد السند، دام في المملكة نحو ٤ سنة، له مآثر بمكة، مات سنة ٨٣٨هـ، ينظر: الضوء اللامع، (مرجع سابق)، ٢١٠/١.

المدرسة الزمامية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

يحرص كثير من الواقفين على اختيار المكان المناسب الذي تتحقق فيه أهداف أوقافهم، وتعظم فيه أجورهم، وأعظم الأماكن مكة المكرمة، ولهذا كان الواقفون يَقفون الأربطة والمدارس فيها بالقرب من المسجد الحرام. ومن المدارس الوقفية التي نشأت في مكة في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي المدرسة الزمامية، وتقع في الناحية الشمالية من المسجد الحرام عند باب العجلة، وتميزت بالقرب الشديد بل الملاصقة للمسجد الحرام، حتى كان ما ينزل من ماء سطح المسجد الحرام يصب في صهريج معد لذلك بالمدرسة، بنيت المدرسة الزمامية في سنة ٨٣٥هـ، وبانيها هو خشقدم بن عبد الله الظاهري الإمام الطواشي، وتحتوي المدرسة سكنًا، وقف الزمام عليها وقفًا جليلًا لتستمر المدرسة في أداء رسالتها^(٢).



الموقع

في الناحية الشمالية من المسجد الحرام عند دار العجلة بمكة المكرمة



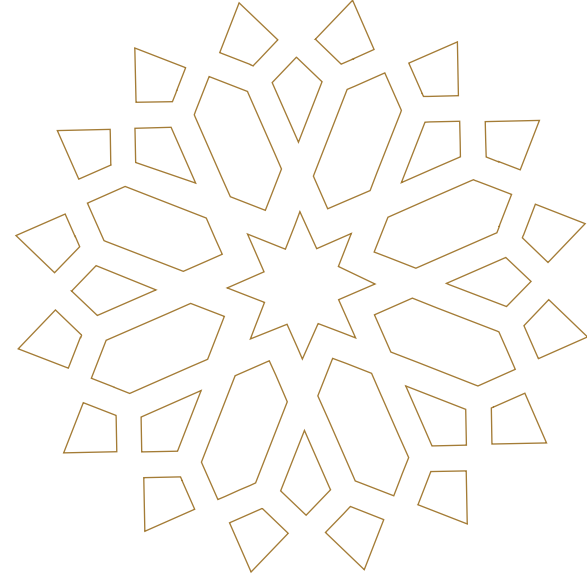
اسم الوقف

خشقدم بن عبد الله الظاهري الإمام الطواشي^(١)



سنة التأسيس

٨٣٥هـ/ ١٤٣١م



(٢) للاستزادة حول (المدرسة الزمامية) ينظر: المدارس في مكة المكرمة خلال العصرين الأيوبي والمملوكي، (مرجع سابق)، ص ٢٣، الحياة الدينية في مكة المكرمة خلال العصر المملوكي، (مرجع سابق)، ص ٥٦.

(١) خشقدم الظاهري برفوق الخصي تنقل حتى صار خازن دارا في الأيام الأشرفية ثم صرف عنها، واستقر زمانا حتى مات، كان شهما يحب الصدقة، حج أمير الركب الأول سنة ٨٣٤هـ، مات سنة ٨٣٩هـ، ودفن بالقرب من مشهد الليث من القرافة الصغرى، ينظر: الدر الكمين، (مرجع سابق)، ١٨/٢.

المدرسة الباسطية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

بالعلم تبنى الحضارات، ويرتقي المجتمع، ولذلك اهتم المسلمون ومنذ القدم بالعلم والعلماء وطلاب العلم؛ لما يدركون فيه من أثر في نهضة الأمة وبلوغها أعالي الأمجاد، ومن الشواهد على اهتمام المسلمين بالتعليم والبيذل فيه بشتى الطرق، وقفهم المدارس التعليمية والمساجد والأربطة والكتب وغيرها. ومن المدارس الوقفية التي تبين اهتمام المسلمين بالتعليم المدرسة الباسطية، التي تأسست في مكة المكرمة في القرن التاسع الهجري، وتقع هذه المدرسة في الناحية الشمالية من المسجد الحرام بالقرب من المدرسة الأرغونية، وقد عرف باب المسجد الذي يليها بباب الباسطية لاتصاله بها. وتتسبب هذه المدرسة إلى الزين عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم الدمشقي القاهري ناظر الجيوش في أيام الظاهر قطز، وكان مشهوراً بالأعمال الخيرية الكثيرة، واهتم ببناء المدارس في كل من مكة والمدينة، وبيت المقدس والقاهرة وغزة، وعرفت جميعها باسم المدارس الباسطية، وقد اشترى الزين عبد الباسط سنة ٨٣٤هـ الدار التي على يسار الداخل إلى المسجد الحرام من باب العجلة، وأشرف على بنائها ركن الدين عمر الشامي، فأبتدأ في عمارتها سنة ٨٣٥هـ/١٤٣١م، وانتهى من بنائها سنة ٨٣٦هـ/١٤٣٢م وكان يتبع المدرسة خلواً للفقراء، وللمدرسة شبابيك مطلة على المسجد الحرام، وكانت في غاية الإحكام والإتقان، كما يسكنها الأعيان الذين يقدون إلى الحج خلال القرن العاشر الهجري، استمرت في أداء دورها حتى أزيلت في بداية العهد السعودي لأجل توسعة الحرم المكي^(١).



الموقع

شمال المسجد الحرام
بمكة المكرمة



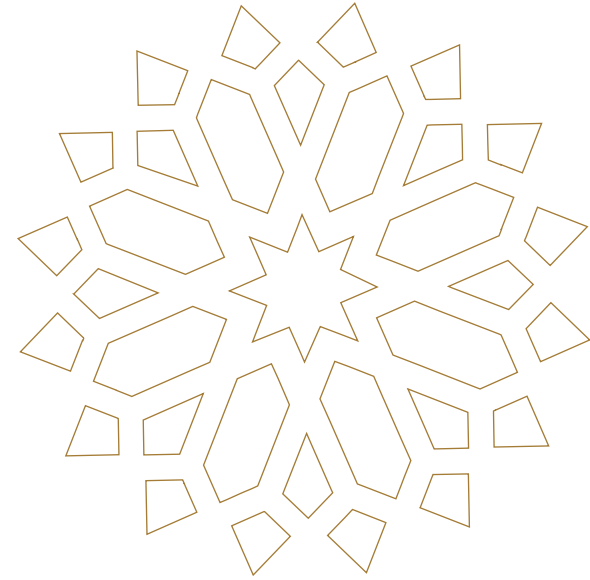
اسم الوقف

الزين عبد الباسط بن خليل
الدمشقي^(١)



سنة التأسيس

٨٣٦هـ/١٤٣٢م



سابق)، مكة المكرمة، ١٤٣٢هـ، ص ٢٢٠، نظم العقيان في أعيان الأعيان، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق فيليب حتي، بيروت، المكتبة العلمية، ص ١٠٦، الضوء اللامع (مرجع سابق) ٢٦ / ٤، الأرح المسكي علي بن عبد القادر الطبري تحقيق محمد بن صالح الطاسان، جزء من رسالة دكتوراه مقدمة لكلية الآداب بجامعة أدنبرة ببريطانيا ١٤٠٠هـ ص ٢١٢، تاريخ عمارة المسجد الحرام، (مرجع سابق)، ص ١٨٢.

(١) عبد الباسط بن خليل، ولاء المؤيد شيخ نظر الخزانة والكتابة له، ترقى في الدولة، وصار من أصحاب الثراء، ومحباً للعلم بنى العديد من المدارس، وقد كان كريماً واسع العطاء، توفي سنة ٨٥٤هـ، ينظر: الضوء اللامع، (مرجع سابق)، ٢٤/٤.

(٢) للاستزادة حول (المدرسة الباسطية) ينظر: المدارس في مكة المكرمة خلال العصرين الأيوبي والمملوكي، (مرجع سابق)، ص ١٦-١٧، الحياة العلمية في مكة المكرمة (مرجع



المدرسة الباسطية بمكة المكرمة



صورة لفناء المدرسة الباسطية

✽ خزانة ابن عياش الوقفية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

تعددت مواقع المكتبات والخزائن الموقوفة، فبعض الواقفين يقفها في داره لطلبة العلم، وبعضهم يقفها في رباط، وبعضهم في مدرسة، ومن الخزائن الوقفية التي وقفت في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي خزانة ابن عياش، حيث وقفها عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عياش الدمشقي المكي في بيته بمكة على نفسه، ثم على من سيحدثه الله له من الولد، ثم على سائر المسلمين، وجعل مقرها بعد موتهم برباط ربيع، ولم يكن له عقب فنقلت بعد موته إلى الرباط المذكور^(١).



الموقع

دار الواقف بمكة
ثم رباط ربيع بمكة
المكرمة



اسم الواقف

عبد الرحمن بن أحمد بن
محمد بن عياش الدمشقي
المكي



سنة التأسيس

قبل: ٨٥٣هـ / ١٤٤٩م



✽ خزانة ابن فهد الوقفية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

تميز آل فهد باهتمامهم بالكتب، وكان لهم خزانة في دارهم في الجهة الشمالية من المسجد الحرام، وقد أنشأ نواة الخزانة جمال الدين محمد بن عبد الله بن فهد، وبعد وفاته أضاف إليها أبو زرعة محمد بن محمد بن فهد، ثم رتبها وفهرسها ونظّمها، وأتاح لطلاب العلم الانتفاع بها، ثم وقفت لطلاب العلم، وبقيت النظارة عليها للعلماء من آل فهد، وفي مطلع القرن الثامن وحتى العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي أصبحت خزانة ابن فهد مركزاً علمياً في مكة يستفيد منه العلماء وطلاب العلم^(٢).



الموقع

في دارهم المعروفة في
الجهة الشمالية من
المسجد الحرام بمكة
المكرمة



اسم الواقف

تقي الدين محمد بن محمد
بن فهد



سنة التأسيس

قبل: ٨٧١هـ / ١٤٦٦م



(٢) للاستزادة حول (خزانة ابن فهد الوقفية) ينظر: خزائن الكتب الخاصة في بلاد الحرمين، (مرجع سابق)، ص ٤٧.

(١) للاستزادة حول (خزانة ابن عياش الوقفية) ينظر: خزائن الكتب الخاصة في بلاد الحرمين، (مرجع سابق)، ص ٣٤.



مدرسة السلطان قايتباي

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

يعتبر السلطان قايتباي من أشهر سلاطين المماليك الذين كانت لهم أعمال بر وإحسان شملت جوانب عديدة من صدقات ومدارس وأربطة ونحوها، ومن أشهر أعماله الوقفية مدرسته التي أنشأها بمكة المكرمة في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، حيث أمر السلطان المملوكي قايتباي وكيله شمس الدين محمد بن عمر، الشهير بابن الزمن، أن يبني مدرسة في مكة المكرمة تدرس فيها المذاهب الأربعة، فاشترى ابن الزمن داراً من الشريفة شمسية من أشرف بني حسن، ثم هدم الدار، ورباط السدرة، ورباط المراغي؛ كي يبني مكانها مدرسة قايتباي، وقد شرع العمل بها عام ٨٨٢هـ، وكان الفراغ من بنائها عام ٨٨٤هـ، وكانت المدرسة جميلة؛ إذ جعلها من الرخام الملون، أما سقفها فكان مُذهَّباً، ضمت اثنتين وسبعين خلوة، ومجمعاً مُشرفاً على المسجد الحرام، ومكتبة، ومئذنة، وقرر السلطان أن يكون بالمدرسة أربعة مدرسين، كلٌّ يدرس أحد المذاهب، كما قرر أن يكون بالمدرسة أربعون طالباً، وقد أرسل للمدرسة مجموعة كبيرة من الكتب^(١).



الموقع

على خط المسعى على
يمين النازل من المروة
باتجاه الصفا بمكة
المكرمة



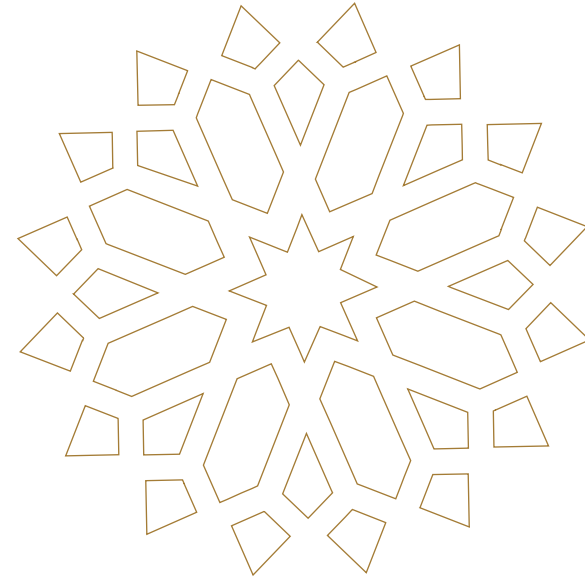
اسم الوقف

السلطان قايتباي



سنة التأسيس

٨٨٣هـ/١٤٧٨م



(١) للاستزادة حول (مدرسة السلطان قايتباي) ينظر: المدارس في مكة المكرمة خلال العصرين الأيوبي والمملوكي، (مرجع سابق)، ص ١٩، الضوء اللامع (مرجع سابق) ٦٩/١٢، الأرج المسكي (مرجع سابق) ص ٢٢٥، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٨٠هـ، ٤٤/٤، الحياة الدينية في مكة المكرمة خلال العصر المملوكي ٦٤٨ - ٩٢٣هـ، (مرجع سابق)، ص ٦٩، تاريخ التعليم في مكة المكرمة، (مرجع سابق)، ص ٥٩-٦٠.



مدرسة السلطان قايتباي







منظر للمسجد الحرام

مكتبة مدرسة السلطان قايتباي

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

أكثر السلطان قايتباي من الأعمال الخيرية والأوقاف المتنوعة في مكة المكرمة، ووقف على هذه الأوقاف ما يساعدها في أداء دورها، وتحقيق أهدافها على أكمل وجه، فعندما بنى مدرسته بمكة المكرمة سنة ٨٨٤هـ، حرص أن يتوفر بها من الكتب ما يفي باحتياجات طلاب العلم بالمدرسة، فأرسل خزانة كتب وجعلها وقفًا على الطلبة، وقرر موقعها بمدرسته خلفًا للمكتبات الأخرى التي كانت بالأريطة، مع أن السلطان كان له رباط بجوار المدرسة، وكانت المكتبة تحتوي كتبًا مهمة ونفيسة، ومن ذلك ربعة مكتوبة بالذهب الخالص من أولها إلى آخرها، وحفاظًا على هذه الكتب من الضياع عين لها خزانًا، وحدد له مرتبًا معلومًا لقاء قيامه بإدارة مكتبة المدرسة، وقد كان من نظام هذه المدرسة إعارة الكتب لمن يريد الاستفادة منها، الأمر الذي أفقدها عددًا كبيرًا من الكتب، مما يدل على كثرة طلاب العلم ولم يبق من كتب المكتبة سوى ٣٠٠ مجلد، وقد تولى الشيخ محمد بن أحمد النهروالي استرجاع بعض الكتب التي قدر عليها من مستعيريه، وقام بصيانتها عندما أصبح ناظرًا عليها^(١).



الموقع

مقابل مقام إبراهيم
بمكة المكرمة
المكرمة



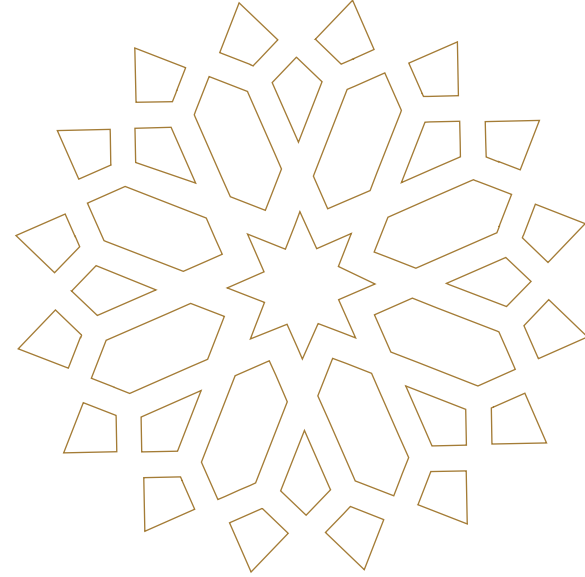
اسم الوقف

السلطان قايتباي



سنة التأسيس

٨٨٤هـ/١٤٧٩م



(١) للاستزادة حول (مكتبة مدرسة السلطان قايتباي) ينظر: منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاية الحرم، علي بن تاج الدين السنجاري، ج٢، دراسة وتحقيق، جميل عبد الله المصري وماجدة زكريا، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، ص ٨١، الإعلام بأعلام بيت الله الحرام، (مرجع سابق)، ص ٢٤٣، الحياة الدينية في مكة المكرمة خلال العصر المملوكي ٦٤٨-٩٢٣هـ، (مرجع سابق)، ص ٧٠.

خزانة إبراهيم الشرعبي الوقفية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

يسهم الوقف في تيسير التعليم بطرق متنوعة، ويساعد في دعمه واستدامته، فقد يكون الوقف دارًا توقف للتعليم، أو عقارًا، أو غيره يوقف وتصرف غلته فيما يعين على استمرار التعليم في المدارس والمساجد والأربطة، أو يكون الوقف كتبًا وخزائن في هذه الدور التعليمية. ومن الخزائن التي وقفت على الدور التعليمية خزانة إبراهيم الشرعبي، وقفها إبراهيم بن عيسى بن إبراهيم بن محمد بن عبيد الشرعبي اليمني المتوفى سنة ٨٩٦هـ / ١٤٩٠م، وجعل مقرها في رباط الصفا في مكة المكرمة، وجعل الناظر عليها ابن العراقي، واستفاد منها العلماء وطلاب العلم في هذا الرباط^(١).



الموقع

رباط الصفا بمكة المكرمة



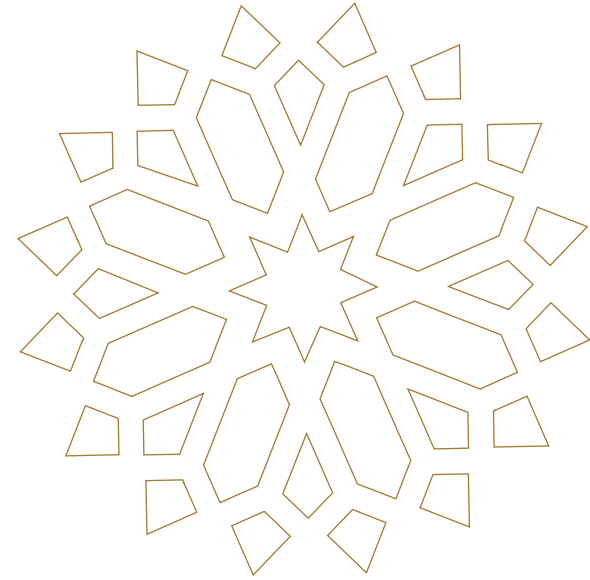
اسم الواقف

إبراهيم بن عيسى بن إبراهيم بن محمد بن عبيد الشرعبي اليمني



سنة التأسيس

قبل: ٨٩٦هـ / ١٤٩٠م



(١) للاستزادة حول (خزانة إبراهيم الشرعبي الوقفية) ينظر: خزائن الكتب الخاصة في بلاد الحرمين، (مرجع سابق)، ص ٤٥.

المدرسة المظفرية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

حرص الناس في مختلف البلدان على المشاركة في رفع مستوى العملية التعليمية في مكة المكرمة، ومن الشواهد على ذلك بذل أهل الهند وعطاؤهم في شتى المجالات، ومنها المدارس. ومن المدارس الوقفية التي تأسست في مكة المكرمة في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي المدرسة المظفرية التي أنشأها السلطان مظفر شاه سلطان كجرات من بلاد الهند، كما أنشأ رباطاً وسيلاً للماء، وخصصت المدرسة لدراسة المذهب الحنفي، وقد خصص لها مرتبات ترسل من الهند إلى جانب بعض الأوقاف التي اشتراها بمكة، ووقفها للإنفاق على المدرسة، وعلى من يقيم بالرباط (٢).



الموقع

في مكة المكرمة



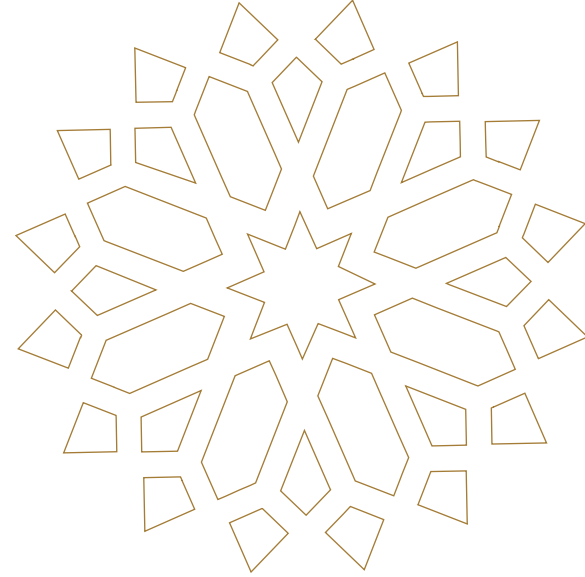
اسم الوقف

السلطان مظفر شاه (١)



سنة التأسيس

١٥١٩هـ/ ١٩٢٥م



(٢) للاستزادة حول (المدرسة المظفرية) ينظر: مكة المكرمة من بداية الحكم العثماني إلى نهاية القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، (مرجع سابق)، ص ١٨٦، تاريخ التعليم في مكة المكرمة (مرجع سابق)، ص ٧٢، المدارس الوقفية بمكة المكرمة، (مرجع سابق)، ص ٧٤٣.

(١) السلطان مظفر بن محمود بن محمد بن أحمد بن محمد بن المظفر الكجراتي، ولد بأرض كجرات-الهند عام ٨٧٥هـ، وكان غاية في التقوى والعزيمة والعبو والتسامح عن الناس، ولذلك لقبوه بالسلطان الحليم، توفي بأحمد آباد-الهند عام ٩٣٢هـ، ينظر: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (مرجع سابق)، ٤/٤٣١-٤٣٤.

المدرسة الداودية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

التعليم سبيل الازدهار، والإنفاق عليه دليل حضارة ونماء، وقد عني المسلمون بإنشاء المدارس ووقفوا لها ما يضمن استدامتها، وتحسين جودتها، ومن الأمثلة على ذلك مدرسة داوود باشا التي أسسها داود باشا في مكة المكرمة في منتصف القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، وأنشئت المدرسة على أنقاض مدرسة الملك المنصور، ووقف داود باشا عددًا من المباني الخيرية، ووقف لها أوقافًا، وحدد أوجه الصرف لها، ومن هذه الأوقاف المجموعة المعمارية في مكة المكرمة التي تتضمن جميع المدرسة الكائنة بمكة المكرمة، والرباط المجاور لها، وجميع الدار المعبر عنها بالعزلة، وجميع الدار الكاملة بالقرب من باب العمرة، بالإضافة إلى وقفه بالمدينة المنورة، وغير ذلك، وخصص الوقف بوابًا براتب يتولى فتح باب المدرسة، وغلقتها، وتنظيفها، وكسها، وغير ذلك، وخصص راتبًا لشيخ المدرسة، واشترط شروطًا لمن يتم اختياره ليلتحق بالمدرسة، حيث اشترط لشيخ المدرسة أن يكون من أهل العلم والدين، حنفي المذهب، وأن يسكن الخلية المخصصة له في الرباط^(٢).



الموقع

الجانب الغربي من
المسجد الحرام بمكة
المكرمة



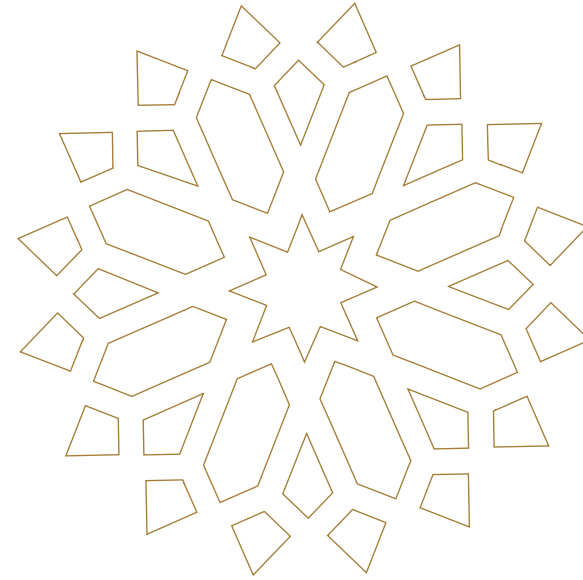
اسم الوقف

داوود باشا^(١)



سنة التأسيس

١٥٤٧هـ/ ١٥٤٧م



(٢) للاستزادة حول (المدرسة الداودية) ينظر: الحياة العلمية في مكة المكرمة، (مرجع سابق)، منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاية الحرم، (مرجع سابق)، ٢٣٥/٤، مكة المكرمة من بداية الحكم العثماني إلى نهاية القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي (مرجع سابق)، ص ٢٧٣، تاريخ التعليم في مكة المكرمة (مرجع سابق)، ص ٧٨، المدارس الوقفية بمكة المكرمة، (مرجع سابق)، ص ٧٤٣-٧٤٤، المدرسة الداودية في مكة المكرمة ١٥٤٧/٩٥٤م دراسة تاريخية حضارية، عدنان بن محمد الحارثي، مها بنت سعيد اليزيدي، ص ١٨٧-١٨٩.

(١) داود باشا الخادم، عين واليا على مصر سنة ٩٤٥هـ / ١٥٢٨م، واستمر في حكمه إلى أن توفي سنة ٩٥٦هـ ١٥٤٩م، ينظر: تحفة الأحاب بمن ملك مصر من الملوك والنواب، يوسف الملواني ابن الوكيل، تحقيق: عبد الرحيم عبد الرحمن، القاهرة: المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، ١٩٩٨م، ص ١٥٢.



المدرسة الداودية

مدرسة محمد باشا

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

حظيت مكة المكرمة باهتمام الولاة فيها بالجوانب الخيرية المختلفة، ومنها الجانب التعليمي، فكانت توقف المدارس، ويعطى المعلمون فيها ما يساعدهم على الاستمرار في التعليم، والانقطاع له عما يشغل من أمور الدنيا، ومن المدارس التي تأسست في مكة المكرمة في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي مدرسة محمد باشا، وكانت في الأصل بيمارستاناً ثم قلبت إلى مدرسة، وقام واقفها بترتيب الأموال اللازمة لمدرسيها، ومن أشهر من تولى التدريس بها في أواخر القرن العاشر الهجري الشيخ عبد الرحمن المرشدي الذي درّس بها صحيح البخاري، وأملى عليه شروطاً كما درّس بها علوم اللغة العربية: الصّرف والعروض والبلاغة، وغيرها من العلوم^(١).



الموقع

في مكة المكرمة الجانب الغربي من المسجد الحرام



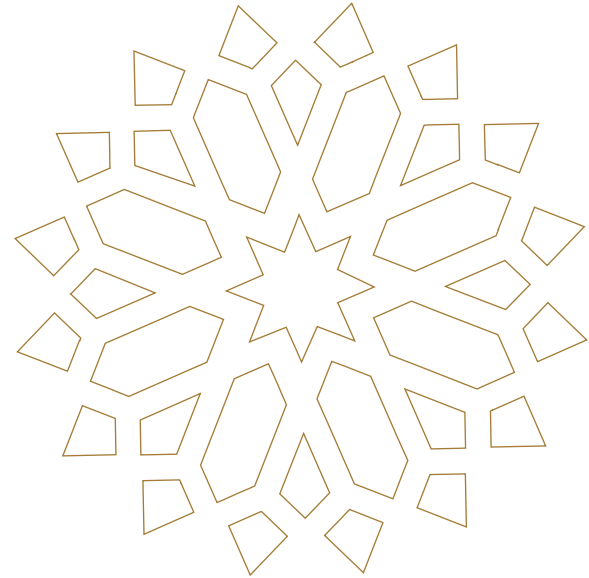
اسم الوقف

والي مصر محمد باشا



سنة التأسيس

١٥٦٥هـ/ ١٧٣٠م



(١) للاستزادة حول (مدرسة محمد باشا) ينظر: الحياة العلمية في مكة المكرمة، (مرجع سابق)، ص ٣٤١، مكة المكرمة من بداية الحكم العثماني إلى نهاية القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي (مرجع سابق)، ص ١٨٦، تاريخ التعليم في مكة المكرمة (مرجع سابق)، ص ٧٧، عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر، محمد باعلوي الشلي، تحقيق: إبراهيم أحمد المقحمي، صنعاء، مكتبة الإرشاد، ط١، ١٤٢٤هـ، ص ١٨٦، المدارس الوقفية بمكة المكرمة، (مرجع سابق)، ص ٧٤٤.

المدارس السلিমانية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

حرص بعض السلاطين على الاهتمام بالمدارس التي يقفونها بشكل كبير من قبل إنشائها باختيار الأماكن المناسبة، واختيار الشخص الأنسب للقيام بمهمة بنائها، واختيار الناظرين والمعلمين ونحوهم، وإنشاء المكتبات والمرافق التي تيسر وتعين في نشر العلم، ومن الأمثلة على ذلك المدارس السلیمانية التي تعد من أهم المدارس الوقفية التي تأسست في مكة المكرمة في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، وقد كلف السلطان سلیمان، الأمير قاسم بك أمير جدة بأن يبادر إلى تأسيس مدارس، وأن يختار أحسن الأماكن الملائمة لبنائها، واختار لذلك المعماري الشهير سنان باشا. ولم تتم عمارة المدارس السلیمانية في عهد السلطان سلیمان، حيث توفي، وتولى بعده ابنه السلطان سليم الثاني فتتمت في عهده، وحرصاً على إثراء رواد المدرسة أمر السلطان سلیمان قبل وفاته بإنشاء مكتبة بها، كما أرسل في سنة ٩٧٣هـ/ ١٥٦٥م وزيره محمد باشا إلى مكة، وطلب منه أن يختار له مكاناً ليحمله رباطاً للفقراء، وأن يجعل له مورداً ينتفع به، فقام بإنشاء الرباط الذي عرف برباط السلیمانية، ثم قام بإنشاء مجموعة من الدكاكين للصرف عليه، وعمل له سبيلاً للمارين به (١).



الموقع

في مكة المكرمة



اسم الوقف

السلطان سلیمان (١)



سنة التأسيس

٩٧٧هـ/ ١٥٦٩م



مدارس السلیمانية

(٢) للاستزادة حول (المدارس السلیمانية) ينظر: الحياة العلمية في مكة المكرمة، (مرجع سابق)، مكة المكرمة، ١٤٢٢هـ، ص ٣٢١، الأرج المسكي، (مرجع سابق)، ص ٨٠، تاريخ مكة المشرفة المسمى بالأخبار المكية، محمد عاشق، ترجمة: هشام عجمي، ١٣٢٩هـ، ص ٤٤، الدر الفاخر، الطاهر، ص ١٢٨، ص ٩، جهود المعمار سنان في مكة والمدينة، محمد، مجلة الدارة، ٢٤، ١٤١٣هـ، ص ١١٥-١١٩، المدارس الوقفية بمكة المكرمة، (مرجع سابق)، ص ٧٥١-٧٥٥.

(١) السلطان سلیمان الأول بن سليم الأول بن بايزيد ت: ٩٧٤هـ، تولى الحكم سنة ٩٢٦هـ، وله من العمر ٢٦ عاماً، وصلت الدولة العثمانية في عهده إلى أقصى اتساعها، كانت له خيارات كثيرة عم بنفعها المسلمين، واشتهر بالقانوني لما وضعه من الأنظمة الداخلية في جميع فروع الدولة، ينظر: تحفة الأحباب بمن ملك مصر من الملوك والنواب، (مرجع سابق)، ص ١١٦-١١٩.

المدرسة المرادية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

اهتم الواقفون بالمدارس، وحبسوا لها الأوقاف التي تعين في استمرارية التعليم بوجه كامل، وذلك بصرف الرواتب للمعلمين، والعاملين فيها، ومن الأمثلة على هذا، المدرسة المرادية، وهي من المدارس الوقفية التي تأسست في مكة المكرمة في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، وكانت تقع بجوار عقد الصفا أنشأها السلطان مراد الثالث، وجعلها لتدريس العلوم الشرعية، وقرر مرتبات للمدرسين والعاملين فيها، وخصص لها مصروفات من أوقافه بمصر، وأول من درّس بها مفتي مكة المكرمة الشيخ عبد الكريم القطبي المعروف بالأكمل، وتعد المدرسة شاهداً على اهتمام الواقفين بأوقافهم^(٢).



الموقع

في مكة المكرمة بجوار عقد الصفا



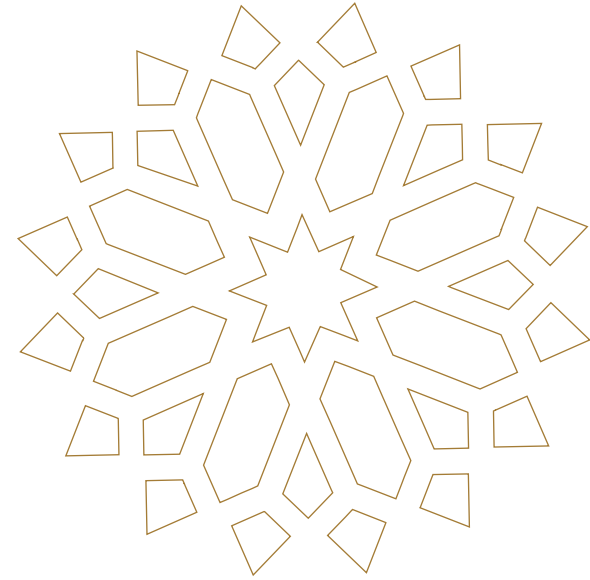
اسم الوقف

السلطان مراد الثالث^(١)



سنة التأسيس

١٥٧٤م / ٩٨٢هـ



(٢) للاستزادة حول (المدارس المرادية) ينظر: منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاية الحرم، (مرجع سابق)، ٣/٤٩٤-٤٩٩، الأرح المسكي، (مرجع سابق)، ص ٨٠، مكة المكرمة من بداية الحكم العثماني إلى نهاية القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي (مرجع سابق)، ص ١٨٥، الأزهار الطيبة النشر في ذكر الأعيان من كل عصر، عبد الستار الدهلوي، تحقيق: صلاح الدين الصواف، دكتوراه، غير منشورة، جامعة أم القرى، ١٤٢٩هـ، ص ٧٨، المدارس الوقفية بمكة المكرمة، (مرجع سابق)، ص ٧٤٥.

(١) السلطان مراد بن سليم الثاني بن سليمان القانوني، تولى الحكم سنة ٩٨٢هـ / ١٥٧٤م، وكان محباً للعلم وفعل الخيرات، تولى سنة ١٠٠٣هـ / ١٥٩٤م، ينظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية، محمد فريد ص ١١٣-١١٧.

✿ خزانة ملا علي القارئ الوقفية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

أسهمت الخزائن الوقفية في الوصول إلى كثير من المؤلفات والكتب في مختلف الفنون، ومن الخزائن الوقفية التي تأسست في مكة المكرمة، وانتفع بها العلماء وطلاب العلم خزانة ملا علي القاري، وقفها الشيخ نور الدين علي بن سلطان بن محمد القاري الهروي المكي الحنفي، المتوفى سنة: ١٠١٤هـ/ ١٦٠٥م، وذكرت مصادر أنه كان له ثلاثمائة من المؤلفات، وأنه وقفها وشرط بأنه لا يمنع من استساخها، وكتبه كلها متداولة، ومستفَع بها^(١).



الموقع

مكة المكرمة



اسم الوقف

نور الدين علي بن سلطان
بن محمد القاري الهروي
المكي الحنفي



سنة التأسيس

قبل: ١٠١٤هـ/ ١٦٠٥م



✿ مدرسة قره باش

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

تميزت بعض المدارس بوفرة الأوقاف التي وقفت عليها، مما يساهم في استمرار عملها، وجودة أدائها، ومن الأمثلة على هذه المدارس الوقفية مدرسة قره باش التي تأسست في القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي، أنشأ المدرسة عمر قره باش في سنة ١٠٣١هـ/ ١٦٢١م، وقد وقف عليها أوقافاً كثيرة بمصر ومكة المكرمة، وظلت المدرسة عامرة تؤدي مهمتها حتى القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي^(٢).



الموقع

مكة المكرمة



اسم الوقف

عمر قره باش^(٢)



سنة التأسيس

١٠٣١هـ/ ١٦٢١م



(٢) للاستزادة حول (مدرسة قره باش) ينظر: الحياة العلمية في مكة المكرمة (مرجع سابق)، مكة المكرمة، ١٤٢٢هـ، ص ٣٤٣

(١) للاستزادة حول (خزانة ملا علي القارئ الوقفية) ينظر: خزائن الكتب الخاصة في بلاد الحرمين، (مرجع سابق)، ص ٤٩.

(٢) عمر قره باش: قاض تركي تولى القضاء في مكة المكرمة والمدينة المنورة والقاهرة، خلال النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري، ينظر: التاريخ الشامل للمدينة، عبد الباسط بن بدر، ٩٢/٣.



مشعر منی ۱۳۹۲ هـ

✿ خزانة البصري الوقفية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

تميزت بعض الخزائن الوقفية بكثرة الكتب فيها وتنوعها وجودتها، ومن هذه الخزائن خزانة البصري الوقفية، حيث تعد من أشهر الخزائن الوقفية التي تأسست في القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي، أسسها ووقفها العلامة المحدث سالم بن عبد الله بن سالم البصري، المتوفى سنة ١١٦٠هـ / ١٧٤٧م، وكان قد جمع من الكتب العظيمة بالإضافة إلى كتب والده ما لا يحصى، وكانت كتبه في غاية من الحسن والضبط والمقابلة والخط الحسن، ما لا يوجد عند غيره، وكانت كتب الحديث التي عنده عمدة الآخذين من الحديث، وكانت الخزانة في أيامه مزاراً للعلماء وغيرهم، ووصف الدرعي الخزانة بقوله: "والكتب محدقة به يميناً وشمالاً ووراء وأماماً"، في إشارة منه لكثرة الكتب في هذه الخزانة، وتكديسها^(١).



الموقع

منزل الواقف في مكة المكرمة



اسم الواقف

سالم بن عبد الله بن سالم البصري



سنة التأسيس

قبل: ١١٦٠هـ / ١٧٤٧م



✿ المدرسة المحمودية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

لم تقتصر المدارس الوقفية على الكبار، بل شمل خيرها الكبار والصغار، حيث خُصّصت بعض المدارس لتعليم الأطفال، ومن تلك المدارس المدرسة المحمودية، حيث تعتبر من المدارس الوقفية التي تأسست في القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي لتعليم الصبيان والصغار الدين وتعاليمه، وهي مدرسة أنشأها السلطان محمود الأول، بسوق الليل قرب المسعى، رتب لها الهيئة العلمية من مدرسين ومعاونين، إضافة إلى الخدم من فراشين وغيرهم، كما ألحق بها مكتبة، وأمر بتوفير كسوة للمنتسبين إلى المدرسة، وتوفير أدوات التعليم للطلبة، وخصص لها مبلغاً من المال قدره (٤٥٠٠٠) بارة سنوياً، وقد ظلت المدرسة تؤدي دورها التعليمي حتى أوائل القرن الرابع عشر الهجري^(٣).



الموقع

بالقرب من المسعى بمكة المكرمة



اسم الواقف

السلطان محمود الأول^(٢)



سنة التأسيس

قبل عام ١١٦٨هـ/١٧٥٤م



(٣) للاستزادة حول (المدرسة المحمودية) ينظر: تاريخ مكة، دراسة في السياسة والعلم والاجتماع والعمران (مرجع سابق)، ج٢، ص ٢٠١-٢٠٢، الحياة العلمية في مكة المكرمة، (مرجع سابق)، مكة المكرمة، ١٤٣٢هـ، ص ٣٤٣-٣٤٤

(١) للاستزادة حول (خزانة البصري الوقفية) ينظر: خزائن الكتب الخاصة في بلاد الحرمين، (مرجع سابق)، ص ٥٢.

(٢) السلطان محمود الأول بن مصطفى الثاني بن محمد الرابع بن إبراهيم الأول بن أحمد الأول بن محمد الثالث بن مراد الثالث بن سليم الثاني بن سليمان القانوني، ولد ١١٠٨هـ، ولما تولى لم يكن له إلا الاسم فقط، وكان النفوذ ليطرونا خليل، يولي من يشاء، وتولى الحكم بعد أخيه أحمد الثالث سنة ١١٤٣هـ توفى السلطان محمود الأول سنة ١١٦٨هـ، ينظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية، (مرجع سابق)، ص ٢١٥-٢٢٠.



مكتبة مكة المكرمة

مدرسة الشريف غالب

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

اشتهرت بعض المدارس الوقفية في مكة المكرمة بسبب اختيار موقعها، والحديث هنا عن مدرسة الشريف غالب التي تعتبر من المدارس الوقفية التي تأسست في مكة المكرمة في مطلع القرن الثالث عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي، وتقع في الجهة الغربية من المسجد الحرام، وجُعِلت ملاصقة له، ولها بابٌ يفتح على المسجد الحرام، ونسب الباب إليها، فصار يعرف بباب مدرسة الشريف غالب، أنشأها الشريف غالب سنة ١٢٠٢هـ، تميزت هذه المدرسة بموقعها من المسجد الحرام، وتعد أحد أبرز المعالم المكية في الماضي، وأشهر الأبنية بجوار الحرم آنذاك، كما كانت لشهرة موقعها تعرف بها العناوين للأوقاف والعقارات التي بجانبها أو بالقرب منها، فهي بمثابة معلم يعرف به المكان^(١).



الموقع
مكة المكرمة

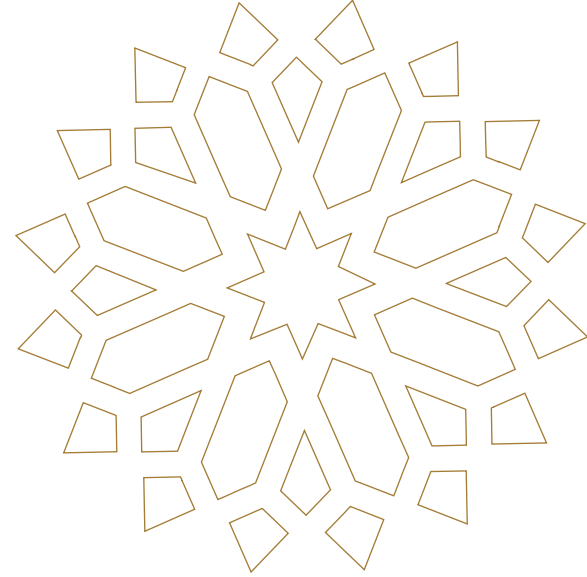


اسم الوقف
الشريف غالب بن مساعد



سنة التأسيس

١٢٠٢هـ/١٧٨٧م



(١) للاستزادة حول (مدرسة الشريف غالب) ينظر: الحياة العلمية في مكة المكرمة، (مرجع سابق)، مكة المكرمة، ١٤٣٢هـ، ص ٢٤٧، مدرسة الشريف غالب، صحيفة مكة، الاثني عشر ١٢ يناير ٢٠١٥م.

خزانة الحرم المكي الوقفية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

لمكانة مكة المكرمة، ولارتباطها بالدين، ولكونها قبلة المسلمين، حرص كثير من الواقفين على أن يقفوا كتبهم وخزائنهم في مكتبة الحرم المكي، وقد كان في الحرم قبة للمحفوظات، قريباً من بئر زمزم، وأشار السيوطي إلى أنها من عمل المهدي أيام خلافته، وكانت القبة مستودعاً للمصاحف والربعات، وكانت عرضة لدخول السيول التي تغمر ساحات الحرم، فكانت تغرق تلك المحفوظات وتتلّف، ولم تكن بخزانة للكتب يستفيد منها العلماء وطلاب العلم، حتى أصدر السلطان عبد المجيد العثماني أمره في عام ١٢٦٢هـ / ١٨٤٥م بتخصيص القبة التي في الطرف الشرقي من جهة باب علي لتكون خزانة كتب للحرم المكي تحت اسم (كتبخانة مجيدية)، ليستفيد منها العلماء، وطلاب العلم وغيرهم، وكانت تضم كتباً ومدونات خطية حيث زودها بخزانة نفيسة بلغت كتبها ٣٥٥٢ كتاباً أرسلت من إسطنبول لتكون نواة مجموعة خزانة الحرم المكي، وفي عهد توري باشا أزيلت القبة، ونقلت الكتب إلى قاعة باب السليمانية، ثم انتقلت إلى المبنى المسمى بدار الحديث، الواقع يمين الداخل من باب الدريبة إلى بيت الله الحرام، ثم في ذلك المبنى أقبل العلماء والحكام والأمراء على وقف خزائنتهم ومكتباتهم الوقفية، لتتشكل بذلك المكتبة الكبيرة المشتهرة بمكتبة الحرم المكي^(١).



الموقع

القبة التي في الطرف الشرقي من جهة باب علي



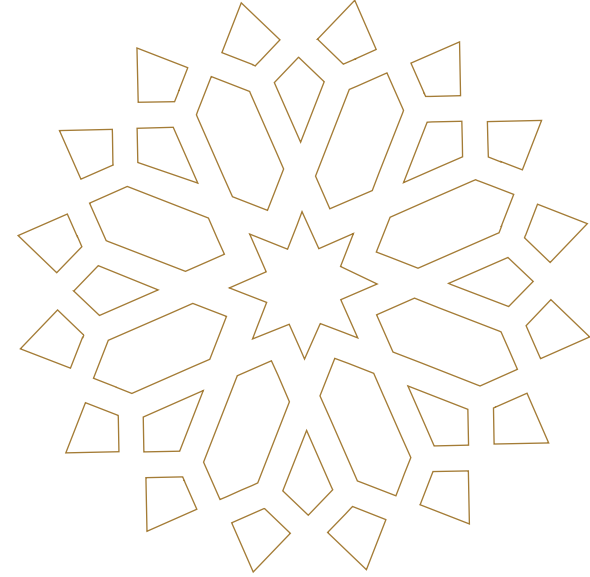
اسم الوقف

السلطان عبد المجيد العثماني



سنة التأسيس

١٢٦٢هـ / ١٨٤٥م



(١) للاستزادة حول (خزانة الحرم المكي الوقفية) ينظر: خزائن الكتب الخاصة في بلاد الحرمين، (مرجع سابق)، ص ٥٦.

✻ خزانة الشرواني الوقفية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

كانت الكثير من الكتب في الخزائن الوقفية في مكة المكرمة باللغة العربية، وبعضها بلغات أخرى لينتفع بها كل من قدم مكة ممن لا يحسن اللغة العربية، ومن هذه الخزائن خزانة الشرواني، حيث تعد من الخزائن الوقفية التي تأسست في مكة المكرمة في القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي، وقد وقفها محمد رشدي باشا الشرواني الداغستاني المتوفى سنة ١٢٩١هـ / ١٨٧٤م، وجعلها بالمدرسة الكائنة بباب أم هانئ، وانتفع بها كثير من الناس، حيث كانت تحتوي كتباً نفيسة، ولها فهرس يدوي، وكانت كتبها متنوعة في النحو، والفقه، والأدب، والتاريخ، وأغلبها باللغة العربية، وبعضها باللغات التركية والفارسية، والأوردية وغيرها، ثم ضمت الخزانة في عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م إلى مكتبة الحرم المكي الشريف وقد بلغت مجموعاتها آنذاك ١٣٦٢ كتاباً بين مخطوط ومطبوع^(١).



الموقع

في المدرسة الكائنة
بباب أم هانئ بمكة
المكرمة



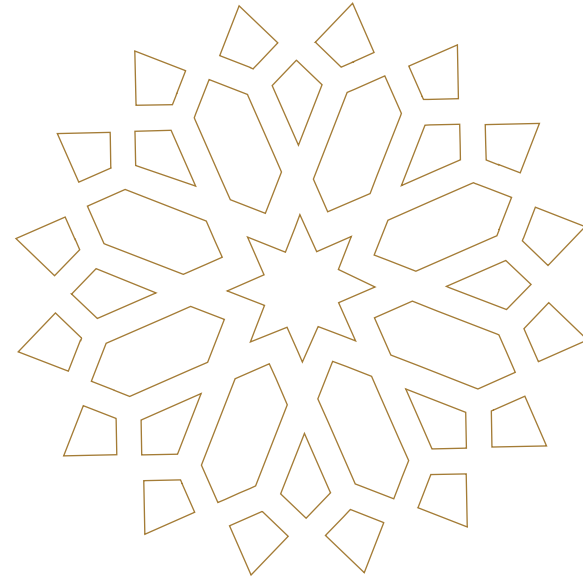
اسم الواقف

محمد رشدي باشا الشرواني
الداغستاني



سنة التأسيس

قبل: ١٢٩١هـ / ١٨٧٤م



(١) للاستزادة حول (خزانة الشرواني الوقفية) ينظر: خزائن الكتب الخاصة في بلاد الحرمين، (مرجع سابق)، ص ٦٢.

المدرسة الصولتية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

عندما تحل البركة، ويعم الخير في الوقف التعليمي فلا شيء يضاهاى نفعه، والحديث هنا عن المدرسة الصولتية بمكة المكرمة، وهي واحدة من أقدم مدارس التعليم النظامي بالمملكة العربية السعودية، وكان لها دور كبير ومُشاهد في نهضة التعليم وتجويده، أنشأها الشيخ محمد رحمت الله الهندي، وفي موسم حج عام ١٢٨٩هـ، قدمت سيده متدينة خيرة تدعى: صولت النساء، وكانت من ثريات الهند فبادرت إلى مساعدته، وكان ذلك سنة ١٢٩٠هـ، وأحدث تأسيس المدرسة الصولتية نقلة نوعية في مسار التعليم ومناهجه، وحوّله من التعليم التقليدي إلى المعاصر، وشملت الدراسة بها علوم الفلك والطب والهندسة، وقد زارها الملك عبد العزيز عام ١٣٤٤هـ، وتفقّد فصولها وأقسامها، وأثنى على القائمين عليها، وقال عنها: "إن الصولتية هي أزهر بلادي"، إضافة إلى إشادة العديد من أهل العلم والأساتذة بدور الصولتية في النهضة التعليمية بالمنطقة، وقد تخرج العديد من العلماء، والقضاة، والمفكرين، وكبار الموظفين ممن تقلدوا مناصب عليا في البلاد خلال ما يزيد على قرن ونصف من الزمان في هذه المدرسة. وفي عام ١٤٤٢هـ وقّعت الهيئة العامة للأوقاف اتفاقية منح لوقف المدرسة الصولتية بمكة المكرمة تتضمن تحسين الوضع الحالي، ومعالجة التحديات التي تواجه المدرسة، وذلك من خلال دعم استدامة المصاريف التشغيلية، للمساهمة في استمرار العملية التعليمية للطلاب^(٢).



الموقع

حارة الباب بمكة المكرمة



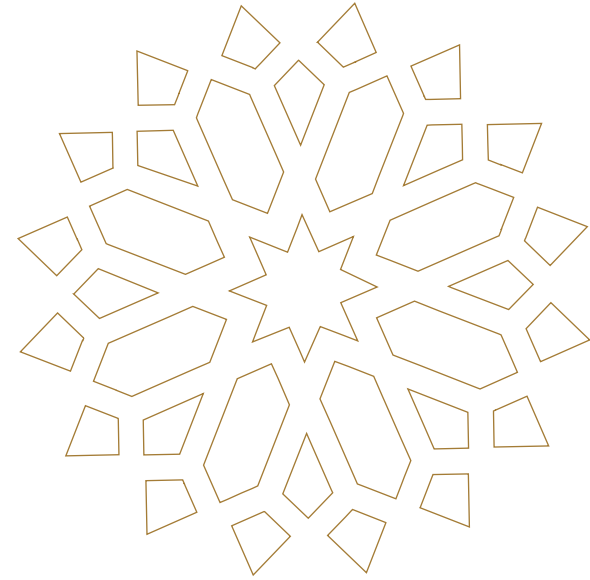
اسم الوقف

الشيخ رحمت الله الكيرواني^(١)



سنة التأسيس

١٢٩١هـ / ١٨٧٤م



(٢) للاستزادة حول (المدرسة الصولتية) ينظر: تاريخ مكة دراسة في السياسة والعلم والاجتماع والعمران، (مرجع سابق)، ص ٦٤٥، الحياة العلمية في مكة المكرمة، (مرجع سابق)، ٣٧٨/١، المدرسة الصولتية بمكة المكرمة دراسة تاريخية وصفية ١٢٩٢هـ □ ١٤٢١هـ، عبد العزيز سلمان الفقيه، ص ٤٩، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، ١٤١٤هـ، لقطات من المعالم العمرانية، (مرجع سابق)، ص ٧٦، رحمت الله الكيرواني، مؤسس المدرسة الصولتية بمكة، منصور العساف، مقال منشور في موقع جريدة الرياض، بتاريخ ٢٠١٠/٢/٣م،

(١) رحمت الله الهندي الكيرواني: عالم مسلم مشهور، ولد في كيروانة في الهند سنة ١٢٣٣هـ، قدم مكة المكرمة من بلاده سنة ١٢٧٤هـ، وأذن له بالتدريس في المسجد الحرام، تقديرًا لفضله وإفادة من علمه، ولما رأى أنه لم تكن هناك دراسة منهجية أو مدرسة في مكة المكرمة، أسس أول مدرسة على نفقته وبمفرده في المسجد الحرام؛ وذلك في سنة ١٢٨٥هـ. ينظر: رحمت الله الكيرواني، مؤسس المدرسة الصولتية بمكة، منصور العساف، مقال منشور في موقع جريدة الرياض، بتاريخ ٢٠١٠/٢/٣م،





المدارس الصوفية



صورة لمكتبة المدرسة الصولتية



مكتبة مراد رمزي الوقفية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

تضم مكتبة الحرم المكي الشريف مجموعة كبيرة من المكتبات الخاصة التي أهداها أصحابها إليها، وجعلوا كتبها وقفًا لطلاب العلم والباحثين، ليستفيدوا من تلك المؤلفات في دراستهم وأبحاثهم، وكان لهذه المكتبات الخاصة دورٌ كبير في إثراء مكتبة الحرم المكي الشريف بالمخطوطات، والكتب، والدوريات النادرة في معظمها، ومن هذه المكتبات مكتبة خاصة أسسها العالم الملا مراد رمزي في داره عندما قدم إلى مكة المكرمة من بلاد فازان، وأقام بها، وذلك في مطلع القرن الرابع عشر الهجري. وتحتوي هذه المكتبة عددًا لا بأس به من المخطوطات الإسلامية النادرة، وبعض الكتب الإسلامية القيمة، ويظهر أنه تم ضم هذه المكتبة الوقفية إلى مكتبة الحرم المكي الشريف في أوائل العهد السعودي ضمن المكتبات الوقفية الخاصة التي ضمت إليها^(٢).



الموقع

كانت المكتبة في منزل الواقف ثم نقلت لمكتبة الحرم المكي



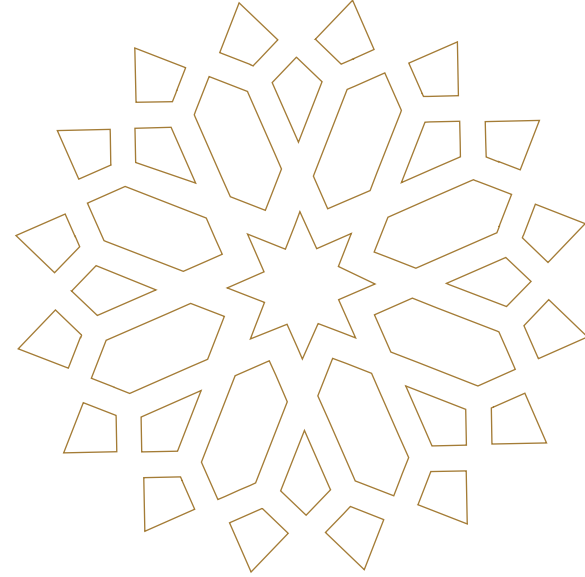
اسم الواقف

الملا مراد رمزي^(١)



سنة التأسيس

مطلع القرن الرابع عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي



(٢) للاستزادة حول (مكتبة مراد رمزي الوقفية) ينظر: المكتبات في مكة المكرمة نشأتها وتطورها عبر العصور، عبد اللطيف عبدالله بن دهيش، الناشر: جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ص ٢٧، بتصرف.

(١) مراد الله بن بهادرشاه عبد الله الشيخ مراد رمزي، يعتبر أحد الممثلين البارزين للمجتمع الفكري الإسلامي، في أواخر القرن التاسع عشر-أوائل القرن العشرين، وُلد مراد رمزي عام ١٨٥٤م في قرية أوول ألميت التابعة لبوليار في مقاطعة أوف، كتب مراد رمزي طوال حياته ونشر أكثر من ١٥ عملاً علمياً، بالإضافة إلى العديد من المقالات والقصائد.

مدرسة الفلاح

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

بعد النجاح الذي حققته مدرسة الفلاح في جدة، وبعد اشتهارها وإقبال الطلاب عليها جاءت فكرة إنشاء مدرسة مماثلة في مكة المكرمة، فأنشأها الحاج محمد علي زينل بعد سبع سنوات من تأسيس مدرسة الفلاح بجدة، ويعتبر مبنى مدرسة الفلاح أول مبنى أسس في مكة ليكون مدرسة، وكان موقعها أول تأسيسها في القشاشية ثم انتقلت بعدها إلى حارة الباب، ثم انتقلت أخيراً إلى الشبيكة عام ١٣٦٨هـ، وقد أسست مدرسة الفلاح بمكة على نفس النظام الذي أسست عليه مدرسة الفلاح بجدة من حيث ترتيب المراحل وتقسيمها ومناهجها، وبلغ عدد طلابها عند إنشائها حوالي مائتي طالب ولم تلبث طويلاً حتى ازداد عدد طلابها، وازدحمت بهم، فبلغ عددهم في أحد سنواتها الأولى (١٢٠٠) طالب. وكان الطالب فيها يعتز بانتسابه إليها وتخرجه منها، فقد خرّجت المدرسة أفواجاً عديدة عبر هذه السنوات، على قدرٍ متميز من العلم والمعرفة والمقدرة على مواجهة الحياة في كثير من المجالات، فمنهم العلماء والأدباء والمفكرون، ومنهم من تولى المراكز الإدارية والتجارية والمناصب القيادية في هذه البلاد المقدسة منذ أول عهد حكومة جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله^(١).



الموقع

كانت في القشاشية
ثم انتقلت إلى حارة
الباب ثم انتقلت إلى
الشبيكة



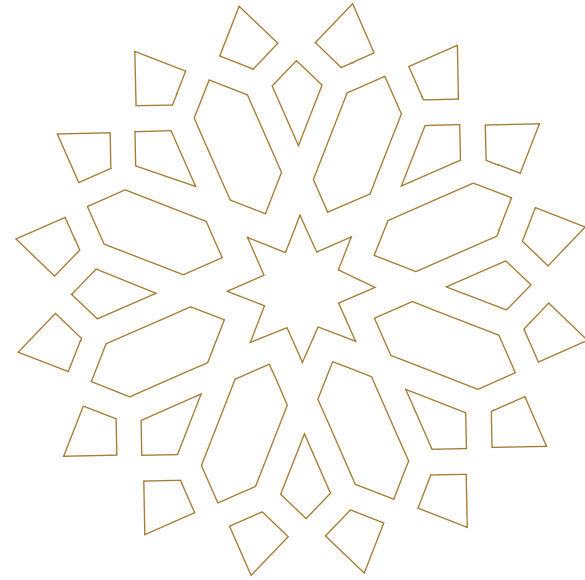
اسم الوقف

محمد علي رضا زينل



سنة التأسيس

١٣٢٣هـ/١٩٠٥م



(١) للاستزادة حول (مدرسة الفلاح بمكة) ينظر: التعليم الأهلي للبنين في مكة المكرمة: (مرجع سابق) ص ١٢٩-١٤٠.



مدرسة الفلاح بمكة المكرمة

خزانة عبد الحق الإله آبادي الوقفية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

وُقف كثير من الخزائن الوقفية والمكتبات على مكتبة الحرم المكي ليستفيد منها العلماء وطلاب العلم بصفة خاصة وغيرهم. ومن تلك الخزائن الوقفية التي وقفت على مكتبة الحرم المكي خزانة الشيخ عبد الحق الهندي الإله آبادي الحنفي، المتوفى سنة: ١٣٣٣هـ / ١٩١٥م، وتم نقل المكتبة وقفاً بعد وفاته إلى مكتبة الحرم المكي، وكانت مكتبة كبيرة، تضم كتباً كثيرة بعضها من تأليف الشيخ وخطه، ومجموعة من كتب الفقه، والسيرة النبوية وغيرها^(١).



الموقع

كانت المكتبة في منزل
الواقف ثم نُقلت لمكتبة
الحرم المكي



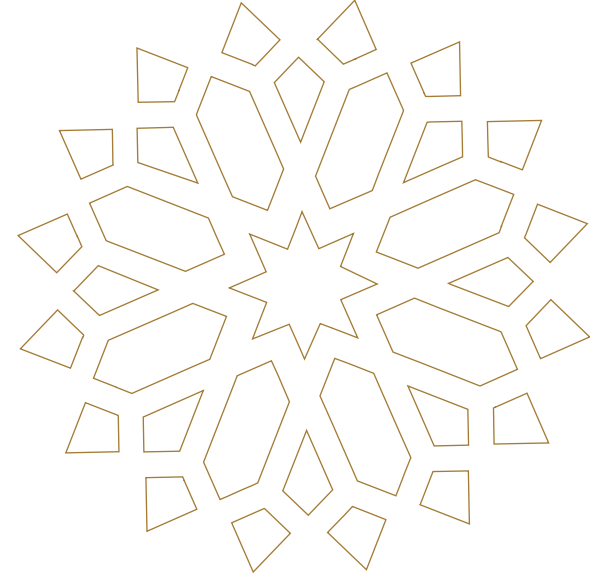
اسم الواقف

الشيخ عبد الحق الهندي الإله
آبادي الحنفي



سنة التأسيس

قبل: ١٣٣٣هـ / ١٩١٥م



(١) للاستزادة حول (خزانة عبد الحق الإله آبادي الوقفية) ينظر: خزائن الكتب الخاصة في بلاد الحرمين، (مرجع سابق)، ص ٧٣.

خزانة عبد الحميد قُدر الوقفية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

تميزت بعض الخزائن الوقفية بكثرة الكتب فيها مما دفع الناظرين عليها إلى تأسيس فهارس خاصة بها، والحديث هنا عن خزانة عبد الحميد قُدر بن علي عبد القادر خطيب بن عبد الله بن مجيرة المكي الشافعي، المتوفى سنة: ١٣٣٤هـ / ١٩١٥م، وكان فقيهاً أديباً غزير التأليف، تربو مؤلفاته على الخمسين، وكانت له خزانة في داره بمكة المكرمة، ثم وَقَف ورثته المكتبة، وجعلوا مقرها مكتبة مكة المكرمة، وحُصِّصت لها القاعة الجنوبية الشرقية بالدور الثاني من المكتبة، وجُعل لمجموعة عبد الحميد قُدر فهرس خاص لكثرة الكتب والمخطوطات فيها، حيث بلغت عناوينها ألفاً وستمئة عنوان ما بين مخطوط ومطبوع^(١).



الموقع

كانت المكتبة في منزل
الواقف ثم نُقلت لمكتبة
الحرم المكي



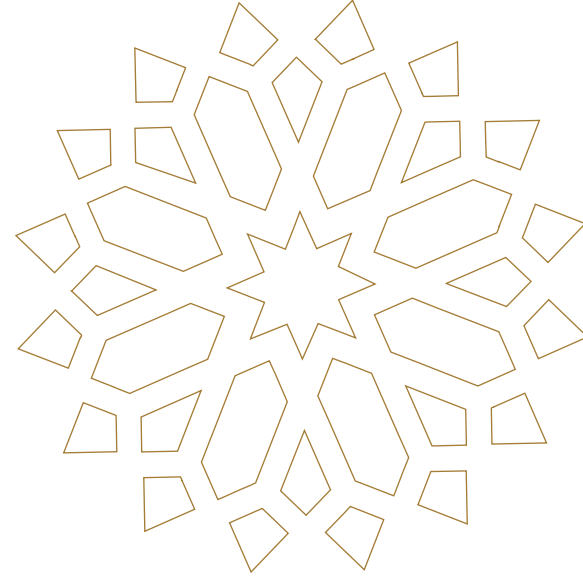
اسم الوقف

ورثة الشيخ عبد الحميد
قُدر



سنة التأسيس

قبل: ١٣٣٤هـ / ١٩١٥م



(١) للاستزادة حول (خزانة عبد الحميد قُدر الوقفية) ينظر: خزائن الكتب الخاصة في بلاد الحرمين، (مرجع سابق)، ص ٧٣.

مدرسة دار الحديث الخيرية

بمكة المكرمة



اسم الواقف

الشيخ عبد الظاهر أبو السمح



الموقع

حي العوالي
بمكة المكرمة



سنة التأسيس

قبل: ١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م



نبذة تعريفية



لم تكن كثير من المدارس تولى اهتماماً بعلم الحديث، ومن هنا جاءت فكرة إنشاء دار خاصة بعلم الحديث في مكة المكرمة، وتعود هذه الفكرة إلى بعض علماء المسجد الحرام، وذلك لما رأوه من قلة المدارس التي تُعنى بعلم الحديث الشريف، فتبنت هذه الفكرة وأخرجها إلى حيز الوجود فضيلة الشيخ عبد الظاهر أبو السمح رحمه الله الذي رفع خطاباً يلتمس فيه المشورة والعون من الملك عبد العزيز -رحمه الله-، يستأذنه بإنشاء هذه المدرسة باعتباره إمام المسلمين، والحاكم الشرعي للديار المقدسة؛ لتأخذ الدار الإجراء النظامي في فتحها، وقد جاءه النصح السامي الكريم متوجاً بالموافقة على إنشاء هذه المدرسة في غرة صفر سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م، من خلال الجواب الذي أرسله الملك إلى فضيلته مبيناً فيه تساؤلات مهمة، وتوجيهات سديدة كان لها أثر بارز في رسم السياسة العامة لهذه الدار، فأنشئت مدرسة دار الحديث المكية، وكانت عبارة عن دار مستأجرة بالصفاء، ثم انتقلت إلى دار الأرقم بن أبي الأرقم، وبقيت فيها إلى سنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م؛ وذلك لأن الدار المذكورة دخلت في مشروع توسعة الحرم المكي الشريف، فاستأجرت المدرسة إحدى الدور القريبة من باب العمرة، ثم انتقلت إلى مبنى في أحياء بئر بلبلة، ثم قامت إدارة الدار ببناء مدرسة لها في منطقة العوالي، حيث تبرع بالأرض التي أنشئت عليها الدار فضيلة الشيخ عبد الله بن سليمان بن منيع -حفظه الله- بمساحة عشرة آلاف متر مربع، ووقفها لصالح الدار فبنيت عليها المدرسة الحالية، ولم يقتصر على وقف الأرض لصالحها، بل ساهم بمبالغ نقدية في بنائها، ولم يكن لدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة موارد مالية ثابتة تتفق منها على أنشطتها المختلفة، ولكن كانت تأتيها موارد مالية مقطوعة من قبل جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل

سعود -رحمه الله- ثم من أولاده من بعده، بالإضافة إلى بعض الموارد النقدية والعينية التي كانت تأتي عن طريق تبرعات المحسنين الذين كانوا يقدرون رسالة هذه الدار وأهدافها النبيلة، وفي عام ١٣٩٥هـ أصبح للدار فرعان أحدهما تابع للجامعة الإسلامية سمي بدار الحديث المكية، تتولى الجامعة الإنفاق والإشراف عليها، والآخر سمي بدار الحديث الخيرية وهو مدار البحث في هذه الدراسة. وأصبح لهذه الدار أوقاف ثابتة تتكون من عدد من العمارات ذات بنية جديدة قريبة من المسجد الحرام، بُنيت على نفقة أهل الخير، ويتم تأجيرها في مواسم الحج للاستعانة بدخلها على مواجهة نفقات الدار طيلة العام الدراسي، بالإضافة إلى ما يرد إليها من تبرعات أهل الخير من صدقة أو زكاة يتم صرفها على طلبه العلم، كما كان سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز -رحمه الله المشرف على هذه الدار- يقدم لها الدعم المالي والمعنوي كلما احتاجت الدار لذلك، وظلت الدار تقوم باستغلال أوقافها في مكة المكرمة واستثمارها فأنشأت عمارات حديثة على أراضيها الموقوفة من أجل تنمية مواردها حتى تغطي مصروفاتها كاملة.

أما مجالات الإنفاق على الدار فهي متعددة ما بين صرف رواتب ومكافآت لمنسوبي المدرسة من إداريين ومدرسين ومستخدمين، بالإضافة إلى مكافآت الطلاب في مراحلهم المختلفة، وتأمين المستلزمات المدرسية، والأدوات المكتبية، والوسائل التعليمية التي تستخدم في تطوير العملية التربوية، ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل تكفلت الدار بتسييد نفقات التيار الكهربائي والماء والهاتف، وخصصت للطلاب مكافآت شهرية قدرها (٢٥٠) ريالاً للعزاب، و(٥٠٠) ريالاً للمتزوجين، كما خصص لطلبة الدار إسكان خيري لمن يستحق ذلك^(١).

(١) عبد الظاهر بن محمد نور الدين أبو السمح الفقيه، عالم أزهرى وأحد أئمة الدعوة إلى السنة في مصر، والإمام والمدرس بالحرم المكي في عهد الملك عبد العزيز، ولد بمصر، في عام ١٣٠٠هـ، كان له أثر كبير في تأسيس دار الحديث بمكة سنة ١٣٥٢هـ على غرار دار الدعوة والإرشاد، توفي عام ١٣٧٠هـ. ينظر: الأعلام، للزركلي (مرجع سابق)، ١١/٤.

(٢) للاستزادة ينظر: تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية، علي محمد شلبي، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ص ١١٦، دار الحديث خلال ٥٢ عامًا، علي عامر عقلمن الأسدي، مجلة دار الحديث المكية، مكة المكرمة، العدد

الأول، ١٤٠٢هـ، ص ٥-١١، دار الحديث الخيرية بمكة المكرمة، تقرير عن تمويل الدار، ص ١، مدرسة دار الحديث الخيرية بمكة المكرمة دراسة تاريخية تقييمية (١٣٥٢-١٤٢٩هـ)، خالد بن حسن الكبكي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ص ٢٢-٢٧، تاريخ التعليم في مكة المكرمة (مرجع سابق)، ص ١٦٦-١٦٩؛ دار الحديث الخيرية بمكة المكرمة، تقرير عن نفقات الدار، ١٤٢٨هـ، ص ١، التعليم الأهلي للبنين في مكة المكرمة، (مرجع سابق)، ص ٥٥-١٥٦-١٥٩؛ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الكتاب الوثائقي، ص ٣٧٠، الحياة الاجتماعية بمكة المكرمة في عهد الملك عبد العزيز آل سعود، إيمان إبراهيم كفي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٦هـ، ص ٤٥٠.

الخزانة الفيضية الوقفية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

اشتهرت بعض الخزائن الموقوفة في مكة المكرمة إما لكثرة الكتب فيها وتنوعها، أو لندرتها وجودتها، ومن أشهر الخزائن الوقفية التي تأسست في مكة المكرمة الخزانة الفيضية، أنشأها ووقفها الشيخ أبو الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب بن خديار المبارکشاهوري البكري الصديقي الحنفي الدهلوي، المتوفى سنة: ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م، وهو أحد العلماء الذين اشتغلوا بالتدريس في المسجد الحرام في أوائل القرن الرابع عشر الهجري، ولذلك كانت لديه مكتبة خاصة كبيرة فيها نفائس المخطوطات وأُمَمَات الكتب الدينية واللغوية، وكانت تضم ما يزيد عن ١٨٥٠ عنواناً، وكثير منها من تأليفه وخط يده، ثم وقفها وجعل النظارة عليها للشيخ عبد الوهاب الدهلوي، وقد انتقلت هذه المكتبة بعد وفاته سنة ١٣٥٥هـ إلى مكتبة الشيخ عبد الوهاب الدهلوي بناءً على وصية منه، فزاد عدد الكتب بإضافة كتب مكتبة عبد الوهاب الدهلوي إليها، ثم انتقلت المكتبتان بكاملهما إلى مكتبة الحرم المكي الشريف، وأدخلت المكتبة ضمن مجموعات الحرم المكي، واستفاد من هذه الكتب كثير من طلاب العلم والمعرفة، وكثير من العلماء الأعلام. وتعتبر مجموعة الدهلوي من أهم مقتنيات مكتبة الحرم المكي، حيث ضمت كتباً خطية لفحول المؤرخين المكيين، وكتب السير والتراجم^(١).



الموقع

كانت المكتبة في منزل
الواقف ثم نُقلت لمكتبة
الحرم المكي



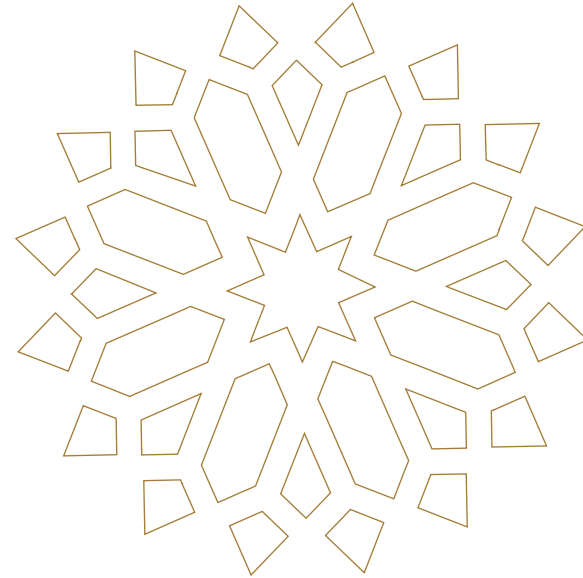
اسم الواقف

الشيخ أبو الفيض عبد الستار
ابن خديار المبارکشاهوري
الدهلوي



سنة التأسيس

قبل: ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م



(١) للاستزادة حول (الخزانة الفيضية «مكتبة الشيخ عبد الستار الدهلوي») ينظر: تقرير عن مكتبة الحرم المكي الشريف مقدم إلى معهد الإدارة العامة بالرياض، عبد الله عبد الرحمن المعلمي، رجب عام ١٣٨٨هـ ص ٨، المكتبات في مكة المكرمة نشأتها وتطورها عبر العصور، (مرجع سابق) ص ٣٨، خزائن الكتب الخاصة في بلاد الحرمين، (مرجع سابق)، ص ٧٩-٨١.

مكتبة عبد الرحيم صديق الوقفية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

يحرص العلماء على الإكثار من الكتب والمصورات المخطوطة ونحوها في مكتباتهم الخاصة، وبعضهم يأتي بهذه الكتب من مختلف دول العالم، ومن هذه المكتبات مكتبة الشيخ عبد الرحيم صديق، وهي من المكتبات الوقفية الشهيرة التي وقفت في مكة في القرن الرابع عشر الهجري/ العشرين الميلادي، أسسها الشيخ عبد الرحيم بن عبد الله بن صديق، المتوفى سنة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م، ووقفها على طلاب العلم، وجعل مقرها في داره، وتولى مهمة القيام عليها، وخدمتها، ثم في سنة ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م وقفها لصالح مكتبة الحرم المكي، وجاء في صك الوقفية أنها مكتبة كبيرة تحتوي أمهات كتب السنة، وشروحاتها، والتفسير، وعلوم القرآن، وكتب الفقه، على المذاهب الأربعة، وكتب التفسير والحديث، وطبقات الرجال وكتب اللغة والأدب وغير ذلك، وقد وقفها على نفسه ينتفع بها بكل الانتفاعات الشرعية، ثم من بعده ترجع إلى مكتبة الحرم الشريف، واشترط النظر لنفسه أولاً، ثم من بعد وفاته يكون الناظر عليها هو الناظر على مكتبة الحرم المكي، على أن يتم الحجر فور وفاته على غرفة المكتبة التي في دراه. وذكرت مصادر أن هذه المكتبة من أهم المكتبات حيث احتوت مجموعة نادرة من المصورات المخطوطة، والكتب المطبوعة القيمة في مختلف العلوم الشرعية، ويقدر عددها بحوالي ١٦٧٠ عنواناً في أكثر من ستة آلاف من الكتب المطبوعة النادرة، وحوالي ألف وخمسمائة مصورة ورقية لكتب خطية نادرة، جمعها الشيخ عبد الرحيم من مناطق عديدة من العالم الإسلامي، ودول أوروبا وأمريكا، عن طريق الشراء أو التصوير أو التبادل العلمي^(١).



الموقع

كانت المكتبة في منزل
الواقف ثم نقلت لمكتبة
الحرم المكي



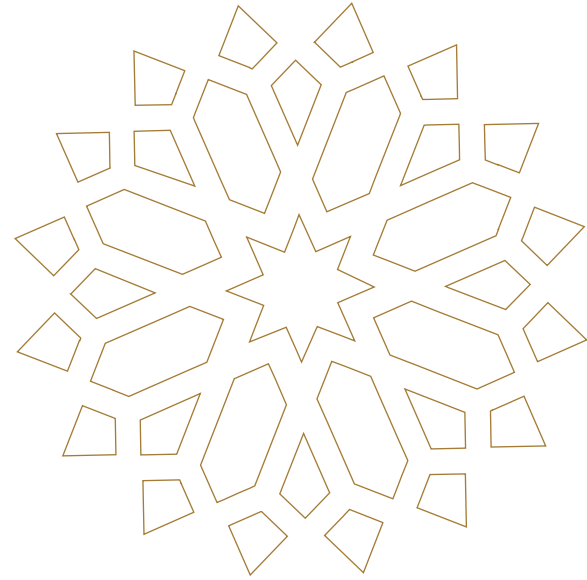
اسم الواقف

الشيخ عبد الرحيم بن عبد الله
بن صديق



سنة التأسيس

١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م



(١) للاستزادة حول (مكتبة عبد الرحيم صديق الوقفية) ينظر: خزائن الكتب الخاصة في بلاد الحرمين، (مرجع سابق)، ص ١٠٢- ١٠٥.

مكتبة الشيخ عبد الرحمن يحيى المعلمي الوقفية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

يوصي الكثير من العلماء في مكة المكرمة بوقف كتبهم في مكتبة الحرم المكي؛ حفظاً لها من الضياع، ولينتفع بها كثير من العلماء وطلاب العلم، ومن الأمثلة على ذلك مكتبة الشيخ عبد الرحمن المعلمي، كان الشيخ مديراً لمكتبة الحرم المكي الشريف، وبعد وفاته في السادس من شهر صفر عام ١٢٨٦هـ الموافق ٢٦ مايو ١٩٦٦م وُجد في وصيته أنه جعل كتب مكتبته هدية لمكتبة الحرم المكي الشريف، رغبة في الأجر والاستثمار الأمثل، وعدد كتبها آنذاك ستمائة وخمسة وعشرون كتاباً وسبع عشرة مخطوطة مصورة، وكان ضمها إلى مكتبة حرم مكة في اليوم الثالث من شهر محرم عام ١٣٨٧هـ، وأصبحت بذلك جزءاً من مقتنياتها، وسُجلت في سجلات مكتبة الحرم المكي الشريف، وتشتمل مخطوطاتها كتباً نوادير في علوم الشريعة والسيرة، والتاريخ الإسلامي^(٢).



الموقع

مكتبة الحرم المكي الشريف



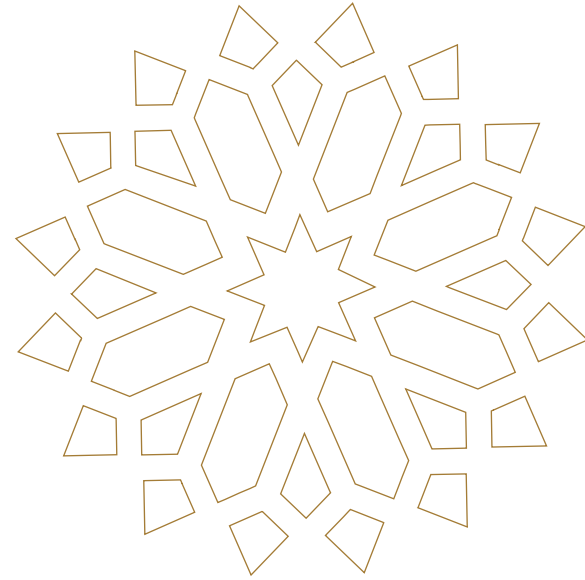
اسم الوقف

الشيخ عبد الرحمن يحيى المعلمي^(١)



سنة التأسيس

١٢٨٦هـ/١٩٦٦م



(٢) للاستزادة ينظر: تقرير عن مكتبة الحرم المكي الشريف (مرجع سابق)، ص ٥، المكتبات في مكة المكرمة نشأتها وتطورها عبر العصور، (مرجع سابق) ص ٤٠

(١) عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي (ت ١٢٨٦هـ)، فقيه من العلماء، نسبته إلى (بني المعلم) من بلاد عتمة، باليمن، ولد ونشأ في عتمة، وتردد إلى بلاد الحجرية (وراء تعز) وتعلم بها، توفى ودفن بمكة، ينظر: الأعلام، للزركلي، (مرجع سابق)، (٣/٣٤٢).

مكتبة الشيخ حسن بن علي الإدريسي الوقفية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

يكثر زوار مكتبة الحرم المكي من العلماء وطلاب العلم والباحثين؛ لكثرة الكتب فيها وتنوعها في مختلف الفنون، ولذلك حرص بعض العلماء على الوصية بنقل خزانته بعد موته إلى مكتبة الحرم المكي ليعم الخير، ويعظم الأجر. ومن الأمثلة على ذلك مكتبة الشيخ حسن بن علي الإدريسي، وهو أحد علماء المسجد الحرام، وقد وقَّف مكتبة خاصة في منزله، وبعد وفاته ضُم جزء من هذه المكتبة إلى مكتبة الحرم المكي الشريف، وذلك في عام ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م بناءً على وصيته، وكان بها اثنان وستون كتاباً مطبوعاً وعدد من المخطوطات القيمة، وأصبحت كتب هذه المكتبة وقفاً على العلماء وطلاب العلم من رواد مكتبة الحرم المكي من سكان مكة المكرمة وغيرهم من الزوار والباحثين^(١).



الموقع

مكتبة الحرم المكي الشريف



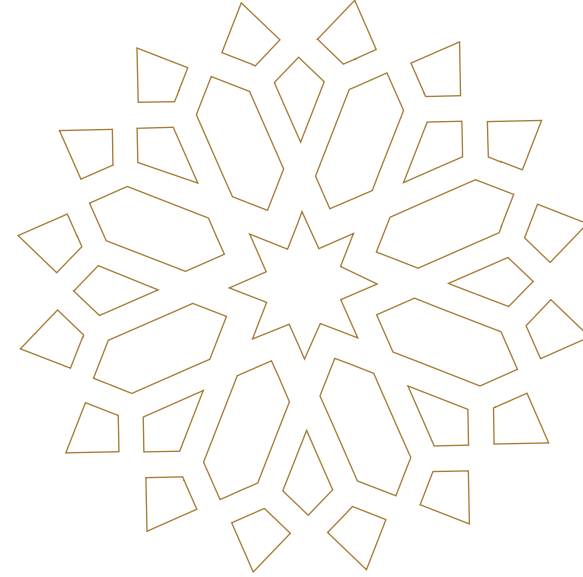
اسم الواقف

الشيخ حسن بن علي الإدريسي



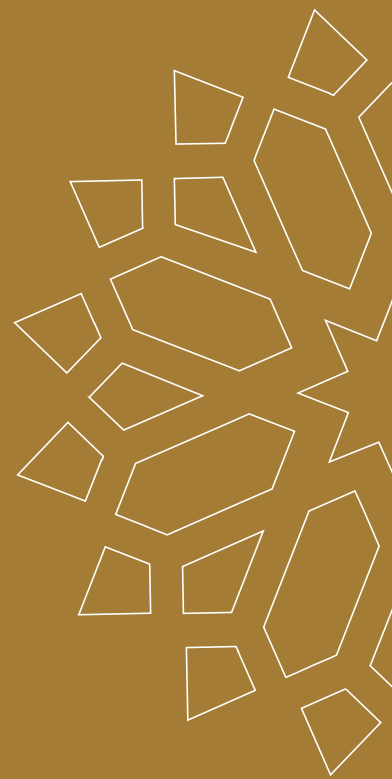
سنة التأسيس

١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م

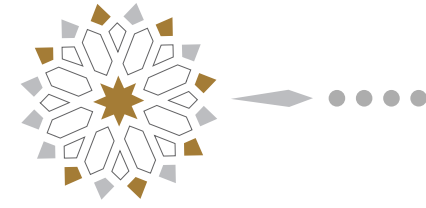


(١) للاستزادة حول (مكتبة الشيخ حسن بن علي الإدريسي الوقفية) ينظر: المكتبات في مكة المكرمة نشأتها وتطورها عبر العصور، (مرجع سابق) ص ٤٠.

القسم الرابع الآبار والأسئلة التاريخية الوقفية







الآبار والأسبلة التاريخية الوقفية

والسبيل: منشأة مائية بنيت لتزويد عابري السبيل بالمياه الصالحة للشرب. وقد عرفتها الأمم قبل الإسلام، ثم نالت عناية كبيرة عند المسلمين، وبخاصة في الأقاليم العربية التي تشح فيها المياه^(٢). كما تمثل المطاهر أحد المنشآت الاجتماعية التي ازدهرت في العصور الإسلامية الوسطى، والغرض منها تيسير الحصول على المياه للشرب والوضوء. ونظراً لأهمية مكة، ومكانتها الدينية المتميزة؛ اهتم الحكام والسلاطين والأعيان والوجهاء بإنشاء الأسبلة والمطاهر لسكان مكة، والمجاورين بها، ومن يقصدها من حجاج بيت الله الحرام، ووقفوا عليها عقارات ودوراً وأراضي زراعية حتى يتسنى لهم الصرف على هذه الأسبلة والمطاهر، لما قد تحتاج إليه من تعمیر أو ترميم، بالإضافة إلى الصرف على الأفراد العاملين في خدمتها، والمحافظة على نظافتها - وذلك حسب ما يحدده من وقف المنشأة- وتوفير الأدوات اللازمة لاستخدامها^(٣).

ويتضمن هذا الفصل نماذج للآبار والأسبلة والمطاهر والمناهل التاريخية في مكة المكرمة منذ صدر الإسلام، حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري.

إن قيام بيت الله الحرام بمكة في واد غير ذي زرع، مع إقبال الحجيج والعمار والمجاورين عليه، استوجب توفير أكبر قدر من المياه لهم، وقد أشارت إلى ذلك الآية الكريمة: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ [سورة إبراهيم: ٣٧]. وقد أجيبت دعوة إبراهيم ﷺ في الاستيطان بهذا المكان بظهور ماء زمزم فلا استيطان دون ماء.

ولما كان المسلمون ورثة إبراهيم ﷺ في دعوته، فقد حرصوا منذ قيام دولتهم على الالتزام بعمران هذا المكان المختار لارتباطه بفريضة الحج التي هي ركن من أركان الإسلام، وواجهت مكة عطشا شديدا بل وصل الحال في عرفات أن الحجاج لا يطلبون غير الماء لقلته وندرته.

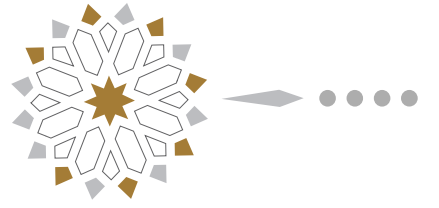
وهذا الاحتياج تنبه له أهل الاحسان من أوائل الأزمان، فنرى الصحابة -رضي الله عنهم- في عصر الرسول ﷺ وعصر خلفائه الراشدين ﷺ يهتمون ببناء وتجديد الآبار، واستمر هذا الحال في العصر الأموي مع تطور جديد وهو قيام معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنهما- بإجراء بعض العيون من منطقة حرم مكة، ثم تابع من جاء بعده العناية بتوفير المياه. وقد قامت الدولة العباسية بدور كبير لتحقيق هذا الهدف، وهذا ما نراه في أعمال أم جعفر زبيدة زوجة هارون الرشيد ١٧٠هـ-١٩٣هـ التي بذلت من مالها كثيراً في سبيل توصيل المياه من خارج حرم مكة إلى داخلها برغم الصعوبات التي واجهتها في ذلك الوقت، ويتابع ولاية أمور المسلمين في الدولة الإسلامية هذه السياسة فيهتمون بما عملته زبيدة إصلاحاً وتجديداً وإنشاءً، من حيث العناية بالقنوات والبرك، وبصفة عامة جميع مرافق المياه بمكة^(١).

(٢) الأسبلة والمطاهر في مكة المكرمة في العصر المملوكي ٦٦٧ - ٩٢٣هـ/ ١٢٦٨ - ١٥١٧م، ليلي أمين عبد المجيد، الدرعية، مج ٩، ٣٤٤، ٣٥، ٢٠٠٦م، ص ٢٢٣.

(١) المنشآت المائية لخدمة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة من القرن العاشر حتى أوائل القرن الرابع عشر الهجري، للأستاذ الدكتور عادل بن محمد نور غباشي، الجزء الأول، مركز تاريخ مكة المكرمة، ص ١٥-١٦.

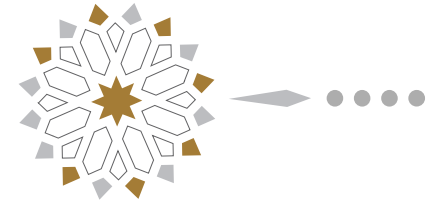
(٢) سبيل الملك عبد العزيز بالمعابدة في مكة المكرمة المؤرخ عام ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م، ناصر بن علي الحارثي، دراسة معمارية أثرية، مجلة الدارة، ع ٣٤، ص ٢٧، رجب ١٤٢٢، ص ٣٥

نماذج الآبار والأسئلة التاريخية الوقفية في مكة المكرمة



| سنة البناء (التأسيس) | اسم الوقف البر / السبيل | م | سنة البناء (التأسيس) | اسم الوقف البر / السبيل | م |
|-------------------------|----------------------------|----|-------------------------|-------------------------------------|----|
| 1383هـ/1383م | سبيل السلطان الظاهر برقوق | ١٨ | 149هـ/766م | عين زبيدة | ١ |
| 1399هـ/802م | سبيل أم سليمان | ١٩ | 158-169هـ/ 775-786م | سقاية العباس بن عبد المطلب | ٢ |
| 1405هـ/808م | سبيل بركوت | ٢٠ | 932هـ/303م | سبيل الجوخي | ٣ |
| 1409هـ/812م | أسئلة الشريف حسن بن عجلان | ٢١ | 1183هـ/579م | سبيل الزنجيلي | ٤ |
| 1410هـ/813م | سبيل مقبل البغدادي | ٢٢ | 1208هـ/605م | سبيل الملك مظفر الدين | ٥ |
| 1412هـ/815م | سبيل المؤيد شيخ | ٢٣ | 1223هـ/620م | سبيل عمر الزنجيلي | ٦ |
| 1413هـ/816م | سبيل القاضي زين الدين | ٢٤ | 1249هـ/647م | سبيل عطية | ٧ |
| 1413هـ/816م | أسئلة عطية المطيبز | ٢٥ | 1249هـ/647م | أسئلة ابن ظهيرة | ٨ |
| 1414هـ/817م | سبيل السلطان المؤيد شيخ | ٢٦ | 1327هـ/728م | مطهرة السلطان الناصر محمد بن قلاوون | ٩ |
| 1416هـ/819م | سبيل الشريف حسن بن عجلان | ٢٧ | 1257هـ/759م | المطهرة الصرغتمشية | ١٠ |
| 1425هـ/826م | أسئلة عبد الباسط | ٢٨ | 1358هـ/760م | سبيل السلطان الناصر محمد بن قلاوون | ١١ |
| قبل عام 1426هـ/829م | سبيل عجلان بن رمثة | ٢٩ | 1358هـ/760م | سبيل الست "سبيل ابن مزنة" | ١٢ |
| 1429هـ/833م | سبيل مقبل القديدي | ٣٠ | 1361هـ/763م | سبيل طبيغا الطويل | ١٣ |
| 1437هـ/841م | سبيل أحمد الكواز | ٣١ | 1363هـ/765م | سبيل زينب | ١٤ |
| قبل عام 1441هـ/845م | سبيل بركات بن حسن بن عجلان | ٣٢ | 1277هـ/776م | مطهرة السلطان الأشرف شعبان | ١٥ |
| 1441هـ/845م | مطهرة الجوكندار | ٣٣ | 1379هـ/781م | مطهرة زين الدين بركة العثماني | ١٦ |
| 1443هـ/847م | سبيل عبد الغني القباني | ٣٤ | 1382هـ/784م | سبيل أم الحسين | ١٧ |

نماذج الآبار والأسبلة التاريخية الوقفية في مكة المكرمة



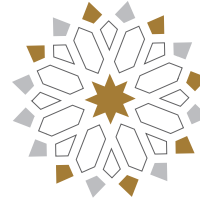
| سنة البناء (التأسيس) | اسم الوقف البر / السبيل | م | سنة البناء (التأسيس) | اسم الوقف البر / السبيل | م |
|-------------------------|---------------------------------|----|-------------------------|-------------------------------------|----|
| 1504هـ/1504م | سبيل البوني | ٥٢ | 1443هـ/1443م | سبيل تقي الدين ابن فهد | ٣٥ |
| 1509هـ/1509م | سبيل شميلة | ٥٣ | 1443هـ/1443م | سبيل عبد الكريم الجدي | ٣٦ |
| 1509هـ/1509م | سبيل جاني بك | ٥٤ | 1443هـ/1443م | سبيل فرج الشرابي | ٣٧ |
| 1510هـ/1510م | مطهرة السلطان الغوري | ٥٥ | 1443هـ/1443م | سبيل عجلان بن رميثة | ٣٨ |
| 1571هـ/1571م | سبيل سنان باشا | ٥٦ | 1444هـ/1444م | أسبلة محمد بن بركات بن حسن بن عجلان | ٣٩ |
| 1583هـ/1583م | سبيل صفية | ٥٧ | 1445هـ/1445م | سبيل أحمد العاقل | ٤٠ |
| 1586هـ/1586م | سبيل السلطان مراد الثالث | ٥٨ | 1445هـ/1445م | سبيل الزمزمي | ٤١ |
| ١٩٢٦هـ/١٩٢٦م | الأسبلة الملاصقة لمبنى بئر زمزم | ٥٩ | 1445هـ/1445م | سبيل العاقل | ٤٢ |
| ١٩٢٩هـ/١٩٢٩م | بازان الهجلة | ٦٠ | 1446هـ/1446م | سبيل بدر الدين الطاهر | ٤٣ |
| ١٩٣٩هـ/١٩٣٩م | منهل دحلة الرشد | ٦١ | 1446هـ/1446م | سبيل أبو بكر الشجري | ٤٤ |
| 1942هـ/1942م | سبيل أم الجود | ٦٢ | 1450هـ/1450م | سبيل بيرم خجا | ٤٥ |
| ١٩٤٢هـ/١٩٤٢م | سبيل أعلام الحرم الغربية | ٦٣ | 1465هـ/1465م | سبيل الخازندار | ٤٦ |
| ١٩٤٣هـ/١٩٤٣م | سبيل الملك عبد العزيز بالمعابدة | ٦٤ | 1469هـ/1469م | سبيل مسجد الخيف | ٤٧ |
| ١٩٤٣هـ/١٩٤٣م | سبيل مسجد نمرة | ٦٥ | قبل 883هـ/1479م | سبيل مدرسة السلطان قايتباي | ٤٨ |
| | | | 1479هـ/1479م | سبيل السلطان قايتباي | ٤٩ |
| | | | 1497هـ/1497م | سبيل ابن مزهر | ٥٠ |
| | | | 1504هـ/1504م | أسبلة بكباي | ٥١ |

ومن الإجمال إلى شيء من التفصيل..



وقف عين زبيدة

عين زبيدة

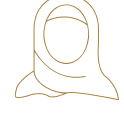


اللَّهُ عنه بإصلاح وتجديد الآبار التي في مكة، واستمر اهتمام الخلفاء من بعد عهد الخلفاء الراشدين، بأمر ماء مكة وإصلاح الآبار القديمة، وحفر آبار أخرى. وفي أواخر عهد بني أمية، تعطلت الكثير من العيون، وانقطع الماء عن أهالي مكة، وأصبحوا في ضيق وشدة من أمر الماء، وبلغ سعر القربة الصغيرة عشر دراهم أو أكثر في بعض الأحيان، فاهتم الخلفاء العباسيون بتوفير المياه في الأراضي المقدسة، وإجراء الأعين، وفتح القنوات منها، ليجتمع الماء في مكة بجوار بيت الله الحرام فلم يَفِ ذلك بحاجة الناس من الماء، وظل الناس يعانون فبلغ ذلك لزبيدة زوج الخليفة العباسي هارون الرشيد، وكانت سخية كثيرة الإنفاق في أعمال الخير، يتجلى ذلك في مساعدتها لحجاج بيت الله الحرام، عندما جعلت درب الحج آمنًا مهيأً مزودًا بأسباب الراحة، وعندما حجت سنة ١٩٠هـ، ولمست النقص في موارد الماء، وحجم المعاناة والمشقة التي يتحملها الحجاج وسكان مكة من شح في المياه، أمرت بزيادة عمق بئر زمزم عدة أذرع، كما أمرت بعمل بركة في مكة وأجرت إليها عينًا من الحرم، ومع ذلك بقيت مشكلة نقص المياه قائمة، وهنا أشارت زبيدة إلى والي مكة بدراسة مصادر المياه في مكة وكيفية الاستفادة منها، فكانت نتيجة الدراسة صعوبة دخول مياه الحل إلى الحرم؛ نظرًا لصعوبة تضاريس مكة ووعورة جبالها، ولكن السيدة زبيدة أصرت على حل هذه المعضلة؛ فأمرت جماعة من المهندسين والصناع وأهل الخبرة من بغداد ببحث المشكلة، وإيجاد الحلول لها، فتوصلوا إلى إمكانية الاستفادة من العيون التي خارج الحرم كعين حنين، وعين وادي النعمان، والتغلب على وعورة التضاريس بشق الجبال وحفر القنوات فيها، وهو مشروع ضخم يحتاج إلى أموال طائلة، ولكن السيدة زبيدة كانت قوية العزيمة والتصميم على تنفيذ هذا العمل العظيم، ويتجلى ذلك في قولها لوكيلها: «اعملها ولو كانت ضربة الفأس بدينار»، فتم بناء عين زبيدة لتمثل واحدة من أهم المنشآت التتموية التي اجتمع فيها الكثير من سمات الإبداع والإلتقان الهندسي والفني والاقتصادي، حتى غدا هذا العمل شاهدًا على مدى تقدم العمارة الإسلامية في ذلك الزمن، حيث إن القناة لا تسير في خط مستقيم واحد، بل في تعاريج اقتضتها طبيعة الأرض، وأنفقت زبيدة في هذا المشروع أموالاً طائلة، وقد أتمت مشروعها الذي عرف باسم «عين زبيدة» بصرف مبلغ مليون وسبعمائة ألف دينار.

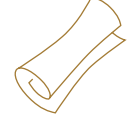
موقع الوقف
بين مكة المكرمة والطائف



اسم الواقف
زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور^(١)



سنة الوقف
١٧٤هـ/٧٩١م



نبذة تعريفية



أعظم البلدان على الإطلاق مكة المكرمة، سميت أم القرى، وتميزت على غيرها من البلدان، بأنها مهبط الوحي، وقبله المسلمين، ومهوى أفتدتهم، ومنها انطلق شعاع الإسلام، وفيها يقام حج بيت الله الحرام، وهو أحد أركان الإسلام العظام، يتوافد إليها المسلمون لإقامة هذه الشعيرة العظيمة في أشهر الحج من كل عام، وكذا يتوافدون لأداء العمرة في سائر الأيام. غير أن مكة المكرمة كانت تعاني من نقص في المياه من قبل بزوغ فجر الإسلام وقد وصف إبراهيم الخليل -عليه السلام-، حالها حين ترك فيها ذريته، وقال: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ (سورة إبراهيم: ٣٧)^(٢)، فأنبع الله لهم عين زمزم، وأقبل إليها الناس، فكانت بئر زمزم مصدرًا رئيسًا للماء في مكة. ولما كثر سكانها وازدادت أعداد الوافدين إليها في موسم الحج قامت قريش بحفر الكثير من الآبار، وعمل الأحواض على رؤوس الجبال وفي داخل الشعاب وفي داخل الحرم لتخزين مياه الأمطار فيها لسقاية أنفسهم ولسقاية حجاج بيت الله. ولما بُعث نبينا -صلى الله عليه وسلم- حرص على توفير الماء في مكة فأمر عامله عتاب بن أسيد رضي

(١) الأميرة زبيدة بنت جعفر بن المنصور الهاشمية العباسية، أم جعفر زوجة هارون الرشيد، وبنت عمه، أم الأمين العباسي، اسمها أمة العزيز، وغلب عليها لقبها زبيدة الهاشمية، وتعتبر من أهم نساء الدولة العباسية، توفيت في بغداد ٢١٦هـ. ينظر: الأعلام للزركلي (مرجع سابق)، ص ٤٢. أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، (مرجع سابق)، ص ٢٩.

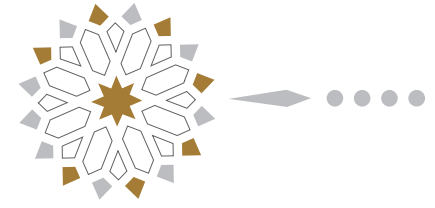
(٢) سورة إبراهيم: ٣٧.

عين زبيدة



ثم وقفت أوقافاً على العين بلغ ريعها السنوي ثلاثين ألف دينار، لتكون مورداً يصرف منه لصيانة العين وقناتها ومواردها، وابتغت زبيدة من هذا المشروع أن يكون سقاية لحجاج بيت الله وأهل حرمة وطلب ثواب الله وقربة إليه. وفي بدايات العهد السعودي، ومع تنامي عدد السكان والحجاج والمعتمرين أمر الملك عبد العزيز -رحمه الله- بتشكيل هيئة عين زبيدة للإشراف عليها وإدارة وتشغيلها وصيانة، وعمل على إيجاد مصادر أخرى للمياه في مكة المكرمة، كما قامت هيئة عين زبيدة بأعمال متعددة للحفاظ على أوقاف العين وتمييتها، وتشجيع الناس على بذل الأوقاف التي يصرف من ريعها لعمارة العين، وزيادة المناهل التي يستقي منها الناس، والتي تستمد مياهها من قناة عين زبيدة، وجعلها من الأوقاف الجارية لمصلحة العين. ثم ازدادت العناية بهذه العيون والمياه من قبل جلالة الملك فيصل -رحمه الله-، حيث أمر بإنشاء شبكة جديدة للمياه من المواسير المعدنية، وإنشاء محطة ضخ في العزيزية، وخزانات للمياه في منى وعرفة ومزدلفة، وفي عهد جلالة الملك خالد -رحمه الله- أعلنت حكومة المملكة العربية السعودية تنفيذ مشروع إيصال مياه البحر الأحمر المحلاة من جدة إلى مكة لتمد أهل مكة وحجاج بيت الله الحرام بحاجاتهم من المياه النقية؛ لتكتمل بالمشروع الأخير تغطية حاجة المنطقة من الماء، وتظل أطلال عين زبيدة شاهدة على رقي الحضارة الإسلامية، ودور الوقف الإسلامي في تلبية احتياجات الناس، وتخفيف معاناتهم، وتحقيق الحياة الطيبة لهم^(١).

(١) للاستزادة حول (وقف عين زبيدة) ينظر: السيدة زبيدة دورها السياسي والعمراي، ملك محمد الخياط، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الدراسات العليا التاريخية والحضارية، ١٤٠١هـ، ص ١٩٨-٢١٣، المنشآت المائية لخدمة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة في العصر العثماني، رسالة دكتوراه، عادل محمد نور عبد الله غباشي، ص ٧٨٤. تاريخ مكة شرفها الله تعالى، أبو الوليد الأزرق، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ص ٦٢٧-٦٢٨. أوقاف عين زبيدة في عهد الملك عبد العزيز، (مرجع سابق)، ص ١٥٠.



الأوقاف على عين زبيدة

نظرًا للاهتمام الكبير بعين زبيدة باعتبارها من أهم المصادر المائية لسقيا سكان مكة وحجاج بيت الله الحرام، فقد أقبل الكثير من المسلمين على تقديم الأوقاف للصرف من ريعها لمصلحة عين زبيدة، تقريبًا إلى الله ورغبة في الحصول على ثوابه، فحُبست أوقاف عديدة ابتداء من عصر السيدة زبيدة حيث اشترت حوائط وبساتين عين حنين -هي المعروفة الآن بمنطقة الشرائع- وحُبست أصولها، وسبل ريعها لتوفير المياه للحاج، والمعتمر والمجاور والمقيم، ووُقفت السيدة زبيدة أوقافا عديدة أخرى يصرف منها على تشغيل وصيانة منشآت عين زبيدة وملحقاتها، وتعد جميع منشآت عين زبيدة والعيون الأخرى الملحقه بها من قنوات وخرزات وبرك وأحواض وبازانات أوقافا من أوقاف عين زبيدة.

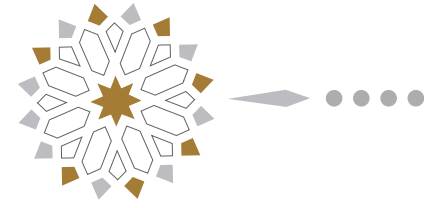
ويمكن إجمال أوقاف عين زبيدة فيما يلي:

- الوقوف التي على منشآت العين من دبول (قنوات)، وخرزات ظاهرة ومدفونة، وبرك وأحواض، وخرزانات وبازانات، ومقرات إدارة وتشغيل وصيانة.
- أرض المنشآت المائية غير الظاهرة المدفونة تحت سطح الأرض من الدبول والخرزات والخرزانات التحتية.
- حرم كل منشأة من منشآت العين الفوقية (التي تقع فوق الأرض).
- حرم كل منشأة من منشآت العين التحتية (التي تقع تحت منسوب سطح الأرض).
- الوقوف التي حبست لينفق من ريعها على تشغيل وصيانة منشآت عين زبيدة، والمحافظة عليها لضمان استمراريتها وتدفق مائها، ويشمل ذلك مباني وأراضي في الحضر داخل مكة المكرمة، وحوائط وبساتين ومزارع في الريف خارج مكة المكرمة
- هناك أوقاف ذرية وقفا الأوائل على ذرياتهم، ثم أوصوا بأن تضم -إذا انقطع نسل الذرية- إلى أوقاف عين زبيدة.

- أوقاف حكومية يقفها ولاة أمر المسلمين على مر الأزمان وحتى عصرنا الحالي.
- أوقاف لصالح عين زبيدة خارج نطاق المملكة العربية السعودية في مختلف بلاد العالم الإسلامي.
- عيون أخرى غير عين زبيدة مثل عين حنين، وعين الهميجة، وعين العشر (فخ)، وعين الزعفرانة، يجري عليها وعلى منشآتها الفوقية والتهتية وحريمها، ما يجري على عين زبيدة.
- الآبار وحريمها وما يتبعها من حفر وحبس لتأمين الماء للحاج والمعتمر والمقيم والمجاور بمكة المكرمة.
- هناك الكثير من الأراضي المحكورة على أوقاف عين زبيدة.

وفيما يلي ذكر تفاصيل لبعض الأوقاف التي وقفت لمصالح عين زبيدة:

- وقف الحاجة خديجة خذا بردي البخاري القشقري، حيث حضرت إلى المحكمة الشرعية بمكة المكرمة سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م، وبعد تعريفها شرعًا، قررت بطوعها واختيارها وهي بأتم الأوصاف المعتبرة شرعًا أنها توصي بأن تعود الدار التي تملكها إلى مصالح عين زبيدة؛ ابتغاء كرم الله.
- وقف محمد عمر السرعان، حيث حضر إلى المحكمة الشرعية بمكة المكرمة، تاريخ ٢٤/٣/١٣٥٤هـ-٢٥/٦/١٩٣٥م وبعد إبراز ما يثبت وراثته شرعًا للدار أرضًا وبناءً المشتملة على مساكن أرضية الكائنة بمكة المكرمة بجرول بالقرب من حبل جحيشة، وبعد تحديد أبعادها وحدودها، أوقف حصته من الدار على مصالح عين زبيدة وقفاً صحيحاً شرعياً صدقة جارية لوجه الله تعالى، لا يباع ولا يرهن ولا يستبدل، طالباً بذلك رضا الله سبحانه وتعالى والمثوبة منه، وجعل النظر على هذا الوقف لمن بيده التصرف في مصالح عين زبيدة في كل آن وزمان.



الأوقاف على عين زبيدة

المكرمة، في تاريخ ١٧/١/١٣٦٦هـ - ١٠/١١/١٩٤٦م، وبعد إثباته شرعاً للملكية للدار الكائنة بشعب عامر المشتملة على خمس قيع (غرف) ومبينة بالحجر والطين والنورة، وببيت خلاء، وبعد تحديد حدودها وأبعادها، قرر طائغاً مختاراً وهو بآتم الأوصاف المعتبرة شرعاً بقوله: "أني قد حبست وتصدقت بكامل الأنقاض المحدودة أعلاه، أولاً على نفسي مدة حياتي أنتفع به سكناً وغلة واستغلالاً، ثم بعد وفاتي على أولادي وذريتي الذين أرزق بهم بإذن الله ذكوراً وإنثاءً بالسوية بينهم، ثم إذا انقرضوا يكون وقفاً على مصالح عين زبيدة، واشترطت النظر لي مدة حياتي، ثم للأرشد من ذريتي، ثم إذا آل الوقف لعين زبيدة يكون لمتولي مصالحها إقراراً صحيحاً شرعاً".

❁ وقف شمس الدين بن جان بك الأنديجاني: حيث وقّف المذكور، في سنة: ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م، عقاراً بحبي المسفلة، على نفسه، ثم على أولاده لصلبه ذكوراً وإنثاءً، وإذا انقرضوا يكون الوقف على عبد الحي مرزا بهرام وأولاده، ويبدأ في صرف ريع الوقف بعمارتها، ثم بعد ذلك يكون لأولاده إذا كان أحد منهم غائباً خارج مكة، ثم بعد ذلك ينفق على عين زبيدة، ثم على الفقراء والمساكين، ويكون حينئذ الناظر الحاكم الشرعي.

❁ وقف ضيف الله بن مطير القثامي، حيث تشير حجة شرعية صدرت بمحكمة مكة الكبرى إلى أن ضيف الله بن مطير القثامي امتلك قطعة أرض مسورة بأجباد، أوقف جزءاً منها لبناء خزان لعين زبيدة، ويكون ذلك لوجه الله تعالى، ينتفع به عموم المسلمين، واشترط النظر فيه لمن يتولى رئاسة عين زبيدة في كل زمان^(١).

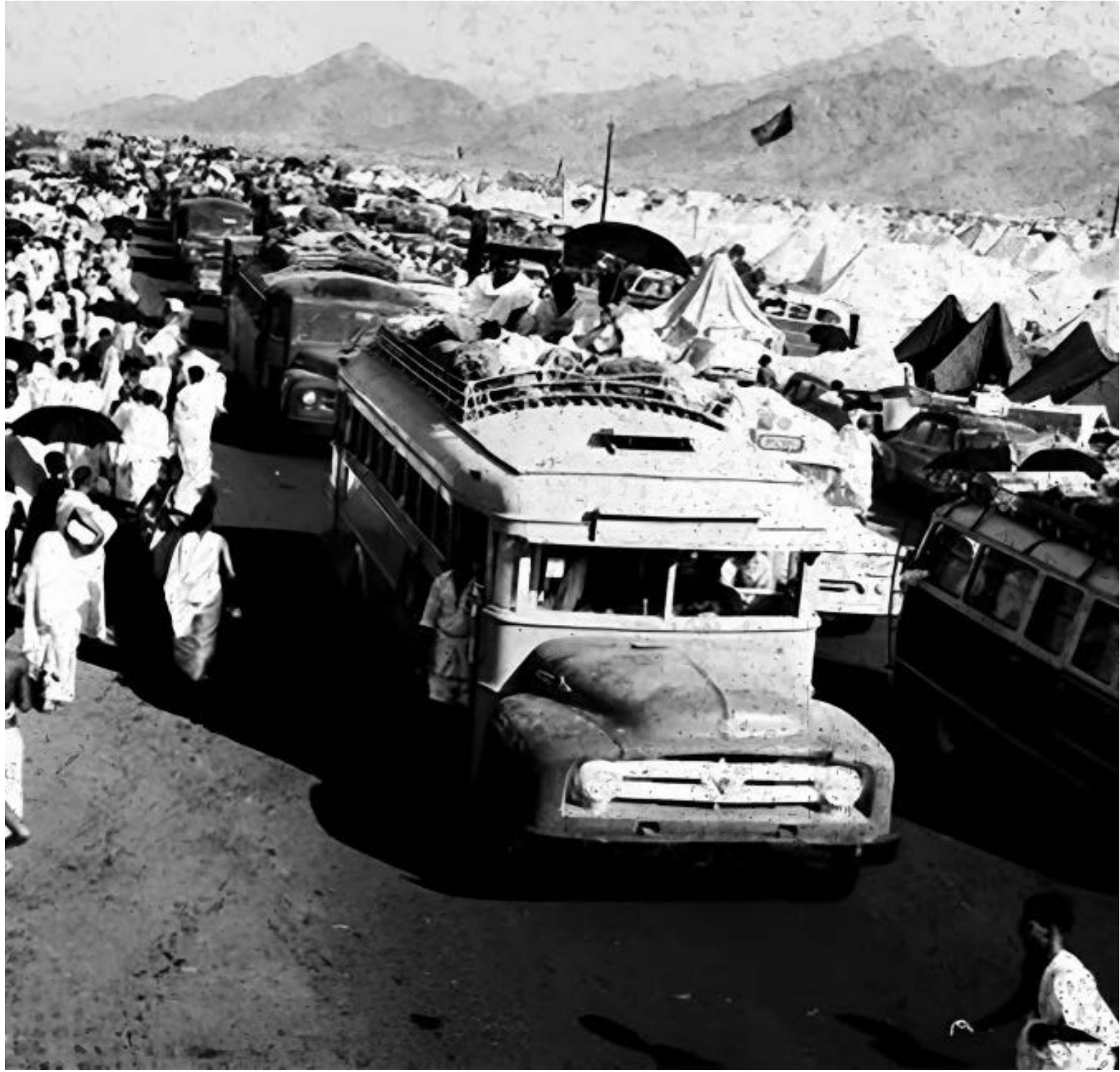
❁ وقف أحمد بن حضر البغدادي، حيث حضر إلى المحكمة الشرعية بمكة المكرمة في تاريخ ١/٦/١٣٥٥هـ - ١٨/٨/١٩٣٦م، وبعد إثباته شرعاً للملكية لورشة تكسير الأحجار الكائنة بمكة المكرمة بحارة أجياد بمصافي بئر بليلة، وبعد تحديد حدودها وأبعادها، وقّف منها قطعة يحدها شرقاً وغرباً أملاكه وشمالاً السكة النافذة وجنوباً الجبل، على مصالح عين زبيدة، على أن يقوم المتولي بشؤون مصالح عين زبيدة بإنشاء بئر فيها، لينتفع به وبمائه جميع العامة، وأن يكون الصرف عليه من مال إدارة عين زبيدة، ويكون باطن البئر ذراعاً ونصف، وسمك جداره ذراعاً واحداً، ويعمل فسحة بعرض ذراعين بعد جدار البئر مما يلي الشرق والشمال، ويعمل مدخلاً للبئر مما يلي الجهة الشمالية عرضه أربعة أذرع.

❁ وقف الشيخ سعيد بن عبد الله بخش، حيث وقّف قطعة أرض مربعة طول ضلعها عشرون متراً تقع بالجبل الكائن في بئر بليلة وتطل على بئر بليلة بأجباد، حيث حضر للمحكمة، وأثبت ملكيتها، وبعد تحديد حدودها بموجب صك شرعي (عدد ٢١٧) بتاريخ ١٧/٢/١٣٥٦هـ - ٢٨/٤/١٩٣٧م؛ قرر طائغاً مختاراً أن يتبرع بها لعين زبيدة لينشئ فيها خزان ماء ينتفع به عموم المسلمين، وقد تسلمت إدارة عين زبيدة قطعة الأرض المذكورة، وبنيت فيها خزان ماء.

❁ وقف صالح بن عبد الله جاده مهندس أمانة العاصمة المقدسة، حيث وقّف قطعة من حوشه الواقع ببئر بليلة من محلة أجياد، على مصالح عين زبيدة ابتغاء وجه الله تعالى، واشترط النظر فيها لمن يتولى رئاسة عين زبيدة.

❁ وقف ريحان بن عبد الله الحبشي، حيث حضر إلى المحكمة الشرعية بمكة

(١) للاستزادة حول (الأوقاف التي وقفت على عين زبيدة) ينظر: أوقاف عين زبيدة في عهد الملك عبد العزيز، عادل بن محمد نور غباشي، جامعة أم القرى، مؤتمر الأوقاف الأول في المملكة العربية السعودية بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٢٢هـ، ص ١٣٣ - ١٤٧. دراسة تحليلية لنظارة أوقاف بلاد ما وراء النهر (مرجع سابق)، ص ١٣٧.



سقاية العباس بن عبد المطلب ﷺ

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

تتصدر سقاية العباس بن عبد المطلب -رضي الله عنه- قائمة السبل المكية، وتعتبر من أقدم السبل الموقوفة في مكة المكرمة، حيث تأسست في القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي، وكانت تقع في المسافة بين بئر زمزم - من جهة المشرق - والكعبة. عُمِّرت السقاية في خلافة المهدي العباسي ١٥٨-١٦٩هـ/ ٧٧٥-٧٨٦م ثم جرت عليها مراحل من الإصلاح والتجديد والصيانة والتغيير، واستمر ترميمها وإصلاحها من قبل الخلفاء والولاة لعدة قرون، ومنها ما حدث في سنة ٢٠٠هـ/ ٨١٥م بأمر حسين بن حسن العلوي، وفي سنة ٢٢٩هـ/ ٨٤٣م بأمر الخليفة العباسي الواثق بالله ٢٢٧-٢٣٢هـ/ ٨٤٢-٨٤٧م، وفي سنة ٧٠٦هـ/ ١٣٠٦م بأمر السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون، كذلك جرت فيها عمارة سنة ٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م^(١).



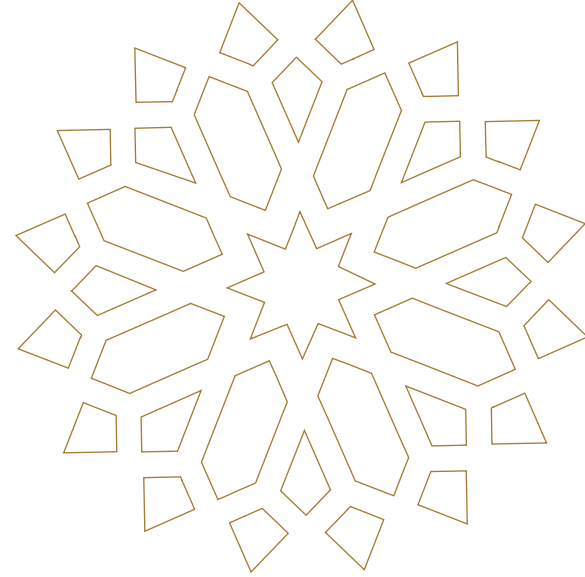
الموقع

تقع في المسافة بين
بئر زمزم - من جهة
المشرق - والكعبة



سنة التأسيس

١٥٨ - ١٦٩هـ/ ٧٧٥-٧٨٦م



(١) للاستزادة (حول سقاية العباس بن عبد المطلب -رضي الله عنه-) ينظر: كتب التاريخ المحلي والرحالة مصدر لدراسة عمارة الأسبلة الحجازية في مكة المكرمة والمدينة المنورة، محمد حمزة إسماعيل الحداد، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية ٢٦، الرسالة ٢٤٣، ٨ - ١١٥، ٢٠٠٦م، ص ٣٢.

سبيل الزنجيلي بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

سقي الماء من أعظم الصدقات، وخاصة إذا كانت في مكة المكرمة، ولذلك يحرص الواقفون على وقف الأسبلة في مكة ابتغاء الأجر من الله. ومن السبل القديمة الموقوفة التي تأسست في مكة المكرمة في القرن السادس الميلادي/ الثاني عشر الهجري سبيل الزنجيلي، ويقع أسفل مكة مما يلي التنعيم على يمين المتجه إلى العمرة، أنشأه عثمان الزنجيلي عام ٥٧٩هـ/ ١١٨٣م، وجرى عليه الترميم أكثر من مرة حيث رُمم في عام ٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م، وفي عام ٧٨٨هـ/ ١٣٧٦م رُممهُ أبو راشد^(١)، ورُممهُ عمر المكين عام ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م^(٢).



الموقع

أسفل مكة مما يلي
التنعيم على يمين
المتجه إلى العمرة



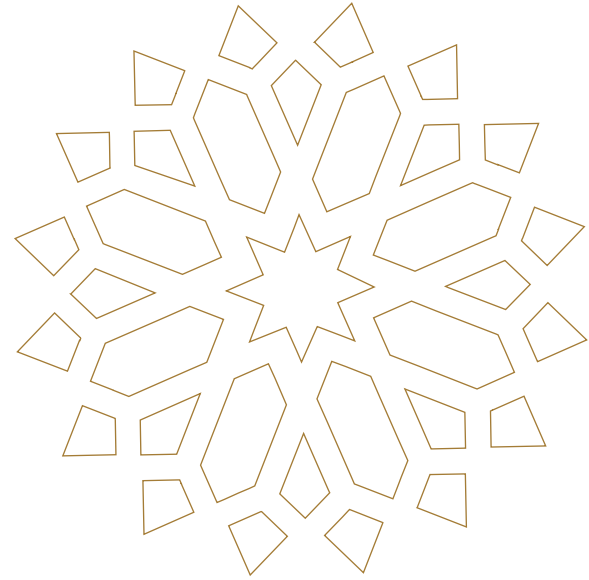
اسم الوقف

عثمان الزنجيلي



سنة التأسيس

٥٧٩هـ/ ١١٨٣م



(٢) للاستزادة حول (سبيل الزنجيلي) ينظر: شفاء الغرام، (مرجع سابق)، ج، ص ٥٤٠، الأسبلة والمطاهر في مكة المكرمة في العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ٢٢٩، كتب التاريخ المحلي والرحالة مصدر لدراسة عمارة الأسبلة الحجازية في مكة المكرمة والمدينة المنورة، (مرجع سابق)، ص ٢٢-٢٣.

(١) هو عبد الله بن راشد الحضرمي: من تجار اليمن المشهورين قام بترميم سبيل الزنجيلي، ابن الضياء المكي. ينظر: تاريخ مكة المشرفة، ص ٩٦، بامخرمة أبي عبد الله الطيب بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، تحقيق: علي حسن علي عبد الحميد، ط١، بيروت: دار الجيل، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م، ص ١٦٤.

أسبلة ابن ظهيرة

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

يحرص المسلمون على إنشاء السبل، ووقفها لما فيها من الأجر والثواب، وخصوصاً في مكة والمدينة، ومن السبل التي تأسست في مكة المكرمة في أواسط القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي أسبلة ابن ظهيرة، حيث وقف في الرابع من المحرم من عام ٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م سبيلين، أحدهما: عند البئر المعروفة بالحرارية، ولهذا السبيل حق استقاء الماء من البئر بمقدار واحد وعشرين قيراطاً، وسبيل ثانٍ بمنى عند الجمرة الوسطى، ووقف على السبيلين أصيلة في الجموم، وظل هذا السبيل قائماً حتى عام ٨٣٢هـ/ ١٤٢٨م^(٢).



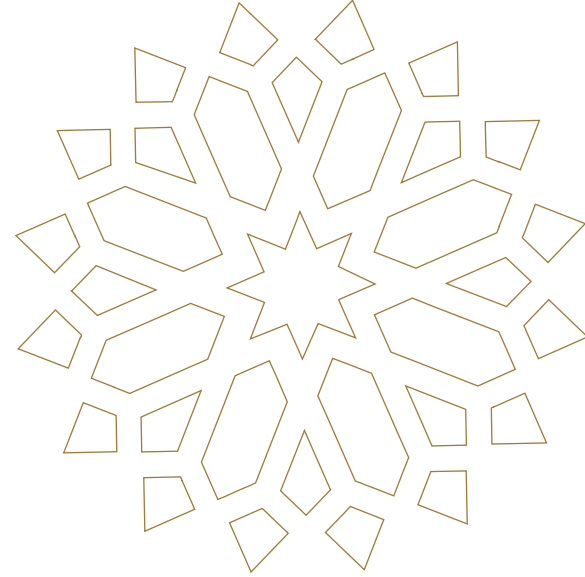
الموقع
مكة المكرمة



اسم الوقف
ابن ظهيرة^(١)



سنة التأسيس
٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م



(٢) للاستزادة حول (أسبلة ابن ظهيرة) ينظر: الأسبلة والمطاهر في مكة المكرمة في العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ٢٣٠.

(١) ابن ظهيرة: هو عطية بن ظهيرة بن مرزوق القرشي المخزومي أبو أحمد المكي، سكن شعب عامر، وكان له ضياع في وادي مر تدر أموالاً عليه، وأفعاله في الخير كثيرة، توفي في ٦ المحرم من عام ٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م. ينظر: العقد الثمين، (مرجع سابق)، ج ٦، ص ١٠٧.

مطهرة السلطان الناصر محمد بن قلاوون «مطهرة الناصرية»

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

يحتاج الناس إلى المطاهر للوضوء، والطهارة للصلاة، ولذلك يحرص بعض الواقفين على وقف المطاهر، لتعلقها بعبادة عظيمة وهي الصلاة لما في ذلك من الأجر، ومن المطاهر الوقفية التي أنشئت في مكة المكرمة في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي مطهرة السلطان الناصر محمد بن قلاوون، وهي المطهرة المعروفة بالناصرية عند باب بني شيبه، عمّرها علاء الدين علي بن هلال الدولة، في عام ٧٢٨هـ/١٣٢٧م، ووقفها عن الملك الناصر سلطان مصر. وقد ذكر الرحالة ابن بطوطة أن هذه المطهرة لها بابان أحدهما يؤدي إلى السوق الواقع بين الصفا والمروة والثاني يؤدي إلى سوق العطارين، وفوق المطهرة ربع يسكنه من يتولى خدمة هذه المطهرة. وقد ذكر المؤرخ الفاسي أن السلطان الناصر محمد بن قلاوون اشترى موضع هذه المطهرة من الشريفين عطيفة ورميثة ابني أبي نمي بخمسة وعشرين ألف درهم، وقد ظلت هذه المطهرة قائمة حتى عام ٨٨٩هـ/١٤٨٤م، حيث هدمها سنقر الجمالي بأمر السلطان المملوكي الأشرف قايتباي من أجل عمارة رباطه ومدرسته، وقد كان لهذه المطهرة بواب يتعهد بابها بالرعاية والفتح والإغلاق هو علي بن محمد بن سند المصري^(١).



الموقع

عند باب بني شيبه



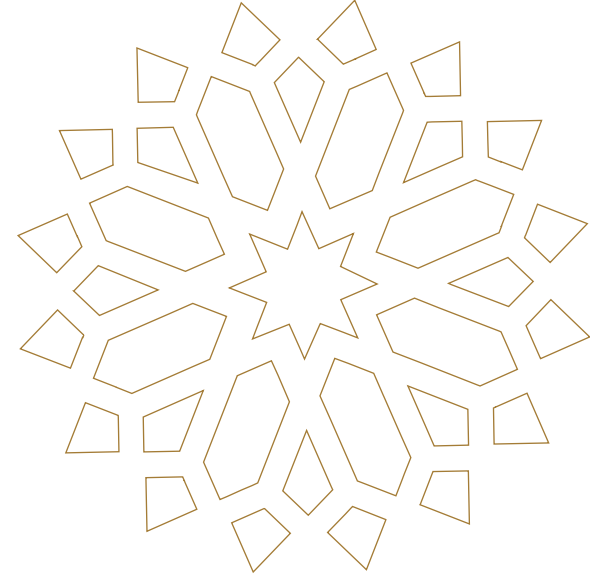
اسم الوقف

علاء الدين علي بن هلال الدولة^(١)



سنة التأسيس

٧٢٨هـ/١٣٢٧م



(٢) للاستزادة حول (مطهرة الناصرية) ينظر: رحلة ابن بطوطة (مرجع سابق) (١/ ٣٨٠)، الأسبلة والمطاهر في مكة المكرمة في العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص: ٢٥٣.

(١) هو علي بن هلال الدولة الشيرازي ت٨٣٩هـ، ولد بشير ثم قدم مصر وباشر شد العمارة، ندبة السلطان الناصر محمد بن قلاوون لعمارة المسجد الحرام في عام ٧٢٧هـ، فهو أول من عين للعمارة في مكة في العصر المملوكي، حيث ندبه هناك وزوده بما يحتاج إليه من مال وصناع وآلات، ينظر: الدرر الكامنة، (مرجع سابق)، ٣/ ٣١١.

المطهرة الصرغتمشية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

حرص الأمراء وولاية الأمر على الوقف في مكة المكرمة بصور متعددة، ومن تلك الصور وقف المطاهر، ومن المطاهر التي تأسست في مكة المكرمة في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي المطهرة الصرغتمشية، حيث أمر الأمير صرغتمش الناصري في عام ١٣٥٧هـ/٧٥٩م بعمارة مطهرة فيما بين رباط أم الخليفة والبيمارستان المستصري بالجانب الشمالي من المسجد الحرام، وقد جددت هذه المطهرة على يد التاجر العجمي حسين السراوي، وقد أوصى بعمارة المطهرة بخمسة آلاف درهم ونفذت وصيته، وفي ربيع الأول من عام ١٤٢٨هـ/١٤٢٨م شرع مقبل القديدي المعمار في ترميم المطهرة الصرغتمشية، واكتمل ذلك عام ١٤٢٩هـ/١٤٢٩م^(١).



الموقع

في الجانب الشمالي
من المسجد الحرام



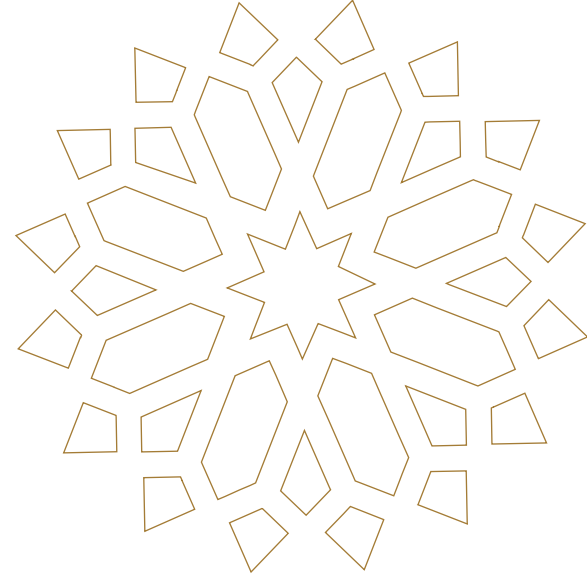
اسم الوقف

الأمير صرغتمش الناصري^(١)



سنة التأسيس

١٣٥٧هـ/٧٥٩م



(٢) للاستزادة حول (المطهرة الصرغتمشية) ينظر: الأسبلة والمطاهر في مكة المكرمة في العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ٢٥٥.

(١) هو صرغتمش بن عبد الله الناصري، من كبار الأمراء في دولة الناصر حسن، قبض عليه في رمضان ٧٥٩هـ/ ١٣٥٧م وقتل. ينظر: العقد الثمين، (مرجع سابق)، ٤٠/٥.

سبيل السلطان الناصر محمد بن قلاوون

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

كان الاهتمام ببناء الأسبلة المائية عادة قديمة عند كل الملوك والسلاطين منذ القدم، ولكن عند المسلمين أخذت طابعاً مميزاً، بحيث سارع أهل الخير والأغنياء للتنافس فيما بينهم لعمل الخير، ولذلك سارع السلاطين والأمراء والحكام إلى إنشاء الأسبلة المائية في الأزقة والطرقات، وفي الأماكن العامة، وقرب المسجد الحرام. ومن الأسبلة التي أنشئت في مكة المكرمة قرب المسجد الحرام في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي سبيل السلطان الناصر محمد بن قلاوون، أنشأه السلطان الناصر محمد بن قلاوون عام ١٣٥٨هـ/ ١٧٦٠م في الجانب الغربي من المسجد الحرام عند زيادة باب إبراهيم، وهي امتداد لمظهرته التي وقفها أيضاً^(٢).



الموقع

في الجانب الغربي
من المسجد الحرام عند
زيادة باب إبراهيم



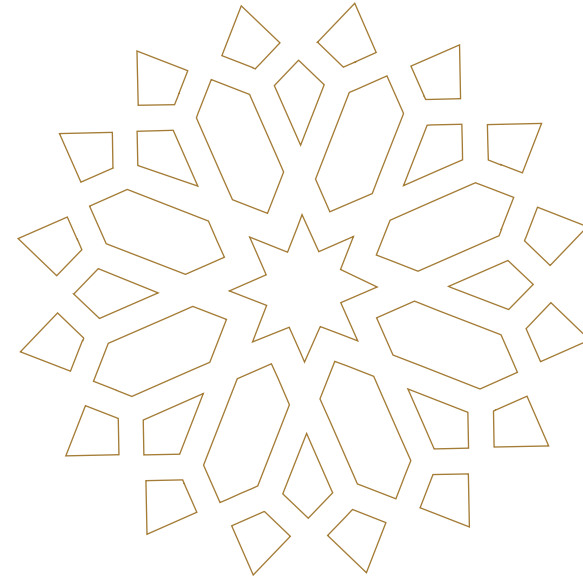
اسم الوقف

السلطان الناصر محمد بن
قلاوون^(١)



سنة التأسيس

١٣٥٨هـ/ ١٧٦٠م



(٢) للاستزادة حول (سبيل السلطان الناصر محمد بن قلاوون) ينظر: الأسبلة والمطاهر في مكة المكرمة في العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ٢٣١.

(١) هو السلطان الناصر محمد بن المنصور قلاوون - تولى السلطنة ثلاث مرات، توفي عام ١٣٤٠هـ/ ١٣٤٠م. ينظر: الواجِبُ بالوفيات (مرجع سابق)، ٤/٣٥٢، شذرات الذهب (مرجع سابق) ٦/١٣٤.

سبيل الست «سبيل ابن مزنة»

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

حاجة مكة للمياه؛ جعلت من يأتي إلى مكة من الحجاج المسورين يرى هذا الاحتياج جلياً، وبالتالي يقوم بوقف الأسبلة والمياه على أهلها وعلى الحجاج والمعتمرين، وقد لا يتصور أبناء عصر اليوم الحاجة للمياه في ذلك الزمن، وهذه من نعم الله التي قلَّ شكرها حين اعتاد الناس عليها فالحمد لله على نعمه العظيمة. ومن الأسبلة التي أنشأها الحجاج أثناء قدومهم مكة للحج، سبيل الست، أسسته الزهراء بنت محمد بن قلاوون، حين قدمت للحج عام ٧١٦هـ/١٣٥٩م بطريق منى، وأصبح يُعرف بعد ذلك بسبيل ابن مزنة^(١).



الموقع

طريق منى



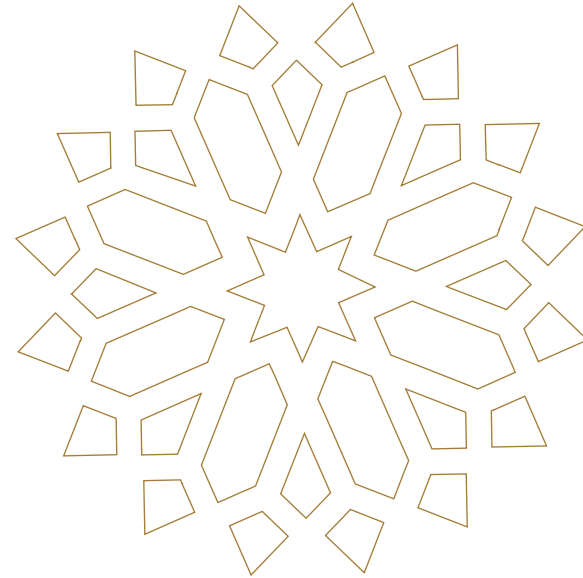
اسم الوقف

الزهراء بنت محمد بن قلاوون



سنة التأسيس

٧٦٠هـ/١٣٥٩م



(١) للاستزادة حول (سبيل الست) ينظر: الأسبلة والمطاهر في مكة المكرمة في العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ٢٢٢. كتب التاريخ المحلي والرحالة مصدر لدراسة عمارة الأسبلة الحجازية في مكة المكرمة والمدينة المنورة، (مرجع سابق)، ص ٢٤.

سبيل طييفا الطويل

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

تتوعدت أماكن الأسبلة في مكة، ومنها ما كان داخل الحرم، حيث تقوم بالدعم المائي للحجاج والمعتمرين أثناء تواجدهم داخل المسجد الحرام. ومن هذه الأسبلة سبيل طييفا الطويل الذي تأسس في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، أسسه أمير الركب المصري طييفا الطويل وكان أمير سلاح^(٢) في عام ٧٦٣هـ/١٣٦١م، في الحرم الشريف، ووقف أوقافاً للصرف عليه^(٣).



الموقع

في الحرم



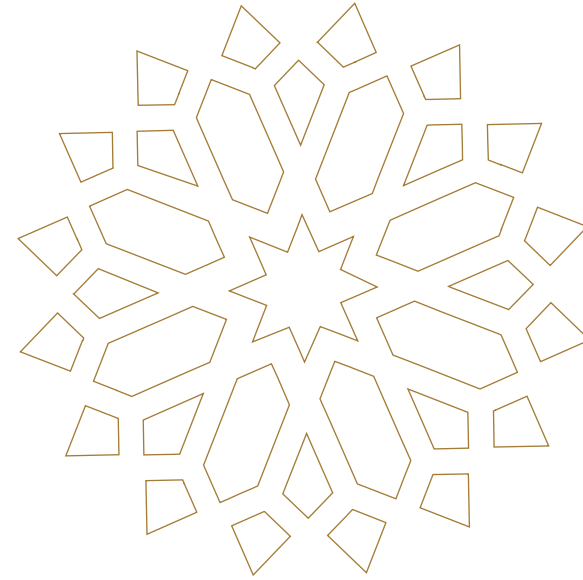
اسم الوقف

طييفا الطويل^(١)



سنة التأسيس

٧٦٣هـ/١٣٦١م



(٢) أمير سلاح: نسبة لإمرة السلاح، وهي وظيفة موضوعها حمل السلاح للسلطان، وصاحبها هو مقدم على السلاح في الممالك السلطانية. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، وزارة الثقافة والإرشاد، شهاب الدين أبو العباس أحمد القلقشندي، ١٩٣١هـ/١٩٢١م، ٤/١٩.

(٣) للاستزادة حول (سبيل طييفا الطويل) ينظر: الأسبلة والمطاهر في مكة المكرمة في العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ٢٣٢.

(١) طييفا الطويل هو طييفا بن عبد الله المعروف بالطويل؛ أحد الأمراء الكبار في دولة الناصر حسن، كان شريكا للأمير يلغا الخاصكي، ثم تخاصما وتحاربا، فتغلب يلغا، واعتقل طييفا في الإسكندرية، ثم أطلق وولي نيابة حماه ثم نيابة حلب، حج إلى مكة عام ٧٦٣هـ/١٣٦١م، وتوفي عام ٧٦٩هـ/١٣٦٧م، ينظر: العقد الثمين، (مرجع سابق)، ٧٦/٥، الدرر الكامنة (مرجع سابق) ٢/٢٣٢.

سبيل زينب

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

شاركت النساء في البذل للمجتمع، وشمل عطاؤهن مختلف الأوقاف بأنواعها، ومن الأوقاف التي وقفها النساء سبيل زينب الذي أنشئ في مكة المكرمة في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي كأحد هذه المبادرات النسائية. ويقع هذا السبيل أسفل مكة، أنشأته السيدة زينب بنت قاضي مكة شهاب الدين الطبري^(١)، وقد أنشأت هذا السبيل صدقة عن أخيها القاضي نجم الدين الطبري عام ١٣٦٣هـ/ ١٧٦٥م^(٢).



الموقع

أسفل مكة



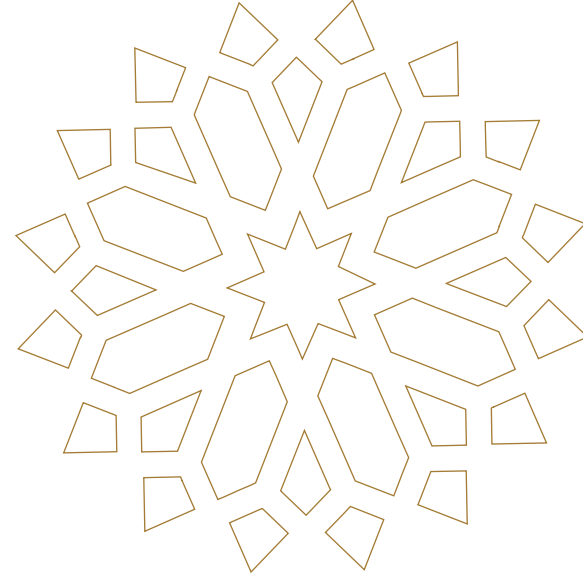
اسم الوقف

السيدة زينب بنت قاضي مكة
شهاب الدين الطبري^(١)



سنة التأسيس

١٣٦٣هـ/ ١٧٦٥م



(١) زينب: هي أم محمد المكية، كانت كثيرة المكارم زارت القدس والخليل عام ٧٩٠هـ/ ١٣٩٠م، وتوجهت من هناك إلى مصر، ثم جاءت إلى مكة، توفيت عام ٧٩٣هـ/ ١٣٩٣م بمكة ودفنت بالمعلاة. ينظر: العقد الثمين، (مرجع سابق)، ج ٨، ص ٢٢٤.

(٢) للاستزادة حول (سبيل زينب) ينظر: الأسبلة والمطاهر في مكة المكرمة في العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ٢٣٣.

(٢) شهاب الدين الطبري: هو شهاب الدين أحمد بن قاضي مكة نجم الدين محمد الطبري، ولي قضاء مكة بولاية من الشريف عطيفة بن أبي نمي أمير مكة، ثم بتفويض

مطهرة السلطان الأشرف شعبان

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

اهتم سلاطين الإسلام بإنشاء المطاهر في مكة استمراراً للعطاء والوقف الخيري الذي كانوا ينشئونه في مكة المكرمة. وفي عام ٧٧٦هـ / ١٣٧٤م أمر السلطان المملوكي الأشرف شعبان الأمير أبا بكر بن سنقر الجمالي بتعمير مطهرة بمكة، وذلك بالمسعى أمام باب علي، ووقف عليها الربع التي فوقها، وكذلك عدة دكاكين، كما خصص لها مبلغ خمسة آلاف وثمانمائة درهم نقرة، تصرف على النحو التالي: سواق الساقية: عين الواقف من يقوم بإدارة الساقية ومهمته سوق الجمل ومصالح تلك الساقية، وجعل ما يُصرف له في السنة سبعمائة وعشرين درهماً نقرة، والبواب: خصصت الوثيقة بواباً للمطهرة، وذلك من أجل المحافظة عليها، فهو يقوم بفتح الباب وإغلاقه، ويصرف له مبلغ سنوي مقداره سبعمائة وعشرون درهماً نقرة، وظلت المطهرة قائمة حتى استأجرها الخوaja ابن الزمن عام ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م من أجل أن يعمر رباطاً باسمه في مكة، وجعل له مطهرة صغيرة، وللمطهرة باب من جهة سوق الليل، وجعل بجوار المطهرة مطبخاً تُطبخ فيه الدشيثة التي تقسم على الفقراء^(٢).

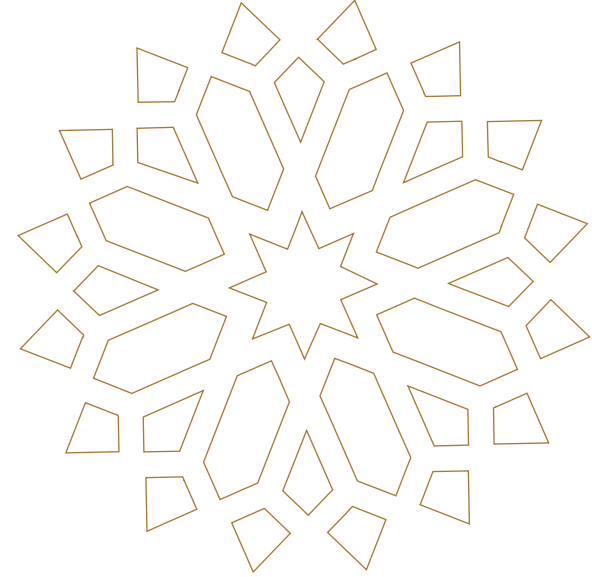
الموقع
في المسعى أمام
باب علي



اسم الوقف
السلطان المملوكي الأشرف
شعبان^(١)



سنة التأسيس
٧٧٦هـ / ١٣٧٤م



(٢) للاستزادة حول (مطهرة السلطان الأشرف شعبان) ينظر: الأسبلة والمطاهر في مكة المكرمة في عصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ٢٥٧.

(١) هو: الأشرف شعبان بن حسين بن الناصر محمد بن قلاوون، ولي السلطنة في ١٥ شعبان ٧٦٤هـ / ١٣٦٣م ومات مخنوقاً يوم الاثنين ٥ ذي القعدة ٧٧٨هـ / ١٣٧٦م، ينظر: العقد الثمين، (مرجع سابق)، ٧/٥.

مطهرة زين الدين بركة العثماني

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

يستمر العطاء لمكة المكرمة عن طريق الأوقاف لمكانتها في قلوب الناس، فيقفون عليها الأوقاف المتنوعة لتوفير ما يحتاجه الناس في حياتهم اليومية، ومنها المطاهر، ومن المطاهر التي أنشئت في مكة المكرمة في القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي مطهرة زين الدين بركة العثماني، حيث كلف الأمير زين الدين بركة العثماني أحد مماليكه وهو سودون باشا بعمارة مطهرة باسمه في مكة في عام ١٢٧٩هـ/١٣٧٩م، فأنشأ مطهرة بسوق العطارين قرب باب بني شيبه، ووقف عليها الربيع الذي يعلوها وبعض الدكاكين^(٢).



الموقع

في سوق العطارين
قرب باب بني شيبه



اسم الوقف

الأمير زين الدين بركة
العثماني^(١)



سنة التأسيس

١٢٧٩هـ/١٣٧٩م



سبيل أم الحسين

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

تتنافس النساء في أنواع الوقف والعطاء وخاصة في مكة المكرمة، وهنا مبادرة في عام ١٢٨٢هـ/١٣٨٢م حيث وقفت أم الحسين بنت الإمام شهاب الدين الطبري سبيلها بالمسعى، على يمين الذهاب إلى المروة، وظل هذا السبيل قائماً حتى عام ١٤٧٩هـ/١٤٧٩م، حيث أمر السلطان قايتباي وكيله الخوجا شمس الدين بن الزمن بهدمه، من أجل عمارة رباط وسبيل للسلطان^(٤).



الموقع

في المسعى على يمين
الذهاب إلى المروة



اسم الوقف

أم الحسين بنت الإمام
شهاب الدين الطبري^(٣)



سنة التأسيس

١٢٨٢هـ/١٣٨٢م



(٣) هي فاطمة بنت شهاب الدين أحمد الطبري المكية، تزوجت الشيخ عبد المؤمن خليفة الدكالي نائب الإمام بمقام المالكية بالمسجد الحرام، سمعت من والدها ومن جدها الرضي الطبري، وكانت خيرة، توفيت عام ٧٨٦هـ بمكة ودفنت بالمعلاة، ينظر: العقد الثمين، (مرجع سابق)، ٢٣٢/٨.

(٤) للاستزادة حول (سبيل أم الحسين) ينظر: الأسبلة والمطاهر في مكة المكرمة في العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ٢٣٣، كتب التاريخ المحلي والرحالة مصدر لدراسة عمارة الأسبلة الحجازية في مكة المكرمة والمدينة المنورة، (مرجع سابق)، ص ٢٤.

(١) هو بركة بن عبد الله العثماني نسبة إلى الخوجا عثمان الجانب له، وكان بركة زميلاً للظاهر فهما من مماليك يلبغا الخاصكي، وترقى بركة إلى أمير مجلس، ثم رأس نوبة، ثم حاربه الظاهر برقوق، وقتل عام ٧٨٢هـ/١٢٨٠م. ينظر: العقد الثمين، (مرجع سابق)، ٣٢٦/٣.

(٢) للاستزادة حول (مطهرة زين الدين بركة العثماني) ينظر: الأسبلة والمطاهر في مكة المكرمة في العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ٢٥٩.



سبيل السلطان الظاهر برقوق

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

يساعد السبيل في تيسير وصول الفقراء والمساكين وعابري السبيل للماء، والاستفادة منه، ولذلك وجدت كثير من الأسبلة الموقوفة في مكة المكرمة وغيرها. ومن الأسبلة الوقفية التي تأسست في مكة المكرمة في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي سبيل السلطان الظاهر برقوق، حيث أنشئ في عام ٧٨٥هـ/ ١٣٨٣م حوض للسبيل عند باب المعلاة بمكة، باسم السلطان الظاهر برقوق^(١).



الموقع

عند باب المعلاة بمكة



اسم الوقف

السلطان الظاهر برقوق^(١)



سنة التأسيس

٧٨٥هـ/ ١٣٨٣م



أسبلة الشريف حسن بن عجلان

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

تتنوع أماكن الأسبلة تبعاً لوجود الحجاج وحركتهم، ومن الأسبلة التي تأسست في مكة في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي أسبلة الشريف حسن بن عجلان، حيث أنشأ ثلاثة أسبلة ففي عام ٨١٢هـ/ ١٤٠٩م أنشأ سبيلاً في جهة منى، وسبيلاً آخر في رباطه^(٤)، وفي عام ٨١٩هـ/ ١٤١٦م أنشأ سبيلاً في مكة دون تحديد مكانه^(٥).



الموقع

جهة منى



اسم الوقف

الشريف حسن بن عجلان^(٢)



سنة التأسيس

٨١٢هـ/ ١٤٠٩م



بركات، توفي عام ٨٢٩هـ/ ١٤٢٥م بالقاهرة ودفن هناك. ينظر: العقد الثمين، (مرجع سابق)، ١٥٢/٤، منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاية الحرم (مرجع سابق)، ٢٨٠/٢.

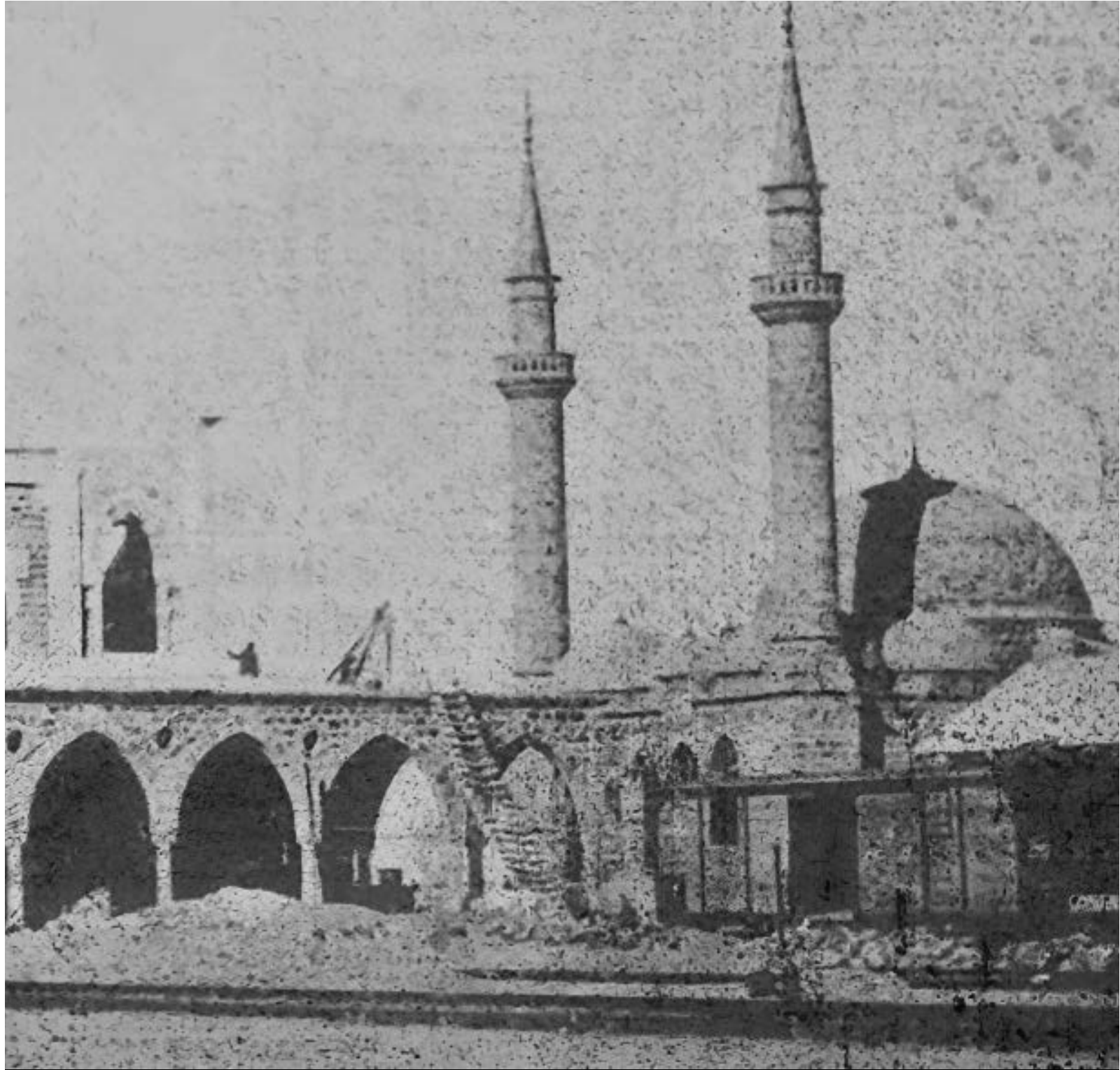
(٤) في عام ٨٠٣هـ/ ١٤٠٠م عمّر الشريف حسن بن عجلان رباطه بمكة بجوار مدرسته المنسوبة إليه، وله عليه أوقاف بمكة، وبمنى ووادي مر، ولم تحدد المصادر مكان هذا الرباط في مكة، وقد ظل موجوداً حتى أواخر العصر المملوكي وسكن فيه عدد من المجاورين.

(٥) للاستزادة حول (أسبلة الشريف حسن بن عجلان) ينظر: الأسبلة والمطاهر في مكة المكرمة في العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ٢٣٥.

(١) الظاهر برقوق: هو السلطان الظاهر برقوق أول السلاطين الجراكسة، حكم في الفترة ٧٨٤هـ - ٨٠١هـ/ ١٣٨٢م - ١٣٩٨م. ينظر: بدائع الزهور في وقائع الدهور، (مرجع سابق)، ق٢، ٣١٨/١-٥٢٦.

(٢) للاستزادة حول (سبيل السلطان الظاهر برقوق) ينظر: الأسبلة والمطاهر في مكة المكرمة في العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ٢٣٤.

(٣) حسن بن عجلان: هو حسن بن عجلان بن رميثة، لُقّب ببدر الدين، ولي إمرة مكة إحدى وعشرين سنة وتسعة أشهر مستقلاً، ووليها سنة وسبعة أشهر شريكاً لابنه



سبيل مقبل البغدادي

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

يساعد السبيل في تيسير وصول الفقراء والمساكين وعابري السبيل للماء، والاستفادة منه، ولذلك وجدت كثير من الأسبلة الموقوفة في مكة المكرمة وغيرها. ومن الأسبلة الوقفية التي تأسست في مكة المكرمة في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي سبيل السلطان الظاهر برقوق، حيث أنشئ في عام ٧٨٥هـ/ ١٣٨٣م حوض للسبيل عند باب المعلاة بمكة، باسم السلطان الظاهر برقوق^(٢).



الموقع

بمنى



اسم الوقف

مقبل البغدادي^(١)



سنة التأسيس

٨١٣هـ/ ١٤١٠م



أسبلة عطية المطيبز

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

تعددت الأسبلة في مكة المكرمة، وقد يوقف الشخص الواحد أكثر من سبيل فيها ابتغاء الأجر والثوبة من الله، ومثال ذلك أسبلة عطية المطيبز التي أنشئت في مكة المكرمة في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، حيث أنشأ سبيلين أحدهما: بالمعلاة عند البئر المعروفة ببئر الطواشي على يسار الذهاب إلى منى، وهو عبارة عن صهريج كبير مملوء بالماء في عام ٨١٦هـ/ ١٤١٣م، والآخر بالمرورة وقف عليه الجزء العلوي في عام ٨١٧هـ/ ١٤١٤م^(٤).



الموقع

في المعلاة عند البئر المعروفة ببئر الطواشي على يسار الذهاب إلى منى



اسم الوقف

عطية المطيبز^(٣)



سنة التأسيس

٨١٦هـ/ ١٤١٣م

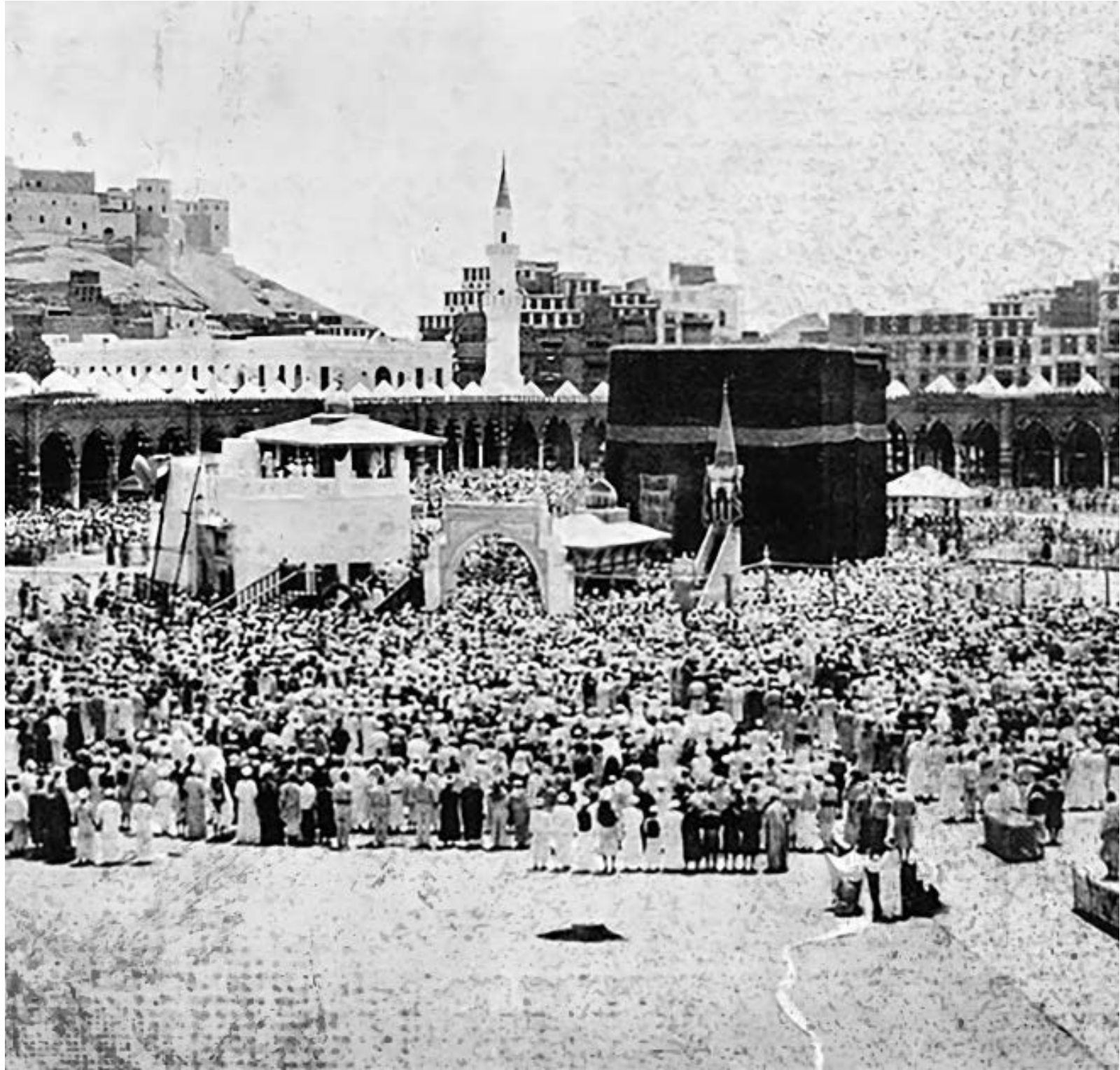


(٣) هو عطية بن خليفة بن عطية المكي المعروف بالمطيبز، يلقب بزین الدين كبير تجار مكة، توفي عام ٨٢٧هـ/ ١٤٢٣م ودفن بالمعلاة. ينظر: العقد الثمين، (مرجع سابق)، ١٠٧/٦، الضوء اللامع، (مرجع سابق)، ٦٩/١٢، ١٤٨/٥.

(٤) للاستزادة حول (أسبلة عطية المطيبز) ينظر: الأسبلة والمطاهر في مكة المكرمة في العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ٢٣٧.

(١) مقبل البغدادي: هو مقبل بن عبد الله بن عبد الرحمن البغدادي المكي، ويُعرف باسم سلطان غله، كان تاجرًا ثريًا امتلك بمكة ومنى دورًا، توفي عام ٨٢٧هـ/ ١٤٢٣م. ينظر: الضوء اللامع (مرجع سابق)، ٦٩/١٢، ١٠٧/١٠.

(٢) للاستزادة حول (سبيل مقبل البغدادي) ينظر: الأسبلة والمطاهر في مكة المكرمة في العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ٢٣٦، كتب التاريخ المحلي والرحالة مصدر لدراسة عمارة الأسبلة الحجازية في مكة المكرمة والمدينة المنورة، (مرجع سابق)، ص ٢٤.



سبيل السلطان المؤيد شيخ

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

تتميزت بعض الأسبلة ببنائها المتقن، وتفصيلها الدقيقة ومن الأمثلة على ذلك: سبيل السلطان المؤيد شيخ، وهو من أشهر الأسبلة الوقفية التي أنشئت في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، أنشئ هذا السبيل عام ٨١٧هـ/ ١٤١٤م جوار بئر زمزم بعد هدم خلوة، كان بعض العوام يتوضأ منها لوجود الماء فيها، وعُمِّر عوضاً عنها هذا السبيل من قبل السلطان المملوكي المؤيد شيخ؛ لينتفع الناس منه. ويعتبر هذا السبيل من الأسبلة المهمة، وقد قدّم لنا المؤرخ الفاسي وصفاً تفصيلياً عنه والذي يمكن أن نعتبره نموذجاً للأسبلة التي أنشئت في مكة في العصر المملوكي، وهو عبارة عن غرفة مستطيلة، فيها ثلاثة شبابيك كبار من حديد، وفوق كل شباك لوح خشب مصنوع بشكل جيد وجميل، أحدها إلى جهة الكعبة، والشباكان الآخران إلى جهة الصفا، وتحت كل شباك حوض ممتلئ بالماء، وله سقف مدهون يراه من هو داخل السبيل، وباب السبيل جهة الصفا، وله رف خشب من خارجه مدهون، وفوق ذلك شراريب من حجارة منحوتة، وباطن السبيل مدهون، وظاهره مرخم بحجارة ملونة. تم الانتهاء من عمارة هذا السبيل عام ٨١٨هـ/ ١٤١٥م، والذي تولى بناءه هو تغرى برمش التركماني^(٢)



الموقع

جوار بئر زمزم



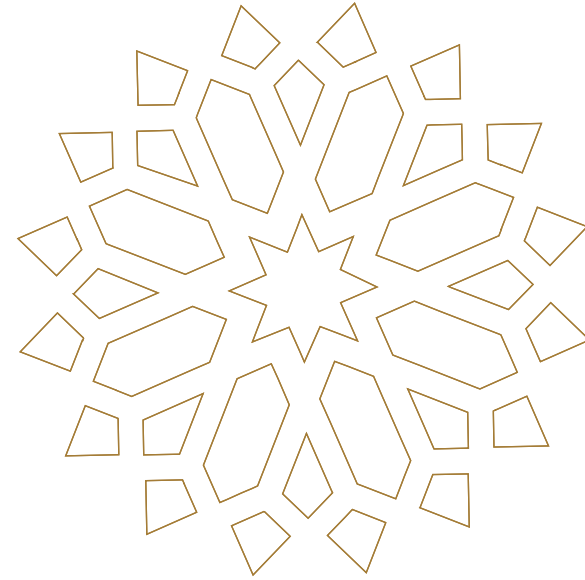
اسم الوقف

السلطان المؤيد شيخ^(١)



سنة التأسيس

٨١٧هـ/ ١٤١٤م



(٢) للاستزادة (حول سبيل السلطان المؤيد شيخ) ينظر: الأسبلة والمطاهر في مكة المكرمة في العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ٢٣٦، كتب التاريخ المحلي والرحالة مصدر لدراسة عمارة الأسبلة الحجازية في مكة المكرمة والمدينة المنورة، (مرجع سابق)، ص ٢٤.

(١) هو السلطان المؤيد شيخ أبو النصر سيف الدين شيخ الحمودي الظاهري، تولى بعد عزل الخليفة المستعين بالله عام ٨١٥هـ، وتوفي عام ٨٢٤هـ، ينظر: العقد الثمين، (مرجع سابق)، ١/١٩٩، السيف المهند في سيرة الملك المؤيد، بدر الدين العيني، تحقيق: فهيم شلتوت، القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٦م، ص ٣.

أسبلة عبد الباسط

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

تعددت أماكن الأسبلة فقد يوقف بعض الأسبلة في مكة المكرمة في المشاعر المقدسة للحجاج، ويوقف بعضها في الحرم النبوي، وبعضها لسكان مكة، وبعضها في المدارس، أو الأربطة، وهذا شاهد على تنوع الوقف ودوره في تسهيل أمور الناس، وبناء المجتمع. ومن الأسبلة الوقفية التي تأسست في مكة المكرمة في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي أسبلة عبد الباسط، حيث أنشأ القاضي زين الدين عبد الباسط ناظر الجيوش سبيلاً على يمين النازل من الحجون عام ٨٢٦هـ/١٤٢٢م، كما بنى سبيلاً بالمدرسة الباسطية التي لها واجهتان غربية وجنوبية، الواجهة الغربية هي الرئيسية ويتوسطها المدخل الرئيس للمبنى، وفيه باب له فتحتان، الجنوبية منه تؤدي إلى حجرة صغيرة هي سبيل المدرسة، وهذا الباب مستحدث، وكان في موقعه شبك التسبيل، ويعلوه مصبغات معدنية، كما كان الحال في أسبلة ذلك العصر، ويعلو فتحة الشباك المذكور عتب حجري يقع فوق الباب الذي أنشئ في موضع شبك التسبيل، وإلى الشمال من السبيل توجد نافذة صغيرة، كان موضعها فتحة باب تؤدي إلى الدرج الصاعد إلى الكتاب، حيث يقع هذا الدرج في مواجهة النافذة المذكورة، كما يوجد بجوار النافذة من الداخل مسطبة جلوس، وقد جرت العادة في العمارة الإسلامية أن توضع شدة المساطب بالقرب من فتحات الأبواب، وبالتالي فإن من المؤكد أنه كانت توجد في هذا الموضع فتحة باب تعد مدخلاً مستقلاً للكتاب، والسبيل الملحق بالمدرسة يشغل الطرف الجنوبي للواجهة الغربية، وكان في الطرف الجنوبي من المبنى حجرة صغيرة لا تزيد أبعادها على ٤م × ٢م، وبها مرافق السبيل، ففي جدارها الشمالي حوض كبير للماء كان يعبأ من صهريج المدرسة، إضافة إلى دخلة في جانبها الشرقي، يقل اتساع الحجرة فيها عن أجزائها الأخرى، وهذه الدخلة يوضع فيها شاذروان السبيل، وكان للسبيل شبك بحيث يتسنى للدخلين والخارجين من الحرم الشريف التزود منه بالماء -إذا احتاجوا-، وكان يعلو حجرة السبيل حجرة صغيرة تقع فوقه، وتمثلها في المساحة هي حجرة الكتاب، يؤدي إليها درج بجوار حجرة السبيل. وقد ظل هذا السبيل قائماً حتى أواخر العصر المملوكي، ففي عام ٨٩٣هـ/١٤٨٧م توفي ابن قريع الحموي ودفن خلف سبيل عبد الباسط (١).



الموقع

يمين النازل من الحجون



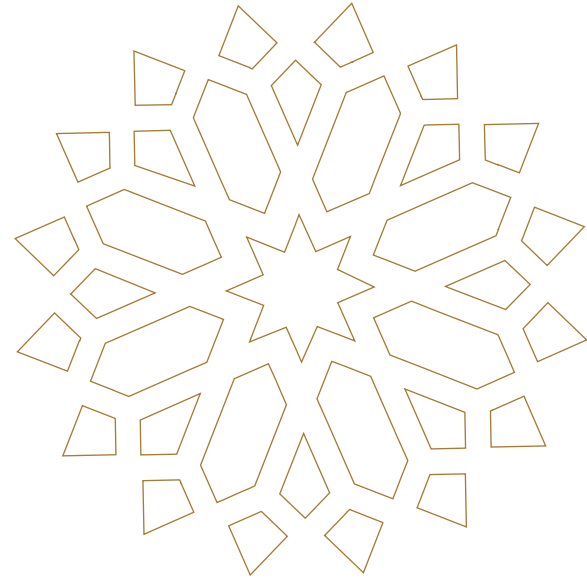
اسم الوقف

زين الدين عبد الباسط (١)



سنة التأسيس

٨٢٦هـ/١٤٢٢م



(٢) للاستزادة حول (أسبلة عبد الباسط) ينظر: الأسبلة والمطاهر في مكة المكرمة في العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ٢٢٨.

(١) هو عبد الباسط بن خليل الدمشقي القاهري، ولد عام ٧٨٤هـ/١٣٨٢م بدمشق، وتوفي في القاهرة عام ٨٥٤هـ/١٤٥٠م، وله الكثير من الآثار بمكة والمدينة والقدس، ينظر: التبر المسبوك في ذيل السلوك، شمس الدين محمد السخاوي، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ص ٣٢٩.

سبيل الشريف عجلان بن رميثة

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

يتوافد الكثير من المسلمين إلى مكة لأداء الحج والعمرة، وكانوا يجدون معاناة في الحصول على الماء، فهبأ الله الوقف الإسلامي بصوره وأشكاله المتنوعة، فساهمت الأوقاف بشكل كبير في حل هذه الصعوبات، فوجدت الأسبلة، وغيرها. ومن الأسبلة التي وقفت في مكة المكرمة في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي سبيل الشريف عجلان بن رميثة، حيث أنشأه الشريف عجلان بالمروة. وفي عام ٨٤٧هـ/ ١٤٤٣م جدد تتم^(٢) -ناظر الحرم- هذا السبيل، وجعل بجانبه بيتاً يُكرى ووَقَّفه عليه^(٣)



الموقع

المروة



اسم الوقف

الشريف عجلان بن رميثة^(١)



سنة التأسيس

قبل عام ٨٢٩هـ/ ١٤٢٦م



سبيل بركات بن حسن بن عجلان

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

مكة المكرمة وإد ليس فيه أنهار، ولا مصادر كثيرة للماء، وكانت بحاجة إلى الكثير من الأوقاف المتعلقة بالماء، فظهرت فيها الكثير من الآبار، والأسبلة الموقوفة، وغيرها. ومن الأسبلة التي وقفت في مكة المكرمة في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي سبيل بركات بن حسن بن عجلان، ويُنسب هذا السبيل إلى شريف مكة بركات بن حسن حيث اشترى المدررة المعروفة بالنعيرية، خارج أسفل مكة وسبَّلها، ولم تذكر المصادر تاريخ عمارتها، وقد ظل هذا السبيل قائماً حتى أواخر العصر المملوكي، واستُخدم في تغسيل الموتى، ففي عام ٩١٥هـ/ ١٥٠٩م توفيت ستيت بنت الطاهر فغسلت به^(٥).



الموقع

خارج أسفل مكة



اسم الوقف

بركات بن حسن بن عجلان^(٤)



سنة التأسيس

قبل عام ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م



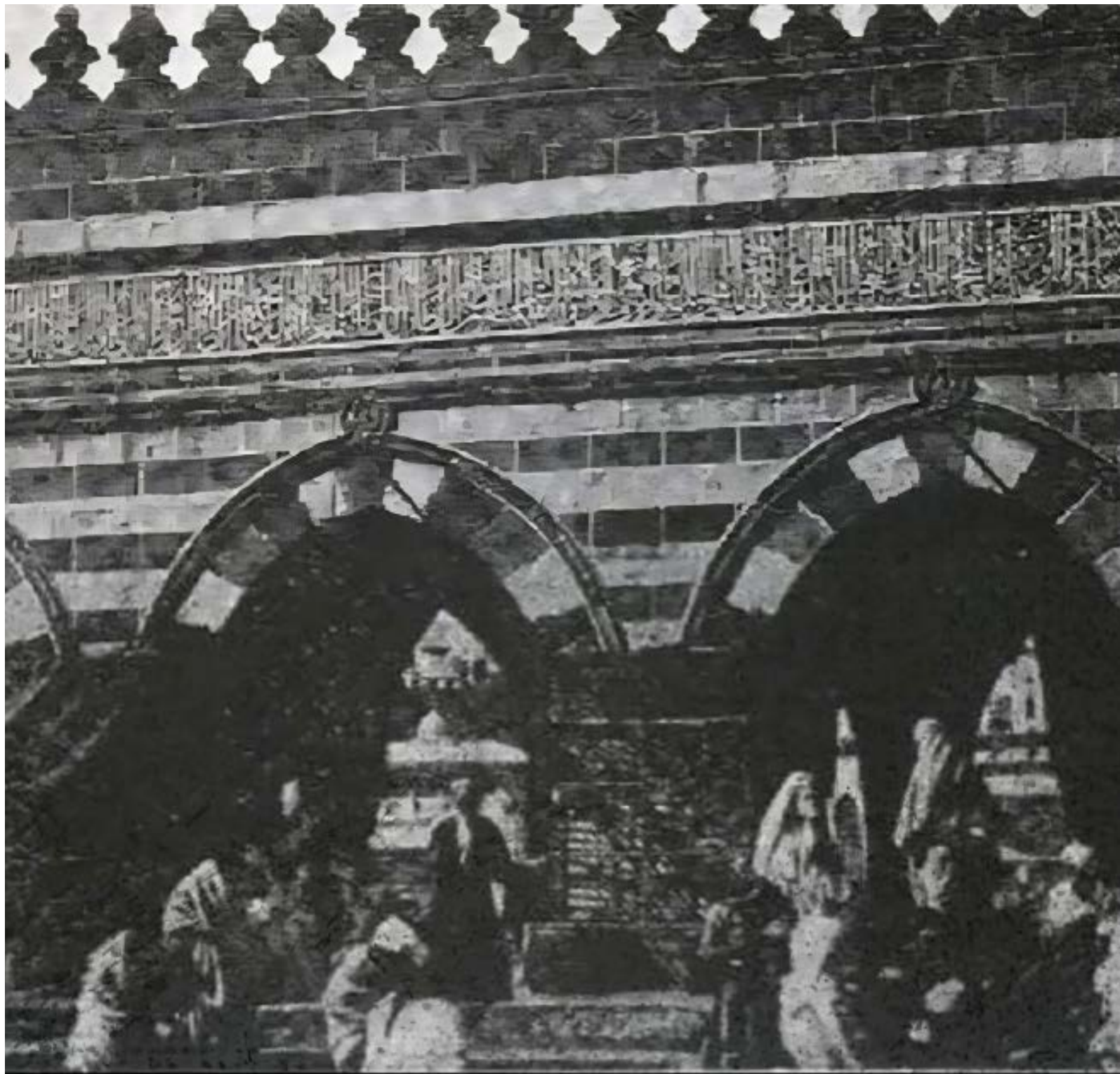
(٤) هو بركات بن حسن بن عجلان يلقب بزین الدين، شارك أباه في إمرة مكة، وتوفي عام ٨٥٩هـ/ ١٤٥٥م، ينظر: المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، أبو المحاسن جمال الدين ابن تغري بردي، تحقيق: نبيل محمد عبد العزيز، القاهرة: مركز أبحاث التراث، ١٩٨٨م، ٢/٢٤٦.

(٥) للاستزادة حول (سبيل بركات بن حسن بن عجلان) ينظر: الأسبلة والمطاهر في مكة المكرمة في العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ٢٤٠.

(١) عجلان بن رميثة: هو عجلان بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسني المكي، يكنى بأبي سريع، ويلقب بعز الدين أمير مكة، ولي إمرة مكة مراراً لمدة ثلاثين سنة مستقلاً بها مدة، وشريكاً لأخيه ثقبه مدة، وشريكاً لابنه أحمد ابن عجلان مدة أخرى، توفي عام ٧٧٧هـ/ ١٣٧٥م ينظر: العقد الثمين، (مرجع سابق)، ٦/٥٨-٧٣.

(٢) هو تتم أبو بكر البغدادي الملقب بصلاح الدين، كان أحد رؤوس النوب، توفي سنة ٨٨٢هـ. ينظر: الضوء اللامع (مرجع سابق) ٣/٧٢.

(٣) للاستزادة حول (سبيل عجلان بن رميثة) ينظر: الأسبلة والمطاهر في مكة المكرمة في العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ٢٣٤، كتب التاريخ المحلي والرحالة مصدر لدراسة عمارة الأسبلة الحجازية في مكة المكرمة والمدينة المنورة، (مرجع سابق)، ص ٢٤.



مطهرة الجوكندار

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

تستمر عطاءات مصر وبذل رجالها لمكة، وتتنوع أوقافهم عليها، ومن الأعمال الوقفية التي قام بها المصريون في مكة المكرمة في أواسط القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي مطهرة الجوكندار، حيث قام الأمير آل ملك نائب السلطنة بمصر ببناء مطهرة عند باب الحزورة في عام ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م، ووقف عليها الربيع التي فوقها مما يساهم في استدامة هذه الوقف وبقائه^(٢).



الموقع

عند باب الحزورة



اسم الوقف

الأمير آل ملك^(١)



سنة التأسيس

٨٤٥هـ/ ١٤٤١م



أسبلة محمد بن بركات بن حسن بن عجلان

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

يستمر العطاء في مكة جيلاً بعد جيل عبر الأوقاف، وتتنوع أماكن الوقف، وأنواعه، ومن الأوقاف التي تأسست في مكة في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي أسبلة الشريف محمد بن بركات بن حسن بن عجلان، حيث أنشأ سبيلين، أحدهما بطريق الوادي عند النوارية، والآخر عند بئر شميمس قرب حدا أنشأه في عام ٨٤٨هـ/ ١٤٤٤م، ولاستمرار هذا العمل حدد أوقافاً للصرف على تلك الأسبلة وإصلاح أحوالها^(٣).



الموقع

طريق الوادي عند النوارية وعند بئر شميمس قرب حدا



اسم الوقف

الشريف محمد بن بركات بن حسن بن عجلان



سنة التأسيس

٨٤٨هـ/ ١٤٤٤م



(١) هو سيف الدين الحاج آل ملك الجوكندار الأمير نائب السلطنة بمصر، كان من أعيان الأمراء بالقاهرة في دولة الناصر محمد بن قلاوون، تولى نيابة السلطنة بمصر نحو سنتين أو أكثر للملك الصالح إسماعيل بن الناصر، فلما تسلطن الكامل شعبان نقله لنيابة صفد، ثم أرسله إلى الإسكندرية معتقلاً، فمات مقتولاً بالإسكندرية عام ٧٤٧هـ ، ينظر: النجوم الزاهرة، (مرجع سابق)، ص ١٧٥.

(٢) للاستزادة حول (مطهرة الجوكندار) ينظر: الأسبلة والمطاهر في مكة المكرمة في العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ٢٥٥.



سبيل الزمزمي

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

ازدهرت مكة وطرقها بالأسبلة، بل ظلّت ظاهرة بارزة للتلاحم الاجتماعي في شوارع مكة وأزقتها، ففي ذي القعدة من عام ٨٤٩هـ / ١٤٤٥م أنشأ موسى الزمزمي سبيلاً في طريق منى بالقرب من سبيل الست، وجعل له صهريجاً كبيراً على عمد، وسبّله أيام التشريق، وظل هذا السبيل قائماً حتى عام ٩٠٨هـ / ١٥٠٢م^(١).



الموقع

في طريق منى بالقرب من سبيل الست



اسم الوقف

موسى الزمزمي^(١)



سنة التأسيس

٨٤٩هـ / ١٤٤٥م



سبيل العاقل

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

الأوقات المباركة هي فرصة عظيمة، ولاسيما في مكة عظيمة القدر والأجر، ولذلك يقبل الناس على اغتنام هذه الأوقات والأماكن ليضعوا فيها أموالهم تقرباً إلى الله، وابتغاء الثواب منه -تبارك وتعالى-، ومن الأمثلة على ذلك ما فعله الخوaja شهاب الدين أحمد العاقل، حيث أنشأ في عام ٨٤٩هـ / ١٤٤٥م سبيلاً ملحفاً ببيت بناه بسوق الجمال بمنى، وسبّله فيه أيام التشريق^(٢).



الموقع

في سوق الجمال بمنى



اسم الوقف

الخوaja شهاب الدين أحمد العاقل^(٢)



سنة التأسيس

٨٤٩هـ / ١٤٤٥م



(١) هو موسى بن عبد السلام الزمزمي بن أكبر، الشيرازي الأصل المكي، ويعرف بالزمزمي، (٣) هو أحمد بن علي بن محمد الشهاب المصري التاجر، نزيل مكة وعرف بالعاقل، توفي في رجب ٨٧٦هـ / ١٤٧١م، بمكة ودفن بالمعلاة، ينظر: الدر الكمين، (مرجع سابق)، ١٢١٧/٤.

(٢) للاستزادة حول (سبيل الزمزمي) ينظر: الأسبلة والمطاهر في مكة المكرمة في العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ٢٤٢، كتب التاريخ المحلي والرحالة مصدر لدراسة عمارة الأسبلة الحجازية في مكة المكرمة والمدينة المنورة، (مرجع سابق)، ص ٢٦.



سبيل الخازندار

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

حظيت مكة باهتمام كبير من الولاة والأمراء، ويحرص كثير منهم على أن يقدم لهذا البلد الأمين ما يبتغي به وجه الله، ويُسر به في الدار الآخرة، فكثرت الأوقاف، وتنوعت في هذا البلد المبارك. ومن الأوقاف التي أنشئت في مكة المكرمة في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي سبيل الخازندار، حيث أنشأه أمير الحج المصري خير بك الخازندار في عام ١٤٦٥هـ/ ١٨٧٠م، ببيته بمنى^(٢).



الموقع

في منى



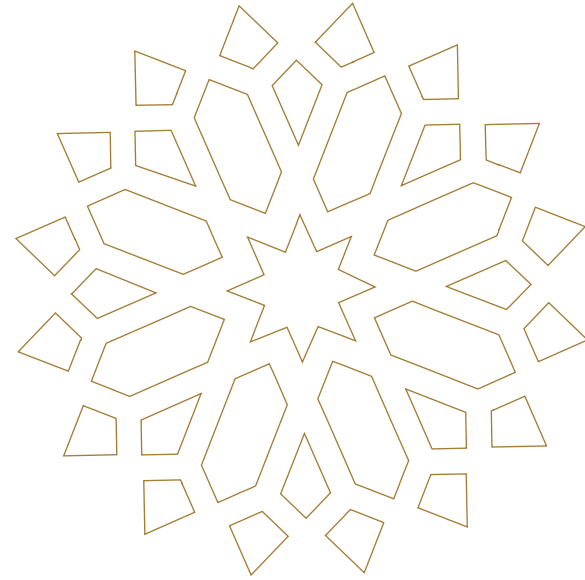
اسم الوقف

خير بك الخازندار^(١)



سنة التأسيس

١٤٦٥هـ/ ١٨٧٠م



(٢) للاستزادة حول (سبيل الخازندار) ينظر: الأسبلة والمطاهر في مكة المكرمة في العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ٢٤٥.

(١) هو خير بك الظاهري خشقدم، أصله من مماليك سودون قرقماش، فاشتره الظاهر في أيام إمرته، وعينه خازنداره، ولما تسلطن جعله من جملة الخازندارية الصغار، ثم أمير عشرة ودام على الخازندارية إلى أن نقله إلى الدوادارية الثانية، وفيها توجه إلى مكة أميراً للحج، توفي عام ٨٧٩هـ ، ينظر: الضوء اللامع (مرجع سابق)، ٦٩/١٢، ٢٠٩/٣.

سبيل مسجد الخيف

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

اهتم سلاطين المماليك بأعمال الخير في مكة المكرمة، ووقفوا الكثير من الأوقاف فيها، ومن أكثرهم عطاءً السلطان المملوكي الأشرف قايتباي، وذلك أنه في عهده في عام ٨٧٣هـ/١٤٦٨م، كان مسجد الخيف بمنى قد خرب، فأعيد ترميمه، وبُني بجواره سبيلٌ ملاصقٌ له على يمين الداخل من باب المسجد، بواجهة بنيت من الرخام الأصفر المنحوت، وتحتته صهريج كبير مملوء بالماء، وعمل بالسبيل المذكور نوافذ من الرخام يتم تناول الماء المعد للشرب منها، وبالسبيل أربعة شبايك كبار من جهاته الأربعة، وأرض السبيل مفروشة بالرخام الأصفر، وبالسبيل خزانة لآلات السبيل، وله بابان، أحدهما من الطريق والآخر من داخل المسجد، وتم بناء صهريج خارج المسجد، وبني دبل كبير محكم بالنورة، يتوصل منه الماء إلى الصهريج القديم الذي هو داخل المسجد وبيض ودهن ذلك جميعه، وكان البدء في البناء في ١٧ ذي الحجة ٨٧٣هـ/١٤٦٨م والانتهاه في ١٠ ذي القعدة ٨٧٤هـ/١٤٦٩م، وصرف عليه ما مقداره ثمانية آلاف وتسعة وعشرون أشرفيًا^(١).



الموقع

في منى



اسم الوقف

السلطان المملوكي الأشرف
قايتباي



سنة التأسيس

٨٧٤هـ/١٤٦٩م



سبيل مسجد الخيف

(١) للاستزادة حول (سبيل مسجد الخيف) ينظر: الأسبلة والمطاهر في مكة المكرمة في العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ٢٤٥، كتب التاريخ المحلي والرحالة مصدر لدراسة عمارة الأسبلة الحجازية في مكة المكرمة والمدينة المنورة، (مرجع سابق)، ص ٢٦.

سبيل مدرسة السلطان قايتباي

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

ضرب السلطان قايتباي أروع أمثلة العطاء في مكة المكرمة، ووقف الأوقاف المتنوعة، ومنها المدارس، ووقف ما تحتاجه المدرسة من الخدمات كالسييل، وغيره. ومن الأسبلة التي وقفت في المدارس في مكة المكرمة في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي سبيل مدرسة السلطان قايتباي، حيث أنشئ سبيل ملحق بمدرسة السلطان قايتباي، وله واجهتان: إحداهما شرقية مطلة على المسعى، والأخرى شمالية تطل على مدخل المدرسة، بحيث يسهل خدمة السائرين في المسعى، أو الداخلين إلى المبنى، أو الخارجين منه. والسييل الملحق بالمدرسة مربع الشكل، طول كل ضلعه ١٤م، وعمقه يصل إلى ٦م، ويقع أسفل صهريج؛ لتزويده بالماء، وفي أعلاه كُتَب السبيل، وللسبيل شباكمان من الرخام لتناول الماء المعد للشرب، وفيه حاصل لحفظ أدوات السبيل، وفي عام ١٤٧٨هـ/ ١٨٨٣م وقع بمكة مطر ودخل سيل إلى صهريج السبيل^(١).



الموقع

في مكة



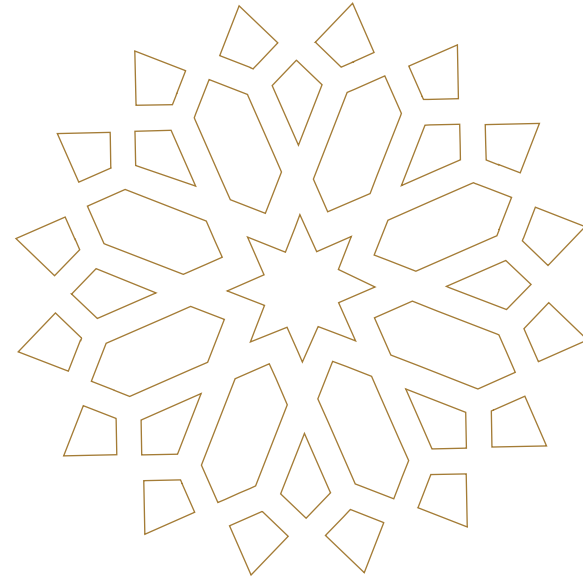
اسم الوقف

السلطان المملوكي الأشرف
قايتباي



سنة التأسيس

قبل ٨٨٣هـ/ ١٤٧٩م



(١) للاستزادة حول (سبيل مدرسة السلطان الأشرف قايتباي) ينظر: الأسبلة والمطاهر في مكة المكرمة في العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ٢٤٧، كتب التاريخ المحلي والرحالة مصدر لدراسة عمارة الأسبلة الحجازية في مكة المكرمة والمدينة المنورة (مرجع سابق)، ص ٢٧.

سبيل السلطان قايتباي

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

تعددت الأسبلة التي أمر ببنائها السلطان قايتباي، ومنها السبيل الذي أمر ببنائه عندما حج في عام ٨٨٤هـ/١٤٧٩م، فبُني على يمين الداخل إلى خان البزازين بالمسعى، وكان أمامه إلى جهة القبلة بالمسعى سبيل قديم للقاضي شهاب الدين الطبري، على يمين الذهاب إلى المروة، فأشار الخوaja شمس الدين ابن الزمن بهدم السبيل القديم حتى تظهر عمارة السلطان وسبيله، فهدم وصار المسعى مكشوفاً وعمارة الخان والسبيل ظاهرة^(١).



الموقع

في المسعى



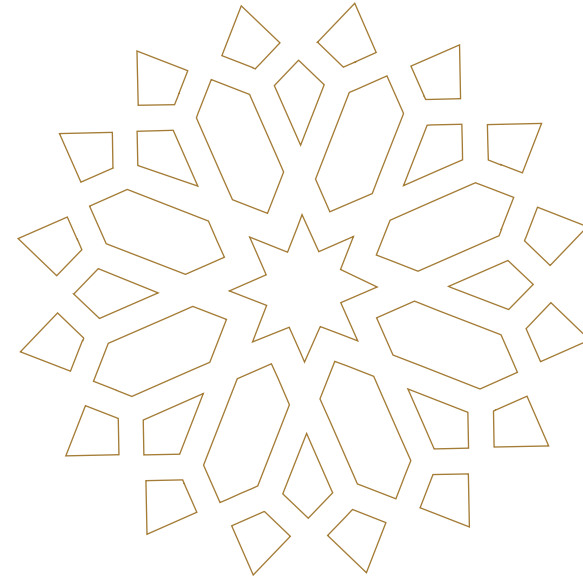
اسم الوقف

السلطان المملوكي قايتباي



سنة التأسيس

٨٨٤هـ/١٤٧٩م



(١) للاستزادة حول (سبيل السلطان قايتباي) ينظر: الأسبلة والمطاهر في مكة المكرمة في العصر المملوكي (مرجع سابق)، ص ٢٤٧.

أسبلة الملك عبد العزيز الملاصقة لبئر زمزم

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

تنوع بذل هذا الملك القدوة رحمه الله في جميع مسارات العمل الوقفي، حيث كان قدوة وسياً في أوجه الخير، ليعلمنا: مددت يدي في النماء فمدوا أيديكم، ويتبين ذلك من أعماله الوقفية المتنوعة، والكثيرة، ومنها: الأسبلة التي أمر ببنائها في المسجد الحرام، حيث أمر بتجديد عمارة عدد من الأسبلة التي بنيت قبل العهد السعودي، كما أمر بإنشاء أسبلة جديدة، سواء في مكة المكرمة أو المشاعر المقدسة، أو بين مكة وجدة، وذلك لسد حاجة المواطنين والحجاج وعابري السبيل من المياه. ومن الأسبلة التي أمر بتجديد عمارتها: تجديد عمارة كل من السبيل العثماني الملاصق لمبنى بئر زمزم، وسبيلين على طريق مكة جدة القديم، أحدها عند أعلام الشميسي الحديدية، والآخر يقع في مشتل البلدية بأب الجود. يقع السبيل الأول بجوار حجرة الأغوات من الجهة الجنوبية لمبنى بئر زمزم، وقد نُفذ في واجهته نص تأسيسي داخل منطقة مستطيلة الشكل أفقية الوضع، نُقش بخط ثلث جميل: "أنشأ هذا السبيل الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن السعود أدام الله توفيقه سنة ١٣٤٥هـ"، أما السبيل الثاني فيمائل الأول حجماً وشكلاً وزخرفة، وكتب في واجهته: "جدد هذا السبيل الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن السعود أدام الله توفيقه سنة ١٣٤٥هـ"، وقد استغلت المسافة بين السبيلين بأن نفذ في واجهتهما نص كتابي داخل منطقة مستطيلة الشكل، رأسية الوضع، مقسمة إلى أربعة أقسام، أكبرها السفلي، ثم العلوي، نفذ بها نص كتابي بصيغة دعاء هذا نصه: الشريط الأول: "بسم الله الرحمن الرحيم"، الشريط الثاني: "اللهم إني أسألك علماً"، والشريط الثالث: "نافعاً ورزقاً واسعاً"، والشريط الرابع: "وشفاء من كل داء"، والشريط الخامس: "سنة ١٣٤٥هـ"، أما السبيل الثالث فيلاصق مبنى بئر زمزم على يسار الداخل إليه من الجهة الشرقية، وقد حُددت عمارته عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م^(١).



الموقع

صحن المطاف
بمكة المكرمة



اسم الوقف

الملك عبد العزيز بن عبد
الرحمن آل سعود - رحمه الله-



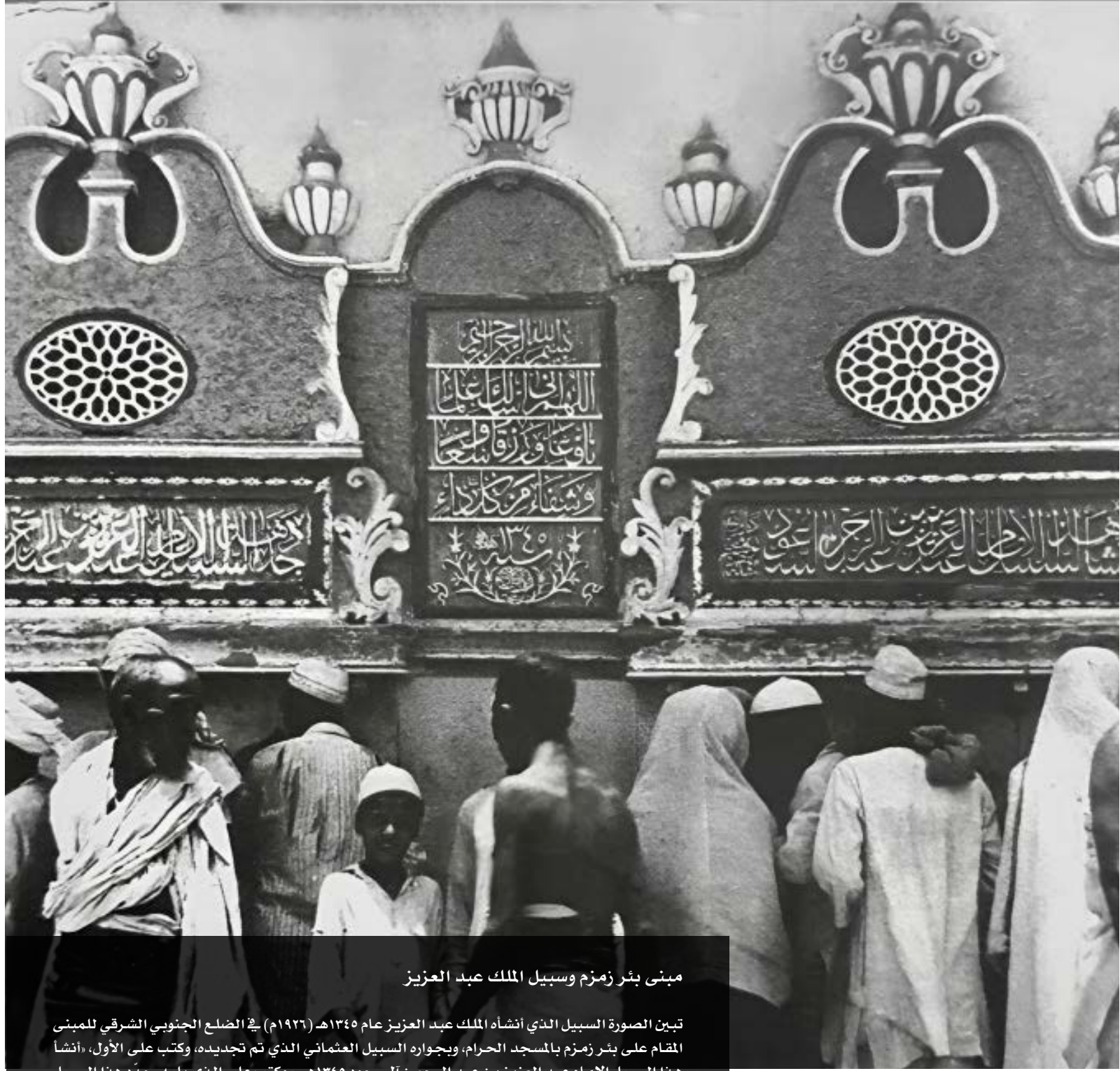
سنة التأسيس

١٣٤٥هـ/١٩٢٦م



كتاب أعمال الملك عبد العزيز المعمارية في منطقة مكة المكرمة للأستاذ الدكتور ناصر الحارثي (ص: ٤٥) (نقلا عن: آرامكو)

(١) للاستزادة حول (أسبلة الملك عبد العزيز الملاصقة لبئر زمزم) ينظر: أعمال الملك عبد العزيز المعمارية في مكة المكرمة، (مرجع سابق)، ص ١٠٢ - ١١١.



مبنى بئر زمزم وسبيل الملك عبد العزيز

تبين الصورة السبيل الذي أنشأه الملك عبد العزيز عام ١٣٤٥هـ (١٩٢٦م) في الضلع الجنوبي الشرقي للمبنى المقام على بئر زمزم بالمسجد الحرام، ويجواره السبيل العثماني الذي تم تجديده، وكتب على الأول، «أنشأ هذا السبيل الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ١٣٤٥هـ»، وكتب على الثاني يليه «جدد هذا السبيل الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود». وقد وضعت رخامة مستطيلة بينهما كتب عليها «بسم الله الرحمن الرحيم: اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاءً من كل داء»، عام ١٣٤٥هـ.

بازان الهجلة

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

تنوعت أساليب حفظ الماء وسقيه، نظراً لشدة الحاجة إليه، وهنا الحديث عن البازانات، وقد كان بمكة والمشاعر المقدسة قبل عهد الملك عبد العزيز ما يقارب الثلاثين بازاناً، والبازان: خزان أو صهريج يبنى تحت الأرض ويغطى بأقبية، وتعلوه فتحات للسقيا. وأصبحت هذه البازانات في بداية العهد السعودي غير قادرة على سد حاجة الحجاج والمعتمرين، وسكان مكة من المياه الصالحة للشرب، لذا رأت هيئة عين زبيدة في عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م ضرورة زيادة عدد البازانات بمكة، فاقترحت بناء بازانات جديدة في كل من المعابدة؛ والسليمانية، والقشاشية، والهجلة، ومزدلفة، ومنى، وتحتفظ شركة مكة للإنشاء والتعمير بنقش كتابي نفذ على لوح رخامي بخط الخطاط المصري الشهير سيد إبراهيم، مؤرخ لإنشاء بازان في عام ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م، ويتكون هذا النص من خمسة أسطر، ونصه: السطر الأول: "بسم الله الرحمن الرحيم"، السطر الثاني: "الحمد لله، في عهد جلالة الملك المعظم عبد العزيز بن عبد الرحمن"، السطر الثالث: "الفيصل ال سعود نصره الله تمت عمارة هذا البازان"، السطر الرابع: "المعد لسقاية عموم المسلمين بمراقبة ونظارة هيئة تعميرات"، السطر الخامس: "عين زبيدة في عام ألف وثلاثمائة وثمانية وأربعين هجرية سنة ١٣٤٨هـ، سيد إبراهيم بمصر". ولم تقتصر على ذلك فحسب، بل قامت بتعمير بازانات وموارد عديدة، وترميمها في عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م^(١).



الموقع

الهجلة بمكة المكرمة



اسم الوقف

الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود -رحمه الله-



سنة التأسيس

١٣٤٨هـ/١٩٢٩م



أعمال الملك عبد العزيز المعمارية في منطقة مكة المكرمة للأستاذ الدكتور ناصر الحارثي (ص: ١٣٨) (نقلاً عن: غباشي، نقش، ص ١١١)

(١) للاستزادة حول (بازان الهجلة) ينظر: أعمال الملك عبد العزيز المعمارية في مكة المكرمة، (مرجع سابق)، ص ١٠٢ - ١١١.



النص التأسيسي الذي يؤرخ لإنشاء بازان الهجلة
ويتكون هذا النص من خمسة أسطر، ونصه:

السطر الأول: «بسم الله الرحمن الرحيم»
السطر الثاني: «الحمد لله في عهد جلالة الملك المعظم عبد العزيز بن عبد الرحمن»
السطر الثالث: «الفصل آل سعود نصره الله تمت عمارة هذا البازان»
السطر الرابع: «المعد لسقاية عموم المسلمين بمراقبة ونظارة هيئة تعميرات»
السطر الخامس: «عين زبيدة في عام ألف وثلاثمائة وثمانية وأربعين هجرية سنة ١٣٤٨ هـ
سيد إبراهيم بمصر».

منهل دحلة الرشد

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

كان من عناية حكومة جلالة الملك عبد العزيز بسكان هذه البلاد والوافدين إليها أمره بإنشاء الموارد^(١) أو المناهل، فقد وجهت إدارة عين زبيدة عنايتها في عام ١٣٤٥هـ بالموارد، حيث أنشأت مورداً بمحلة الشبيكة؛ تسيلاً لسكان نواحي جبل عمر؛ ليتمكنوا من تناول الماء بسهولة، وجرى مد مواسير حديدية إليها وإلى جرول من الدبل العمومي^(٢)، وفي عام ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م أنشأت إدارة عين زبيدة منهل دحلة الرشد بالمسفلة، جنوب غرب المسجد الحرام بأسفل جبل ثبير الزنج من الناحية الشرقية، ويبعد عن المسجد الحرام حوالي كيلومتر واحد، إذ يشاهده الداخل على اليمين في صدر باحة منحدرية في الدحلة على يسار الشارع المتفرع من شارع إبراهيم الخليل، ويتكون هذا المنهل من منشأتين معماريتين^(٣).



الموقع
المسفلة بمكة المكرمة



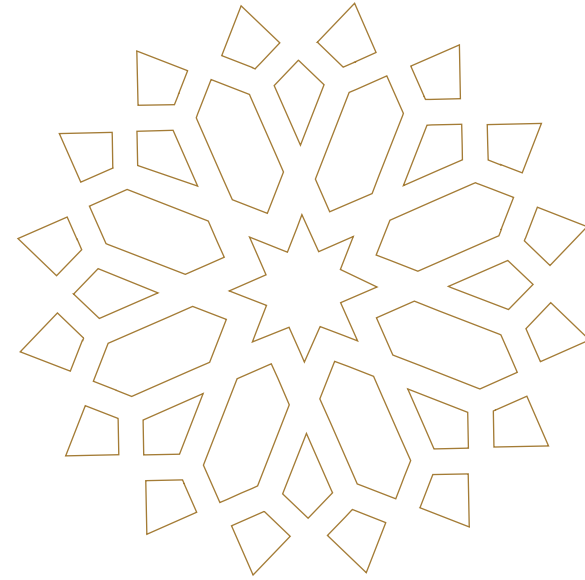
اسم الوقف
الملك عبد العزيز بن عبد
الرحمن آل سعود - رحمه الله-



سنة التأسيس
١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م



كتاب أعمال الملك عبد العزيز المعمارية في منطقة مكة المكرمة للأستاذ الدكتور ناصر الحارثي (ص: ١٦٨)



(١) الموارد: المناهل، وورد مورداً، أي وروداً. والموردة: الطريق إلى الماء. ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمد بن محمد الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، بدون طبعة ٢٩٥ / ٩.

(٢) للاستزادة حول (منهل دحلة الرشد) ينظر: أعمال الملك عبد العزيز المعمارية في مكة المكرمة، (مرجع سابق)، ص ١٠٢ - ١١١.

(٣) الدبّل: الجدول، ويجمع على دُبُول، وسميت بذلك لأنها تُنقى، وتُصلح. ينظر: مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق:

سبيل أم الجود

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

توالت أوجه اهتمام الملك المؤسس عبدالعزيز -رحمه الله- بمختلف الطرق الموصلة للمياه لمكة المكرمة، حيث أمر الملك عبد العزيز-رحمه الله- بتجديد عمارة عدد من الأسبلة التي بنيت قبل العهد السعودي، كما أمر بإنشاء أسبلة جديدة، سواء في مكة المكرمة أو المشاعر المقدسة، أو بين مكة وجدة، وذلك لسد حاجة المواطنين والحجاج وعابري السبيل من المياه. فمن الأسبلة التي أمر بتجديد عمارتها: السبيل العثماني الملاصق لمبنى بئر زمزم، وسبيلان على طريق مكة - جدة القديم، أحدها عند أعلام الشميسي الحديدية، والآخر يقع في مشتل البلدية بأم الجود غرب مكة المكرمة على يسار المتجه لجدة عبر الطريق القديم، على مسافة ٧ كم من مصنع الكسوة الشريفة، و ٦, ٥ كم شرق أعلام الحرم الغربية، إذ يشاهده السالك للطريق جنوبًا بمسافة ٣٥ كم. ويتكون هذا السبيل من حوض مستطيل الشكل يمتد باستطالة من الشرق إلى الغرب بطول ٣٥, ٣م، وعرض ٢٥, ٢م، وقد توجهت واجهة السبيل بشرافة مثلثة الشكل، ضلعاها الأيمن والأيسر متعرجان، ارتفاعها متر واحد، وأقصى عرض ١٠, ٢م، وسمكها ١٧ سم، يتوسطها النص التأسيسي الذي يورخ لتجديد عمارة السبيل بعام ١٣٦١هـ. بخط ثلث جميل وذلك بداخل منطقة مستطيلة الشكل، ونصه: السطر الأول: "جُدُّ هذا السبيل في عهد حضرة صاحب الجلالة"، السطر الثاني: "الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود سنة ١٣٦١هـ"، يعلوها جامة دائرية قطرها ٢٦ سم، نفذت بها بسملة على لوح جصي^(١).



الموقع

أم الجود بمكة المكرمة



اسم الوقف

الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود -رحمه الله-



سنة التأسيس

١٣٦١هـ/١٩٤٢م



أعمال الملك عبد العزيز المعمارية في منطقة مكة المكرمة للأستاذ الدكتور ناصر الحارثي (ص: ١٥١)

(١) للاستزادة حول (سبيل أم الجود) ينظر: أعمال الملك عبد العزيز المعمارية في مكة المكرمة، (مرجع سابق)، ١٠٢ - ١١١.

سبيل أعلام الحرم الغربية

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

من الأسبلة التي جدد الملك عبد العزيز عمارتها في عام ١٣٦١هـ: سبيل ملاصق لبئر تقع بجوار أعلام الحرم الغربية في الشميسي -الحديبية سابقاً- من الناحية الجنوبية الغربية، على بعد ١٢ كم غرب مكة، على يمين السالك لطريق مكة جدة القديم باتجاه جدة، وقد بني هذا السبيل ملاصقاً للبئر من الناحية الشمالية الغربية، وامتصلاً بها لوجود بناء به قناة توصل الماء من البئر إلى السبيل، وحوض صغير لشرب الدواب^(١).



الموقع

الشميسي بمكة
المكرمة



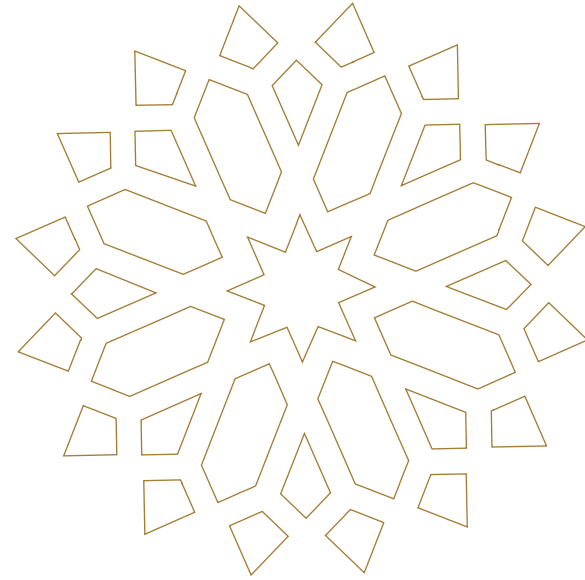
اسم الوقف

الملك عبد العزيز بن عبد
الرحمن آل سعود -رحمه الله-



سنة التأسيس

١٣٦١هـ/١٩٤٢م



(١) للاستزادة ينظر: أعمال الملك عبد العزيز المعمارية في مكة المكرمة. (مرجع سابق)، ص ١٠٢ - ١١١.



النص التأسيسي الذي يؤرخ لتجديد عمارة سبيل الحديدية (الشميسي)

سبيل الملك عبد العزيز بالمعابدة

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

حرص الملك عبد العزيز على إنشاء الأسبلة في مكة المكرمة، وتجديد الأسبلة القديمة. ومن الأسبلة التي أنشأها الملك عبد العزيز في مكة السبيل الواقع بحي المعابدة، وكان ملاصقاً للركن الشمالي الغربي للمسجد الواقع بأسفل جبل الخطم -نزاعة الشوى من الناحية الشمالية، أمام مبنى أمانة العاصمة المقدسة بحي المعابدة في مكة المكرمة. وقد نُفذ في واجهة السبيل نقشان كتابيان، بخط الثلث، وبالنقش البارز على الجص، أحدهما بمنتصف الشرافة التي تتوج واجهة السبيل داخل جامة دائرية الشكل، أما النقش الآخر فيتوسط الواجهة نفسها، ولكن بمنتصف جدار الحوض، داخل منطقة مستطيلة الشكل، أفقية الوضع، مقسومة قسمين أفقيين، يفصل بينهما خط مستقيم، بكل قسم سطر واحد، وذلك على النحو الآتي: السطر الأول: "أنشأ هذا السبيل على نفقته الخاصة حضرة صاحب الجلالة"، السطر الثاني: "الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود أيده الله سنة ١٣٦٢هـ" وفي هذه الأسبلة وغيرها من الأوقاف دلالة على اهتمام الملك عبد العزيز -رحمه الله- بمكة المكرمة، وحرصه على الأعمال الخيرية والوقفية فيها^(١).



الموقع

المعابدة بمكة المكرمة



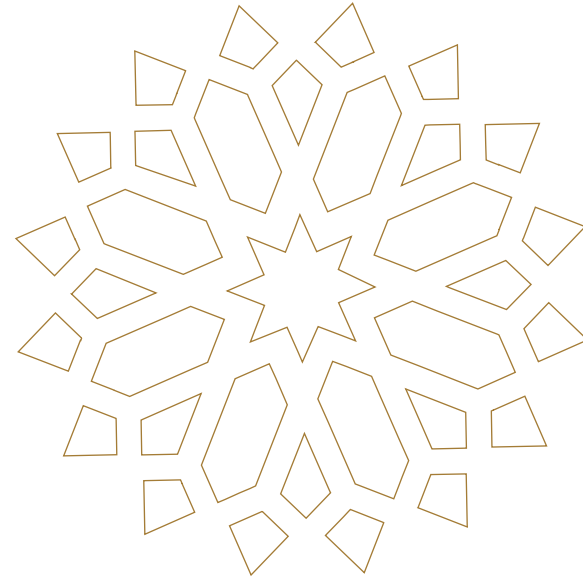
اسم الوقف

الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود -رحمه الله-



سنة التأسيس

١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م



(١) للاستزادة حول (سبيل الملك عبد العزيز بالمعابدة) ينظر: أعمال الملك عبد العزيز المعمارية في مكة المكرمة. (مرجع سابق)، ص ١٠٢ - ١١١.



منظر عام للواجهة الرئيسية لسبيل الملك عبد العزيز بالمعابدة



(١) أعمال الملك عبد العزيز المعمارية في مكة المكرمة، (مرجع سابق)، ص ١٥١.

النص التأسيسي الذي يؤرخ لإنشاء سبيل الملك عبد العزيز بالمعابدة

سبيل مسجد نمرة

بمكة المكرمة



نبذة عن الوقف

عنت مديرية الأوقاف عناية خاصة بمسجد نمرة في عرفات؛ نظراً لأهميته ومكانته؛ ولأنه مقصد عدد كبير من المسلمين في الحج؛ فقامت بإصلاحه في عام ١٣٦٢هـ وأنشأت في وسط المسجد سبيلاً كبيراً لسقيا الحجاج، وذلك تنفيذاً لأوامر الملك عبد العزيز رحمه الله. وقد أنشئ هذا السبيل أسفل منارة المسجد في الركن الجنوبي الغربي، كما توجهت واجهة السبيل بشريط زخرفي يبدأ من فوق العقود مباشرة، ويدور بكامل تقويسة السبيل، يأخذ من على منتصفه شكلاً مقوساً؛ وقد زخرف بأشكال خلايا النحل. كما نفذ بخط ثلث جميل بخط الخطاط محمد عمر رفيع في منتصف واجهة هذا الشريط النص التأسيسي الذي يؤرخ لعمارة السبيل، داخل منطقة مستطيلة الشكل، أفقية الوضع مكون من سطرين هما: السطر الأول: "أنشأ هذا السبيل والمنارة على نفقته الخاصة حضرة"، السطر الثاني: "صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن فيصل آل سعود سنة ١٣٦٢هـ". ويعد هذا السبيل شاهداً من شواهد العطاء للملك عبد العزيز -رحمه الله- في مكة المكرمة^(١).



الموقع

مسجد نمرة في مكة المكرمة



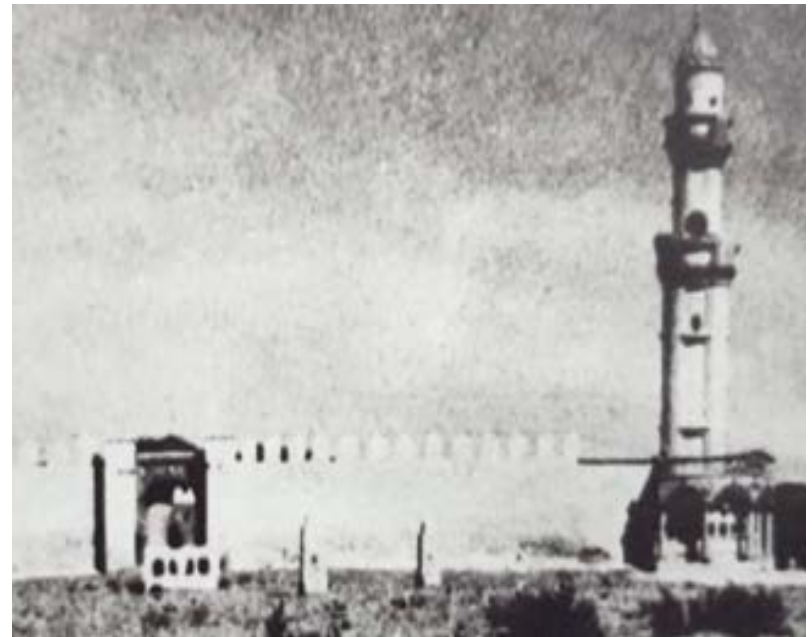
اسم الوقف

الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود -رحمه الله-



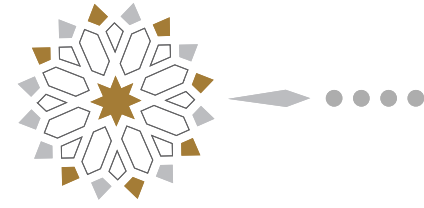
سنة التأسيس

١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م



الكردى، كتاب التاريخ القويم، ج٦، ص٥٢

(١) للاستزادة حول (سبيل مسجد نمرة) ينظر: أعمال الملك عبد العزيز المعمارية في مكة المكرمة . (مرجع سابق)، ص: ١٠٢-١١١.



من سمات الأوقاف في مكة المكرمة

١. تنوع الواقفين: فتجد في هذه المدينة المباركة على امتداد تاريخها أوقافاً للصحابة -رضوان الله عليهم- والتابعين، وأوقافاً للخلفاء والأمراء والأعيان، وأوقافاً للعلماء والقضاة والوجهاء، وأوقافاً لعوام المسلمين، رجالاً ونساءً. وهذا التنوع ليس في الصفة والقدر فقط، بل حتى في أصول الواقفين ومنشأهم، فتجد فيها واقفين من أهل مكة وما جاورها، وواقفين من جزيرة العرب والشام واليمن، وواقفين من المغرب العربي، وواقفين من دول المشرق، ومن شتى بقاع العالم، حرصوا على أن يكون لهم أثر في هذه البقعة المباركة وما جاورها.
٢. تنوع الموقوف عليهم: حيث نجد أوقافاً على الحجاج والمعتمرين والزوار، وأوقافاً على الفقراء والمساكين والأرامل والأيتام، وأوقافاً على الغرباء والمنقطعين، كذلك تجد فيها أوقافاً لفئة من بلد معين كأوقاف الهنود والتركماني والأوزبكي والمغاربة وغيرهم، وأوقافاً على أوقاف سابقة.
٣. التنوع في أشكال الوقف: ما بين وقف المساجد ودور العلم والمدارس والمكتبات والخزائن العلمية، إلى وقف المساكن والأربطة، ووقف البساتين والمزارع، ووقف الآبار والأسبلة والعيون، ليغطي هذا التنوع الحاجات المتنوعة للسكان وقاصدي البيت الحرام من الحجاج والمعتمرين.
٤. التنوع في مصارف الوقف: تنوعت مصارف الأوقاف في مكة المكرمة، فمن الأوقاف ما كان مخصصاً للعبادة، ومنها ما خصص للتعليم ونشر العلم ورعاية العلماء وطلاب العلم، ومنها ما خصص لسكن الحجاج والمعتمرين وإطعامهم ورعايتهم، ومنها ما خصص للغرباء والمنقطعين وابن السبيل، ومنها ما خصص لتغطية حاجات الفقراء والمساكين والأرامل والأيتام والمنقطعين، وغير ذلك من المصارف.

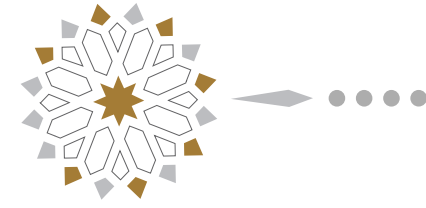
من خلال تتبع النماذج الوقفية في مكة المكرمة، يمكننا أن نلاحظ أن هذه الأوقاف تبرز فيها سمات ومميزات مستوحاة من شرف مكة المكرمة، وجلالة المكانة التي حباها الله تعالى لها، وتتلخص هذه السمات في النقاط الآتية:

السمة الأولى: البعد التاريخي

لمكة المكرمة مكانة عظيمة عند المسلمين، وعمق تاريخي كبير، فهي قبلة المسلمين، ومأوى أفئدتهم، منها شع نور الوحي، وفيها ولد خليل الله، محمد -صلى الله عليه وسلم-، وبين جنباتها كبر وترعرع. في كل بقعة من بقاعها له فيها موقف وأثر، جاءت الأوقاف لتوثق بعض هذه الآثار، وتبقيها دائمة في تاريخ المسلمين، كمسجد الجن، ومسجد البيعة، ومسجد الجعرانة، ودار الأرقم وغيرها، وحرص الصحابة -رضوان الله عليهم- والخلفاء والأمراء من بعدهم على تشييدها؛ لتكون رامية للموقف النبوي في هذا المكان، وبقيت معالمها على مر الزمن وامتداد العقود شاهدةً عليه. وشملت الأوقاف توثيقاً لمراحل متنوعة من التاريخ الإسلامي، تبرز عطاء الحكام والأمراء والسلطين في الدول المتعاقبة من تاريخ الأمة الإسلامية، وحرصهم على أن يكون لهم أثر دائم في مكة المكرمة، فوقفوا المساجد ودور العلم والمساكن والأربطة، وسقاية الحجاج والمعتمرين وسكنهم ورعايتهم، ووقفوا على الفقراء والمحتاجين والأرامل والأيتام من مكة وخارجها، كأوقاف خلفاء بني أمية وبني العباس، وسلطين المسلمين في المشرق والمغرب، ختاماً بأوقاف حكام الدولة السعودية أدامها الله. هذه بعض اللوحات التاريخية التي كان للوقف مساهمة في حفظها واستدامتها، ليبقى أثرها دائماً مشهوداً بتعاقب الأزمنة وتتابعها.

السمة الثانية: التنوع والشمولية

المتبع للأوقاف في مكة المكرمة يلحظ التنوع الكبير في شتى جوانبها، تنوعاً في الواقفين والموقوف عليهم، وفي أشكال الأوقاف ومصارفها، هذا التنوع أعطى معنىً جميلاً للأثر الذي تحققه الأوقاف على المسلمين، ويتمثل هذا التنوع في الجوانب الآتية:



السمة الثالثة: تحقيق التكافل الاجتماعي

من أبرز سمات الأوقاف في مكة المكرمة تحقيقها لمبدأ التكافل بين أفراد الأمة الإسلامية، ذابت فيها كافة الفوارق المادية والعرقية، ليكون الرابط الوحيد فيها هو الدين، فتجد واقفًا يوقف جزءًا كبيرًا من أمواله في هذه البقعة المباركة؛ لينتفع منها المسلمون الذين يزورون هذه البلاد من قاصدي البيت الحرام حجاجًا وزوارًا ومعتمرين من شتى بقاع العالم، وتجد آخر يأتي من أقصى الدنيا ليوقف وقفًا ليعلم الناس، ويفقههم في أمور دينهم، وآخر ليدفع حاجة المحتاج من أهل مكة وزوارها.

يبدل فيها السلطان والخليفة والأمير ماله وينشئ به أوقافًا ينتفع منها المسلمون بكافة أعراقهم وأجناسهم، غنيهم وفقيرهم، صغيرهم وكبيرهم، عربهم وعجمهم، فهذا يوقف تيسيرًا للحجاج والمعتمرين، وآخر لتعليم الناس ونفعهم، وآخر لدفع حاجتهم، ورفع الفاقة والعوز عنهم، وآخر لإيصال الماء لهم، ليتشكل بذلك نموذج فريد، وصورة جميلة من أبهى صور التكافل والترابط بين أبناء المجتمع المسلم.

السمة الرابعة: الاستدامة:

من السمات المميزة لكثير من الأوقاف في مكة المكرمة بقاء عينها، واستدامة أثرها، ومرد ذلك إلى عدد من الأمور منها: ارتباط عدد من الأوقاف بتاريخ المسلمين، ومواقف النبي -صلى الله عليه وسلم-، أو ارتباطها بالعبادات الشرعية كالحج والعمرة. إضافة إلى عناية الخلفاء والأمراء والسلاطين بالأوقاف التاريخية في مكة المكرمة، وتجديدها وترميمها وإعادة بنائها. ومن أسباب استدامتها كذلك، حرص عوام المسلمين على بعض هذه الأوقاف وعنايتهم بها، لتحقيق أثرها ونفعها، واستفادة المسلمين منها، ما جعل كثيرًا من الواقفين يتوجهون للوقف على أوقاف موجودة وقائمة، ويعضدونها بأوقاف تحقق لها الاستدامة والنفع، فبرزت العديد من الأوقاف التي وقف عليها أوقاف أخرى تعضدها وتقويها، ليدوم نفعها، ويستمر أثرها، فبقيت هذه الأوقاف لعقود بل لقرون قائمة ينتفع الناس منها، ومرت عليها مراحل من التجديد والإضافة والتأهيل. ولأن من

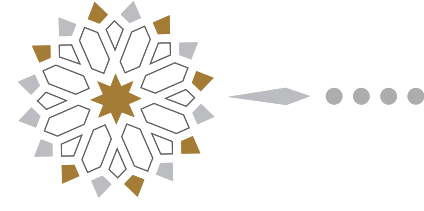
سمات الوقف في مكة المكرمة بناء الكثير منها جوار المسجد الحرام الذي شهد توسعات متعاقبة على امتداد التاريخ الإسلامي؛ فقد دخلت الكثير من الأوقاف التاريخية في مكة المكرمة ضمن محيط تلك التوسعات، وهو ما كان سببًا لنماء وتوسع بعض الأوقاف من واقع التعويضات بسبب الإزالة للمصلحة العامة، كما مثلت بعض الإزالات نهاية لوجود بعض الأوقاف.

السمة الخامسة: تلمس الاحتياج:

من أبرز السمات المميزة للأوقاف في مكة المكرمة تلمس الاحتياج، ويظهر ذلك في تنوع الأوقاف فيها، فوقفت المساجد، ثم احتاجت إلى مطاهر فوقفت عليها المطاهر، ولتبقى وقفت عليها الأوقاف المتنوعة، ومثلها الأربطة، ومثلها الدور التعليمية، والمكتبات، والأسبلة، وغير ذلك مما يحتاجه الناس، فكان الواقفون إذا شعروا بوجود حاجة يسارعون إلى سدها من خلال الأوقاف.



الخاتمة



يعدّ الوقف من أبرز أوجه الإنفاق التي حث عليها هذا الدين التكاملي، والذي دار حيث ما دار الإنسان واتجه، وكانت الأوقاف المعلم الأبرز والسمة الحضارية التي اقتصت بها هذه الأمة منذ القدم، فقد سادت هذه الأمة وارتفع شأنها عندما كانت الأوقاف تشغل كل مجالات الحياة، وتغطي كل جوانب القصور.

يتناول هذا الإصدار الحديث عن ماضي الوقف، وفكرته، وتطبيقاته في مكة المكرمة، في تلك الحقبة الزمنية التي اشتد الاحتياج فيها وتنوّع، وحرص الإصدار على أن يعيش القارئ تلك التجربة التنموية من زوايا وأبعاد متنوعة، ابتداءً الحديث بالمساجد التي وقفت من قبل المحسنين، باعتبارها اللبنة الأولى في انطلاق الحضارة الإسلامية، ومنها البداية وعليها المعتمد، وعُني بها الواقفون أيما عناية؛ لما لها من أثر بالغ وأساس لبناء الإنسان، فالمسجد بداية البناء الروحي والعقلي والنفسي.

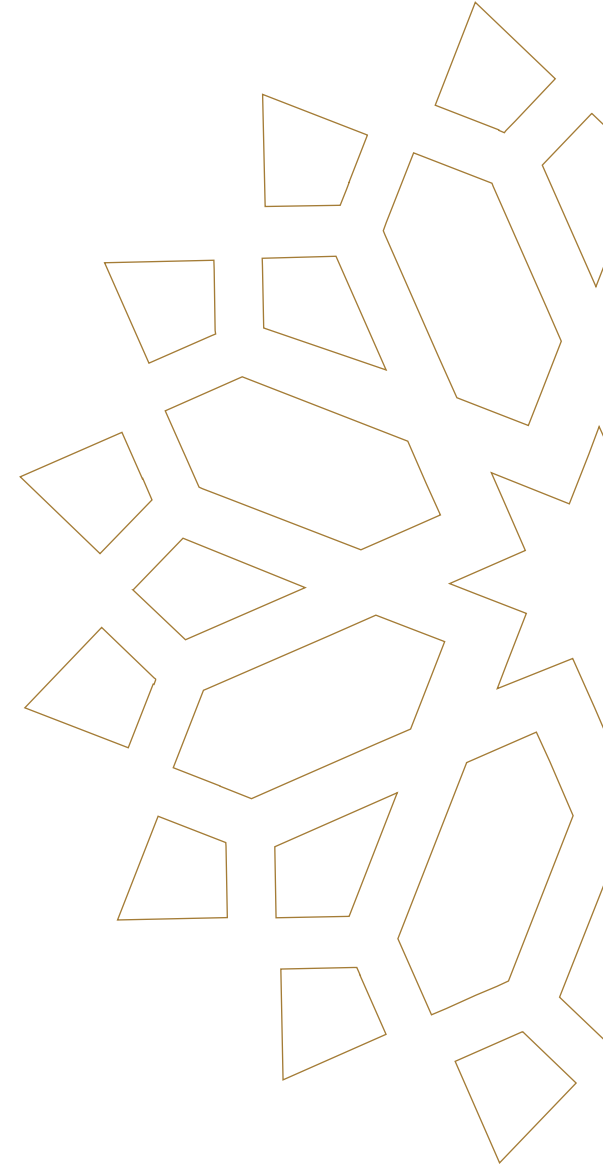
كما تنوع الوقف ليشمل الاحتياج السكني، فرسم صورة عطائية جميلة، تشارك فيها الرجال والنساء من داخل مكة وخارجها، فقامت الأربطة والدور والمساكن بدورها في احتواء المساكين، والفقراء، والحجاج والمعتمرين، وقد أنتجت هذه التجربة فكراً إدارياً، وظاهرة عمرانية شهدتها مكة تستحق الوقوف والتأمل، إضافة إلى النماذج التي برزت في فهم الاحتياج وكيفية إدارته واستدامته.

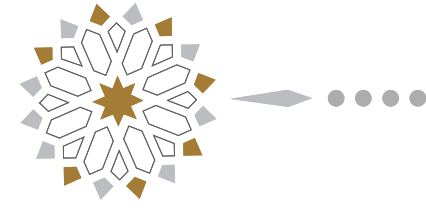
ثم ظهرت الأوقاف التعليمية والمدارس والمكتبات التي ساهمت في النمو المعرفي للإنسان، فالقراءة حاجة كالأكل والشرب «فالعقل يجوع» وعندما تعطشت صدور طلاب العلم بذل المحسنون مكباتهم وأموالهم في سبيل تغذيتها وتقويتها، امتداداً إلى الأهداف الاستراتيجية الأخرى التي ساهمت المكاتب في تحقيقها، كنشر المذاهب الفقهية، في تنوع مذهبي وفكري واكب بناء مكة وازدهرت من خلاله.

كما جرى -المال الرّابح- في سقيا أهل مكة والحجاج والمعتمرين، حينما أرهقهم العطش في تلك المشاعر المقدسة، فقامت الأوقاف، والآبار والأسبلة على يد الأفراد المحسنين والأعيان والأكابر، فانتمشت مكة وارتوت، وانتشرت أساليب السقيا، وأصبحت مكة شاهدةً على عطاءات وكرم ونبل المحسنين، في ظاهرة خيرية سكنت من زمن طويل، وبقيت آثارها شاهدة تصدح بين أزقة مكة بتجربة ثرية وغنية.

تميزت الأوقاف بتنوعها لتشمل أكثر جوانب الاحتياج الإنساني، فنجد الوقف السكني، والتعليمي، والغذائي، والصحي، وغيرها، مما ساهم في تقوية البناء الحضاري، من الإنسان إلى العمران، ومن الزمان إلى المكان، وتقوية أواصر الترابط، في بقعة شرفها الله وجعلها مطافاً ومزاراً لضيوف الرحمن على امتداد الأزمان.

إن قراءة هذا الإصدار وهذا التراث الذي يمتلئ أدلة وشواهد على عراقة أمة مسلمة أنفقت الثمين الغالي في أوجه الخير، وتنوعت أوجه الانتفاع، يجعلك تقف إجلالاً من حجم وقيمة وأهمية وتنوع ما تم وقفه على مدى قرون من الزمان، وظلت الأوقاف شاهدة على حاضر وماضي هذا الدين المبارك الذي يجعل خدمة الناس في سلم أولوياته. هذا العمل والنموذج المكي للأوقاف، لا يراد منه الحديث في الماضي، والإشادة به فقط، بل نموذج يرشد، ورسائل تُبعث من الماضي للحاضر، تُبعث من الميسور للميسورين، ومن الكريم للكرماء، ومن الأمير للأمراء، ومن التاجر للتجار، ومن السيدة للسيدات: أن هذا مجتمعكم وينتظر منكم نماذج أكثر إشراقاً، نماذج الماضي الناجحة اجعلوها نقطة انطلاقكم، استلهموا منها الإبداع، واسترشدوا بها نحو تعميق الأثر وبقائه، فالاحتياج الماضي ليس كالحاضر، ومع كل جيل وعصر تتغير الحياة وسبل العيش فيها، والنقص هو سمة هذه الحياة. قصة الوقف قصة عظيمة، يتضح من خلال ما تم سرده في هذا الإصدار مدى أهمية هذه الأوقاف، ونطمح في مستقبل زاهر يشارك فيه شباب وشابات اليوم، بقصص ووقفية وأفكار ثرية، تتبع من اهتماماتهم ومواطن قوتهم، وتلبي احتياج مجتمعهم، ثم إن الجيل الجديد يحتاج إلى هذا الإثراء المعرفي، كي يقدم نماذج جديدة تواكب المستجدات التي يعيشها أفرادها، والتطور الفكري والاستثماري الحديث.





الفهارس العامة للمصادر والمراجع

أ- القرآن الكريم.

ب- الكتب والمؤلفات:

١١- الاستشراف على تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف، الشريف محمد بن حسين

الحارثي، ط٢، مؤسسة الريان، ١٤٢٣هـ.

١٢- الأطلس المصور لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة الرقمي، عبد الله شاووش، ومعراج مرزا،

ومحمد مرزا.

١٣- أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجري، محمد علي مغربي، ط١،

جدة: دار البلاد، ١٤١٤هـ.

١٤- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، عمر رضا كحالة، بيروت: ١٤٠٢هـ.

١٥- الإعلام بأعلام بيت الله الحرام، قطب الدين محمد بن أحمد المكي النهروالي، تحقيق

هشام عبد العزيز عطا، المكتبة التجارية، الطبعة الأولى، مكة المكرمة، ١٤١٦هـ.

١٦- الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع

والنواظر)، عبد الحي الحسني، ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٠هـ.

١٧- الأعلام، خير الدين الزركلي، طبعة دار العلم للملايين السادسة ١٩٨٤ م، بيروت،

٨ أجزاء.

١٨- أعمال الملك عبد العزيز المعمارية في منطقة مكة المكرمة، ناصر بن علي الحارثي،

إصدار دار الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٢٥هـ.

١٩- إفادة الأنام بذكر أخبار البلد الحرام مع تعليقه المسمى بإتمام الكلام، الغازي:

عبد الله بن محمد، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، ١٤٣٠هـ.

٢٠- الأوقاف المعمرة سماتها وعوامل استدامتها، دراسة حالة لعدد من الأوقاف في المملكة

العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٤٣هـ.

٢١- أوقاف عين زبيدة في عهد الملك عبد العزيز، عادل محمد نور غباشي، جامعة أم القرى،

مؤتمر الأوقاف الأول في المملكة العربية السعودية بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية،

١٤٢٢هـ.

٢٢- الأوقاف والمجتمع (مجموعة بحوث عن العلاقة التبادلية بين الأوقاف والمجتمع)، عبد

الله السدحان، الرياض، ٢٠١٠م.

١- إتحاف الوري بأخبار أم القرى، النجم بن فهد، عمر بن محمد بن فهد، تحقيق: فهم

شلتوت، مكتبة الخانجي، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٢- أخبار الدول وأثار الأول في التاريخ، أحمد بن يوسف القرمانلي، تحقيق: أحمد حفيظ

وفهمي سعد، ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤١٢هـ.

٣- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، محمد بن إسحاق الفاكهي، دراسة وتحقيق

عبد الملك بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٧هـ.

٤- أخبار مكة، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرق المكي، تحقيق رشدي

الصالح ملحس، ط٤، نشر مكتبة دار الثقافة، مكة المكرمة، سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٥- الأريطة بمكة المكرمة في العهد العثماني دراسة تاريخية حضارية، حسين عبد العزيز

شافعي، الرياض: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٦- الأريطة في مكة المكرمة منذ البدايات حتى نهاية العصر المملوكي «دراسة تاريخية

حضارية»، حسين عبد العزيز شافعي، الرياض: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي،

١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٧- الأراج المسكي في التاريخ المكي، علي بن عبد القادر الطبري، تحقيق محمد بن صالح

الطاسان، جزء من رسالة دكتوراه مقدمة لكلية الآداب بجامعة أدنبرة ببريطانيا،

١٤٠٠هـ.

٨- الأزهار الطيبة النشرة في ذكر الأعيان من كل عصر، عبد الستار الدهلوي، تحقيق: صلاح

الدين الصواف، دكتوراه، غير منشورة، جامعة أم القرى، ١٤٢٩هـ.

٩- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: عبد الرحيم محمود،

د.ت، بيروت

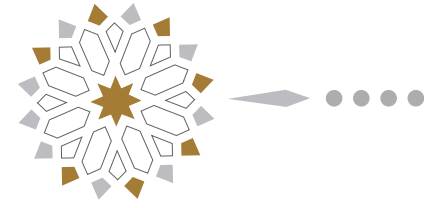
١٠- الأسبلة والمطاهر في مكة المكرمة في العصر المملوكي (٦٦٧-٩٢٣هـ/١٢٦٨-١٥١٧م)، ليلي

أمين عبد المجيد، الدرعية، العددان: ٢٤-٣٥، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.



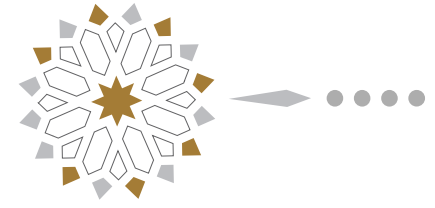
الفهارس العامة للمصادر والمراجع

- ٢٣- البداية والنهاية، ابن كثير، القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر.
- ٢٤- بدائع الزهور في وقائع الدهور، أبو البركات محمد بن إياس، تحقيق: محمد مصطفى زياده، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- ٢٥- بلاد الحجاز في العصر الأيوبي (٥٦٧ - ٦٤٨هـ / ١١٧١ - ١٢٥٠م)، عائشة عبد الله عمر باقاسي، (أطروحة ماجستير)، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا التاريخية، سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م
- ٢٦- بلاد الحجاز منذ بدايات عهد الأشراف حتى سقوط الخلافة العباسية في بغداد، سليمان عبد الغني مالكي، رسالة دكتوراه.
- ٢٧- بلوغ القرى في ذيل إتحاف الوري بأخبار أم القرى، عبد العزيز بن عمر بن فهد، ج ١، تحقيق عبد الرحمن بن أبو الخيور، جامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ.
- ٢٨- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمد بن محمد الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، بدون طبعة.
- ٢٩- تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية، علي محمد شلبي، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ط ١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- ٣٠- تاريخ التعليم في مكة المكرمة، عبد الرحمن صالح عبد الله، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٢٢هـ.
- ٣١- تاريخ الخلفاء، جلال الدين السيوطي، المحقق: حمدي الدمرداش، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الأولى.
- ٣٢- التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، محمد طاهر بن عبد القادر الكردي، الطبعة الأولى سنة ١٤١٢هـ، ٦ أجزاء.
- ٣٣- تاريخ عمارة المسجد الحرام، حسين عبد الله باسلامة، ط ٣، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، تهامة، جدة، المملكة العربية السعودية.
- ٣٤- تاريخ مكة المشرفة المسمى بالأخبار المكية، محمد عاشق، ترجمة: هشام عجمي، ١٣٣٩هـ، الدر الفاخر، الطاهر.
- ٣٥- تاريخ مكة المشرفة، أبي عبد الله الطيب بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، تحقيق: علي حسن علي عبد الحميد، ط ١، بيروت: دار الجيل، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
- ٣٦- تاريخ مكة المكرمة (١٠٤١-١٢٩٩هـ، ١٦٣١-١٨٨١م)، الشريف مسعود محمد آل زيد، دار القاهرة.
- ٣٧- تاريخ مكة دراسة في السياسة والعلم والاجتماع والعمران، أحمد السباعي، الجزء الثاني، الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ.
- ٣٨- تاريخ مكة شرفها الله تعالى، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرق، المكتبة التجارية، مكة المكرمة.
- ٣٩- التبر المسبوك في ذيل السلوك، شمس الدين محمد السخاوي، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية.
- ٤٠- تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام، محمد بن أحمد بن سالم بن محمد الصباغ، مصور، مركز البحث العلمي، وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة برقم ٢١٧.
- ٤١- تحفة الأحباب بمن ملك مصر من الملوك والنواب، يوسف الملواني ابن الوكيل، تحقيق: عبد الرحيم عبد الرحمن، القاهرة: المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية، ١٩٩٨م.
- ٤٢- تحفة الأنام في مآثر البلد الحرام، عبد الله بن محمد الزواوي المكي، مكة ١٣٢٩هـ.
- ٤٣- التعليم الأهلي للبنين في مكة المكرمة: تنظيمه والإشراف عليه (١٢٩٢هـ-١٤٠٥هـ)، فيصل بن عبد الله مقامي، ط ٢، ١٤٢٤هـ.
- ٤٤- تقرير اقتصاديات الوقف، لجنة الأوقاف بغرفة الشرقية.
- ٤٥- تقرير عن مكتبة الحرم المكي الشريف مقدم إلى معهد الإدارة العامة بالرياض، عبد الله عبد الرحمن المعلمي، رجب عام ١٣٨٨هـ.
- ٤٦- تكية البخاريين بمكة المكرمة دراسة تاريخية وثائقية، هشام بن محمد علي بن حسن عجمي، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.



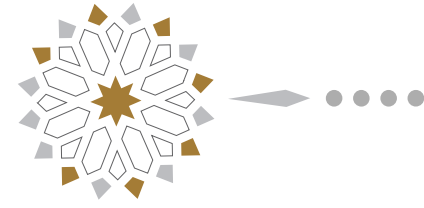
الفهارس العامة للمصادر والمراجع

- ٤٧- الثورة العربية، تاريخ القومية العربية، جلال يحيى، ط١، القاهرة: دار المعرفة، ١٩٥٩م.
- ٤٨- جهود المعمار سنان في مكة والمدينة، محمد، مجلة الدارة، ع٢، ١٤١٣هـ.
- ٤٩- الحجاز (٨٥٠-٩٢٣هـ)، محمد طه صلاح بكري، رسالة ماجستير جامعة أم القرى.
- ٥٠- الحضارة العربية والإسلامية، علي حسن الخربوطلي، القاهرة: المطبعة العربية الحديثة، ١٩٧٥م.
- ٥١- الحياة الاجتماعية بمكة المكرمة في عهد الملك عبد العزيز آل سعود -رحمه الله-، إيمان إبراهيم كفي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- ٥٢- الحياة الدينية في مكة المكرمة خلال العصر المملوكي ٦٤٨- ٩٢٣هـ، عبد الحفيظ بن حمدي السالمي، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، جامعة أم القرى، ١٤٢٤هـ.
- ٥٣- الحياة العلمية في مكة المكرمة ١١١٥هـ -١٣٣٤هـ (١٧٠٣ - ١٩١٦م)، آمال رمضان صديق.
- ٥٤- الحياة العلمية والاجتماعية في القرنين ٧-٨هـ، العبيكان: طرفة عبد العزيز، الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
- ٥٥- خزائن الكتب الخاصة في بلاد الحرمين، منذ العهد النبوي الشريف حتى الوقت الحاضر، عباس صالح طاشكندي، شركة الفرقان للتراث الإسلامي- جدة.
- ٥٦- دار الحديث خلال ٥٢ عاماً، علي عامر عقلان الأسدي، مجلة دار الحديث المكية، مكة المكرمة، العدد الأول، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- ٥٧- دار الضيافة بمكة في عصر السلطان عبد الحميد الثاني، عادل محمد نور غباشي، مكة المكرمة: مجلة جامعة أم القرى، ع ١٠، ١٤١٥هـ.
- ٥٨- الدارس في تاريخ المدارس، عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي، تحقيق: جعفر الحسني، القاهرة.
- ٥٩- الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، النجم بن فهد، عمر بن محمد بن فهد، مخطوط، معهد إحياء المخطوطات العربية برقم ٣٦١٣، لوحة ٢١٦.
- ٦٠- دراسة تحليلية لنظارة أوقاف بلاد ما وراء النهر (تركستان) في مكة المكرمة والمدينة المنورة، مراد بن إبراهيم أنديجاني، بحث لنيل درجة الماجستير في العلوم الهندسية الصناعية بكلية الهندسة - جامعة الملك عبد العزيز بجدة، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ.
- ٦١- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، ط٢، دار الكتب الحديثة، ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م.
- ٦٢- دليل مكة المكرمة الإسلامي، بهجت صادق المفتي، ١٤٢٤هـ.
- ٦٣- ذبول العبر، الذهبي، تحقيق: محمد السعيد، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ٦٤- رحلة ابن جبير، أبي الحسن محمد بن أحمد بن جبير الكثاني الأندلسي الشاطبي البلسني، نشر دار بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م
- ٦٥- رحلة ابن بطوطة (تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، ابن بطوطة، الناشر: أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، عام النشر: ١٤١٧هـ.
- ٦٦- الرحلة الحجازية، محمد لبيب البتونوي، مطبعة الجمالية -مصر، ١٣٢٩هـ.
- ٦٧- الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، النشأة والواقع، عبد الله بن ناصر السدحان، دار الملك عبد العزيز.
- ٦٨- رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية، عبد الله بن ناصر بن عبد الله السدحان، صدر الكتاب بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
- ٦٩- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي الأندلسي، تحقيق عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الإسلامية، ١٩٦٧م.
- ٧٠- الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة، محمد بن أحمد الفاسي، مصور، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة، نسخت مخطوطته عام ١١٨٩هـ.
- ٧١- سبيل الملك عبد العزيز بالمعابد في مكة المكرمة المؤرخ عام ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م، ناصر بن علي الحارثي، دراسة معمارية أثرية، مجلة الدارة، ع٣، س٢٧، رجب ١٤٢٢هـ.



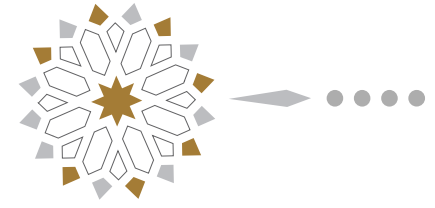
الفهارس العامة للمصادر والمراجع

- ٧٢- سجلات الروزنامة، دفتر صرة جوالي، واجب سنة ١٢١٦هـ / ١٨٠١م، رقم ٥٢٦، حفظ نوعي، ٧١٥، م ع ٥٩٥٨، مخزن تركي ١.
- ٧٣- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل بن علي المرادي، مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية.
- ٧٤- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف بـ «حاجي خليفة» تحقيق: محمود عبد القادر الأرنؤوط، الناشر: مكتبة إرسیکا، إستانبول - تركيا، عام النشر: ٢٠١٠م.
- ٧٥- سلنامة ولاية الحجاز (١٣٠١-١٣٠٩هـ)، سهيل محمد صابان، مجلة مكتبة الملك فهد ١٦٤١هـ، مج ١، ع ١، ١٣٠١هـ.
- ٧٦- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكي العصامي، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٨٠هـ.
- ٧٧- سنن النسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.
- ٧٨- السيدة زبيدة دورها السياسي والعمرائي، ملك محمد الخياط، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الدراسات العليا التاريخية والحضارية، ١٤٠١هـ.
- ٧٩- سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- ٨٠- السيف المهند في سيرة الملك المؤيد، بدر الدين العيني، تحقيق: فهم شلتوت، القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٦م.
- ٨١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن العماد الحنبلي، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ٨٢- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، أبو الطيب تقي الدين أحمد بن علي المكي الحسني الفاسي، تحقيق لجنة من كبار العلماء والأدباء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ٨٣- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، وزارة الثقافة والإرشاد، شهاب الدين أبو العباس أحمد القلقشندي، ١٣٣١هـ / ١٩٣١م.
- ٨٤- صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي، اعتناء مصطفى ديب البغا، دار القلم دمشق بيروت، ودار الإمام البخاري دمشق، ٦ أجزاء.
- ٨٥- صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٥ أجزاء.
- ٨٦- صك وقضية الوزير أبي بكر باشا بمكة المكرمة وجدة ١١٤٧هـ / ١٧٣٤م، حسين عبد العزيز شافعي، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، ع ٤٧٤، ١٤٣٠هـ.
- ٨٧- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.
- ٨٨- العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك، علي بن الحسن الخزرجي، دمشق: ١٤٠١هـ.
- ٨٩- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تقي الدين أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي الفاسي المكي، تحقيق: فؤاد السيد ومحمود الطناحي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة سنة (١٣٨١ - ١٩٦٢م).
- ٩٠- عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر، محمد باعلوي الشلي، تحقيق: إبراهيم أحمد المقحمي، صنعاء، مكتبة الإرشاد، ط ١، ١٤٢٤هـ.
- ٩١- العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، علي بن الحسن الخزرجي، ج ٢، تحقيق محمد بسيوني، مطبعة الهلال، مصر، ج ١، سنة ١٣٢٩هـ / ١٩١١م، ج ٢ ١٣٣٢هـ / ١٩١٤م.
- ٩٢- غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام، عز الدين بن عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد القرشي الهاشمي، (٨٥٠هـ - ٩٢٢هـ)، تحقيق/ فهم شلتوت، مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ط ١، دار المدني للطباعة والنشر، جدة، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
- ٩٣- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر العسقلاني، مصر: المطبعة السلفية.
- ٩٤- فتوح البلدان، أحمد بن يحيى البلاذري، تصحيح: صلاح الدين المنجد، القاهرة، ١٩٥٦م.
- ٩٥- فجر الأندلس، حسين مؤنس، الدار السعودية، جدة، ١٤٠٥هـ.
- ٩٦- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، ١٤٠٧هـ، بيروت.



الفهارس العامة للمصادر والمراجع

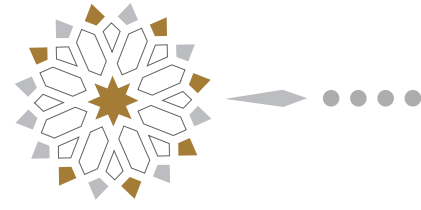
- ٩٧- القرآن الكريم أساس التربية الإسلامية، محمد الفيصل آل سعود، سلسلة بحوث المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي، مكة: المركز العالمي للمؤتمر الإسلامي، ١٤٠٣هـ.
- ٩٨- كتب التاريخ المحلي والرحالة مصدر لدراسة الأسبلة الحجازية في مكة المكرمة والمدينة المنورة، محمد حمزة إسماعيل الحداد، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية السادسة والعشرون، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- ٩٩- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين الغزي، تحقيق: جيراثيل جبور، ط٢، بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٩م.
- ١٠٠- لسان العرب، ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، د.ت، بيروت.
- ١٠١- لقطات من المعالم العمرانية لمكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف (١٣٨٧هـ- ١٤٠٤هـ). (١٩٦٩م - ١٩٨٤م)، أنيس بشير شودي.
- ١٠٢- الماء في الفكر الإسلامي والأدب العربي، بنعبد الله: محمد بن عبد العزيز، مطبعة فضالة.
- ١٠٣- المدارس الإسلامية في اليمن، القاضي إسماعيل بن علي الأكوغ، بيروت: ١٤٠٦هـ.
- ١٠٤- المدارس الوقفية بمكة المكرمة، د. عبد المنعم عبد الرحمن عبد المجيد، مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة، العدد السابع والثلاثون، ٢٠١٨م.
- ١٠٥- المدارس في مكة خلال العصرين الأيوبي والمملوكي، فواز علي جنيدب الدهاس، مجلة الجمعية التاريخية السعودية، س ١، ع ٢، ص ٥١ - ١٢٥، ٢٠٠٠م.
- ١٠٦- المدرسة الداوودية في مكة المكرمة ٩٥٤/ ١٥٤٧م دراسة تاريخية حضارية، عدنان بن محمد الحارثي، مها بنت سعيد اليزيدي.
- ١٠٧- مدرسة الشريف غالب، صحيفة مكة، الاثني ١٢ يناير ٢٠١٥م.
- ١٠٨- المدرسة الصولتية بمكة المكرمة دراسة تاريخية وصفية ١٢٩٢هـ - ١٤٢١هـ، عبد العزيز سلمان الفقيه، رسالة ماجستير، كلية التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، ١٤١٤هـ.
- ١٠٩- مدرسة دار الحديث الخيرية بمكة المكرمة دراسة تاريخية تقويمية (١٣٥٢-١٤٢٩هـ)، خالد بن حسن الكبكي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
- ١١٠- مدونة أحكام الوقف الفقهية، صادرة عن: الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت، الجزء الثالث، ١٤٣٩هـ/٢٠١٧م.
- ١١١- مرآة الحرمين، رفعت باش، بيروت: دار المعرفة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٥م.
- ١١٢- مرافق الحج والخدمات المدنية في الأراضي الإسلامية المقدسة منذ السنة الثامنة للهجرة حتى سقوط الخلافة العباسية، سليمان عبد الغني مالكي، رسالة ماجستير، إشراف الدكتور أحمد دراج، كلية الآداب جامعة القاهرة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- ١١٣- مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسين بن علي المسعودي، تحقيق: الشيخ قاسم الشماخي الرفاعي، بيروت: ١٤٠٨هـ.
- ١١٤- المساجد الأثرية في مكة المكرمة، وما حولها، حسين عبد العزيز حسين شافعي، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإنسانية، ٢٠١٠م، ع ٧.
- ١١٥- المساجد والأماكن الأثرية في مكة والمدينة، عبد الله اليوسف، مؤسسة دار الإسلام، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.
- ١١٦- مسجد الإجابة بمكة المكرمة دراسة تاريخية وثائقية، هشام بن محمد علي بن حسن عجيمي، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- ١١٧- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.
- ١١٨- معاهد التربية الإسلامية، سعيد إسماعيل علي، القاهرة، ١٩٨٦م.
- ١١٩- معاهد تزكية النفوس في مصر في العصر الأيوبي والمملوكي، دولت عبد الله، القاهرة.
- ١٢٠- معجم أنساب الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، زكي محمد حسن (مترجم) وآخرون، نشر في دار الرائد العربي ببيروت لبنان (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).
- ١٢١- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، علي جواد.
- ١٢٢- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ.
- ١٢٣- مكة المكرمة من بداية الحكم العثماني إلى نهاية القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي (٩٢٣-١٠٠٠هـ/١٥١٧-١٥٩١م)، ابتسام بنت محمد صالح عبد الرحمن كشميري، دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.



الفهارس العامة للمصادر والمراجع

- ١٢٤- المكتبات الخاصة مكة المكرمة، عبد اللطيف بن عبد الله بن دهيش، مكة المكرمة، مكتبة النهضة، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- ١٢٥- المكتبات في مكة المكرمة نشأتها وتطورها عبر العصور، عبد اللطيف عبدالله بن دهيش، الناشر: جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- ١٢٦- ملامح النشاط الاجتماعي في مكة المكرمة «في القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي»، محمد علي فهيم بيومي، مكتبة زهراء الشرق.
- ١٢٧- المملكة العربية السعودية صور وذكريات، أنيس شودري، وشودري محمد.
- ١٢٨- منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاية الحرم، علي بن تاج الدين السنجاري، ج٣، دراسة وتحقيق: د. جميل عبد الله المصري وماجدة زكريا، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
- ١٢٩- المنشآت المائية لخدمة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة في العصر العثماني، عادل محمد نور عبد الله غباشي، رسالة دكتوراه.
- ١٣٠- المنشآت المائية لخدمة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة من القرن العاشر حتى أوائل القرن الرابع عشر الهجري، عادل محمد نور عبد الله غباشي، الجزء الأول، مركز تاريخ مكة المكرمة.
- ١٣١- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، أبو المحاسن جمال الدين ابن تفردي بردي، تحقيق: نبيل محمد عبد العزيز، القاهرة: مركز أبحاث التراث، ١٩٨٨م.
- ١٣٢- موسوعة الآثار الإسلامية بمكة المكرمة، ناصر بن علي الحارثي، إصدار نادي مكة الثقافي الأدبي، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.
- ١٣٣- موسوعة ثقافة المجتمع المكي خلال نحو قرن ونصف القرن (١٣٠٠هـ - ١٤٢٩هـ)، إسماعيل بن السيد خليل بن إسماعيل كتبخانه، مدخل عن الثقافة وصفحات عن مكة المكرمة والحرم الشريف والمساجد، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.
- ١٣٤- نظم العقيان في أعيان الأعيان، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق فيليب حتي، بيروت، المكتبة العلمية.
- ١٣٥- نيل المنى بذيل بلوغ القرى التكملة إتحاف الوري (من سنة ٩٢٢ - ٩٤٦هـ)، ابن فهد جار الله بن العز بن النجم، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٠م.
- ١٣٦- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي، تحقيق: دبرينغ دار فرانز شيالز، ط٢، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.
- ١٣٧- وثائق أوقاف السيد حمود عن بيتي الرباط بمكة، محمد عبد الله القدحات، دراسة وتحقيق: محمد عبد الله مكتبة بذور التميز
- ١٣٨- وثائق حصر أوقاف كل من السلطان جقمق المملوكي والعالم أحمد إبراهيم التميمي في المنطقة المركزية بمكة المشرفة، حسين عبد العزيز شافعي، إبراهيم بن جلال أحمد محمد، جامعة أم القرى، معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة، ١٤٣٤هـ.
- ١٣٩- وثائق مكية (١٠٤٤هـ - ١٣٧٥هـ)، حسام بن عبد العزيز مكاي، الجزء الأول، مركز تاريخ مكة المكرمة.
- ١٤٠- وثيقة جمال بن شاكر اللاهوري بمكة المكرمة في سنة (١٢٤٤هـ / ١٨٢٨م)، حسين عبد العزيز شافعي، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، ع٥٧، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م.
- ١٤١- وثيقة حصر أوقاف السلطان محمد قايتباي المملوكي (٩٠١-٩٠٤هـ / ١٤٩٥-١٤٩٨م) بمكة المكرمة، حسين عبد العزيز شافعي؛ ضيف الله بن يحيى الزهراني، جامعة أم القرى، معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة، ١٤٣٣هـ.
- ١٤٢- وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: بشار عواد معروف؛ أحمد الخطيمي؛ عصام فارس الحمرستاني، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ.
- ١٤٣- الوقف في الفكر الإسلامي: محمد بن عبد العزيز، بنعبد الله، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.
- ١٤٤- الوقف وبنية المكتبات العربية استبطان للموروث الثقافي، يحيى محمود ساعاتي، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- ١٤٥- الوقف: مكانته وأهميته الحضارية، فواز بن علي الدهاس، ندوة مكانة الوقف وأثره في الدعوة والتنمية في مكة المكرمة، ١٨-١٩ / شوال / ١٤٢٠هـ، برعاية وكالة شؤون الأوقاف في وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف، والدعوة، والإرشاد.

الفهارس العامة للمصادر والمراجع



١٤٦- الولاية والنظارة المؤسسية على الوقف، محمد بن سعد الخنين، مؤسسة الأميرة العنود بنت عبد العزيز بن مساعد آل سعود.

ج- الروابط الإلكترونية:

١- العساف: منصور، رحمت الله الكيرواني.. مؤسس المدرسة الصولتية بمكة، مقال منشور في موقع جريدة الرياض، بتاريخ ٢٠١٠/٢/٣م:

<https://www.alriyadh.com/1568122>

٢- مقال للشريف الإدريسي عن قصر البياضة التاريخي:

<https://twitter.com/walidrissi2016/status/955094826013294599>

٣- عام في مرحلته الثانية لتطوير المساجد التاريخية.. مشروع الأمير محمد بن سلمان يحيي النسيج التاريخي لخمسة مساجد جديدة في منطقة مكة المكرمة، وكالة الأنباء السعودية،

[٢٨:٥ ص، ١٤٤٤/٢/٢ هـ]:

<https://www.spa.gov.sa/2379645>

للتواصل بشأن هذا الإصدار، يمكن مراسلة الهيئة العامة

للأوقاف عبر البريد الآتي:

info@awqaf.gov.sa

كما ترحب الهيئة باستقبال اقتراحاتكم ما يسهم في إثراء

العدد التالي من الإصدار.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أوقاف
AWQAF

